

الملك سلمان يبحث مع أمير الكويت أزمة قطر

(ص2)

طبعة السعودية ـ 28 صفحة
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن
الثلاثاء 27 محرم 1439 - 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14203
London - Tuesday - 17 October 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14203

العبادي يطمئن كل المكونات... وأميركا تختار الحياد... واتهامات بدور لسليماني في انسحاب «بيشمركة الاتحاد الوطني»

بغداد تستعيد كركوك ونفطها بلا قتال... وأربيل تندد بـ«الخيانة»

بغداد ـ واشنطن ـ أربيل: «الشرق الأوسط»

سيطرت قوات الحكومة العراقية بمشاركة وحدات من «الحشد الشعبي» على مدينة كركوك، أمس، وأنزلت العلم الكردي عن مقر المحافظة، وسط تقارير عن حركة نزوح للأكراد من هذه المدينة.

وكان لافتاً سقوط كركوك من دون قتال، ما دفع بقيادة إقليم كردستان إلى التحدث عن «خيانة» ارتكبتها قيادات في «الاتحاد الوطني الكردستاني» بالتعاون مع الحرس الثوري الإيراني.

بدوره، أكد النائب الكردي في مجلس النواب العراقي، شاخوان عبد الله لـ«الشرق الأوسط» أن الانسحاب الذي نفذته قوات الاتحاد الوطني من كركوك جاء غداة اجتماع عقده قائد «فيلق القدس» الإيراني قاسم سليماني في كركوك مع بافل طالباني (النجل الأكبر للرئيس العراقي الراحل جلال طالباني). ويتحدث مسؤولون أكراد عن دور مباشر لعبه سليماني في دفع «بيشمركة الاتحاد الوطني» إلى الانسحاب من كركوك بلا قتال.

وتحدث سكان في كركوك عن «خطة أعدتها قيادات في الاتحاد الوطني مع الرئيس فؤاد معصوم ورئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي». ولفتت إلى أن الهجوم على كركوك كان تنفيذاً لإنذار تضمنته رسالة من قاسم سليماني حملها الرئيس معصوم إلى القيادة الكردية في الأيام الأخيرة.

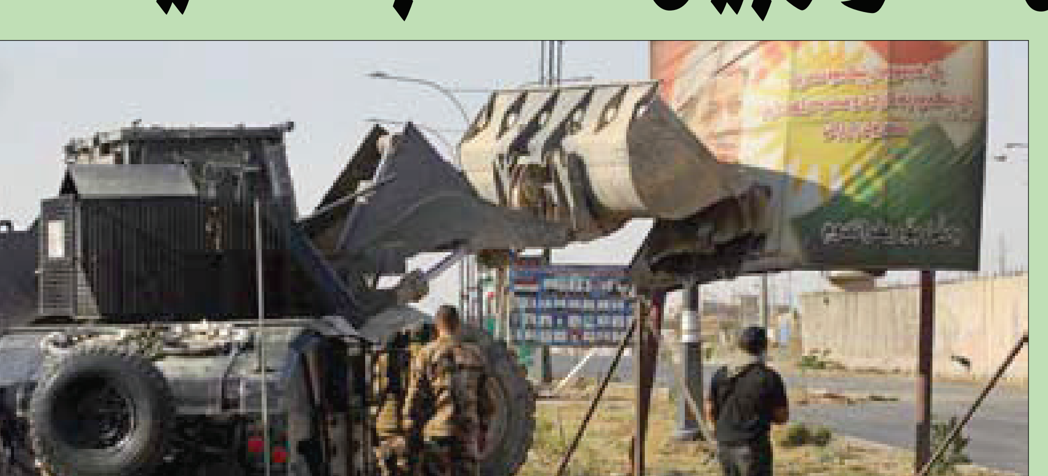
واستغربت مصادر كردية موقف الأميركيين مما يحصل، وفسرته بأنه ينم عن رغبتهم في تقوية حظوظ العبادي في الانتخابات العراقية المقبلة وقطع الطريق أمام عودة محتملة لرئيس الوزراء السابق نوري المالكي.

إلى ذلك، أعلن الرئيس دونالد ترمب أمس أن أميركا لا تنحاز لأي طرف في الأزمة بين الأكراد وحكومة بغداد. وقال في مؤتمر صحافي في حدائق البيت الأبيض: «لا ننحاز لأي طرف، لكننا لا نحبذ أن يدخلوا في مواجهات».

بدوره، دعا العبادي القوات المسلحة إلى حماية المواطنين بمختلف أطيافهم في كركوك، مؤكدا في كلمة «أننا حريصون على سلامتهم ومصلحتهم ولم نقم إلا بواجبنا الدستوري».

في غضون ذلك ، أفادت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط» بأن الخطوة التالية للقوات العراقية ربما تكون التحرك نحو سد الموصل الذي يقع إلى الشمال من هذه المدينة، علما بأن السلطات الكردية كانت قد تحدثت الأسبوع الماضي عن تحشيدات عسكرية في هذه المنطقة.

(تفاصيل ص4 و5)



جنود عراقيون يستخدمون جرارا لإزالة صورة كبيرة لرئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني في كركوك أمس (أ.ف.ب)

الشرق الأوسط في الرقة... معارك وسحب دخان في انتظار التحرير

الرقة: كمال شيخو

غطت سحب الدخان سماء الرقة وسُمع أزيز رصاص القناصة وهدير القنابل. وبات إعلان تحرير المدينة رهن المعارك الأخيرة مع الأجانب في تنظيم «داعش» الذين يقاتلون «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية في جيوب المدينة الواقعة شرق سوريا.

وقال مصطفى بالي، رئيس دائرة الإعلام في «قوات سوريا الديمقراطية» لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن «هناك بين 300 و400 عنصر غالبيتهم من جنسيات أجنبية يقاتلون في المدينة»، وإن تحرير المدينة سيتم خلال أيام بعد أن تمكنت «قوات سوريا الديمقراطية» من تحرير أحياء الأندلس والنهضة والبدو والسخاني وسط الرقة أمس، وقامت بإجلاء نحو مائتي مدني هربوا من قبضة التنظيم.

ولوحظ أن شوارع المدينة، التي حولها تنظيم داعش إلى عاصمة مزعومة، باتت مكسوة بالركام وحطام الأبنية. وشقت جرافات عسكرية ممراً ضيقاً بين الأزقة والحارات الجانبية لعبور السيارات.

ولدى التجول بين المناطق المحررة، تبدو مظاهر الدمار الذي حل بها واضحة جراء المعارك العنيفة، حيث يمكن رؤية بعض المنازل التي أصبحت أثراً بعد عين ولم يبقَ منها سوى الأطلال. أما التي نجت من القصف، فلم تسلم أبوابها ونوافذها من ضغط الانفجارات في المناطق المحيطة بها.

وتوقفت الحياة في المدينة وليس هناك سوى أصوات قصف طيران التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة وقذائف الهاون ورصاص القناصة. أما سماء الرقة فقد غطتها سحب الدخان... في انتظار إعلان تحرير عاصمة «داعش». (تفاصيل ص6)

لندن تدعو الأمم المتحدة لتفادي المعلومات المضللة عن اليمن

الرياض: عبد الهادي حبتور

دعا وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أليستر بيرت، وكالات الأمم المتحدة العاملة في اليمن إلى «الحصول على كل المعلومات المتاحة» حتى تتفادى الأمور «المضللة».

وقال بيرت لـ«الشرق الأوسط» أثناء زيارته للرياض، إن «من المهم أن تحصل وكالات الأمم المتحدة على كل المعلومات المتاحة، حيث إن بعض هذه الأمور تكون محض نزاع ومن الممكن أن يمدنا أشخاص بمعلومات مضللة».

ولفت وزير الدولة البريطاني إلى أن زيارته للسعودية تأتي في إطار التنسيق والعمل بخصوص الملف اليمني، مضيفا أن المملكة المتحدة تضع كافة جهودها بالتنسيق مع السعودية والإمارات والولايات المتحدة لإنهاء الأزمة اليمنية عبر الحل السياسي.

(تفاصيل ص10)

أوروبا تناشد الكونغرس إنقاذ «النووي»

ترمب: إلغاء الاتفاق مع إيران احتمال فعلي

واشنطن: هبة القدسي
لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب أمس عن احتمال إلغاء الاتفاق النووي الإيراني بشكل نهائي لأنه «سئم من تحقيق منفعة على حسابه»، فيما ناشد الاتحاد الأوروبي الكونغرس الحفاظ على الاتفاق.

وعاد ترمب إلى انتقاد الاتفاق النووي بعد مرور ثلاثة أيام على رفضه التصديق عليه، وقال للصحافيين قبيل اجتماعه بأعضاء إدارته: «سنرى كيف ستكون المرحلة الثانية من الصفقة، ويمكن أن تؤدي إلى تحسين الصفقة أو أن تكون سيئة، ويمكن أن تؤدي إلى إلغاء الاتفاق، وهو أمر مرجح جدا».

بموازاة ذلك تواصلت المشاورات بين الدول الأوروبية حول الموقف من الاتفاق النووي بعد خطوة ترمب المثيرة للجدل، وطالب وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الكونغرس بالحفاظ على الاتفاق النووي. وقرر الاتحاد الأوروبي أن يوفد مسؤولة العلاقات الخارجية في الاتحاد فيديريكا موغيريني إلى واشنطن مطلع الشهر المقبل للدفاع عن هذه التسوية. وقالت موغيريني إن «هذا الاتفاق ضروري من أجل أمن المنطقة».

إلى ذلك، أجرت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أمس مشاورات هاتفية مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حول التزام بلادهما تنفيذ الاتفاق النووي. وقالا إن فرنسا وبريطانيا ستعملان معا «للتصدي لنشاط إيران المزعزع للاستقرار في المنطقة».

(تفاصيل ص3)

وزير الأوقاف: التدين لا يحتاج البحث عنه خارج البلاد

قوانين جديدة في الجزائر لمحاربة «الطائفية»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

كشف وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري محمد عيسى، أن بلاده «تعتزم سن قوانين جديدة تحارب الطائفية، وتعاقب من يسعى لتغيير القناعات الدينية» للمواطنين. كما أعلن عن قرب «صدور قوانين لترتيب شؤون المساجد» في البلاد.

وقال عيسى، الذي كان يتحدث خلال مؤتمر خاص بأئمة المساجد والمرشدات الدينيات في شرق البلاد، إن الجزائر عانت من «أفكار مستوردة تسببت بالإرهاب، وأثارت الضغينة والكراهية بين أبناء الشعب» خلال فترة التسعينات من القرن الماضي، لكنها «نجحت في تجاوز ذلك الانفلات وخطاب الكراهية، من خلال إبراز الموروث الديني الأصيل، وهو ما أهّل الجزائر لتصبح في مأمن من مختلف الحركات الطائفية». وتابع الوزير أن «الشباب الجزائري ليس بحاجة إلى عبور الحدود، من أجل البحث عن طريقة أخرى للتديّن غير تلك التي ورثها عن الأجداد».

ويخوض الوزير عيسى منذ سنوات ما يشبه الحرب ضد ظاهرة التشيّع وسط الجزائريين الذين يتبعون المذهب السنّي المالكي، كما شن في الآونة الأخيرة حملة على عناصر تتبع «الطائفة الأحمدية»، وهي طائفة غير معروفة لدى الغالبية الساحقة من الجزائريين. وصرح للإذاعة الحكومية مؤخراً، بأن الجزائر «هدف لتيارات إسلامية بعيدة عن ثقافتنا وقيمنا الدينية التي ورثناها عن السلف».

(تفاصيل ص9)



منع «الفاكهة المجانية» في مؤتمر الحزب الشيوعي غداً

تشي لولاية ثانية يخشى أن يفسدها ترمب وجونغ ـ أون

بكين: «الشرق الأوسط»

في وقت يستعد الرئيس الصيني تشي جينبينغ لبدء ولاية ثانية مدتها خمسة أعوام هذا الأسبوع، فإنه يخشى أن تفسد تصرفات زعيمي الولايات المتحدة وكوريا الشمالية المتهورة المناسبة عليه.

ولم يترك الحزب الشيوعي الصيني الذي يشكل الاستقرار هاجسه شيئاً للصدفة، حيث تم تشديد الإجراءات الأمنية في بكين قبيل افتتاح مؤتمر إعادة تعيين تشي أميناً عاماً غداً.

ولكن خارج حدود الصين، تتلاشى سيطرة تشي، حيث يصبح تحت رحمة رجلين لا يمكن التنبؤ بخطواتهما المقبلة، وهما الرئيس الأميركي دونالد ترمب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ - أون، فيما يشير، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، إلى الخيارات المحدودة لقوة بكين الناعمة.

ويرى محللون أن كيم قد يحاول إثارة الضجة مجددا عبر اختباره صاروخا آخر أو قنبلة نووية تزامنا مع أهم حدث سياسي في الصين. ويرجح أن تثير أي تجربة جديدة وابلا من التغريدات يطلقها ترمب، الذي تأرجحت مواقفه بين الضغط على تشي والإشادة بردوده على كوريا الشمالية.

إلى ذلك، أفادت وكالة رويترز بأن المشاركين في مؤتمر الحزب الشيوعي لن يحظوا بفاكهة مجانية في غرفهم الفندقية ولن يحصلوا على حلاقة شعر مجانية ولا جمبري (روبيان) في طعامهم تنفيذا لتعهدات تشي بالقضاء على الفساد والإسراف.

(تفاصيل ص12)



الزعيم الصيني تشي جينبينغ

في الداخل

42 >
9 771319 081325

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

الغموض ما زال يكتنف انعقاد القمة الخليجية المقبلة

خادم الحرمين الشريفين يبحث مع أمير الكويت أزمة قطر

الرياض: ميرزا الخويلدي

أجرى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، مباحثات مع أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الذي قام بزيارة خاطفة للرياض، ذكرت مصادر مطلعة أنها تضمنت بحث الأزمة القطرية، وتأثيراتها على انعقاد القمة الخليجية التي تستضيفها الكويت في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

واستعرض خادم الحرمين الشريفين، والشيخ صباح الأحمد العلاقات «الأخوية الوثيقة بين البلدين»، كما بحث الجانبان «جملة من الأحداث في المنطقة، بالإضافة إلى عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك»، حسبما أوضحت وكالتا الأنباء السعودية والكويتية.

ويسعى أمير الكويت لتنشيط المساعي لإيجاد «حلحلة» للأزمة القطرية، التي تهدد انعقاد القمة الخليجية الثامنة والثلاثين التي تستضيفها الكويت، والمزمع عقدها في ديسمبر المقبل، والتي ما زال الغموض يكتنف موعد انعقادها حتى اللحظة.

وكانت وكالة الأنباء الألمانية نقلت عن مصدر سعودي، لم تسمه، قوله، إن «المحادثات بين الجانبين ستتركز على مناقشة الأزمة بين قطر ودول الرباعي ومعالجة الخلافات على طاولة المفاوضات، والبحث عن حلول من شأنها معالجة الأزمة جذرياً».

وفي ظل الخلاف الخليجي، فإن مصير القمة الخليجية التي تستضيفها الكويت ستواجه امتحاناً عسيراً، قد يصل إلى تعذر مشاركة الدول المقاطعة للدوحة في القمة، وهو الإجراء الذي تسعى الكويت إلى تفاديه، خصوصاً مع إصرار الدول الخليجية الثلاث، (السعودية، والإمارات، والبحرين) وهي تشكل نصف أعضاء مجلس التعاون الخليجي، على الوصول إلى اتفاق مع قطر ينهي الأزمة بشكل تام وقبول الدوحة الشروط الـ13 التي حددت في وقت سابق، فيما لا تزال الدوحة تناور لعدم التوقيع على وثيقة الشروط.

وكان الملك سلمان بن عبد العزيز استقبل في قصره بالرياض، أمس، الشيخ صباح الأحمد الصباح، كما أقام مأدبة غداء تكريماً لأمير دولة الكويت. حضر الاستقبال والمأدبة الأمير خالد بن فهد بن خالد، والأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير منصور بن سعود بن عبد العزيز، والأمير خالد بن سعد بن فهد، والأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والأمير تركي بن عبد الله بن محمد مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير سطام بن سعود بن عبد العزيز، والأمير الدكتور تركي بن سعود بن محمد رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والأمير خالد بن سعود بن خالد المستشار في الديوان الملكي، والأمير بندر بن سعود بن محمد المستشار في الديوان الملكي، والأمير الدكتور عبد العزيز بن سطام بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير فيصل بن تركي بن عبد العزيز المستشار في وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، والأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي، والأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض، والأمير سلطان بن فهد بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، والأمير بندر بن فيصل بن بندر بن عبد العزيز مساعد رئيس الاستخبارات العامة، والأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير تركي بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير عبد الله بن خالد بن سلطان بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي.

وحضر من الجانب الكويتي، الشيخ صباح خالد الحمد الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، ومدير مكتب أمير دولة الكويت أحمد فهد الفهد، والشيخ خالد العبد الله الصباح رئيس المراسم والتشريفات الأميرية، والشيخ ثامر جابر الأحمد الصباح سفير دولة الكويت لدى السعودية، وعدد من المسؤولين.

وكان أمير دولة الكويت وصل إلى الرياض في وقت سابق من أمس، حيث استقبله وودعه بمطار قاعدة الملك سلمان الجوية في الرياض الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والمهندس إبراهيم السلطان أمين منطقة الرياض، والشيخ ثامر الصباح سفير دولة الكويت لدى السعودية، واللواء طيار ركن صالح بن طالب قائد قاعدة الملك سلمان الجوية، واللواء عبد العزيز الزمامي مدير شرطة منطقة الرياض.

الملك سلمان بن عبد العزيز مصطحباً ضيفه الشيخ صباح الأحمد الصباح (تصوير: بندر الجلعود)

يرعى اليوم في الرياض مؤتمراً حول التحالف ضد الإرهاب

ولي العهد السعودي يبحث مع قائد الجيش الباكستاني التعاون في المجالات العسكرية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اجتمع الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، في مكتبه بالمعذر، أمس، مع قائد الجيش الباكستاني الفريق أول ركن قمر جاويد باجوه، واستعرض الاجتماع العلاقات الثنائية بين البلدين، وبخاصة في المجالات العسكرية، كما بحث اللقاء، عدداً من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين الجانبين.

حضر الاجتماع محمد العايش مساعد وزير الدفاع، واللواء مهندس ركن طلال العتيبي المستشار العسكري لوزير الدفاع، والعميد شاهد منظور الملحق العسكري الباكستاني لدى السعودية.

من جانب آخر، ينطلق في الرياض، اليوم، المؤتمر الثاني لحلول القيادة والسيطرة، الذي يعقد برعاية الأمير محمد بن سلمان ولي العهد، بعنوان «التحالف ضد الإرهاب... الاستراتيجيات والقدرات» وتنظمه جامعة الملك سعود، بالتعاون مع وزارة الدفاع، ويستمر لثلاثة أيام.

وأوضح الدكتور بدران العمر مدير جامعة الملك سعود، أن المؤتمر يشارك فيه عدد كبير من المختصين في شؤون الدفاع، وأكثر من 700 متخصص في مجال أنظمة القيادة والسيطرة على المستويين المحلي والإقليمي والعالمي، وعدد من الخبراء الدوليين والمحليين، مشيراً إلى أنها خطوة تسعى الجامعة من خلالها إلى استقصاء أهم وآخر المستجدات في مجال تقنية وحلول أنظمة القيادة عبر جمع أقطاب المعرفة الثلاثية (البحث والصناعة والمجتمع).

ومن المقرر أن يساهم المؤتمر في تعزيز الشراكة بين مختلف القطاعات الأمنية والدفاعية والمدنية ذات الصلة، مع مراكز الأبحاث والخبراء في أنظمة القيادة والسيطرة، بهدف الانتقال نحو جيل جديد أكثر أمناً من أنظمة القيادة والسيطرة والأمن السيبراني.

ويعد المؤتمر العالمي لحلول القيادة والسيطرة، إحدى المبادرات المشتركة بين وزارة الدفاع وجامعة الملك سعود، حيث تتولى الجامعة تقديم البحوث وتنظيم الفعاليات، وتطوير المنتجات الابتكارية، دعماً لتوجهات الوزارة في الانتقال إلى مرحلة جديدة في تطوير أنظمتها في مجال أنظمة القيادة والسيطرة المتقدمة.

جانب من لقاء ولي العهد السعودي بقائد الجيش الباكستاني (واس)

وزير خارجية البحرين: قطر تدور في فلك إيران ولم تقدم بادرة لحل الأزمة

المنامة: عبيد السهيمي

قال الشيخ خالد بن احمد آل خليفة وزير خارجية مملكة البحرين إن قطر ما زالت تدور حتى الآن في فلك ايران، مضيفاً «لم نر من قطر حتى الآن أي بادرة توحي بمبادرتها لحل الأزمة، ولذلك نحن ما زلنا ننتظر منهم هذه الخطوة». واردف قائلاً: «نحن لسنا خاسرين.. يهمنا استقرار ورخاء دولنا، وأمن شعوبنا وتقدمها قبل أي شيء، والأمر راجع لهم - للقطريين - إذا أردوا حل ازمتهم أم لا». وحول انعقاد القمة الخليجية في الكويت، قال: «القمة في وقتها، وتأتي بدعوة من الدولة المضيفة».

وعن تصريح الرئيس الأميركي دونالد ترمب بأن من الممكن الغاء اتفاق البرنامج النووي الإيراني، قال الشيخ خالد آل خليفة «هذا شيء راجع للرئيس ترمب، نحن رحبنا بخطابه وبالاستراتيجية التي طرحها، وكنا ننتظرها منذ زمن، والبحرين رحبت بهذه الاستراتيجية لأنها من أكثر الدول التي عانت من الارهاب الايراني، ومن التدخلات الايرانية، ونحن ننتظر من هذه الاستراتيجية أن تتقدم وأن تحقق اهدافها ولا تتراجع».

واكد الشيخ خالد بن احمد آل خليفة ان تقارب الاستراتيجية التي اطلقها الرئيس ترمب مع رؤية كل من السعودية والإمارات والبحرين لدور إيران في المنطقة ليس وليد الساعة كون هذا التقارب «طويل الأمد» وبالأخص مع البحرين. وأضاف قائلاً: «الآن نرى صورة أوضح من ذي قبل، رؤية صحيحة وتمس مكامن الخطر في المنطقة، حيث تمثل ايران الخطر الأكبر على امن المنطقة واستقرارها».

من ضمنها أرشيف تاريخي لوالده الراحل

السلطات الأمنية القطرية تقتحم قصر سلطان بن سحيم آل ثاني وتصادر مقتنياته

أبوظبي - الدوحة: «الشرق الأوسط»

داهمت قوة مسلحة تابعة لأمن الدولة القطري، قصر الشيخ سلطان بن سحيم آل ثاني في العاصمة الدوحة، وصادرت مقتنيات ووثائق للشيخ سلطان، بالإضافة إلى مصادرة مقتنيات لوالده الراحل سحيم بن حمد آل ثاني، وزير الخارجية الأسبق، من ضمنه أرشيف وثائق ضخم، يشكل ثروة معلوماتية وسياسية رفيعة القيمة، تركها الوزير الراحل، ويمثل تسجيلاً دقيقاً لتاريخ قطر وأحداثها الداخلية منذ الستينات حتى وفاته عام 1985.

وقالت قناة «سكاي نيوز»، إن قصر الشيخ سلطان بن سحيم تعرض لاقتحام مسلح في مداهمة نفذتها وحدة مكونة من 15 عنصراً من قوات أمن الدولة مساء الخميس الماضي، بدأت الساعة التاسعة مساءً إلى الثالثة فجراً، وكانت نتيجتها مصادرة نحو 137 حقيبة، وعدد من الخزائن الحديدية تحوي جميع وثائق ومقتنيات الشيخ سلطان، إضافة إلى الأرشيف والمقتنيات العائدة لوالده سحيم بن حمد آل ثاني.

وقالت القناة، إنه في سابقة لانتهاك الخصوصية لم يشهدها العالم، اقتحم رجال أمن الدولة الغرفة الخاصة للشيخة منى الدوسري، أرملة الشيخ سحيم ووالدة الشيخ سلطان، وبعثروا محتوياتها، وصادروا كل صورها الشخصية والعائلية الخاصة، بالإضافة إلى نهب كل المجوهرات والمقتنيات والأموال.

وخلال العمليات الثلاث تعرض العاملون في القصر إلى التعدي والضرب والاعتقال؛ إذ جرى أولاً ترحيل مديرة المنزل السودانية من قطر، ثم اعتقال العاملين مغربيي الجنسية، هما «م. ص» و«ي. ف»، اللذين ما زال مصيرهما مجهولا إلى الآن.

بينما تعرضت العاملة السودانية الأخرى «م» للضرب والاحتجاز لمدة ثماني ساعات، وحتى هذه اللحظة فإن جميع العاملين في القصر محتجزون في منطقة محددة وتمنع عليهم الحركة، أما القصر من الداخل فهو تحت السيطرة الكاملة لرجال أمن الدولة.

وفي إحدى الشهادات التي حصلت عليها «سكاي نيوز»، فإن فرقة الاعتداء كانت تتعامل بعنف بالغ، وتحمل أدوات لكسر الأبواب والأقفال.

وذكرت القناة التلفزيونية، أنها تأكدت من أن السلطات القطرية جمدت كل حسابات الشيخ سلطان واستولت على أختامه وصكوكه وتعاقداته التجارية؛ مما يشكل خطراً بتزويرها والإضرار به على جميع المستويات، كما أن مصادرة الصور والمقاطع الخاصة بالشيخة منى تشكل تعدياً صارخاً على خصوصيتها.

وتعد هذه، ثاني عملية خلال أسبوع بعد تجميد حسابات وممتلكات الشيخ عبد الله بن علي آل ثاني.

مؤتمر التحالفات العسكرية في منطقة الشرق الأوسط ينطلق في البحرين

الجنرال راحيل: أجندة الإرهابيين تغيرت إلى الاعتماد على الخلايا الصغيرة

المنامة: عبيد السهيمي

شدد الجنرال راحيل شريف، القائد العسكري للتحالف الإسلامي، على أن أمام الدول الإسلامية تحد كبير في مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف، ومواجهة المنظمات الإرهابية مثل «القاعدة» و«داعش»، وأشار إلى أن أجندة الإرهابيين لم تعد تستخدم التخطيط المركزي، بل أصبحت تعتمد على الخلايا الإرهابية الصغيرة.

وذكر الجنرال شريف خلال الجلسة الرئيسية على هامش مؤتمر التحالفات العسكرية في منطقة الشرق الأوسط الذي انطلقت فعالياته أمس في البحرين، أن مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بتأسيس التحالف الإسلامي العسكري لمكافحة الإرهاب الذي يتكون من 41 دولة، تعتبر من أهم التحالفات في العالم، للقضاء على التطرف، مضيفاً أن التحالف الإسلامي ليس موجهاً ضد أي دولة أو مذهب أو دين، بل هو تحالف يضع ضمن استراتيجيته محاربة الإرهاب ببث قيم التسامح ومواجهة الآراء والأفكار المغلوطة عن الإسلام، والتي تبثها الجماعات والمنظمات الإرهابية، مشيرا إلى أن التحالف بدأ يصدر مواد لتصحيح هذه المفاهيم والآراء والأفكار.

وتحدث الجنرال راحيل شريف أمام حشد من العسكريين والدبلوماسيين عن استراتيجية التحالف الإسلامي العسكري للحرب على الإرهاب التي تتضمن مواجهة الدعاية الإرهابية والعمل الاستخباراتي وتجفيف منابع الإرهاب والدعم والمساندة للدول التي تواجه الجماعات الإرهابية.

وأضاف أن من مهام التحالف هو تجفيف تمويل الإرهاب، وبذل الجهود الدولية لتجفيف منابع هذا التمويل عبر بناء القدرات الاستخباراتية، ومؤسسات إنفاذ القانون في الدول الأعضاء، مشيراً إلى أن التحالف سيعمل مع المنظمات الدولية في هذا الشأن.

وشدد الجنرال شريف على أن التحالف في جانبه العسكري سيقدم الدعم والمساندة للدول الأعضاء لبناء قدراتها في مكافحة الإرهاب والتطرف وردع الاعتداءات العنيفة، مشيراً إلى التنسيق المشترك بين وزارات الدفاع في الدول الأعضاء في التحالف مع وزارة الدفاع السعودية بقيادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان على اتخاذ قرارات سريعة للحفاظ على سيادة الدول الأعضاء وأمنها واستقرارها.

واستعرض الجنرال راحيل شريف تجربة باكستان في الحرب على الإرهاب، حيث أشار إلى أن باكستان قدمت 6000 شهيد في الحرب على الإرهاب، مضيفا أن مدينة كراتشي إلى عام 2013 كانت تعتبر أكثر المدن التي جرت فيها عمليات إرهابية، وبعد الحملة التي قادها الجيش الباكستاني ضد الجماعات الإرهابية باتت أكثر أمناً، وعادت لقيادة الاقتصاد الباكستاني للنمو والازدهار، بعد أن كانت بلاده تشهد هجمات إرهابية بمعدل 100 عمل إرهابي شهرياً. وشدد شريف على أن بلاده تمكنت من بناء منصات دحضت فيها الدعاية الإرهابية، وواجهت الآيديولوجيا المتطرفة، كما استطاعت في وقت وجيز استهداف الإرهابيين في المناطق السكنية، وإعادة الأسر والمواطنين إلى مناطقهم وأماكن سكناهم.

وكانت الجلسة الرئيسية انطلقت أمس بكلمة للعميد الركن ناصر بن حمد آل خليفة قائد الحرس الملكي، أكد فيها ترحيب البحرين بالاستراتيجية التي أعلن عنها الرئيس دونالد ترمب للتصدي للسياسات الإيرانية التي تستهدف أمن واستقرار المنطقة، كما طالب بصياغة نظام أمني إقليمي جديد يضمن الأمن والازدهار لدول المنطقة، فيما أشار الشيخ عبد الله بن أحمد آل خليفة رئيس مؤتمر التحالفات العسكرية في الشرق الأوسط ورئيس مجلس أمناء مركز دراسات، إلى أن سياسات إيران التوسعية تتناقض مع القانون الدولي، حيث تدعم الإرهاب والتطرف وتهدد أمن المنطقة وتذكي الصراعات وتقوم بنشر الفوضى، وتدعم الجماعات والمنظمات الإرهابية.



الجنرال راحيل شريف خلال الجلسة الرئيسية على هامش مؤتمر التحالفات العسكرية (رويترز)

باريس ولندن تتفقان على العمل «للتصدي لنشاط طهران المزعزع للاستقرار في المنطقة»

الاتحاد الأوروبي يحث الكونغرس على حفظ الاتفاق مع إيران

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد نقاش دام ساعات خلف الأبواب المغلقة، وجه وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي أمس من لوكسمبورغ نداءً إلى الكونغرس الأميركي، بالحفاظ على الاتفاق النووي، وتجنب العودة إلى خيار العقوبات، مؤكدين تمسك «الاتحاد» بالحفاظ على الاتفاق حول البرنامج الإيراني، بعدما قرر الرئيس الأميركي دونالد ترمب الجمعة عدم التصديق عليه وإحالته إلى الكونغرس.

عقب ذلك، قال مكتب رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إن بريطانيا وفرنسا ملتزمتان بشدة بالاتفاق النووي المبرم مع إيران عام 2015، وستعملان على ضمان إنفاذه.

وأضاف المكتب، في بيان عقب اتصال هاتفي بين ماي والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس، أن الزعيمين ناقشا قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب عدم التصديق على الاتفاق، وقالا إن فرنسا وبريطانيا ستعملان معاً «للتصدي لنشاط إيران المزعزع للاستقرار في المنطقة». ويأتي الإعلان غداة مكالمة هاتفية جرت بين تيريزا ماي والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أعلنتا في موقف مماثل عن اتفاق بالحفاظ على الاتفاق النووي الإيراني. وأكد وزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط في الخارجية البريطانية، أليستير بورت، أمس، أن بلاده قلقة من تداعيات قرار ترمب. وقال أمام البرلمان «الحكومة على علم بقرار الرئيس ترمب عدم التصديق على اتفاق خطة العمل المشتركة الشاملة، ولديها قلق مما قد ينطوي عليه هذا القرار». الموقف الأوروبي جاء لتأكيد مشاورات رفيعة المستوى أعقبت الإعلان عن استراتيجية ترمب لمواجهة إيران، خصوصاً بين حلفاء أميركا الثلاثة (فرنسا وألمانيا وبريطانيا). وأعربت دول الاتحاد الأوروبي عن اعتقادها أن تسوية البرنامج النووي الإيراني «ضرورية» لإقناع كوريا الشمالية بالعودة إلى طاولة المفاوضات، وفق ما ذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية».

وقادت الدول الثلاث، الأصوات المحذرة للولايات المتحدة، أقرب حليف للاتحاد الأوروبي في السياسة الخارجية، من أن أي إضعاف للاتفاق الذي يمنع إيران من الحصول على أسلحة نووية قد تكون له عواقب وخيمة على السلام. وقالت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني إنها تزور واشنطن مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) للدفاع عن الاتفاق النووي.

وعقدت موغريني، التي ترأس اللجنة المشتركة بين إيران ومجموعة 5+1 في تنفيذ الاتفاق النووي، محادثات مغلقة أمس بشأن كيفية تعامل دول الاتحاد في هذا الأمر، ومن المقرر أن يبحث الوزراء كذلك كيفية التعامل مع برنامج إيران الصاروخي ودورها الإقليمي.

وكانت موغيريني التي ترأست المفاوضات الطويلة التي أدت إلى الاتفاق التاريخي صرحت سابقاً أيضاً أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تجري عمليات التفتيش في المواقع النووية الإيرانية «لم تخلص أبداً إلى أي إخلال بالاتفاق» من جانب طهران. وقبل أسبوع من إعلان ترمب استراتيجية، كانت «رويترز» نقلت عن مصادر رسمية إيرانية وأوروبية استعداد طهران للتفاوض حول البرنامج الصاروخي، قبل أن ينفي المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي صحة تلك التقارير.

عقب توقيع الاتفاق النووي في يوليو (تموز) 2015 أعلن المرشد الإيراني علي خامنئي، عدة مرات، معارضته فتح مفاوضات جديدة حول ملفات تثير قلقاً دولياً في إيران مثل حقوق الإنسان وتطوير البرامج الصاروخية، إضافة إلى دور إيران الإقليمي التي يواجه معارضة أغلب دول المنطقة. وأكدت موغيريني عند وصولها لحضور اجتماع الدول الـ28 الأعضاء في الاتحاد في لوكسمبورغ أنه «اتفاق ناجح»، في حين شهدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بأن إيران ملتزمة بالاتفاق الذي قال ترمب إنه «أسوأ اتفاق جرى التفاوض عليه على الإطلاق»، بحسب «رويترز».

وقالت موغرينى إن «هذا الاتفاق ضروري من أجل أمن المنطقة» من دون التطرق إلى تفاصيل حول الدور الذي يمكن أن يلعبه الاتحاد لمواجهة أنشطة إيران الإقليمية. وأضافت أنه في إطار من التوتر النووي الشديد مع نظام الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ - أون، سيجعل الانسحاب من الاتفاق «فتح حوار أو وساطة مع كوريا الشمالية أكثر صعوبة».

وفي بيان مشترك، عبرت باريس ولندن وبرلين عن القلق إزاء «التداعيات على أمن الولايات المتحدة وحلفائها» التي يمكن أن تخلفها الإجراءات التي يطالب بها ترمب.

في هذا الصدد قال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان للصحافيين إن «منع الانتشار (النووي) من العناصر الأساسية المتعلقة بالأمن العالمي والإضرار به سيكون مضراً للغاية»، مضيفاً: «نأمل ألا يعرض الكونغرس الأميركي الاتفاق النووي الإيراني للخطر». وسارعت الدول الكبرى الخمس الأخرى الموقعة على الاتفاق النووي التاريخي المبرم في 2015، روسيا والصين وفرنسا وألمانيا وبريطانيا، بالإجماع إلى الدفاع عنه بعد خطاب ترمب الأخير حول إيران.

وقال وزير الخارجية الألمانية سيغمار غابريل «يمكن أن تقودنا إلى العودة إلى مواجهة عسكرية» بين الولايات المتحدة وإيران. وذكر قبل اجتماع مع وزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي «نشعر نحن الأوروبيين معاً بقلق بالغ من أن يقودنا قرار الرئيس الأميركي إلى مواجهة عسكرية مع إيران».

وقال وزير خارجية لوكسمبورغ «جغرافياً نحن قريبون جداً من إيران، أكثر مما هي الولايات المتحدة»، مضيفاً: «نحن بحاجة لهذا الاتفاق الذي يحظر على الإيرانيين صنع القنبلة الذرية، إنها مصلحتنا الأساسية». ورفض ترمب الإقرار بالتزام إيران بالنص يفتح فترة من الترقب الشديد، ويعطي الكونغرس مهلة 60 يوماً لإعادة فرض عقوبات اقتصادية قاسية على طهران كان رفعها عام 2016، بحسب ما نص الاتفاق. واعتبر وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان أن «القيام بقطيعة، سيكون مضراً للغاية»، داعياً إلى أن يمارس الاتحاد الأوروبي «ضغوطاً على الكونغرس».

ويرى الأوروبيون أن فرض عقوبات جديدة - وهو ما سيكون مخالفاً للاتفاق - سيوجه رسالة خاطئة إلى كوريا الشمالية.

ويفرض الاتحاد الأوروبي بالفعل عقوبات على بعض أفراد الحرس الثوري الإيراني، وهو ما أشار إليه ترمب يوم الجمعة وهو يعرض تفاصيل سياسة أكثر تشدداً تجاه إيران.

مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني تتحدث عن اتفاق إيران خلال مؤتمر صحافي بعد اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ أمس (إ.ب.أ)

ترمب: الإنهاء الكامل لاتفاق إيران النووي احتمال قائم بقوة

واشنطن: هبة القدسي

جدد الرئيس الأميركي دونالد ترمب تهديداته بإلغاء الصفقة النووية مع إيران أمس قائلا بأن احتمالات إنهاء الصفقة هي احتمالات قائمة بقوة.

وقال ترمب للصحافيين قبيل اجتماعه بأعضاء إدارته من وزراء الخارجية والدفاع إن «عددا كبيرا يتوافق معي فيما قمت به وأشعر بقوة أنني قمت بما يجب القيام به، وقد مللت من أن يتم استغلالنا بصورة سيئة لعدة سنوات وعقود، وسنرى كيف ستكون المرحلة الثانية من الصفقة ويمكن أن يؤدي إلى تحسين الصفقة أو أن تكون سيئة، ويمكن أن تؤدي إلى إلغاء الاتفاق وهو أمر مرجح جدا».

ويترك الرئيس الأميركي فترة 60 يوما للكونغرس لتعزيز تطبيق الاتفاق ومعالجة العيوب الواردة في الصفقة النووية بما يضمن منع إيران بشكل كامل من امتلاك سلاح نووي أو تطوير صواريخ عابرة للقارات وجعل كافة القيود على النشاط النووي الإيراني دائمة بموجب القانون، وبالتالي إغلاق أي مسار لتخفيف في الاتفاق النووي يسمح لإيران باستئناف جزء من برنامجها النووي بعد عشرة سنوات أو خمسة عشر عاما يمهد لها طريق تصنيع سلاح نووي.

ويقود كل من رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ السيناتور الجمهوري بوب كروكر مع السيناتور الجمهوري توم كوتون، الجهود لمراجعة الاتفاق النووي واستعادة العقوبات تلقائيا على إيران إذا قامت بتخطي عدد من الخطوط الحمراء التي يتم تعديلها.

ويتطلب الأمر 60 صوتا لتمرير التعديلات التي ترغبها إدارة ترمب وهو ما يعني أن التشريع الجديد سيحتاج إلى جميع الأصوات الجمهورية في مجلس الشيوخ (52 صوتا) واجتذاب ثمانية أصوات من الأعضاء الجمهوريين.

في هذا الخصوص، قال مساعد بمكتب السيناتور توم كوتون نعمل مع مكاتب أعضاء الكونغرس سواء من الجانب الجمهوري أو الديمقراطي للتوصل إلى توافق في الآراء لتمرير التشريع في نهاية المطاف، وأشار إلى أن التعديلات الجديدة ستأخذ في الاعتبار ما يتعلق بتجارب إيران للصواريخ الباليستية وأنشطة دعم جماعات إرهابية مسلحة بالمنطقة إضافة إلى معالجة العيوب الرئيسية في الصفقة ومنها بنود الغروب (المتعلقة بإمكانية استئناف البرنامج النووي الإيراني بعد عشر سنوات من إبرام الاتفاق) ونظام التفتيش الضعيف وتقييد قدرة إيران على تطوير أجهزة الطرد المركزي المتقدمة.

وأوضح بعض المحللين أن اتجاه المشرعين إلى إعادة فرض العقوبات على إيران تلقائيا سيعد أسرع طريق إلى إنهاء الصفقة النووية مع إيران.

من جانب، آخر طالب بيتر روسكام عضو الكونغرس الجمهوري عن ولاية إلينوي إدارة الرئيس ترمب بوقف صفقة بيع طائرات تجارية من شركة بوينغ إلى شركة طيران إيران والتي تقدر قيمتها بمليارات الدولارات. مشيرا إلى أن شركة طيران إيران هي ذراع النقل الداعمة للأنشطة الإرهابية التي يمارسها النظام مطالبا وزارة الخزانة الأميركية بتوقيف الصفقة ضمن العقوبات المفروضة على الحرس الثوري الإيراني. وقال روكسام للصحافيين أمس «إن حظر بيع طائرات بوينغ إلى إيران يتماشى مع استراتيجية إدارة ترمب الشاملة تجاه إيران». وأضاف: «لا بد من منع بيع الطائرات إلى إيران في الوقت الذي يعمل فيه قطاع الطيران التجاري كعميل وذراع للحرس الثوري الإيراني وهذا الأمر يتماشى تماما مع أهداف الإدارة المتمثلة في مواجهة سلوك إيران المزعزع للاستقرار ومواجهة الحرس الثوري الإيراني».

وشدد روكسام أنه ينبغي على الولايات المتحدة أن تقوم بشكل استباقي بإضعاف قدرات إيران المستقبلية على إرسال أسلحة وميليشيات من إيران إلى سوريا للقتال إلى جانب بشار الأسد وحزب الله.

وقال النائب الجمهوري إن إدارة الرئيس السابق باراك أوباما رفعت عقوبات على إيران وسمحت بمبيعات الطائرات التجارية بموجب الاتفاق النووي. وأبرمت إيران اتفاقا مع شركة بوينغ بشراء 80 طائرة تجارية، وأشار روكسام أن النظام الإيراني وقوة الحرس الثوري تستخدم الطائرات التجارية في أغراض عسكرية وقال: «قامت شركة الطيران الإيرانية (إيران إير) باستغلال إمكاناتها في إرسال أفراد ومعدات عسكرية إلى سوريا وأصبحت بفضل رفع العقوبات قادرة على شراء مئات الطائرات الجديدة لدعم عملياتها الإرهابية».

وأضاف: «شركة إيران إير تعد شريان الحياة لنظام الأسد ومن المثير للغضب أن إدارة أوباما التي قامت بتخفيف العقوبات بموجب خطة العمل الشاملة تعاملت مع الأمر من الجانب النووي فقط وهي التي قررت المضي قدما في صفقة بيع الطائرات التجارية دون أن تطلب من الناقل الجوي الإيراني وقف دعم الإرهاب التوقف عن أي أنشطة عير مشروع وإخضاعها للعقاب بشكل واضح».

من جانبه أشار مسؤول بوزارة الخزانة الأميركية في تعليقه على المطالب التي قدمها العضو الجمهوري بالكونغرس أن وزارة الخزانة تقوم بالفعل بمراجعة تراخيص بيع الطائرات التجارية إلى إيران سواء ما يتعلق بشركة بيونغ أو شركة إيران باص وهي قيد المراجعة وسيتم اتخذا قرار بشأنها في وقت قريب.

أكدت تمسكها بخطة العمل المشتركة ودافعت عن «الحرس الثوري»

موسكو تحذر من تبعات انسحاب واشنطن من اتفاق البرنامج النووي الإيراني

موسكو: طه عبد الواحد

انتقدت روسيا قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب بشأن الانسحاب من اتفاقية البرنامج النووي الإيراني، وحذرت من أن سياسات البيت الأبيض في هذا المجال قد تؤدي إلى تعقيد الوضع الدولي المعقد أساساً، ودعت واشنطن إلى تنفيذ ما تم الاتفاق عليه عوضاً عن إدخال تعديلات.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في تصريحات أمس، خلال مشاركته في مهرجان الشباب الدولي في سوتشي، إن «استمرار فقدان الثقة التي يصعب فيما بعد استعادتها أمر يثير بالغ القلق»، وحمل الولايات المتحدة المسؤولية عن هذا الوضع، موضحاً أن «تلك النزعات السلبية تعمقت نتيجة قرار الولايات المتحدة بالانسحاب فعلياً من خطة العمل المشتركة الشاملة حول برنامج إيران النووي، ونتيجة تهديدات واشنطن بحل أزمة شبه الجزيرة الكورية بالقوة العسكرية».

وأضاف لافروف أن «بعض الحكومات تحاول السعي بصورة استثنائية لتحقيق مصالحها الجيوسياسية على حساب العمل الجماعي»، مضيفاً: «أنهم يريدون الحصول على ربح لأنفسهم من الأزمات والنزاعات».

من جانبه، دعا نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، الولايات المتحدة، إلى العمل بموجب ما تم الاتفاق عليه عوضاً عن السعي للتعديل.

وكان وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، قال مساء أول من أمس الأحد، إن الولايات المتحدة ستواصل العمل مع الشركاء في الخطة الخاصة بالبرنامج النووي الإيراني، وستحاول التوصل لاتفاقية ثانية خالية من الثغرات.

وفي رده على كلام تيلرسون، قال ريابكوف في حديث أمس لوكالة «تاس»، إن مقولة «لا تصلح ما يعمل» يجب توجيهها إلى الولايات المتحدة، وأشار إلى ما وصفه بإشارة ثانية من واشنطن «لصالح ما يقولون إنه تحسين الاتفاقية الموجودة حالياً واحتمال صياغة إضافات لها». وعبر عن قناعته بعدم الحاجة إلى أي إضافات أو تعديلات على الاتفاقية، وشدد على أن ما تريده الولايات المتحدة، وتدعو إليه «ليست الدرب التي يجب المضي عليها، نظراً لأن الاتفاقية الحالية حول برنامج إيران النووي تعمل بشكل جيد». وأضاف أن «إيران تقوم بتنفيذ كامل التزاماتها، الأمر الذي لا يمكن قوله عن الولايات المتحدة». وأكد أن روسيا تنوي خلال الاتصالات قريباً مع الإيرانيين التأكيد على أهمية الحفاظ على اتفاقية خطة العمل حول البرنامج النووي الإيراني.

وكانت وزارة الخارجية الروسية دافعت كذلك عن «الحرس الثوري» الإيراني، على خلفية الأنباء حول نية البيت الأبيض إدراجه على قائمة المنظمات الإرهابية، ورأت أن هذه الخطوة تهدف إلى نسف الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني.

وقال زامير كابولوف، مدير قسم آسيا الثاني في الخارجية الروسية، في تصريحات لوكالة «ريا نوفوستي» إن إدراج «الحرس» على قائمة المنظمات الإرهابية «حماقة»، وعبر عن قناعته بأن «الأميركيين اعتمدوا دون شك نهج نسف الاتفاقية المعروفة حول برنامج إيران النووي»، ورأى في نية واشنطن إدراج «الحرس» ضمن المنظمات الإرهابية «خطوة في سياق هذا النهج». وقال إن الأميركيين «يحاولون اتهام إيران بتمويل الإرهاب».

وفي وقت سابق دافعت رئيس مجلس الاتحاد (مجلس الفيدرالية) من البرلمان الروسي، فالنتينا ماتفيينكو، عن الاتفاق النووي الإيراني، ورفضت الدعوات الأميركية لصياغة اتفاق جديد، وأشارت إلى أن «إيران تقع حالياً تحت رقابة صارمة من جانب الوكالة الدولية للطاقة الذرية، في مجال تنفيذ الاتفاقية»، ولذلك رأت أنه لا يوجد أي مبرر للتشكيك بفعالية الاتفاقية حول خطة العمل الخاصة ببرنامج إيران النووي.

المتحدث باسم الأركان المسلحة: برامجنا لا تتأثر بالمناسبات السياسية والدبلوماسية • رئيس البرلمان يهدد بإعادة النظر في التزامات طهران النووية

«حرس» إيران يتمسك بتطوير الباليستي ويرفض تفتيش قواعده

لندن: عادل السالمي

رفض قائد الوحدة الصاروخية في الحرس الثوري الإيراني وقف تطوير البرنامج الباليستي فيما لوح رئيس البرلمان علي لاريجاني بإنهاء بلاده التزاماتها النووية إذا ما خرجت أميركا من الاتفاق النووي فيما رفض مستشار المرشد الإيراني في الشؤون الدولية علي أكبر ولايتي فكرة مفاوضات ثانية حول البرنامج النووي الإيراني.

وفي أول تعليق من الحرس الثوري بعد رفض ترمب التصديق على البرنامج النووي وإعلان استراتيجيته لمواجهة أنشطة طهران الإقليمية قال حاجي زادة «لن نتوقف عن إنتاج الصواريخ حتى إذا أحاطوا البلاد من جميع الجهات».

وجاءت تصريحات القيادي الإيراني غداة تصريحات وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون لقناة «سي إن إن» حول عمل واشنطن مع حلفائها لمواجهة التهديدات الإيرانية إلى جانب حفظ الاتفاق النووي.

وقال حاجي زادة إن «العداء الأميركي قضية استراتيجية ولا تتغير، إن التكتيكات تتغير لكن العدو غير قابل للتغير» ورأى القيادي الإيراني أن واشنطن «لا تحاول الانسحاب من الاتفاق النووي، بل إن استراتيجية أميركا الحفاظ على شكل الاتفاق النووي وإفراغه من مضمونه».

وأكد قائد القوات الجوفضائية المسؤولة عن تطوير البرنامج الصاروخي أن «الحرس بوصفه مدافعا عن الشعب الإيراني لن يخدع من قبل الأعداء وسيعزز من قدراته يوما بعد يوم»، قائلا «لن نتوقف عن إنتاج الصواريخ حتى إذا أحاطوا البلاد من جميع الجهات».

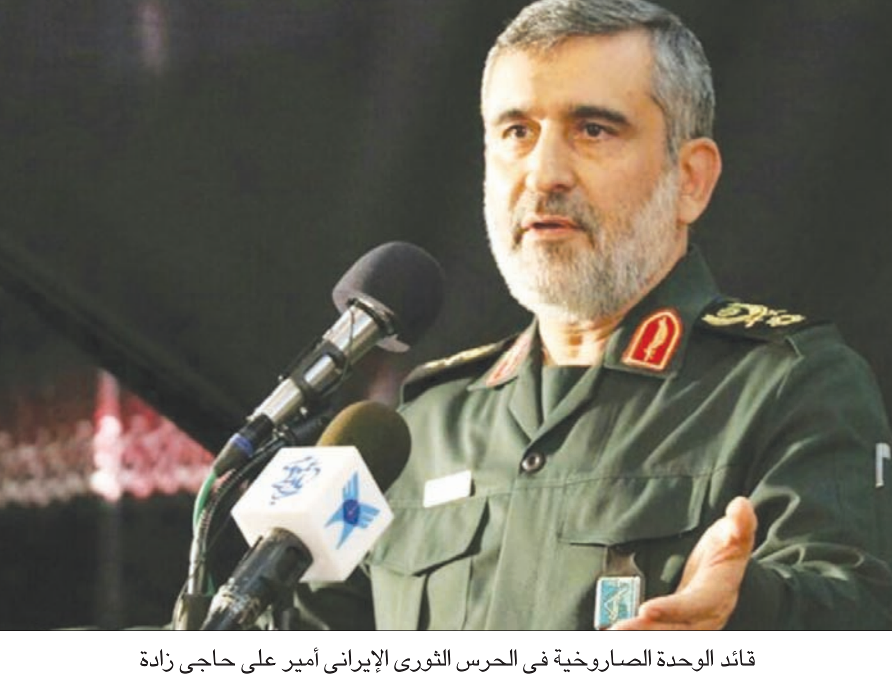
في نفس الاتجاه، قال المتحدث باسم الأركان المسلحة مسعود جزايري إن بلاده لديها «أحدث التكنولوجيا الصاروخية» مشددا على أنه «خبر جيد للأصدقاء». واعتبر تصريحات ترمب «فارغة من المنطق العسكري وفارغة من أي مشاعر» مضيفا: «إنها تجعله في موقف الرئيس العاجز في مواجهة قوة باسم إيران». وقال إن واشنطن غاضبة من هزيمة كبيرة لاستراتيجيتها لإقامة شرق أوسط كبير على يد إيران مضيفا أنهم لا يمكنهم فعل شيء.

وردا على العقوبات الجديدة ضد الحرس الثوري قال إن «العقيدة الدفاعية الإيرانية بناء نظام قوي من الداخل لا يتأثر بالعوامل الخارجية». ورفض ربط الملف النووي بالقضية الصاروخية مشيرا إلى أن قواته حصلت على تكنولوجيا صاروخية حديثة مشددا على أنها لا تواجه نقصا في هذا الخصوص وقال: «عندما نتحدث عن الصواريخ فإننا نتحدث عنها بكل المقاييس ولا نقسمها إلى قصير المدى ومتوسط المدى وبعيد المدى» مؤكدا «نرفض أي قيود في هذا الخصوص».

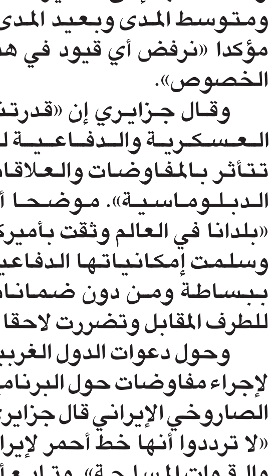
وقال جزايري إن «قدرتنا العسكرية والدفاعية لم تتأثر بالمفاوضات والعلاقات الدبلوماسية». موضحا أن «بلدانا في العالم وثقت بأميركا وسلمت إمكانياتها الدفاعية ببساطة ومن دون ضمانات للطرف المقابل وتضررت لاحقا».

وحول دعوات الدول الغربية لإجراء مفاوضات حول البرنامج الصاروخي الإيراني قال جزايري «لا ترددوا أنها خط أحمر لإيران والقوات المسلحة». وتابع أن بلاده «واثقة من قدرتها وأن الأميركيين يتحدثون كثيرا لكننا نرد بالوقت المناسب».

وشدد جزايري على أن الملف الصاروخي الإيراني غير قابل للتفاوض رغم وجود التهديدات الغربية وقال: «باعتقادي أن الضغوط ليست إلا أكاذيب سياسية حتى تتنازل لهم إيران لكننا لا نتنازل إطلاقا في هذا الصدد».







قائد الوحدة الصاروخية في الحرس الثوري الإيراني أمير علي حاجي زادة يؤكد رفض قواته التنازل عن تطوير البرنامج الباليستي في قم أمس (تسنيم)

كذلك رفض جزايري فكرة تفتيش المواقع العسكرية الإيرانية لافتا إلى أن «المسؤولين العسكريين أكدوا في عدة مناسبات رفضهم تفتيش المواقع العسكرية الإيرانية. قلنا بصراحة سابقا إنها خط أحمر» وفق ما نقلت عنه وكالة «تسنيم».

في نفس السياق، تطرق جزايري إلى ما يتداول حول أنشطة إيران المزعزعة للاستقرار ووصف دور قواته في عدد من دول المنطقة «استشاري» و«قانوني» و«مستمر طالما تلك الحكومات تطلب الدعم من طهران» راهنا قرار إعادة القوات الإيرانية بما يحدث في المستقبل.

وردا على سؤال حول موقف الحرس الثوري إذا ما صنف على قائمة المنظمات الإرهابية اتهم جزايري القوات الأميركية بـ«خوض حروب بالوكالة في المنطقة» وشدد في تصريحاته على أن قواته ستتعامل مع القوات الأميركية في المنطقة على أنها قوات «إرهابية».

في سياق متصل، نقلت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء عن رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني قوله أمس إن لدى طهران خطة محددة في حال انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق النووي وأضاف أن واشنطن ستندم على مثل هذا القرار موضحا أن بلاده ستعيد النظر في الاتفاق النووي لو بقي يكلفها دون عائد.

وصرح لاريجاني «سنعيد النظر في الاتفاق النووي لو بقي يكلفنا دون أن يكون لنا منه عائد، بسبب سلوك (الرئيس الأميركي دونالد) ترمب المعادي» بحسب وكالة الأنباء الألمانية.

وأضاف لاريجاني خلال لقائه الأمين التنفيذي لمنظمة معاهدة حظر التجارب النووية، في مدينة سان بطرسبرغ الروسية، أمس الاثنين، إن «إيران - باعتبارها عضوة في الوكالة الدولية للطاقة الذرية - التزمت ببعض التعهدات في إطار الاتفاق النووي، مما كلفها تكاليف باهظة حتى الآن، وإذا ما بقي الاتفاق يكلفنا دون أن يكون له عائد لنا، سنعيد النظر فيه».

وقال لاريجاني إن «الوكالة الدولية للطاقة الذرية صدقت وفاء إيران بالتزاماتها في إطار الاتفاق النووي لثماني مرات، فيما يزعم ترمب أن طهران لم تلتزم به ويجب أن يتخذ الكونغرس القرار النهائي بهذا الشأن»، بحسب وكالة (إرنا).

ويزور لاريجاني سان بطرسبرغ على رأس وفد برلماني رفيع المستوى، للمشاركة في الاجتماع الـ137 لاتحاد البرلمانات الدولي، بحسب وكالة الأنباء الإيرانية.

من جهته، طالب مستشار المرشد الإيراني في الشؤون الدولية علي أكبر ولايتي مجموعة 5+1 بإلزام أميركا في حال لم تنفذ التزاماتها في الاتفاق النووي ونقلت وكالة «تسنيم» قوله: إن طهران «ترفض فكرة إعادة التفاوض حول الاتفاق النووي أو مفاوضات ثانية». ووجه ولايتي اتهاما مبطنا إلى الاتحاد الأوروبي وقال إنها «تتقاسم الأدوار بينها. بعض منها يتحدث ضد الاتفاق النووي والبعض الآخر يشترط الاتفاق بحضورنا في المنطقة وآخرون يتحدثون عن إنتاج الصواريخ».

رفعت علم العراق فوق مقر المحافظة وأنزلت علم كردستان وأزالت صور بارزاني

القوات العراقية تستعيد كركوك بلا قتال... ونزوح كردي

بغداد - كركوك - أربيل: «الشرق الأوسط»

سيطرت القوات العراقية، من جيش وشرطة وقوات مكافحة الإرهاب والحشد الشعبي، على مدينة كركوك أمس، دون قتال، وتوجت عمليتها التي بدأت الليلة قبل الماضية بالسيطرة على مقر محافظة كركوك وإنزال علم كردستان منه.

ورفع الفريق عبد الأمير يار الله، نائب قائد العمليات المشتركة، العلم العراقي فوق مقر المحافظة بحضور كبار قادة الجيش ومكافحة الإرهاب والشرطة الاتحادية والحشد الشعبي، خصوصاً هادي العامري وأبو مهدي المهندس. ونزح آلاف السكان من كركوك خوفاً من المعارك، فيما يتزايد التوتر بين بغداد وإقليم كردستان منذ الاستفتاء على الاستقلال الذي نظمه الإقليم في 25 سبتمبر (أيلول) الماضي. وأكدت القيادة المشتركة للقوات العراقية «استكمال قوات جهاز مكافحة الإرهاب إعادة الانتشار في قاعدة (كيه 1) بشكل كامل»، و«فرض الأمن على ناحية ليلان وحقول نفط باباكركر وشركة نفط الشمال». كما «سيطرت على مطار كركوك (قاعدة الحرية)»، وفقاً للمصدر.

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، سمح انسحاب قوات البيشمركة من مواقعها في جنوب كركوك للقوات العراقية بتحقيق هذا التقدم السريع، حسبما أفادت مختلف التقارير. وكانت العملية العسكرية بدأت في الساعة الحادية عشرة والنصف من الليلة قبل الماضية، لكن الحكومة العراقية أمهلت الأكراد وقتاً للانسحاب من الحقول النفطية ومراكز عسكرية في المنطقة. وبعد انتهاء المهلة، تسارعت التحركات ميدانياً لاستعادة المواقع. ودارت ليل الأحد/ الاثنين معارك بين الطرفين تخللها قصف مدفعي متبادل جنوب مدينة كركوك. وتقع قاعدة «كيه 1» شمال غربي مدينة كركوك. وقد تأسست على أيدي الأميركيين في عام 2003، وكانت مقر فرقة 12 للجيش العراقي. وسيطرت عليها قوات البيشمركة في يونيو (حزيران) 2014 بعد انهيار الجيش في الموصل، واستولت على المعدات والأسلحة، وطردت القوات العراقية منها بشكل مهين. كما تمكنت القوات المشتركة من فرض سيطرتها على منشآت نفطية وأمنية وطرق و4 نواح جنوب غربي مدينة كركوك. وتهدف العملية العسكرية أساساً، بحسب ما أعلن مسؤولون عراقيون، إلى استعادة المنشآت والحقول النفطية في محافظة كركوك الغنية بالنفط. ويقع المطار العسكري شرق كركوك، ويعتبر نواة تأسيس القوة الجوية بعد عام 2003.

وكان رئيس الوزراء حيدر العبادي دعا القوات المسلحة لفرض الأمن في كركوك بالتعاون مع أبناء المدينة وقوات البيشمركة. وانطلقت القوات العراقية منتصف ليل الأحد/ الاثنين من منطقة تمركزها جنوب كركوك باتجاه الحقول النفطية والقاعدة العسكرية ووصلت إلى مدخل المدينة الجنوبي وسيطرت على الحاجز الأمني وأزالت العلم الكردي ورفعت بدلاً منه العلم العراقي، بحسب شهود.

وفر آلاف السكان من كركوك خوفاً من وقوع معارك. وتسببت حركة النزوح على متن حافلات وسيارات مكتظة باتجاه أربيل والسليمانية بازدحام مروري خانق. ونقلت وكالة «رويترز» عن أب كردي لـ4 أطفال، وهو يقود سيارة خارجاً من كركوك صوب أربيل عاصمة كردستان: «لم نعد نشعر بالأمان. نأمل في العودة إلى منزلنا، لكن نشعر الآن أن من الخطر البقاء هنا». وقطعت الطريق الرئيسية العامة بين بغداد ومدينة كركوك. وحاولت السلطات العراقية طمأنة سكان كركوك التي تضم خليطاً من المكونات وطلبت منهم مزاولة أعمالهم بشكل طبيعي. وأكد بيان لقيادة العمليات المشتركة «الحرص على تطبيق النظام والحفاظ على أرواح ومصالح أهل كركوك بعربهم وكردهم وتركمانهم ومسيحييهم».

واحتفلت حشود من التركمان، الذين يعارضون سيطرة الأكراد على المدينة التي يقطنها قرابة المليون نسمة، وقادوا سياراتهم في قوافل رافعين علم العراق وأطلقوا النار في الهواء. وقال رجل كان يحتفل على دراجة نارية ملوحاً بعلم التركمان ذي اللونين الأزرق والأبيض: «هذا اليوم يجب أن يكون عطلة... نحن سعداء للغاية بالتخلص من حزب بارزاني»، في إشارة إلى الزعيم الكردي مسعود بارزاني الذي أزالت القوات العراقية صوره من المدينة إلى جانب علم كردستان. وعين رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أمس، راكان الجبوري، الذي كان يشغل منصب نائب المحافظ محافظاً لكركوك، محافظاً بالوكالة خلفاً لنجم الدين كريم، الذي صوت البرلمان العراقي على إقالته في 14 سبتمبر (أيلول) الماضي، على خلفية رفع علم كردستان في المحافظة.

ورغم خلو المدينة من القوات الكردية فإن قوات البيشمركة التابعة لوزارة البيشمركة وقوات بيشمركة الحزب الديمقراطي الكردستاني ما زالت تتمركز في المناطق الشمالية والغربية من المحافظة ولم تنسحب، واتخذت جميع استعداداتها لمواجهة أي هجمات لـ«الحشد» و«الحرس الثوري» الإيراني على مواقعها. وأكد مسؤول في قوات البيشمركة في غرب كركوك لـ«الشرق الأوسط»: «نحن الآن نواجه قوتين في آن واحد، وهما القوات العراقية التي تقودها طهران وما تبقى من مسلحي التنظيم الذين يستعدون للهجوم على البيشمركة، لكن مع هذا معنوياتنا مرتفعة، واتخذنا كل الاستعدادات لردع أي هجوم محتمل».

بدوره، بين عضو مجلس قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني في كركوك، عدنان كركوكي، لـ«الشرق الأوسط»: «القوات العراقية والحشد الشعبي سيطرت على كل أحياء كركوك، واستهدف مسلحو الحشد مقرات الحزب الديمقراطي الكردستاني في كركوك، وأحرقوا قسماً منها، واتخذوا من قسم آخر منها مقرات لهم».

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن قيادة شرطة محافظة كركوك إعلانها مساء أمس الاثنين تطبيق حظر التجوال في المدينة من السابعة مساء إلى السادسة صباح اليوم الثلاثاء.

وقال العقيد إفراسيو قادر ويس منمنان، قيادة شرطة كركوك، في تصريح صحافي، «إن شرطة كركوك تسيطر على الوضع الأمني، وعلينا ضبط النفس والحكمة بغية منع العناصر الإجرامية من الإخلال بالأمن». وأضاف: «أن قوات الجيش العراقي لديها أوامر صارمة للحفاظ على كرامة جميع المواطنين من أهالي كركوك، ومعاقبة أي شخص يقوم بالترويج لأي فتنة طائفية ولن تتدخل قوات الجيش بأمور المدينة».

وأوضح: «تم فرض حظر التجوال من السابعة من مساء اليوم (أمس) وحتى السادسة فجراً (الثلاثاء)».

وشرعت القوات العراقية منذ ساعات الفجر الأولى من أمس الاثنين بالانتشار والسيطرة على مدينة كركوك، فيما سارع المئات من عناصر البيشمركة الكردية بالانسحاب من ثكناتها ونقاط تفتيش. وتقول قيادة البيشمركة إن الهجوم بقيادة إيرانية.

مواطنون يحيطون بالقوات العراقية لدى وصولها إلى أولى الضواحي الجنوبية لكركوك صباح أمس (أ.ف.ب)



العبادي: حريصون على سلامة الأكراد

بغداد: «الشرق الأوسط»

وجّه رئيس الوزراء حيدر العبادي، أمس، غداة سيطرة القوات الاتحادية على مناطق استراتيجية في كركوك، القوات المسلحة بحماية المواطنين بمختلف أطيافهم في كركوك.

وقال في كلمة مكتوبة إلى الشعب العراقي: «نطمئن أهلنا في كردستان وفي كركوك على وجه الخصوص أننا حريصون على سلامتهم ومصلحتهم ولم نقم إلا بواجبنا الدستوري ببسط السلطة الاتحادية وفرض الأمن وحماية الثروة الوطنية».

وأضاف العبادي: «واجبي هو العمل وفق الدستور لخدمة المواطنين وحماية وحدة البلاد التي تعرضت لخطر التقسيم نتيجة الإصرار على إجراء الاستفتاء الذي نظم من قبل المتحكمين في إقليم كردستان ومن طرف واحد».

وأشار إلى أنه حاول «ثني الإخوة المسؤولين في الإقليم عن إجرائه وعدم خرق الدستور والتركيز على محاربة داعش ولم يستمعوا لمناشداتنا ثم طالبناهم بإلغاء نتائجه ودون جدوى أيضاً».

واعتبر العبادي أن القادة الكرد «تجاوزوا الدستور وخرجوا عن الإجماع الوطني والشراكة الوطنية إضافة إلى استخفافهم بالرفض الدولي الشامل للاستفتاء ولتقسيم العراق وإقامة دولة على أساس قومي وعنصري». من جهته، أصدر وزير الداخلية قاسم الأعرجي أوامره إلى أفراد الشرطة المحلية والاتحادية والرد السريع بحماية المواطنين من أي اعتداء، وكذلك توفير الحماية للشخصيات الكردية ومقرات الأحزاب الكردية ومنع أي محاولة اعتداء أو انتقام من أي جهة كانت، بحسب بيان صادر عن مكتبه.

ورغم التطمينات التي قدمها رئيس الوزراء حيدر العبادي وقيادة العمليات المشتركة ووزير الداخلية إلى المواطنين العاديين في محافظة كركوك، فإن الظاهر أنها لم تكن كافية لتبديد مخاوفهم والبقاء في منازلهم، حيث خرجت مئات العوائل الكركوكية من منازلها متوجهة إلى إقليم كردستان فراراً من الحرب التي تقف على أبواب مدينتهم.

من جانبها، أصدرت قيادة العمليات المشتركة بياناً دعت فيه كل موظفي الدولة ومنتسبي الشرطة الاتحادية والأمن الداخلي في كركوك إلى «الالتحاق فوراً إلى دوائرهم ومقراتهم وممارسة أعمالهم أصولياً، وسيكونون جميعاً بحماية قواتنا الاتحادية».

6 آلاف عسكري اتحادي دخلوا كركوك بلا معركة

بغداد - أربيل: «الشرق الأوسط»

أفاد مصدر أمني مقرب من قيادة العمليات المشتركة، بأن مجموع القوات الاتحادية التي فرضت سيطرتها على محافظة كركوك وحقولها النفطية لا يتجاوز 6 آلاف مقاتل موزعين على الجيش والشرطة الاتحادية وقوات الرد السريع وجهاز مكافحة الإرهاب.

وقال المصدر الذي فضّل عدم كشف هويته لـ«الشرق الأوسط»، إن القوات التي اشتركت في فرض السيطرة على كركوك تتألف من الفرقة المشاة 15 من الجيش العراقي، والكتيبة المدرعة 34 التابعة للفرقة التاسعة من الجيش أيضاً، إلى جانب الفرقة الخامسة من الشرطة الاتحادية. ويشير المصدر إلى اشتراك «القوة التكتيكية» في قوات الرد السريع التابعة لوزارة الداخلية.

وإلى جانب ذلك، يؤكد المصدر أن «قيادة العمليات الثانية في جهاز مكافحة الإرهاب بقيادة اللواء الركن معن السعدي كانت رأس الحربة في العملية التي استهدفت السيطرة على المنشآت النفطية في كركوك»، علماً بأن جهاز مكافحة الإرهاب يتكون من 3 قيادات للعمليات، يرأس القيادة الأولى اللواء فاضل برواري وهو من الضباط الكرد، ويرأس القيادة الثانية في الجهاز اللواء الركن معن السعدي، فيما يتولى اللواء الركن سامي العارضي قيادة العمليات الثالثة في الجهاز.

وخلافاً للاتهامات الكردية بمشاركة عناصر من قوات «الحشد الشعبي»، يؤكد المصدر أن الأخيرة «لم يسمح لها بدخول كركوك بناء على أوامر من القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي. وكانت الأوامر صدرت ببقائها في منطقة داقوق وقضاء طوزخورماتو».

ويلمح المصدر إلى أن ما جرى أمس في كركوك «لا يمكن أن يصنّف ضمن العمليات العسكرية المعتادة، إنما ضمن ترتيبات معينة متفق عليها بين بعض أجنحة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني والحكومة العراقية».

ويلفت إلى أن «القوات الاتحادية لم تواجه أي مقاومة من قبل قوات البيشمركة الكردية التي يسيطر عليها حزب الاتحاد الوطني الكردستاني وبافل طالباني، نجل الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني».

في المقابل، ورغم استعدادها المعنوي لخوض المعارك ضد القوات العراقية، فإن الأسلحة التي تمتلكها قوات البيشمركة ليست متكافئة مع الأسلحة الحديثة التي تمتلكها القوات العراقية بما فيها الحشد الشعبي التي تستخدم جميعها أسلحة ومدرعات أميركية حديثة. وقال اللواء المتقاعد في وزارة البيشمركة والخبير العسكري، صلاح فيلي لـ«الشرق الأوسط»: «لم تكن هناك حرب بمعنى الكلمة، لأن قوات الاتحاد الوطني الكردستاني كانت متفقة مع بغداد وطهران بقيادة قاسم سليماني وسلمت كل هذه المناطق للحشد الشعبي».

ويؤكد فيلي أن المعركة التي شهدتها كركوك أمس بين الكرد والحشد الشعبي كانت تفتقد للتوازن، وأضاف: «حالياً ليس هناك وجود للقوات الكردية داخل كركوك، لكن تتمركز في المناطق الغربية والشمالية لكركوك»، مشيراً إلى أن قوات البيشمركة الموجودة في أطراف كركوك هي قوات وزارة البيشمركة والقوات التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني، وهي قوات مدججة بالأسلحة الثقيلة ومدربة، وهي على أهبة الاستعداد لمواجهة أي هجمات، لكن الحشد الشعبي لم يتقدم باتجاه تلك المناطق.

وتقدر أعداد قوات البيشمركة التابعة لوزارة البيشمركة بعشرات الآلاف وتتألف من قوات الإسناد الأولى وقوات الزيرفاني (النخبة) والقوات الخاصة وقوات الأسايش (الأمن الكردي) وقوات مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس أمن الإقليم، وهي قوات ضخمة وتمتلك أسلحة ثقيلة ولديها إمكانية، حسب فيلي، لاستعادة السيطرة على كركوك خلال ساعات إذا حصلت على دعم أميركي أو من التحالف الدولي.

مسؤول كردي: أوامر انسحاب بيشمركة الاتحاد الوطني من كركوك صدرت من سليماني

أربيل: «الشرق الأوسط»

كشف مصدر كردي مطلع، أمس، أن قوات بيشمركة الاتحاد الوطني الكردستاني المعروفة بـ«قوات وحدات 70» انسحبت فجر أمس من مواقعها في كركوك، بموجب اتفاق عقده عدد من قادة «الاتحاد الوطني» مع قائد «فيلق القدس» التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني وميليشيات الحشد الشعبي والقوات الأمنية العراقية، لتسليم المدينة للحشد الشعبي الذي شن أمس هجوماً واسعاً بقيادة ضباط من «الحرس الثوري» على المدينة باستخدام أسلحة أميركية متطورة.

وقال النائب الكردي في مجلس النواب العراقي، شاخوان عبد الله لـ«الشرق الأوسط»: «الانسحاب الذي نفذته قوات الاتحاد الوطني الكردستاني من كركوك أمس جاء بعد الاجتماع الذي عقده قائد (فيلق القدس) قاسم سليماني الليلة قبل الماضية في كركوك مع بافل طالباني (النجل الأكبر للرئيس العراقي السابق جلال طالباني) ولاهور شيخ جنكي (نجل شقيق الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني) مسؤول قوات مكافحة الإرهاب التابعة للاتحاد الوطني وضباط من الحرس الثوري والعديد من قادة الحشد الشعبي والقوات العراقية، ووقعوا اتفاقية تنص على فتح الطريق أمام الحشد الشعبي لدخول كركوك دون أن تلحق بهم أي خسائر، وبالنتيجة طعنوا قوات البيشمركة عندما أصدروا الأوامر لبيشمركة الاتحاد الوطني بإخلاء مواقعها لـ(الحشد) والقوات العراقية التي دخلت المدينة بسهولة»، لافتاً إلى أن اجتماع سليماني مع لاهور وبافل هو الثاني الذي يعقد في كركوك، حيث عقد الجانبان اجتماعاً آخر في ناحية الرشاد التابعة لقضاء الحويجة جنوب شرقي كركوك خلال اليومين الماضيين أيضاً.

ووجهت أمس القيادة العامة لقوات البيشمركة بياناً إلى الرأي العام أوضحت فيه الأحداث التي جرت في كركوك، وأسباب انسحاب البيشمركة، وجاء في البيان «بدأت قوات الحشد الشعبي التابعة للحرس الثوري الإيراني بقيادة إقبال بور، وبالتعاون مع القوات العراقية، في وقت مبكر من صباح أمس، هجوماً واسعاً على كركوك والمناطق المحيطة بها، وهذا الهجوم يعتبر بشكل صريح إعلان الحرب على شعب كردستان». واعتبرت القيادة العامة للبيشمركة الهجوم العراقي انتقاماً من شعب كردستان الذي طالب بالحرية، وانتقاماً من أهالي كركوك، كاشفاً عن تعاون بعض مسؤولي «الاتحاد الوطني» في المؤامرة، وأكد البيان «هؤلاء المسؤولون (مسؤولو الاتحاد الوطني) أخلوا بعض المواقع الحساسة للحشد الشعبي والحرس الثوري الإيراني من دون مواجهة، وتركوا كوسرت رسول (نائب الأمين العام للاتحاد الوطني) لوحده».







صورة عملاقة للرئيس الراحل جلال طالباني بجانب طريق يسلكها جنود عراقيون خلال تقدمهم نحو وسط مدينة كركوك أمس (أ.ف.ب)... وفي الإطار شرطيون عراقيون يدوسون العلم الكردي في قاعدة سابقة للقوات الكردية في كركوك (إ.ب.أ)

في غضون ذلك، ذكرت مصادر مطلعة أمس أن العديد من ضباط الحرس الثوري الإيراني قادوا هجوم الحشد الشعبي على البيشمركة ومحافظة كركوك. وبيّن قائد قوات حزب الحرية الكردستاني، حسين يزدان بنا لـ«الشرق الأوسط»: «أمام مرأى العالم والولايات المتحدة الأميركية والتحالف الدولي، يهاجم الحرس الثوري الإيراني (الذي أُدرج في قائمة الإرهاب الدولية) قوات البيشمركة بأسلحة أميركية ويحتلون تلك المناطق التي حررتها البيشمركة من (داعش)، لذا ما زال هناك وقت لتدخل واشنطن وإنقاذ هذه المنطقة من إيران»، موضحاً أن قائد «فيلق القدس» الإيراني موجود في كركوك، وهو الذي يشرف على سير المعارك التي يشارك فيها المئات من الضباط والجنود الإيرانيين، مضيفاً أن «جنود الحرس الثوري الإيراني يشرفون على الصواريخ وقذائف الهاون التي يقصف فيها الحشد الشعبي مواقع البيشمركة».

بدورها نفت وزارة البيشمركة إصدارها أي أمر لقوات البيشمركة بالانسحاب من هذه المناطق في كركوك، وقال المتحدث باسم وزارة البيشمركة العميد هلكورد حكمت لـ«الشرق الأوسط»: «خطة وزارة البيشمركة وأوامرها للبيشمركة هي الدفاع عن أرض كركوك ومقدسات كردستان بشكل عام». وأشار حكمت إلى وجود القوات الإيرانية برفقة مسلحي الحشد الشعبي، وأضاف: «الصور والمقاطع المصورة التي ينشرها عناصر ومسؤولو الحشد الشعبي والقوات العراقية تُبين وجود الإيرانيين معهم»، لافتاً إلى أن وزير البيشمركة كريم سنجاري اجتمع أمس مع قوات التحالف الدولي في أربيل، وهناك اتصالات مستمرة بين الإقليم وأصدقائه الدوليين لبحث هذه الأحداث، مضيفاً أن أحداث كركوك تنبئ ببدء مرحلة سياسية وعسكرية أخرى في المنطقة.

أرملة طالباني: أبنائي يقاتلون دفاعاً عن كركوك

أربيل: «الشرق الأوسط»

قالت هيرو إبراهيم أحمد، أرملة الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني وعضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، في بيان أمس إن «هناك خطة دولية حول كركوك، وقوات بيشمركة الاتحاد الوطني الكردستاني موجودة في جبهات القتال في كركوك».

وأضافت هيرو إبراهيم أحمد، في بيانها الذي أوردته شبكة «روداو» الإعلامية أن «الاتحاد الوطني الكردستاني منذ تأسيسه وحتى الآن بذل أنهاراً من الدماء في سبيل نيل الحقوق المشروعة للشعب الكردي، وحقه في تقرير مصيره، كما ساهم في حماية كركوك دائماً»، مشيرةً إلى أن «هذه المدينة البطلة تواجه خطة دولية، وبيشمركة الاتحاد الوطني الكردستاني تدافع عن كركوك بشجاعة، وخلال الأيام الماضية بذلنا جهدنا للتشاور مع الولايات المتحدة والتحالف الدولي والحكومة العراقية ودول الجوار، من أجل حماية كركوك من الهجمات غير الشرعية، وقد نجحنا في صدِّ الكثير من الهجمات، ولكن من المؤسف أن ما كنا نخشاه قد وقع».

وأعربت هيرو إبراهيم أحمد عن امتعاضها من الأخبار التي تناولتها وسائل الإعلام بالقول: «نحن نسمع من هنا وهناك أن وسائل الإعلام المضللة لأصحاب هذه المؤامرات تكيل التهم لأبناء أُسود الاتحاد الوطني الكردستاني الذين يواصلون الليل بالنهار من أجل حماية كركوك وإحباط خطط أعدائنا». وزادت أن «الجميع يعلم أن أفراد عائلتي (آراس، وبافل، وقوباد، ولاهور، وبولاد)، يدافعون في ساحات القتال جنباً إلى جنب مع أبطال بيشمركة الاتحاد الوطني الكردستاني»، مناشدةً أهالي مدينة كركوك بـ«حماية أمن مدينتهم ودعم قوات البيشمركة»، وتابعت قائلةً: «سنحمي مدينة كركوك وأهلها بكل ما أوتينا من قوة».

ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 14203 العدد - Tuesday 2017/10/17 الثلاثاء

واشنطن دعت إلى وقف القتال فوراً وأبدت استعدادها للمساعدة على الحوار

التحالف الدولي: عملية كركوك كانت منسقة ولم تكن هجوماً



دخان يتصاعد خلال تقدم القوات الحكومية العراقية نحو كركوك أمس (أ.ف.ب)

بغداد - أربيل: «الشرق الأوسط»

قال الجيش الأميركي أمس إن قادته في العراق يحثون القوات العراقية والكردية على تجنب التصعيد، وهون من تقارير بشأن اندلاع قتال بين الجانبين في كركوك.

وحسب وكالة «رويترز»، رفض المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون»، الكولونيل روبرت مانينغ، توقع ما إذا كانت الولايات المتحدة ستقطع الدعم العسكري والتدريب عن القوات العراقية، في حال نشوب صراع كبير، قائلاً: «لن أصدر توقعات بشأن ذلك، لكني سأبلغكم أننا سنبحث جميع الخيارات.... ونحث على الحوار».

بدورها، أكدت قيادة التحالف الدولي ضد تنظيم داعش، أن التحركات العسكرية في كركوك نفذت وفق تنسيق، نافية وقوع أي هجوم. وقال التحالف في بيان إنه يراقب تحركات الآليات العسكرية والأشخاص في محيط كركوك، وأن «تحركات الآليات العسكرية تتم حتى الآن وفق تنسيق ولم يقع أي هجوم». وأضاف البيان: «مستشارو التحالف لن يدعموا فعاليات الحكومة العراقية أو حكومة إقليم كردستان في محيط كركوك، لكنهم يعلمون حدوث بعض الإطلاقات هنا وهناك في 16 أكتوبر (تشرين الأول)».

وتابع البيان: «نعتقد أن اشتباكات صباح اليوم (أمس) حدثت نتيجة سوء تفاهم وليس مواجهات (متعمدة)، وسعى الجانبان للتفاهم مع الطرف الآخر، في الوقت الذي كان فيه مستوى الرؤية محدوداً». ودعا البيان «جميع الأطراف إلى تجنب الأفعال التي تؤدي إلى التصعيد».

وقال قائد قوات التحالف الدولي، روبرت وايت: «نحن نواصل الدفاع عن الحوار بين سلطات العراق وكردستان، ويجب أن يركز جميع الأطراف على دحر عدونا المشترك، أي (داعش) في العراق» وإن «قوات التحالف تؤكد على ضرورة كسر (داعش) في العراق وسوريا ورفض أي فعل يبعدنا عن هذه المهام».

إلى ذلك، دعت القنصلية الأميركية في أربيل جميع الأطراف إلى «وقف العمل العسكري فوراً واستعادة الهدوء». وقالت القنصلية في بيان: «نشعر بقلق بالغ إزاء التقارير التي تشير إلى وقوع أعمال عنف في كركوك، ونأسف لأي خسائر في الأرواح». وأضافت: «ندعو جميع الأطراف إلى وقف العمل العسكري فوراً واستعادة الهدوء، بينما نواصل العمل مع مسؤولي حكومتَي المركز والإقليم للحد من التوتر، وتجنب وقوع مزيد من الاشتباكات». وتابع البيان: «نحن نؤيد الممارسة السلمية للإدارة المشتركة من قبل حكومتَي المركز والإقليم بما يتفق مع الدستور العراقي في جميع المناطق المتنازع عليها».

من جانبه، أكد السفير الأميركي لدى بغداد، دوغلاس سليمان، حرص بلاده على «استقرار العراق واستعدادها لتقديم أي دعم لمساعدة العراقيين في تجاوز هذه المشكلة، ودعم الولايات المتحدة للعراق في حربه ضد الإرهاب»، وذلك خلال استقبال الرئيس العراقي فؤاد معصوم له أمس.

القاهرة تطالب بـ«ضبط النفس»

القاهرة: سوسن أبو حسين

طالبت مصر كلاً من الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان بـ«ضبط النفس وعدم الانجراف إلى مواجهات من شأنها أن تزيد من تعقيد الموقف وتأجيج التوتر وحالة عدم الاستقرار في المنطقة».

وناشدت مصر في بيان أصدرته وزارة الخارجية، أمس، كل الأطراف التهدئة والحوار للوصول إلى «حلول توافقية» تنزع فتيل أزمة قد «تأخذ أبعاداً إقليمية ودولية». وجدد البيان التأكيد على ضرورة الحفاظ على وحدة العراق وسلامته الإقليمية، وتضامن الشعب العراقي بمختلف أطيافه كي ينجح في مواجهة التحديات المشتركة «بثبات وقدرة وعزيمة جماعية».

من جانبه، قال مندوب العراق لدى الجامعة العربية سفيره في القاهرة حبيب الصدر لـ«الشرق الأوسط»، إن ما حدث خلال الساعات الماضية في كركوك «يستند إلى الدستور والقانون وصلاحيات رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في بسط السيطرة على الدولة التي عانت كثيراً من الإرهاب الداعشي». وأضاف أن «ما حدث أيضاً هو نتيجة للعناد والتمرد على السلطة» من قبل إقليم كردستان، لافتاً إلى أن مدينة كركوك تعتبر عراقاً مصغراً بتنوعاته ورمزاً للتعايش، و«من الصعب أن تبقى مصادر الثروة النفطية بعيدة عن الخزينة المركزية للدولة، كما أن السكوت عن هذا الأمر يُعد خيانة».

واعترف الصدر بدور قوات البيشمركة في محاربة الإرهاب، مشدداً على أنه لن تعتدي القوات المسلحة العراقية على أي عراقي، منتقداً رفع العلم الكردي على هذه المنطقة (المتنازع عليها مع الحكومة المركزية)، أو اتخاذ إجراءات أحادية في خصوصها، وحشد عناصر في كركوك من «حزب العمال الكردستاني» المصنّف منظمة إرهابية في تركيا ودول أخرى، واعتبر هذا الأمر «إعلان حرب على كل عراقي».

أكراد سوريا يراقبون موقف واشنطن

لندن: «الشرق الأوسط»

تجنب مسؤولون أكراد سوريون التعليق في شكل مباشر على التصعيد بين قوات الحكومة العراقية و«الحشد الشعبي» من جهة، وقوات البيشمركة من جهة في كركوك أمس. لكنهم قالوا إنهم يراقبون موقف واشنطن ومدى التزامها بحلفائها الأكراد في شمال العراق.

وقال قيادي في «الاتحاد الديمقراطي الكردي» إنهم يراقبون تطورات الأوضاع، وسيكونون «مضطرين للدفاع عن الشعب الكردي إذا تعرض لاعتداء، حتى وإن كانت هناك خلافات مع حكومة إقليم كردستان».

ومعروف أن فتوراً يسود العلاقات بين «الاتحاد الديمقراطي» في سوريا ورئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني، حيث يعتبر «الاتحاد» أقرب إلى «الاتحاد الوطني الكردستاني» (بزعامة الرئيس الراحل جلال طالباني) في السليمانية. وقال القيادي في «الاتحاد الديمقراطي» أمس: «كنا مدركين مخاطر إجراء الاستفتاء (في كردستان العراق) وحذّرنا منها، لكن كان هناك إصرار على المضي فيه».

لكنه أشار أيضاً إلى أنهم يراقبون موقف واشنطن من التصعيد في كركوك، خصوصاً أن التحالف الدولي بقيادة أميركا هو الداعم الرئيسي لـ«قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية. وقال: «نريد أن نعرف مدى التزام أميركا بحلفائها الأكراد»، لافتاً إلى أن «وحدات حماية الشعب» الكردية تقيم علاقة طيبة أيضاً مع الروس عبر تأسيس مركز رقابة في عفرين (ريف حلب) «تحسباً لتخلي الأميركيين» عن أكراد سوريا بعد هزيمة «داعش».

المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل: شريط بطول ألف كلم من الحدود الإيرانية إلى السورية

بغداد: «الشرق الأوسط»

القوات العراقية تستعيد السيطرة على كركوك

استعادت القوات العراقية أمس مدينة كركوك في سعيها لاستعادة المناطق التي استولت عليها القوات الكردية في عام 2014. وتأتي هذه الخطوة في أعقاب إجراء استفتاء غير ملزم صوّت فيه الأكراد للاستقلال عن العراق

منطقة الحكم الذاتي الكردية
سيطرت عليها القوات الكردية
حقول نفط

كركوك: القوات العراقية تسيطر على الأراضي الواقعة حول مدينة كركوك بما في ذلك قاعدة K1 الجوية ومحطة شركة غاز الشمال ومصنع تكرير قريب ومحطة توليد طاقة كهربائية ومنطقة صناعية إضافة إلى مبنى المحافظة

تركيا
سوريا
إيران
محافظة دهوك
دهوك
سنجار
تلعفر
الموصل
مخمور
نينوى
محافظة أربيل
أربيل
محافظة السليمانية
السليمانية
حلبجة
محافظة كركوك
الحويجة
داقوق
طوز خورماتو
خانقين
صلاح الدين
الأنبار
العراق
نهر دجلة
ديالى
بغداد
واسط
50 كلم
منطقة التفصيل
بغداد
العراق
300 كلم

المصدر: Reuters, The Economist, National Geographic
غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن الأزمة الحادة التي تمر بها العلاقات بين الحكومة المركزية في بغداد وإقليم كردستان تسلط الأضواء مجدداً على قضية الأراضي المتنازع عليها بينهما منذ عام 2003 ومن بينها محافظة كركوك الغنية بالنفط.

وأعلنت القوات العراقية أمس الاثنين استعادة السيطرة على حقول نفطية ومطار عسكري وأكبر قاعدة عسكرية في محافظة كركوك، وكلها تقع ضمن المواقع المتنازع عليها. وتشكّل المناطق المتنازع عليها شريطاً يبلغ طوله أكثر من ألف كلم يمتد من الحدود مع سوريا حتى الحدود الإيرانية وتبلغ مساحتها نحو 37 ألف كلم مربع، بحسب الوكالة الفرنسية التي أضافت أن هذا الشريط يمر إلى جنوب محافظات الإقليم الثلاث أربيل والسليمانية ودهوك التي تتمتع بحكم ذاتي، ويشمل أراضي في محافظات نينوى وأربيل وصلاح الدين وديالى ومحافظة كركوك التي تعد أبرز المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل.

ووفقاً للجغرافي الفرنسي المختص بإقليم كردستان سيريل روسل، فإن «المناطق المتنازع عليها تعد المعالم الرئيسية للخلاف بين السلطة المركزية والإقليم الكردي»، على ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتم تشكيل إقليم كردستان الذي يتمتع بحكم ذاتي ويبلغ عدد سكانه 5,5 ملايين نسمة، بعد حرب الخليج الأولى عام 1990، وتبلغ مساحته 75 ألف كلم مربع. وتم ترسيخ ذلك دستورياً عام 2005. لكن هذا الإقليم، كما جاء في تقرير الوكالة، لا يعكس «الحقيقة التاريخية» بالنسبة إلى الأكراد الذين يقولون إن ثلث شعبهم مستبعد من الإقليم، كما حقول النفط الواقعة في محافظة كركوك والتي يفترض برأيهم ضمها إلى الإقليم.

وسيطرت قوات البيشمركة تدريجياً على المناطق المتنازع عليها مستغلة ضعف القوات المسلحة التي كانت تعيد تشكيل وحداتها إثر قيام الحاكم المدني الأميركي بول بريمر بحل الجيش بعد اجتياح العراق عام 2003، ثم في أعقاب الفوضى التي سادت إثر اجتياح تنظيم داعش في 2014.

وينتشر المقاتلون الأكراد ضمن مساحة 23 ألف كلم مربع من الأراضي، تسعة آلاف منها في محافظة نينوى وستة آلاف و500 في محافظة كركوك و1500 في محافظة صلاح الدين و3500 في ديالى و2500 أخرى في منطقة مخمور التي يعتبرها الأكراد جزءاً من محافظة أربيل وكانت ملحقة بمحافظة نينوى في تسعينات القرن الماضي، على ما جاء في تقرير الوكالة الفرنسية. ونقلت الوكالة عن سيريل روسل إشارته إلى أن قوات «البيشمركة كانت بالفعل موجودة قبل عام 2014 في المناطق المتنازع عليها بشكل مختلط مع قوات بغداد». لكن في يونيو (حزيران) 2014، انسحبت قوات من الجيش والشرطة العراقية أمام الهجوم الشرس لـ«داعش» الذي سيطر على نحو ثلث مساحة البلاد. ويضيف روسل أن «انسحاب الجيش العراقي آنذاك سمح للأكراد بالاستفراد بالسيطرة على المناطق التي كانوا فيها».

تركيا تغلق مجالها الجوي أمام الأكراد وتدعم حكومة بغداد في أزمة كركوك

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلنت تركيا، أمس، إغلاق مجالها الجوي أمام شمال العراق، كإجراء عقابي ضد إدارة إقليم كردستان رداً على استفتاء الاستقلال الذي أجري في 25 سبتمبر (أيلول) الماضي، كما أعلنت دعمها حكومة بغداد في إجراءاتها لاستعادة السيطرة على مدينة كركوك.

جاء ذلك فيما قالت القوات المسلحة التركية، في بيان، إن جنديين تركيين قتلا أمس الاثنين، بانفجار عبوة ناسفة بشمال العراق. وقال الجيش أيضاً إن 8 مسلحين قتلوا في غارات جوية أعقبت اشتباكاً بين القوات المسلحة التركية ومسلحين، بحسب ما أوردت وكالة «رويترز».

وقال نائب رئيس الوزراء المتحدث باسم الحكومة التركية بكير بوزداغ في مؤتمر صحافي عقب اجتماع لمجلسي الأمن القومي والوزراء التركيين برئاسة الرئيس رجب طيب إردوغان في أنقرة، أمس، إن قرار إغلاق المجال الجوي جاء بناء على توصية من مجلس الأمن القومي التركي.

وأضاف أن الحكومة التركية بدأت إجراءات تسليم الحكومة العراقية المركزية معبر إبراهيم الخليل (المعبر المقابل لمعبر خابور بالجانب التركي) بين البلدين، وأن إدارة المعبر بالكامل ستكون تحت سيطرة الحكومة المركزية العراقية عقب انتهاء الإجراءات.

وتابع بوزداغ: «نثمّن الخطوة التي اتخذتها الحكومة العراقية حيال كركوك لصد الهجوم ضد وحدة العراق وحقوقه السيادية ودستوره ووحدته السياسية».

وفي السياق ذاته، أكدت وزارة الخارجية التركية، في بيان، دعمها التحركات التي تقوم بها الحكومة العراقية «لاستعادة السلم والاستقرار» في أنحاء البلاد. وذكر البيان أن تركيا تراقب عن كثب الخطوات العراقية لاستعادة «السيادة الدستورية» على كركوك، مرحباً بإعلان بغداد أنها لن تسمح بوجود منظمة «حزب العمال الكردستاني» في كركوك وأن نشر عناصر الحزب في المدينة سيعامل على أساس أنه «إعلان حرب».

وحذّر البيان حكومة إقليم كردستان من مغبة «إضافة خطأ كارثي جديد» للأخطاء التي ارتكبتها خلال الفترة الأخيرة، وقال إن تركيا ستحمّل «المسؤولية للجهات التي تكون وسيلة لتمركز منظمة حزب العمال الكردستاني في كركوك». وأكد استعداد أنقرة للتعاون مع بغداد لإنهاء وجود مسلحي هذه المنظمة المصنفة إرهابية في أنحاء العراق.

وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي حذّر، أول من أمس، الإقليم الكردي في شمال العراق من «إقحام حزب العمال الكردستاني في النزاع بشأن مدينة كركوك، لأن هذا الأمر يعد إعلان حرب على القوات العراقية».

وعبّرت الخارجية التركية، في هذا الإطار، عن امتنانها لوصف العراق وجود «حزب العمال الكردستاني» في كركوك بأنه «إعلان حرب»، محذرة من أي «محاولات للتلاعب في التركيبة السكانية للمدينة والمكانة التاريخية للتركمان فيها».

أربيل تأمر باستئناف ضخ النفط من حقلين

بغداد: «الشرق الأوسط»

أعلن مسؤول في وزارة النفط العراقية الاثنين، وقف ضخ النفط من حقلي هافانا وباي حسن، اللذين تسيطر عليهما قوات البيشمركة التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني. وقال المسؤول لوكالة الصحافة الفرنسية إن «الفنيين الأكراد أوقفوا الضخ من حقلي هافانا وباي حسن وفرّوا من الحقول قبل وصول القوات العراقية إليها».

بدوره، أكد مسؤول في شركة نفط الشمال، توقف الإنتاج من الحقلين اللذين كانت تديرهما وزارة الثروات الطبيعية في إقليم كردستان منذ 17 يونيو (حزيران) 2014. وأضاف أن «الموظفين أوقفوا العمل في الحقلين وهربوا كما انسحب بعض الحراس».

وينتج الحقلان 250 ألف برميل باليوم تصدر عبر شبكة الأنابيب التي أنشأتها سلطات إقليم كردستان عبر ميناء جيهان التركي لصالح الإقليم ودون موافقة بغداد.

وقال مسؤول كبير بوزارة النفط العراقية لوكالة «رويترز» إن العراق سينشر قوات لاستعادة السيطرة بالكامل على منطقة كركوك النفطية والحقول المحيطة بها، لاستئناف الإنتاج الذي أوقفته حكومة إقليم كردستان.

وأضاف المسؤول: «أجلت القوات الكردية عن عمد وبناء على أوامر من أربيل العاملين في حقول النفط الخاضعة لسيطرتها في كركوك، بما في ذلك حقلا باي حسن وهافانا، وهو تصرف متهور تسبب في توقف الإنتاج من هذين الحقلين». وأضاف: «لن نسمح لهم بوقف الإنتاج. لدينا تأكيد من القادة العسكريين بأن الأمر لن يستغرق وقتاً». وتابع: «قواتنا الباسلة ستستعيد السيطرة على جميع حقول النفط في كركوك ثم ستستأنف الإنتاج».

وفي وقت لاحق أمس، أبلغ مصدر بوزارة الموارد الطبيعية بكردستان العراق وكالة «رويترز» أن الوزير آشتي هورامي أمر بالاستئناف الكامل لإنتاج النفط من حقلي باي حسن وهافانا.

ولايتي: هزيمة كركوك أحبطت سيطرة بارزاني على النفط

لندن: «الشرق الأوسط»

لم تعلق وزارة الخارجية الإيرانية والحرس الثوري على اتهامات قوات البيشمركة حول قيادة الإيرانيين معركة كركوك، لكن مستشار المرشد الإيراني للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي اعتبر أن «هزيمة كركوك قصمت ظهر مؤامرة (رئيس إقليم كردستان العراق مسعود) بارزاني ضد أمن المنطقة وخططه للسيطرة على آبار النفط».

ورغم تقارير نشرتها وسائل الإعلام الإيرانية أمس عن التطورات الميدانية إلا أنه لم يصدر أي موقف على المستويين الرسمي والعسكري حول أحداث كركوك في طهران.

وفي أول تعليق لسياسي إيراني على ما حصل في كركوك أمس، قال ولايتي «مثلما علمنا جميعاً، هزيمة الأكراد في كركوك قصمت ظهر مؤامرة بارزاني ضد أمن المنطقة». واتهم ولايتي رئيس إقليم كردستان بإبرام اتفاق «سري» مع إسرائيل لـ«مصادرة حقول النفط في كركوك لصالح تل أبيب».

وقال: «منذ سنوات لم يرفع أي طرف علم الكيان الصهيوني في المنطقة وهذا الموضوع خطير لأمن المنطقة، لكن على ما يبدو انتهت المؤامرة بقوة من الحكومة العراقية».

وفي رد على انتقادات الرئيس الأميركي دونالد ترمب لدور إيران الإقليمي، قال ولايتي إن دور بلاده يهدف إلى «دعم حلفائها في خط المقاومة».

من جانبه، قال المتحدث باسم القوات المسلحة مسعود جزايري أمس إن بلاده تجري مفاوضات مع الجانب الكردي في الأزمات والأحداث المختلفة مضيفا أنها ترفض تقسيم العراق وتحافظ على وحدته، مشدداً على أنها مستعدة لتقديم أي دعم إلى بغداد على هذا الصعيد حسب وكالة «تسنيم».

وفي شأن متصل، أعلن قائممقام قصرشيرين فرامرز أكبري أنه وفقا لأمر صادر من مجلس أمن البلاد فقد توقفت عملية التبادل التجاري مؤقتا في حدود برويزخان الرسمية (غرب إيران) مع إقليم كردستان العراق.

إسرائيل تؤكد «الخطوط الحمراء» باستهداف بطارية صواريخ سورية

تل أبيب - دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أن طائرة تابعة لسلاحه الجوي، مسنودة ببطائرات حماية استهدفت صباح أمس بطارية صواريخ شرق دمشق. وأكدت مصادر عسكرية أن إسرائيل أبلغت قيادة الجيش الروسي في سوريا بأمر هذه الغارة، قبل أن تنفذ القصف.

وقال الجيش الإسرائيلي، في بيان له، إن طائراته الحربية أغارت على بطارية للدفاعات الجوية في موقع رمضان على بعد 50 كيلومتراً شرق دمشق، بعد إطلاقها صاروخ أرض - جو من طراز «sa - 5» على طائرة استطلاع حربية إسرائيلية كانت في مهمة تصوير «اعتيادية» في الأجواء اللبنانية صباح أمس. وأضاف الجيش الإسرائيلي أن طائراته الحربية لم تُصب، وأنها «عادت إلى قواعدها بسلام، وأن الصاروخ السوري لم يشكل أي تهديد على طائراتنا».

ورغم أن البيان تضمن اعترافاً باختراق الأجواء اللبنانية، حمّلت تل أبيب «النظام السوري مسؤولية أي إطلاق نار من الأراضي السورية باتجاه قواتنا». وحذرت: «إننا نعتبر إطلاق الصاروخ على طائرتنا بمثابة استفزاز سوري». وأضاف البيان: «ليست هناك أي نية للتصعيد ومن جانبنا الحدث انتهى رغم استعدادنا لأي تطور».

وبحسب مصادر عسكرية، تم إطلاق الصاروخ السوري باتجاه الطائرة الحربية الإسرائيلية عند الساعة العاشرة تقريباً من صباح أمس. وردتْ الطائرات الإسرائيلية بأربع قذائف صاروخية جو - أرض باتجاه بطارية الصواريخ السورية. وبحسب المصادر الإسرائيلية، تم تدمير البطارية.

واعتبر خبراء إسرائيليون هذا الحادث بمثابة «تحذير صارم للنظام السوري وحلفائه من مغبة المساس بالمصالح الإسرائيلية الأمنية والقوات التي تسهر على حمايتها». وقال مراسل القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي، المعروف بقربه من المؤسسة العسكرية، روني دنئيل، إن دمشق قصدت من ذلك وضع «خط أحمر» جديد في وجه النشاط الإسرائيلي، وإن الرد السريع جاء ليوضح أن «من يضع الخطوط الحمراء هي إسرائيل وليس سوريا».

وقال الناطق الأسبق للجيش الإسرائيلي رون بن يشاي، إن إسرائيل أبلغت الضباط الروس في سوريا الذين يديرون لجنة تنسيق مشترك معها بأمر هذه الغارة. وأوضحت أنها تكتفي الآن بقصف خفيف يدمر جزءاً من بطارية الصواريخ السورية، لكن ردها في المستقبل «سيكون أقسى». لكن إسرائيل توقعت ألا ترد سوريا على هذا القصف، كما حصل في مرات سابقة أغارت فيها الطائرات الإسرائيلية على أهداف للنظام في سوريا، حتى عندما سقط فيها قتلى إيرانيون أو من «حزب الله».

من جهتها، نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية عن القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة قولها إن «طيران العدو الإسرائيلي أقدم عند الساعة 8.51 صباح اليوم (أمس) على اختراق مجالنا الجوي عند الحدود اللبنانية في منطقة بعلبك، وتصدت له وسائط دفاعنا الجوي وأصابت إحدى طائراته إصابة مباشرة وأرغمته على الفرار». وتابع البيان «في الساعة 11.38 اليوم أطلق العدو الإسرائيلي عدة صواريخ من داخل الأراضي المحتلة سقطت في أحد مواقعنا العسكرية بريف دمشق، واقتصرت الخسائر على الأضرار المادية». وحذر البيان من «التداعيات الخطيرة للمحاولات العدوانية المتكررة من جانب إسرائيل».

وكانت الدفاعات الجوية السورية أطلقت صاروخاً مضاداً للطائرات نحو مقاتلات إسرائيلية، في 17 مارس (آذار) الماضي، رداً على غارات المقاتلات الإسرائيلية داخل سوريا. وجاء الرد السوري حينها بموافقة من موسكو.

وتأتي مبادرة سوريا باستهداف طائرة إسرائيلية قبيل بدء زيارة وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو إلى تل أبيب.

ويشار إلى أنه تم مؤخراً دمج نظم الدفاع الجوي الروسية والسورية تحت قيادة مشتركة واحدة في قاعدة حميميم الجوية الروسية قرب مدينة اللاذقية.

شويغو يتجنب التعليق على الغارة ويركز على الإرهاب

موسكو: طه عبد الواحد

وصل وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو في زيارة إلى تل أبيب أمس، واستهلها بمحادثات مع نظيره الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، لم يعلق فيها على الضربة الجوية الإسرائيلية لقواعد صاروخية للدفاع الجوي شرق دمشق.

وفي تصريحاته التي أعلن فيها رسمياً من موسكو عن وصول شويغو إلى تل أبيب، لم يعلن إيغر كوناشينكوف، المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية، عن موقف الوزارة من القصف الإسرائيلي للقاعدة الصاروخية شرق دمشق.

واستهل شويغو زيارته إلى إسرائيل بمحادثات مع ليبرمان. وتجنب شويغو أي إشارة للقصف، على الأقل خلال حديثه مع ليبرمان بحضور الكاميرات والإعلام، وركز على الحرب ضد الإرهاب، وقال: «أود أن أبحث معكم بشكل منفصل كل ما له علاقة بالوضع في سوريا»، وأشار إلى أن «العملية العسكرية هناك تشارف على نهايتها. وتوجد بعض المسائل التي تتطلب حلاً عاجلاً، كما تتطلب النقاشَ آفاقُ تطور الوضع في سوريا». وقال مخاطباً ليبرمان إن الكثير من المسائل تراكمت، ووضع «مسائل التصدي للإرهاب والتطرف في المنطقة» على رأس تلك المسائل، مشدداً على ضرورة «حشد جميع القوى» ضد الإرهاب في المنطقة.

وكان كوناشينكوف أكد في بيان رسمي مساء أمس أن شويغو وصل إلى تل أبيب في زيارة ستستمر يومين، يلتقي خلالها ليبرمان، ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وسيبحث معهما مسائل التعاون التقني - العسكري بين البلدين، ومشكلة الأمن الإقليمي، حيث سيجري بحث المسائل المتصلة بالتسوية السورية. ولم يشر كوناشينكوف إلى الغارة الإسرائيلية، ولم يعلن أي موقف بهذا الخصوص. ونقلت وكالة «تاس» عن متحدث من وزارة الدفاع الإسرائيلية تأكيده أن «تل أبيب أبلغت روسيا» في نظام الوقت الراهن «بالضربة الجوية»، أي أبلغتها بالضربة ساعة تنفيذها. ورجح متحدث آخر من الوزارة أن موسكو تم تبليغها قبل الضربة، وقال خلال مؤتمر صحافي أمس إن «روسيا تم إبلاغها بالضربة في وقتها، أو، وعلى الأرجح، قبل توجيه الضربة مباشرة»، وأكد أن «وزير الدفاع الروسي سيتم إطلاعه على كل المعلومات حول هذا الأمر».

تجدر الإشارة إلى أن إسرائيل لم توقف ضرباتها ضد أهداف إيرانية ولـ«حزب الله» على الأراضي السورية، حتى بعد إعلان روسيا عن بدء العملية الجوية في سوريا. وشكلت موسكو وتل أبيب عام 2015 لجنة اتصالات خاصة حرصاً على تفادي التصادم في الأجواء بين مقاتلات الجانبين خلال تنفيذ عمليات في سوريا.

في شأن ميداني آخر، رفض دميتري بيسكوف، المتحدث الرسمي باسم الكرملين، التعليق على تصريحات الجانب التركي بأن العملية في إدلب تجري بتنسيق مع موسكو، وقال للصحافيين: «لا أعلق على هذا»، لكنه أعاد إلى الأذهان التوافق في وقت سابق على خطوات ضمان الأمن في إطار إقامة مناطق خفض التصعيد في سوريا، وأكد أن «العمل مستمر في هذا المجال، وبعض التفاصيل لا أود التعليق حولها». وكانت قيادة الأركان التركية أعلنت يوم 9 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي عن بدء العملية في إدلب، وقبل ذلك بيوم دخلت قوات تركية الأراضي السورية في مهمة استطلاعية، بهدف تحديد مواقع نقاط المراقبة في منطقة خفض التصعيد هناك. ودخلت قوات تركية إلى الأراضي السورية يوم 12 أكتوبر. وطالب النظام السوري تركيا بسحب قواتها على الفور ودون شروط من الأراضي السورية.

إلى ذلك حذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف من نية التحالف الدولي العودة إلى «الخطة ب» للإطاحة بالنظام السوري، واتهم التحالف بحماية «جبهة النصرة» لاستخدامها لاحقاً لهذا الغرض. وفي كلمة أمس أمام مهرجان الشباب والطلبة الدولي في مدينة سوتشي، قدم الوزير لافروف عرضاً للمحادثات الأميركية - الروسية حول سوريا، وأعاد إلى الأذهان الاتفاق بين الرئيسين فلاديمير بوتين وباراك أوباما عام 2016، الذي تضمن الفصل بين المعارضة و«النصرة» لضرب الأخيرة. وقال إن الولايات المتحدة لم تلتزم حينها بذلك الاتفاق، وقال: «لم يتمكنوا من فعل ذلك حتى الآن»، وأضاف: «يقوم المشاركون في التحالف الأميركي ضد الإرهاب بحماية (النصرة)»، مؤكداً أنه «هناك الكثير من الأدلة التي تشير إلى أنهم يحافظون عليها، بحال برزت حاجة مجدداً للعودة إلى (الخطة ب)، أي خطة الإطاحة بالقوة العسكرية بالحكومة السورية الحالية».

وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو ونظيره الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان في تل أبيب أمس (أ.ف.ب)

قوات النظام تفاجئ التنظيم في دير الزور

«سوريا الديمقراطية» تواجه «الدواعش» الأجانب في الرقة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اقتربت «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) من السيطرة كامل مدينة الرقة معقل «داعش» شمال سوريا. وواصل أمس مقاتلوها، هجومهم على ما تبقى من أحياء يسيطر عليها العناصر الأجانب في التنظيم المتطرف والذين رفضوا التسليم. وفيما كان هؤلاء العناصر يستميتون في التصدي للقوات المهاجمة، باغتت قوات النظام السوري «داعش» داخل مدينة دير الزور بحيث أفيد عن بدء هذه القوات هجومها على أحياء داخل المدينة بعد إطباق الحصار عليها.

وقالت المتحدثة باسم حملة «غضب الفرات» جيهان شيخ أحمد إن «قوات سوريا الديمقراطية» تخوض معارك هي الأقوى في المدينة التي دخلتها في شهر يونيو (حزيران) الماضي، معلنة «تحرير حي المطحنة والمطار وحي الأندلس»، فيما أفاد «المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية» عن تحرير حي الكرد، لافتا إلى أن «المعارك لا تزال تجري وبقوة في كل من حي البدو وسخاني ودوار النعيم».

وكانت «قوات سوريا الديمقراطية» قد أطلقت الأحد ما سمته «الهجوم النهائي» داخل الرقة بعد خروج نحو ثلاثة آلاف مدني فضلاً عن عشرات المقاتلين المحليين في صفوف التنظيم المتطرف من المدينة، بموجب اتفاق بوساطة وجهاء عشائر. وتقاتل القوات ذات الغالبية الكردية المدعومة أميركيا ما يُقارب 300 عنصر يتواجدون في نحو عشرة في المائة من مساحة المدينة.

وقالت المتحدثة باسم حملة «غضب الفرات» جيهان شيخ أحمد لوكالة الصحافة الفرنسية»: «تخوض قوات سوريا الديمقراطية حالياً معارك هي الأقوى في مدينة الرقة»، مشيرة إلى أنه «من خلال هذه المعركة سيكون إنهاء الوجود الداعشي وهذا بحد ذاته يعني إما موت داعش أو استسلامه، أي القضاء عليه». وأوضحت شيخ أحمد أن «عناصر داعش المتبقين يقاومون»، لافتة إلى أن المواقع التي يسيطرون عليها «محصنة ومزروعة بألغام كثيفة».

ومن داخل الرقة، قال المقاتل في صفوف قوات سوريا الديمقراطية شورش حلب (22 عاماً) «تمشط قواتنا المنطقة حالياً لكنها لم تدخل المستشفى حتى الآن»، مشيراً إلى أنه لم يعد باستطاعة التنظيم استخدام المدنيين كدروع بشرية.

وقالت إلهام أحمد الزعيمة السياسية في «قوات سوريا الديمقراطية» إنها تتوقع الإعلان عن انتهاء الحملة ضد التنظيم المتشدد في الرقة في غضون ساعات أو أيام. لكن المتحدث باسم قوات التحالف قال إنه لا يمكنه تحديد إطار زمني للعملية.

وعلى وقع المعارك الأخيرة التي تشهدها الرقة، شنت قوات النظام السوري وحلفاؤها هجوما جديدا على «داعش» في دير الزور طال الأحياء الداخلية للمدينة هذه المرة. وقال: «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إنه «وبإطار سعيها لتحقيق تقدم أوسع على حساب (داعش)، تعمد قوات النظام إلى تنفيذ عمليات متزامنة في محافظة دير الزور، مدعمة بالمسلحين الموالين لها وبقيادة من القوات الروسية، بهدف تشتيت التنظيم وتفريق قوته، وإشغاله على أكثر من جبهة للحيلولة دون نقل المقاتلين والتعزيزات من جبهة إلى أخرى». وأشار «المرصد» إلى معارك مندلعة على 3 جبهات بشكل متزامن بين النظام والتنظيم في دير الزور، وهي جبهة ريف دير الزور الشرقي وجبهة شرق الفرات عند الضفاف المقابلة للمدينة، والجبهة الثالثة وهي جبهة مدينة دير الزور، التي اندلع القتال فيها يوم أمس الاثنين بشكل عنيف. ويتركز القتال بين الطرفين حاليا في حيي الصناعة والعمال، وسط تقدم لقوات النظام على محاور في الحيين، بالتزامن مع قصف عنيف تشهده المدينة، وفق ما أكّد المرصد.

كذلك، تشهد الضفاف الشرقية من نهر الفرات المقابلة لمدينة دير الزور اشتباكات على 3 محاور فيها، إذ تدور معارك عنيفة في قرية حطلة وفي محيط قرية الحسينية وفي قرية الصالحية. وقال المرصد إن قوات النظام تمكنت من السيطرة على معظم قرية الحسينية، كما تقدمت في قرية الصالحية.

الجيش التركي «يحاصر» بمراقبيه مدينة عفرين

أنقرة: سعيد عبد الرازق

بحث مجلسا الأمن القومي والوزراء في تركيا في اجتماعين أمس برئاسة الرئيس رجب طيب إردوغان تطورات العملية الجارية في إدلب لنشر القوات التركية في نقاط المراقبة في إطار اتفاق خفض التوتر بالتعاون مع فصائل من «الجيش السوري الحر» بغطاء جوي روسي.

وأكد مجلس الأمن القومي في بيان عقب الاجتماع الذي شارك فيه رئيس الوزراء بن علي يلدريم ونوابه وعدد من الوزراء ورئيس أركان الجيش والقادة العسكريون ورئيس جهاز المخابرات، أن القوات التركية التي تم نشرها في إدلب تقوم بمهامها بنجاح وفق اتفاق آستانة الخاص بمناطق خفض التصعيد في سوريا من أجل سلام دائم.

جاء ذلك في الوقت الذي وسع فيه الجيش التركي انتشاره في إدلب بهدف تطويق «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تسيطر على مدينة عفرين لمنعها من توحيد قواها مع باقي مواقعها في جندريس في جبال بركات.

وبحسب مصادر عسكرية، نشر الجيش التركي دبابات وصواريخ ستينجر مدعومة بمستقبلات وأنظمة كومبيوتر عالية التقنية في إدلب يتم تسيير طائرات مسلحة من دون طيار تجري في طلعات مراقبة.

وواصل الجيش التركي تحصين مواقع نقاط المراقبة على خط إدلب عفرين، بهدف مراقبة وقف إطلاق النار في سوريا بموجب اتفاق منطقة خفض التوتر في إدلب. وتقع نقاط المراقبة على بعد 3 إلى 4 كيلومترات، عن مواقع مسلحي «حزب الاتحاد الديمقراطي» من عناصر «وحدات حماية الشعب» الكردية في عفرين.

بالتزامن شددت تركيا من تدابيرها الأمنية على الحدود السورية، والمعززة في معظمها بجدار إسمنتي يضم أبراج مراقبة. ونشر الجيش التركي حتى الآن ما يزيد على 200 جندي في مناطق تقع بالقرب من مناطق سيطرة الأكراد ولا تزال القوات التركية في حالة تقدم وتوسع.

في السياق ذاته، أكد رئيس إدارة الكوارث الطبيعية والطوارئ بمجلس الوزراء التركي محمد كولو أوغلو اتخاذ جميع التدابير والاستعدادات لأي موجة لجوء إلى الحدود التركية أو إلى داخل أراضي تركيا من محافظة إدلب السورية نتيجة اندلاع اشتباكات محتملة بين فصائل الجيش السوري الحر المدعومة من تركيا وهيئة تحرير الشام بقيادة جبهة النصرة هناك...

وأشار كولو أوغلو في تصريحات لوكالة الأناضول، أنهم وضعوا في حسبانهم حدوث موجة لجوء بسبب اشتباكات محتملة في المحافظة، تؤدي إلى نزوح المدنيين من هناك.

وتوقع في الوقت نفسه، عدم حدوث موجات لجوء على الإطلاق، قائلاً: «أعتقد بعدم حدوث موجات لجوء حقيقية»، قائلا: «بل ربما إن أصبحت إدلب مثل منطقة درع الفرات خالية من الاشتباكات، نعتقد بأن تكون هناك عودة للسوريين من تركيا».

روسيا تلوح بـ«خطة ب»: حوار في دمشق ودستور فيدرالي

لندن: إبراهيم حميدي

خلال أيام يُطرد «داعش» من معاقله السورية، الرقة ودير الزور والبوكمال والميادين، وتكون الأطراف الدولية والإقليمية، خصوصاً روسيا المستعجلة بسبب موعد انتخابات الرئيس فلاديمير بوتين في مارس (آذار) المقبل، أمام استحقاق البحث عن حل سياسي والاختيار بين مسارين:

الأول، مفاوضات جنيف بين وفدي الحكومة والمعارضة لتنفيذ القرار 2254، وبحث «السلال الأربع» المتعلقة بالحكم والدستور والانتخابات.

الثاني، «خطة ب» الروسية التي تتضمن عقد حوار بين ممثلي المصالحات والمجالس المحلية المنبثقة من اتفاقات «خفض التصعيد» والإدارات الذاتية الكردية والحكومة في قاعدة حميميم ثم مؤتمر حوار وطني في مطار دمشق بضمانات روسية، لبحث تعديل الدستور أو المسودة الروسية، وإقرار الإدارات الذاتية وخيار «سوريا الاتحادية» اللامركزية.

الخيار الأول، يدفع باتجاهه المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا الذي خبر في العراق وأفغانستان المنعكسات طويلة الأمد لحلول سريعة وقصيرة الأمد. تلك الحلول أوجدت الأرضية لـ«طالبان» وفوضى مديدة في أفغانستان وسقوط الموصل وزيادة نفوذ «داعش». وكان هذا محور الحديث بين دي ميستورا ونائب وزير الدفاع الروسي الجنرال ألكسندر فومين في جنيف قبل يومين، وسيكون حاضراً في محادثات المبعوث الدولي في موسكو.

ويحاجج خبراء بضرورة عدم القفز بعد طرد «داعش» من الرقة على أيدي «قوات سوريا الديمقراطية» بدعم أميركي، ومن دير الزور على أيدي قوات النظام بدعم روسي، إلى حلول سياسية غير ناضجة، ولا تتناول جوهر الأزمات السياسية والاجتماعية في سوريا.

وسيكون مؤتمر المعارضة السورية في الرياض محطة أساسية في التمهيد لمفاوضات جنيف التي أراد دي ميستورا استئنافها بداية الشهر المقبل. وبحسب مصادر مطلعة، برزت وجهتا نظر في الاجتماعات التحضيرية لـ«الهيئة التفاوضية العليا» استعداداً لمؤتمر الرياض. يمثل الأولى جورج صبرة بحيث يحضر مؤتمر المعارضة 51 عضواً، بينهم 28 من «الهيئة التفاوضية»، و23 شخصية أخرى جديدة «نصفهم من العاملين في الداخل السوري، بما يحقق أوسع قاعدة ممكنة للمشاركة، مع تحقيق حضور المكونات المختلفة للشعب السوري، واحترام دور المرأة السورية وحسن تمثيلها». وبين الأعضاء الجدد ثمانية ضباط منشقون و5 سياسيين و5 من المجالس المحلية في الداخل.

ومثّل وجهة النظر الثانية، المنسق العام لـ«هيئة التنسيق الوطني» حسن عبد العظيم الذي اقترح عقد مؤتمر جديد، بمشاركة 120 عضواً، بينهم 28 من «الهيئة التفاوضية»، إضافة إلى شخصيات و«منظمات مجتمع مدني، بما في ذلك عدد محدد من مجموعتي القاهرة وموسكو، مع مراعاة تمثيل المرأة والشباب» وضمان «مشاركة أوسع للفصائل العسكرية الثورية».

أي الخيار بين توسيع «الهيئة التفاوضية العليا» وضم أسماء جدداً وفق مرجعية «الهيئة» ومؤتمر المعارضة السابق، وبين عقد مؤتمر جديد للمعارضة يؤدي إلى قيادة ومرجعية جديدة أساسها «بيان جنيف» والقراران 2118 و2254. وتحسم المشاورات الجارية بين أعضاء «الهيئة» وبين دول إقليمية مصير مؤتمر المعارضة.

وأفادت «الهيئة»، في بيان، أمس، بأنها ناقشت «توسعة الهيئة العليا وإدخال المزيد من الشخصيات الوطنية، ولا سيما من الداخل السوري»، إضافة إلى «مناقشة الاستعداد لعقد مؤتمر جديد في الرياض معلنة تمسكها بمبادئ الثورة ومطالب الشعب السوري وفقاً لبيان جنيف، وتمسكها بما نصّت عليه القرارات الدولية، سيما 2118 و2254، وما حدده (بيان الرياض) نهاية 2015». كما بحثت في «تشكيل وفد جديد للمفاوضات المقبلة بناء على مستجدات توسعة الهيئة المقبلة بتمثيل أوسع لشرائح المعارضة».

خطة موسكو

لكن يبدو أن موسكو ماضية في «خطة ب» في حال لم تتوفر شروط نجاح مفاوضات جنيف التي لا تلقى اهتماماً من واشنطن المشغولة فقط بالحرب على «داعش»، وربما البحث في تقييد النفوذ الإيراني شرق سوريا. وبحسب مسؤولين غربيين، فإن الجانب الروسي يسير وفق خطة من مراحل متسلسلة تقودها وزارة الدفاع الروسية، إذ إن اتفاقات «خفض التصعيد» في جنوبي غربي البلاد (درعا، القنيطرة، ريف السويداء) وريف دمشق وشمال حمص ومحافظة إدلب كانت اللبنة الأولى، على أن تكون الثانية بدعوة المجالس المحلية المنبثقة من هذه الاتفاقات والإدارات الذاتية الكردية و«المصالحات» التي عقدها الجيش الروسي في مناطق مختلفة وممثلي الحكومة السورية إلى مؤتمر في القاعدة الروسية في حميميم قرب اللاذقية. وتضمنت رسائل الدعوة لمؤتمر حميميم، التي شملت بعض معارضي الخارج، بحث خمسة بنود، هي: «الوضع السوري العام، خفض التوتر بين الأطراف السورية، نقاش حول الدستور السوري، تشكيل لجان تفاوضية لمشاريع المستقبل، التمهيد لمؤتمر شامل».

كان مقرراً عقد المؤتمر في نهاية الشهر الحالي، لكن مسؤولاً غربياً قال أمس إن موسكو باتت تتحدث عن بداية الشهر المقبل، بحيث «يعقد مؤتمر كبير وبحضور إعلامي واسع». وتنوي موسكو أن يكون هذا الحدث - المؤتمر الإعلامي تمهيدياً لمؤتمر وطني يعقد في مطار دمشق الدولي بضمانات روسية لشخصيات معارضة ستأتي من خارج البلاد.

وبحسب «خطة ب» الروسية، سيؤدي هذا المؤتمر الذي سيشارك فيها مئات المعارضين وممثلي المجالس المحلية والإدارات الذاتية (قد يصل عدد المشاركين إلى أكثر من ألف شخص) إلى إقرار مبادئ للحل السياسي، بما في ذلك آلية لتعديل الدستور الحالي، أو بحث المسودة الروسية للدستور بما يقضي بعلاقة بين الإدارات الذاتية الكردية ودمشق وإقرار إصلاحات سياسية وصولاً إلى انتخابات محلية وبرلمانية تنتهي بانتخابات رئاسية في 2021. كما يشمل هذا التوجه تشكيل حكومة وحدة وطنية بصلاحيات أوسع من الحكومة القائمة لتمهيد الأرضية لـ«الحل الروسي» في حال تعثر الحل الأممي في جنيف.

رجل يوزع القهوة خلال انتخاب المجلس المحلي في دوما شرق دمشق أمس (إ.ب.أ)

سلم سفراء الدول والمنظمات الدولية رسائل تدعوها لمعالجة الأزمة

عون يدفع نحو خطة لإعادة اللاجئين السوريين

بيروت: «الشرق الأوسط»

جمع رئيس الجمهورية اللبناني ميشال عون سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية مع سفراء الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، في حضور وزير الخارجية جبران باسيل، أمس، وعرض أمامهم «موقف لبنان من موضوع النازحين»، وشرح انعكاساته على لبنان، محذرا من «الانفجار» وسلّمهم رسائل خطية موجهة إلى رؤساء بلدانهم، اعتبر فيها أنه «أصبح لزاماً على المجتمع الدولي والأمم المتحدة بذل كل الجهود وتوفير الشروط الملائمة لعودتهم الآمنة، لا سيما المناطق المستقرة أو تلك المنخفضة التوتر من دون أن يتم ربط ذلك بالتوصل إلى الحل السياسي».

وفي وقت تؤكد الأمم المتحدة على أنها لن تساهم في عودة النازحين قبل الحصول على ضمانات لحمايتهم، دعا عون «المنظمات الدولية إلى عدم تخويف الراغبين منهم بالعودة طالما أنها تتم بناء على رغبتهم، كالقول لهم إن عودتهم إلى سوريا ستكون على مسؤوليتهم، معتبرا أن هذه التصريحات «بمثابة تحريض للنازحين للبقاء على الأرض اللبنانية».

ونفى مستشار رئيس الحكومة لشؤون النازحين نديم المنلا، علمه بتفاصيل الطرح الذي قدّمه الرئيس عون إلى السفراء، مرجحا في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن يكون مستندا إلى الخطة التي سبق أن قدمها باسيل أمام الحكومة، مع تأكيده على أن قضية اللاجئين باتت الأولوية


الرئيس اللبناني ميشال عون

في المرحلة القادمة بالنسبة إلى رئيس الحكومة سعد الحريري.

ومع بعض علامات الاستفهام التي طرحت حول تقديم الرئيس عون وباسيل موقف لبنان من قضية اللاجئين إلى السفراء قبل إقرارها في مجلس الوزراء، أكدت مصادر رئاسة الجمهورية التي وصفت لقاء عون بالسفراء بـ(البداية العملية للتحرك) في قضية اللاجئين، أن الاجتماع كان لعرض الوضع اللبناني وما يتفق عليه الأفرقاء اللبنانيون من دون التطرق إلى آلية التنفيذ، بل كانت الدعوة للمجتمع الدولي لإيجاد حل قبل أن ينفجر الوضع». ولفتت لـ«الشرق الأوسط» إلى أن عون لم يكن ينتظر جوابا من السفراء الذين أدلى كل منهم بوجهة نظر بلده في هذا الموقف، إنما كان الهدف الأهم هو عرض للواقع.

من جهته، أكد المنلا أن الحريري سيدعو بعد عودته من روما إلى اجتماع للجنة الوزارية التي يرأسها، للبحث في هذا الموضوع ومناقشة خطة باسيل، كما وخطة وزيري الداخلية وشؤون النازحين، نهاد المشنوق ومعين المرعبي، مشددا على «إن سياسة الدولة في أي قضية هي تلك التي ترسمها الحكومة وتصبح قراراتها هي النافذة، ولغاية الآن لم يؤخذ أي قرار نهائي بهذا الشأن والأمور قيد الدرس».

وفي حين لفت المنلا إلى أن هناك نقاطا عدة تتقاطع بين الخطتين، لم ينف الاختلاف في مقاربة موضوع التنسيق مع النظام السوري، موضحا: «قد لا يكون هذا الطرح صريحا في الخطة المقدمة من باسيل والتي قدمها قبل ذلك على طاولة الحكومة، إنما كانت تحت إطار (التعاون مع الجهات المعنية)، لكن مما لا شك فيه أنها واضحة في مواقفه العلنية والتي تدعو إلى هذا الأمر، وهو ما نرفضه رفضا قاطعا ونعتبره سياسيا بالدرجة الأولى ومحاولة لفرض التطبيع مع النظام من باب ملف اللاجئين».

وسأل المنلا: «عند التنسيق مع النظام، ما الذي يمنع أفرقاء آخرون المطالبة بالتنسيق مع المعارضة في وقت لا يقدم النظام نفسه أي خطة أو ضمان لعودة أبنائه؟ لذا نعتبر أن الأمم المتحدة هي المعني الأساسي بعودتهم وفق القانون الدولي الذي ينص على ضرورة الحصول على ضمانات لتأمين سلامة عودتهم».

من هنا أكد المنلا أن موضوع النازحين لا يمكن حلّه مع النظام السوري انطلاقا من عدم القدرة على تجزئة هذه القضية المرتبطة أيضا بدول لجوء أخرى، وبالتالي حلّها يرتبط أيضا بإيجاد حل سياسي في سوريا وعودتهم يجب أن تكون بضمانات دولية. وأضاف: «لعل أبرز ما تحقق في هذا الإطار هو حصول الرئيس الحريري على التزام من روسيا والاتحاد الأوروبي بأن عودة النازحين هي جزء لا يتجزأ من الحل السياسي في سوريا».

وعدّد المنلا نقاط التقارب في الورقتين، وأهمها أن الهدف والعنوان الأساسي هو عودة سريعة للاجئين إلى بلدهم وتسجيل الولادات وإجراء إحصاء دقيق لعدد النازحين وتوزيعهم، وتطبيق قانون العمل اللبناني وسحب بطاقة نازح من كل مواطن سوري يذهب إلى سوريا بشكل دوري.

ووصف عون أمس لقاءه بالسفراء بـ«الوقائي»، مشددا على أن «ما يطالب به لبنان، هو عودة النازحين الراغبين وليس المقصود من لديهم مشاكل سياسية مع السلطة القائمة».

وحذّر من انفجار الوضع في لبنان على خلفية كثافة عدد النازحين الذين أصبحت نسبتهم تشكل 153 نازحا في الكيلومتر المربع، متحدثا أيضا عن «الخطر السياسي» للنزوح الذي بدأ يؤدي إلى خلافات داخلية.

وعن الخطر الاقتصادي، قال إن «المساعدات التي تقدم للنازحين في لبنان لا تغطي تكاليف البنى التحتية للدولة التي تتحمل جميع هذه الأعباء التي يقدرها صندوق النقد الدولي بسبعة مليارات دولار بينما لبنان يعاني عجزا اقتصاديا».

وتطرق عون إلى موضوع الحوادث التي تقع أحيانا بين الأهالي والنازحين، والتي من الممكن أن تولد تصادما قد يتطور بعدما فاق عدد النازحين عدد السكان.

وفي بيان، صدر عن مكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان عن دعم السفراء «القوي لمساعدة لبنان لتخفيف تداعيات الأزمة السورية».

وعبروا، خلال لقائهم رئيس الجمهورية، عن تقديرهم لكرم وتضامن وضيافة لبنان في استضافة اللاجئين السوريين لسبع سنوات تقريباً. وأعربوا عن تفهمهم الكامل للمخاوف التي يعرب عنها المواطنون اللبنانيون. ومع تأكيدهم على الالتزام بدعم لبنان، أوضح السفراء أن العودة يجب أن تتم «بأمان وكرامة وطوعية، وفقاً لمبادئ القانون الدولي وعلى أن غالبية اللاجئين يريدون العودة وأنهم لا يعتبرون الاندماج المحلي في لبنان خياراً».

نازحون سوريون في مخيم قرب بلدة عرسال اللبنانية المحاذية للحدود السورية في نوفمبر عام 2013 (رويترز)

طلب رفع القيود المفروضة على استيراد المنتجات اللبنانية

الحريري بحث مع نظيره الإيطالي التحضيرات لـ«مؤتمر باريس» و«روما 2»

روما: «الشرق الأوسط»

اعتبر رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري أن «التدخلات في الشؤون الداخلية العربية غير مقبولة، وأنه على إيران أن تلعب دوراً إيجابياً وألا تسهم في الإخلال بالاستقرار»، مؤكداً ثقته بالمحكمة الدولية التي ستدين المجرمين في قضية اغتيال والده رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري، ومعلناً أنه اتفق مع حزب الله على وضع الخلافات جانباً والعمل لخدمة لبنان.

وأتى كلام الحريري الذي أدلى به إلى صحيفة إيطالية خلال زيارته إلى روما، حيث التقى أمس نظيره الإيطالي ومستشاريه، وتركز البحث خلال الاجتماع على التحضيرات لعقد مؤتمر «روما - 2» المخصص لدعم الجيش والقوى الأمنية اللبنانية ومؤتمر باريس لدعم الاقتصاد اللبناني، إضافة إلى تفعيل العلاقات الثنائية لا سيما على الصعيدين الاقتصادي والتجاري، وطلب لبنان رفع القيود الإيطالية المفروضة على استيراد المنتجات الزراعية والصناعية اللبنانية.

وشدّد الحريري في مقابلة أجرتها معه صحيفة «لا ريبوبليكا» الإيطالية، على أن مصلحة لبنان وحمايته هي الأولوية بالنسبة إليه. وقال رداً على سؤال حول «كيف يمكن أن يكون على رأس حكومة فيها حليف لإيران، وهو حزب الله الذي يعتبر أحد المسؤولين عن اغتيال والده؟»، قال: «يمكن القيام بذلك بطريقة واحدة: أن رئيس مجلس الوزراء يفكر بمصلحة لبنان وفي إيجاد الصيغة المناسبة للتوافق التي تسمح بإدارة مشكلات. أضع ثقتي في القضاء ولدي الثقة بالمحكمة الدولية التي عليها إدانة المجرمين»، لافتاً إلى أنه اتفق مع حزب الله على وضع الخلافات جانباً والعمل لخدمة لبنان.

وحول نظرته إلى الطريقة التي ستنتهي بها الحرب في سوريا وعما إذا كان رئيس النظام بشار الأسد سيبقى في السلطة، أجاب: «في نهاية الأزمة السورية ستبقى مشكلة الأسد الذي لن يتمكن من البقاء في قيادة شعب أمر هو بقتله. أكبر خطأ سيكون ترك الأسد في القيادة، هذا أمر غير ممكن، ويمكن التفكير بمرحلة انتقالية أو حلول أخرى ولكن عليه أن يذهب».

وعن الدور الإيراني والروسي في الحرب السورية، قال: «روسيا هي التي أنقذت الأسد، أما إيران فقد حشدت قوتها له وهي موجودة في سوريا وتقاتل إلى جانب جنوده، ولكن النجاح هو لروسيا وهي قوة عظمى عالمية. إن روسيا تسعى الآن إلى حل سياسي وكما يقول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فإن ما يهمه وما تقوم به روسيا في سوريا يصب في مصلحة كل سوريا وليس مصلحة شخص واحد، وبرأيي فإنه في هذه اللحظة من شأن وحدة الموقف العربي أن تلعب دوراً حاسماً».

وحول التداعيات المتوقعة للقرار الأميركي لعدم تجديد التصديق على الاتفاق النووي مع إيران بالنسبة للبنان وباقي المنطقة، أوضح: «نحن نريد علاقات جيدة مع كل دول المنطقة، ونأمل أن نتفادى أي تداعيات سلبية على بلدنا. لكني أقول أيضاً إن التدخلات في الشؤون الداخلية للبلدان العربية غير مقبولة على الإطلاق، وعلى إيران أن تلعب دوراً إيجابياً يساعد في التنمية الاقتصادية والأمان، وألا تسهم في الإخلال بالاستقرار».


رئيس الحكومة الإيطالية يستقبل نظيره اللبناني الذي وصل إلى روما أمس (أ.ف.ب)

قال إن إقرار الموازنة من شأنه أن يلغي أكثر من نصف الفساد

بري: لا بديل عن الحريري في رئاسة الحكومة

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري، أن «لا بديل عن رئيس الحكومة سعد الحريري»، مشيداً بمواقفه «خصوصاً تلك التي أطلقها من روما، تعليقاً على إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب استراتيجيته تجاه إيران». وشدد على أن «الانتخابات النيابية باتت أمراً واقعاً، وهي حاصلة في موعدها».

وقال بري أمام زوّاره، أمس، إن «إقرار موازنة السنة الحالية يفتح المجالَ لإنجاز موازنة السنة المقبلة في أسرع وقتٍ ممكن، خصوصاً أنّ التحضيرات في شأنها قطعت أشواطاً متقدمة، بما يؤشّر إلى إمكان إحالتها من الحكومة إلى المجلس النيابي في القريب العاجل». واعتبر أن «معاناة لبنان الدائمة هي من الفساد الموجود على غير صعيد، وأنّ إقرار الموازنة من شأنه أن يلغي بين 50 و60 في المائة من هذا الفساد، وهذا لا يعفي أبداً من إطلاق حملةٍ سريعة بعد الانتهاء من الموازنة لمواجهة هذا الفساد».

وشدَّد رئيس البرلمان اللبناني على أن «الانتخابات النيابية باتت أمراً واقعاً ولا مفرّ مِن إجرائها في مواعيدها»، إلا أنه حرَص على إعادة تأكيده على «أهمية اللقاء الثلاثي الذي جَمعه في كليمنصو أخيراً مع الحريري و(رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط)»، مشدّداً على أنّ هذا اللقاء «لا يستهدف أي فريق لبناني، بل كان لمصلحة لبنان وأوحى بالدرجة الأولى إلى التحصين». وأكد بري أنّه مطْمئن للوضع الداخلي في لبنان، منوّهاً بـ«مواقف الأفرقاء جميعاً، ومقاربتهم المسؤولة للتطوّرات المتسارعة دوليّاً وإقليمياً».

إلى ذلك، استقبل بري بعد ظهر أمس، رئيس الحكومة السابق تمام سلام وعرض معه الأوضاع الراهنة. وقال سلام بعد الزيارة: «كانت جلسة مستفيضة. فيما يدور اليوم من اهتمامات وطنية كبرى نواجهها جميعاً في ظل ما نحن مقبلون عليه، من توطيد أركان الدولة والنظام وخصوصاً الانتخابات النيابية، وأيضاً الجلسات التشريعية لدعم هذا المسار».

وأضاف: «يهمني في خضم ما نحن فيه وفي هذه المرحلة الدقيقة والحرجة، أن يلتزم الجميع الخطاب الوطني المخلص والابتعاد عن الاستئثار والتفرد والاستفزاز والتصعيد والمزايدات، في خطاب هنا وفي مناسبة هناك، لأن هذا لن ينفع فيما يصبو إليه كل مخلص في هذا البلد من وحدة صف ووحدة كلمة».

ورأى سلام أن المنافسة في الانتخابات النيابية المقبلة مشروعة، ورفع الصوت والاهتمام بقضايا الناس وهموم البلد، ولكن ليس بخطاب استفزازي فئوي ينعكس سلباً على المناخ العام في البلد. وأكد أن «الأجواء السلبية لا تبني وطناً ولا تبني ديمقراطية ولا تعزز لبنان»، محذراً من هذا الأسلوب وهذه اللغة التي أصبحت متكررة اليوم. وناشد سلام الجميع «التعقل والتفتيش عن كل كلمة وكل موقف وكل خطاب يساعد في تعزيز مسيرة البلد وتعزيز نمو وتقدم الوطن».

جعجع: خط أحمر عودة نفوذ الأسد إلى لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

رفض رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، عودة نفوذ النظام السوري إلى لبنان، واصفا إياه بـ«الخط الأحمر»، ودعا اللبنانيين في سيدني خلال زيارة له إلى أستراليا، للمشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة، إذا أرادوا التغيير في لبنان.

وقال جعجع بعد مشاركته في قداس الشبيبة المارونية في كاتدرائية «سيدة لبنان» في سيدني: «لن نسمح بعودة النفوذ السوري إلى لبنان، رغم عملية الاحتيال الكبيرة الجارية حاليا، حيث يقول البعض: إذا كنتم تريدون عودة النازحين فعليكم التحدث مع بشار الأسد، على طريقة (وداوني بالتي كانت هي الداء)»، معتبرا أن «إيران و(حزب الله) استثمرا كثيرا في الأسد، وبالتالي هما سيفعلان المستحيل من أجل بقائه بحجة النازحين الذين إذا أردنا عودتهم فعلاً فعلينا ألا نتحدث مع بشار الأسد، إنما الحل يكون بأن تحزم الحكومة أمرها وتتحدث مع الدول المعنية لإيجاد الطرق الأفضل لعودة النازحين».

وإذ حذر من أن «موضوع عودة نفوذ الأسد إلى لبنان هو خط أحمر» توجّه إلى المغتربين اللبنانيين بالقول: «هناك خطوة عليكم القيام بها، فصحيح أن هناك أمورا كثيرة لا تعجبنا في لبنان، لكن مفتاح الخلاص منها بيدكم، فلا تصدقوا أن الدول تتدخل لتفعل ما تريد في لبنان ونحن لا يمكننا أن نفعل شيئا، يجب أن تؤمنوا أن مفتاح الحل بيدكم وبيد كل مواطن. أمامكم فرصة ذهبية بعد 8 أشهر لكي تغيروا من تريدون من الطبقة السياسية، وكل ذلك يعني أنه إذا أردتم التغيير في لبنان فعليكم التصويت بطريقة مختلفة؛ لأن الطريقة التي كنا نصوت بها أوصلتنا إلى الوضع الحالي».

صقر لـ«الشرق الأوسط»: لا خوف على الحكومة

احتواء السجال المتجدد بين باسيل والمشنوق

بيروت: بولا أسطيح

لا يبدو أن السجال المتجدد بين وزيري الخارجية جبران باسيل والداخلية نهاد المشنوق حول «السياسة الخارجية للبنان»، يؤثر مباشرة على العلاقة بين رئيسي الجمهورية العماد ميشال عون ومجلس الوزراء سعد الحريري، إذ يؤكد مقربون منهما أنّهما حريصان كل الحرص على تمتين هذه العلاقة، ومن خلالها تثبيت أسس الحكومة والعهد الجديد. وقد نجح الطرفان في الساعات الماضية باستيعاب تداعيات الخلاف بين الوزيرين الذي طفا إلى العلن مجدداً على خلفية تصويت لبنان في انتخابات اليونيسكو، بعدما كان قد تركز في المرحلة الماضية حول لقاء باسيل بوزير الخارجية السوري وليد المعلم في نيويورك.

وتواصل السجال أمس مع رد المشنوق على باسيل الذي اعتبر أن «من لا تعجبه سياستنا الخارجية فهو مستتبع للخارج»، فقال وزير الداخلية: «يا ليت، لم أُستتبع بعد، قدمت طلباً، غيري طلباته مقبولة منذ زمن»، لافتاً رداً على سؤال إلى أن الكلام الذي أدلى به بخصوص وزارة الخارجية لم يتشاور فيه بعد مع الرئيس الحريري. وكان وزير الداخلية وصف السياسة الخارجية اللبنانية بأنها «شاردة»، منتقداً سلوك باسيل من دون أن يسمّيه، معتبراً أنه «لا يمكن الاستمرار بسياسة الصدمة والإلزام والإرغام».

إلا أن التشنج الذي يطبع علاقة باسيل بالمشنوق لا ينسحب على الجو العام وعلى العلاقة بين «التيار الوطني الحر» وتيار «المستقبل». إذ يتفق النائب في تيار «المستقبل» عقاب صقر مع زميله النائب في «التيار الوطني الحر» حكمت ديب، على أن السجال بين وزيري الداخلية والخارجية لا يعبّر عن وضع العلاقة الحالية بين التيارين، ويؤكد صقر أن هذه العلاقة «تُدار بدقة وعناية كبيرة من قبل الرئيسين عون والحريري»، فيما يشدد ديب على أن التصريحات والتصريحات المضادة بين وزيري الخارجية والداخلية لا تعني الحكومة ولا التحالف القائم مع الرئيس الحريري، واضعاً ما يحصل بإطار «المزايدات الانتخابية وسعي البعض لإعطاء الأولوية لمصلحته الشخصية على حساب المصلحة العامة».

ويشير ديب في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن الكلام الذي صدر مؤخراً عن النائبين خالد ضاهر وأحمد فتفت، كما عن المشنوق، «يوحي بوجود عملية شد حبال داخل الفريق المعني على حساب التفاهم الحكومي»، معتبراً أن «البعض يشعر بنقص أو ضعف ما عشية الانتخابات، فنراه يسعى لتحسين وضعه بالمزايدات الطائفية وبكلام مستفز لاستنهاض الجماهير». وإذ ينفي ديب وجود أي إشكال بين «التيار الوطني الحر» والرئيس الحريري، يؤكد أن «الاتفاق على تحييد الملفات الخلافية داخل الحكومة مستمر بقرار من رئيسها وتحقيقاً لمصلحة المواطنين والبلد».

من جهته، يعتبر صقر أن الاختلاف بالرأي بين «المستقبل» و«الوطني الحر» لا يفسد للود قضية، مشدداً على وجوب عدم اتخاذ النقاش حيزاً من التشنج. وأضاف: «المشنوق اجتهد برأيه مؤخراً فرد عليه باسيل». ويشير صقر إلى أن «وزير الخارجية يُخطئ في الكثير من الأوقات لكنّه يصيب ويقوم بأداء جيد في أوقات أخرى». وقال: «مثلاً لقاؤه بالمعلم كان خطأً جسيماً وخطيئة تاريخية وقد نقل الرئيس الحريري عتبه للرئيس عون وتمت معالجة القضية، أما بخصوص ما حصل بالتصويت في اليونيسكو فنؤكد أنّه لم يخطئ، فالقرار الذي اتخذه لبنان هو قرار الدولة ككل والرئيس الحريري الذي هو على تنسيق دائم مع المملكة العربية السعودية ومصر، في صلبه تماماً»، رافضاً الإفصاح عن الجهة التي صوّت لبنان لصالحها من منطلق أن التصويت سري.

ويجزم صقر بأن «لا خوف على وضع الحكومة من منطلق أنّها تشكلت للحفاظ على الاستقرار، وطالما أي من الفرقاء لم يُخل بهذه القاعدة فهي مستمرة»، مشدداً على أن علاقة الرئيسين عون والحريري «أكبر من أن تغرق في تفاصيل نؤكد أنها لن تؤدي لتصدع العلاقة مع التيار الوطني الحر».

وقد نجح الطرفان في الآونة الأخيرة بتجاوز لقاء باسيل - المعلم بأقل الأضرار الممكنة، وتجنب الحريري طرح هذا الملف على طاولة مجلس الوزراء، كذلك ارتأى باسيل، وبناءً على توجيهات الرئيس عون عدم طرح الملف داخل الحكومة علماً بأنه كان قد أكّد في وقت سابق أن توصيف المشنوق للقائه بالمعلم بـ«الاعتداء السياسي على رئاسة الحكومة»، «لن يمر» وأنّه سيسأل عن خلفياته.

رئيس لجنة الشؤون الأمنية لـ«الشرق الأوسط»: المشروع راعى الجوانب القانونية والشرعية والإنسانية

«الشورى» السعودي يوافق على مشروع نظام مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله

الرياض: نايف الرشيد

وافق مجلس الشورى السعودي أمس، على مشروع نظام مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله.

وأكد اللواء طيار ركن عبد الله السعدون رئيس لجنة الشؤون الأمنية في مجلس الشورى لـ«الشرق الأوسط»، أن مشروع نظام مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله، يعالج جذور الإرهاب ويجرم تمويله. وقال: «مشروع النظام يعتبر من أفضل الأنظمة على مستوى العالم، وعمل على مراعاة الجوانب الحقوقية والشرعية والقانونية والإنسانية كافة»، مشدداً على أن السعودية كانت ولا تزال سبّاقة في مجال مكافحة الإرهاب، سواء عبر الملاحقة الأمنية أو سن الأنظمة والقوانين المطلوبة في هذا الجانب.

إلى ذلك، أفاد الدكتور يحيى الصمعان، مساعد رئيس مجلس الشورى أن المجلس اتخذ قراره بعد أن استمع إلى وجهة نظر لجنة الشؤون الأمنية بشأن ملحوظات الأعضاء وآرائهم التي أبدوها تجاه مشروع النظام في جلسة سابقة، موضحاً أن المجلس قرر الموافقة على التعديلات والإضافات المقترحة على نظام مكافحة غسل الأموال.

واتخذ المجلس خلال جلسته العادية التاسعة والخمسين من أعمال السنة الأولى للدورة السابعة التي عقدها برئاسة الدكتور محمد الجفري نائب رئيس المجلس، قراره بعد أن استمع إلى وجهة نظر اللجنة المالية بشأن ملحوظات الأعضاء وآرائهم التي أبدوها تجاه طلب اللجنة الموافقة على التعديلات والإضافات المقترحة في جلسة سابقة.

وخلال جلسة البارحة طالب مجلس الشورى في قرار آخر، وزارة البيئة والمياه والزراعة بمعالجة التوزيع غير المتوازن لخدمات المياه والصرف الصحي بين مناطق السعودية، وحجز مزيد من المواقع لتعزيز مصادر مياه الشرب وحمايتها من الاستنزاف الجائر للمياه الجوفية غير المتجددة.

ودعا المجلس في قراره وزارة البيئة والمياه والزراعة إلى اشتراط تركيب مرشدات استهلاك المياه عند توصيل الخدمة، وتعميم تركيب عدادات المياه الذكية في جميع مناطق السعودية، وتطوير آليات تمكّن الشركة من تنبيه المستهلك برسائل نصية عند تجاوز متوسط الاستهلاك الطبيعي.

وشدد المجلس على أهمية أن تعمل الهيئة العامة للاستثمار، على تحفيز الاستثمار بإنشاء شركات عامة متخصصة في الخدمات المنزلية الفنية، وتحفيز الاستثمارات في صناعة السلع المستوردة ذات الطلب المرتفع محلياً، وتحفيز الاستثمار في مصادر الطاقة المتجددة.

وطالب المجلس الهيئة بتضمين تقاريرها السنوية المقبلة المؤشرات الاقتصادية للمناطق الإدارية الثلاث عشرة، وتفاصيل عن عدد الرخص الاستثمارية المخالفة والأسباب التي أدت إلى ازديادها.

أحد أكثر الإرهابيين المطلوبين لأميركا

مقتل زعيم تنظيم «داعش» في الفلبين

مانيلا: «الشرق الأوسط»

قتل إيسنيلون هابيلون، أحد قادة الحركات المسلحة في جنوب شرقي آسيا زعيم تنظيم داعش في الفلبين، والذي أدرجته الولايات المتحدة على قائمة «أكثر الإرهابيين المطلوبين» في العالم، في معارك أمس في مدينة مراوي بجنوب الفلبين بحسب ما أعلن وزير الدفاع الفليبيني. وأوضح الوزير ديلفين لورينزانا للصحافيين أنّ «قواتنا تمكّنت من إيسنيلون هابيلون وعمر ماوتي. الاثنان قُتلا»، وقال لورينزانا إن هابيلون وعمر خيام ماوتي قتلا في هجوم عسكري أمس». وأضاف لورينزانا أنه تم إنقاذ 17 رهينة خلال العملية، مؤكدا أن الصراع في مدينة مراوي أوشك على الانتهاء». وتابع: «قد نعلن عن انتهاء الأعمال القتالية في غضون يومين». وكان هابيلون وماوتي يقودان بقية المسلحين، الذين يتراوح عددهم ما بين 40 إلى 50 مسلحا في مدينة مراوي، على بعد 800 كيلومتر جنوب مانيلا». وقال المتحدث باسم الجيش كولونيل إدجارد اريفالو أمس إن وحدات الجيش ما زالت تحاول «تحييد بقية الإرهابيين وإنقاذ الرهائن لإنهاء الأزمة في مراوي». وبدأ الصراع في 23 مايو (أيار) الماضي، عندما حاولت القوات الحكومية اعتقال هابيلون، وهو زعيم حركة داعش الإرهابية في الفلبين وجنوب شرقي آسيا». وأسفر الصراع عن مقتل أكثر من ألف شخص، بينهم 753 مسلحا مشتبها بهم و155 من القوات الحكومية». كما قال المسؤولون إن القتال اضطر أكثر من نصف مليون شخص للفرار من منازلهم في مدينة مراوي والبلدات المجاورة لها». وكانت الولايات المتحدة عرضت مكافأة مالية تبلغ خمسة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تقود إلى توقيف هابيلون، واصفة المتشدد البالغ من العمر 51 عاماً بأنه من كبار قادة جماعة أبو سياف التي تتخذ في جنوب الفلبين مقراً لها، والتي تعتبرها واشنطن منظمة إرهابية». وقال الوزير أمس إن القوات الفلبينية التي كانت تخوض هجوماً حاسما ضد المسلحين في مراوي قتلت هابيلون وعمر خيام ماوتي، أحد الشقيقين اللذين قادا جماعة مسلحة متحالفة مع هابيلون».



وزير الدفاع الفلبيني ديلفين لورنزانا ورئيس الأركان يعرضان أمام الصحافيين في العاصمة مانيلا صور إيسنيلون هابيلون وعمر ماوتي اللذين قتلا في عملية عسكرية أمس (رويترز)

وأضاف الوزير أنه سيتم إجراء فحوص الحمض النووي على الجثتين من أجل المكافأة التي عرضتها الولايات المتحدة والحكومة الفلبينية». وأضاف الوزير أنه «بناء على هذا التطور فإن أحداث مراوي أوشكت على الانتهاء وسنتمكن من إعلان نهاية المواجهات خلال بضعة أيام». وجماعة أبو سياف شبكة من المسلحين تشكلت في تسعينات القرن الماضي بأموال من تنظيم القاعدة، ثم تحولت إلى فصائل يشارك بعضها في عمليات خطف وأعمال عنف».

واجتاح مسلحون يرفعون رايات تنظيم داعش السوداء مدينة مراوي بجنوب الفلبين في 23 مايو الماضي وتصدوا طيلة أربعة أشهر لعمليات عسكرية بقيادة أميركية». وقتل منذ ذلك الوقت أكثر من ألف شخص في مراوي كما تهجر أكثر من 400 ألف من سكان المنطقة». وهابيلون متهم بالتورط عام 2001 في خطف أشخاص بينهم ثلاثة أميركيين، قتل اثنان منهم في وقت لاحق».

وقال لورينزانا إن القوات لا تزال تبحث في مدينة مراوي عن القائد الماليزي في التمرد محمود أحمد، وكان أحمد شارك في التخطيط للهجوم على مراوي، بحسب السلطات». وشنت القوات الفلبينية بدعم من الولايات المتحدة حملة قصف عنيف ومعارك ميدانية ضد المتمردين أدت إلى تدمير مناطق واسعة من المدينة وجعلتها أشبه بساحات الحرب في سوريا والعراق». وبرز هابيلون، الذي يعد شخصية رئيسية في جماعة أبو سياف التي تقوم بعمليات خطف مقابل الحصول على فدية، على رأس «داعش» في جنوب شرقي آسيا عام 2016 عندما انتشر تسجيل مصور يظهر مسلحي المجموعة يحثون المتطرفين على الوحدة تحت قيادته». وكان عمر خيام ماوتي قائدا لجماعة ماوتي التي تشكلت إثر تمرد مسلم انفصالي في جزيرة ميندناو الجنوبية انطلق قبل عقود. وبايعت مجموعته تنظيم داعش وانضمت إلى عناصر هابيلون لاجتياح مراوي».

ولعب هابيلون دورا رئيسيا في جهود تنظيم داعش لترسيخ وجوده في جنوب شرقي آسيا مع انحدار التنظيم في الشرق الأوسط. ويؤكد محللون أن مقتله يشكل بلا شك ضربة للمتطرفين.

وأشار الخبير في مجال الإرهاب من «معهد إس. راجارتنام للدراسات الدولية» في سنغافورة إلى أن مقتله يشكل «ضربة عملياتية هامة ورمزية للمجموعات المرتبطة بتنظيم داعش في ميندناو وللقيادة المركزية للتنظيم في سوريا كذلك». إلا أنه حذر من أن نهاية تنظيم داعش في جنوب الفلبين أو جنوب شرقي آسيا لا تزال بعيدة.

وقال: «لا يعني اقتراب انتهاء حصار مراوي أن التهديد قد انتهى. سيعاود مقاتلو تنظيم داعش هناك تجميع صفوفهم وسيختفون لفترة» فيما يعيدون تنظيم أنفسهم. ورجح أن يتولى مقاتل ماليزي متورط في حصار مراوي يدعى محمود أحمد قيادة المقاتلين المرتبطين بتنظيم داعش في جنوب الفلبين والتواصل مع المتطرفين في الشرق الأوسط في حال كان لا يزال على قيد الحياة.

مقتل 5 بينهم 3 من الشرطة في سطو مسلح على بنك شمال سيناء المصرية

القاهرة: محمد عبده حسنين

القاهرة: محمد عبده حسنين

قالت مصادر أمنية مصرية وشهود عيان إن 5 أشخاص قتلوا، بينهم 3 من عناصر الشرطة، في هجوم مسلح أمس استهدف أحد فروع بنك حكومي بالعريش (شمال سيناء)، وذكرت المصادر أن «المسلحين استولوا على أموال البنك تماما»، ونجحوا في الفرار وسط حالة من الفزع بين المارة ومرتادي البنك.

ويخوض الجيش المصري حربا شرسة منذ سنوات للقضاء على متشددين موالين لتنظيم داعش وينشطون في شمال سيناء على الحدود مع قطاع غزة. وقد أعلن التنظيم أمس مسؤوليته عن إطلاق صاروخين تجاه إسرائيل. وأوضح بيان لوزارة الداخلية المصرية أن «مجموعات من العناصر الإرهابية المسلحة قامت صباح أمس باستهداف تمركزات أمنية معينة لتأمين المنشآت الهامة بشارع 23 يوليو دائرة قسم ثان العريش، وقاموا بإطلاق الأعيرة النارية تجاه القوات وتفجير عدد من العبوات الناسفة». وأكد البيان أنه «خلال تصدي القوات للهجوم الإرهابي قامت مجموعة من العناصر الإرهابية باستهداف فرع أحد البنوك الكائن بذات المنطقة مستخدمين العبوات الناسفة وإطلاق الأعيرة النارية تجاه القوات المعينة لتأمين البنك، ما أسفر عن مقتل ثلاثة من رجال الشرطة وأحد أفراد الأمن الإداري بالبنك ومواطنة تصادف تواجدها داخل البنك، وإصابة عدد من المواطنين المتواجدين بالمنطقة». وتابع: «أثناء فرار العناصر الإرهابية قاموا بالاستيلاء على مبالغ مالية من داخل خزينة البنك يجري حصرها... وأنه تم التعامل مع عدد من العبوات الناسفة بالمنطقة المحيطة بفرع البنك وإبطال مفعولها... وتقوم القوات بعملية تمشيط واسعة بالمنطقة لملاحقة العناصر الإرهابية وضبطهم».

وكشف سكان بالعريش وشهود عيان تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» أن الاشتباكات «أسفرت عن مقتل عدد من المدنيين، بينهم سيدة كانت متواجدة بالفرع وقت الاشتباك، فيما أصيب ما يزيد عن 10 آخرين بجروح». وأضافوا أن «الهجوم بدأ بخمس سيارات دفع رباعي تقل عددا من المسلحين هاجمت قوات أمنية تتمركز بالقرب من كنيسة غير مستخدمة، وفرع البنك، وأن الضحايا المدنيين كانوا يسير معظمهم بجوار البنك، وفور وقوع الاشتباكات هرول الجميع بمن فيهم موظفو البنك في محاولة للنجاة، الأمر الذي أحدث فوضى عارمة». ولم يعلق البنك الذي أغلق باقي فروعه في المدينة على الحادث، ولم يكشف حتى الآن عن قيمة المسروقات. وقد أكد مصدر أمني أنه تمت عودة الهدوء إلى مدينة العريش، عبر تكثيف الإجراءات الأمنية، ونشر العديد من الأكمنة والأقوال الأمنية المتحركة المدعومة بقوات قتالية من قطاع الأمن المركزي، بالشوارع والمحاور الرئيسية. وجاءت العملية الإرهابية أمس، بعد أقل من 24 ساعة على مواجهات أمنية عنيفة بين قوات الجيش ومسلحين استهدفوا كمينا أمنيا شمال سيناء. وأسفرت المواجهات عن مقتل 24 متشددا وستة جنود. ومنذ عزل الرئيس السابق محمد مرسي، المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين، عام 2013 إثر احتجاجات حاشدة على حكمه، كثف المتشددون هجماتهم على عناصر الجيش والشرطة في مصر.

وأصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قبل أيام قرارا جمهوريا بإعلان حالة الطوارئ في عموم البلاد لمدة 3 أشهر جديدة، اعتبارا من الساعة الواحدة من صباح يوم (الجمعة) الماضي، الموافق الثالث عشر من أكتوبر (تشرين الأول) الجاري. ونص القرار، الذي نشرته الجريدة الرسمية أمس، على أن «تتولى القوات المسلحة وهيئة الشرطة اتخاذ ما يلزم لمواجهة أخطار الإرهاب وتمويله وحفظ الأمن بجميع أنحاء البلاد، وحماية الممتلكات العامة والخاصة وحفظ أرواح المواطنين».

حبس أفغاني بعد اكتشاف صلته بمنفذ هجوم «رينا»

تركيا: القبض على 39 «داعشياً» بينهم 32 أجنبياً في حملة بإسطنبول

أنقرة: سعيد عبد الرازق

ألقت قوات مكافحة الإرهاب القبض على 39 شخصا، من بينهم 32 أجنبيا، من أعضاء تنظيم داعش الإرهابي في حملة بإسطنبول أمس (الاثنين). وذكرت مصادر أمنية أن قوات مكافحة الإرهاب التابعة لمديرية أمن إسطنبول نفذت حملة متزامنة على 15 عنوانا مختلفا في 8 أحياء بالمدينة تم خلالها القبض على 39 شخصا بينهم 32 أجنبيا، لافتة إلى أن من بين من ألقي القبض عليهم 8 نساء وطفلين. وأشارت المصادر إلى أنه تم خلال الحملة ضبط وثائق رقمية تعود إلى تنظيم داعش الإرهابي.

في سياق مواز، كشفت المصادر عن أن إرهابيا من أصول أفغانية احتجزته الشرطة في عملية ضد التنظيم في إسطنبول في 21 سبتمبر (أيلول) الماضي تبين أنه على صلة بمنفذ الهجوم على نادي رينا الليلي الداعشي الأوزبكي عبد القادر مشاريبوف، وأن المحكمة قررت مساء أول من أمس حبسه في إطار قضية النادي الليلي.

وكان مشاريبوف المكنى بـ«أبو محمد الخراساني» هاجم نادي رينا الليلي في إسطنبول خلال الساعات الأولى بعد رأس السنة الميلادية الجديدة، وقتل 39 شخصا، وأصاب 69 آخرين، غالبيتهم من الأجانب، وألقي القبض عليه بعد 15 يوما من الاختباء في إسطنبول، واعترف بتنفيذه للهجوم، وبأنه تلقى الأمر بالقيام به من قيادات «داعش» في مدينة الرقة شمال سوريا.

وقالت المصادر إن خبراء تكنولوجيا المعلومات في مديرية أمن إسطنبول توصلوا إلى وجود صلة تربط الإرهابي المذكور بمنفذ هجوم رينا من خلال فحص سجلات هاتفه الجوال، حيث تم رصد المحادثات بينهما، بالإضافة إلى صور لمواقع حيوية في مدينة إسطنبول. وأشارت المصادر إلى أن هذا الإرهابي الأفغاني تلقى تدريبا في معسكرات «داعش» في أفغانستان قبل ثلاث سنوات ودخل تركيا قبل ثلاثة أشهر.

ومنذ مطلع العام الجاري، وحتى الآن، أوقفت قوات الأمن التركية نحو 6 آلاف من عناصر تنظيم داعش الإرهابي غالبيتهم من الأجانب، كما قامت السلطات التركية بترحيل المئات من الأجانب ممن انضموا إلى «داعش» في مناطق القتال في سوريا، ونجحوا في التسلل إلى داخل الأراضي التركية. وألقت قوات الأمن التركية القبض على 147 من عناصر تنظيم داعش الإرهابي خلال عمليات نفذتها خلال شهر سبتمبر (أيلول) الماضي في مختلف أنحاء البلاد.

وبحسب إحصائيات رسمية حول العمليات، التي نفذت ضد التنظيم بواسطة قوات الشرطة والدرك وحرس الحدود، تم توقيف 135 شخصا، وحبس 12 من أعضاء التنظيم الإرهابي في عدد من المحافظات.

وألقت قوات مكافحة الإرهاب في إسطنبول القبض على 3 قياديين من التنظيم الإرهابي، كشفت التحقيقات عن أنهم كانوا يخططون لتنفيذ عمليات إرهابية في تركيا بعد أن نجحوا في التسلل من سوريا إلى داخل تركيا بعد قضاء فترة في معسكرات التنظيم هناك. وتواصل قوات الأمن التركية عملياتها المكثفة ضد عناصر تنظيم داعش الإرهابي منذ مطلع العام الجاري في أنحاء تركيا، حيث نفذت أكثر من 20 ألف عملية أمنية ألقت خلالها القبض على أكثر من 5 آلاف من المشتبه بانتمائهم إلى التنظيم الإرهابي غالبيتهم من الأجانب.

وأعلنت وزارة الداخلية التركية مؤخرا، أن قوات الأمن التركية اعتقلت 648 شخصا يشتبه في انتمائهم لتنظيم داعش الإرهابي في 117 عملية استهدفت التنظيم في مدينة إسطنبول في الفترة ما بين 15 أغسطس (آب) 2016 و15 أغسطس 2017، وتم حبس 282 منهم.

وذكرت أن نحو 144 مشتبها فيهم تم إطلاق سراحهم مع إخضاعهم للمراقبة الأمنية والقضائية، وتم إطلاق سراح 155 شخصا بعد أن أدلوا بإفاداتهم أمام النيابة العامة.

وأشارت مصادر أمنية إلى أن قوات الأمن نفذت خلال الفترة نفسها عمليات تفتيش صارمة بغرض مكافحة الإرهاب في مطار أتاتورك الرئيسي بمدينة إسطنبول ومطار صبيحة جوكشن الواقع في الشطر الآسيوي للمدينة ومحطة الحافلات الرئيسية للقبض على مقاتلين أجانب مشتبه فيهم.

وأجرت الشرطة عمليات تفتيش أمنية على ما مجموعه 14 ألفا و555 شخصا في مطار أتاتورك و13 ألفا و53 شخصا آخرين في مطار صبيحة جوكشن خلال العام الماضي. كما تم فحص نحو 15 ألفا و442 شخصا من الركاب المشتبه فيهم في محطة الحافلات الرئيسية في منطقة إيسينلر في إسطنبول.

ومن بين الذين خضعوا لفحوص أمنية، تم ترحيل 940 شخصا إلى خارج البلاد، وفقا لأرقام الشرطة. ورحلت السلطات التركية على مدى السنوات الخمس الماضية أكثر من 5 آلاف من عناصر «داعش» كما اعتقلت آلافا آخرين.

ونفذ تنظيم داعش الإرهابي سلسلة من العمليات في أنحاء تركيا خلال عام 2015 وحتى مطلع عام 2017 الجاري كان أكثرها دموية هجوما مزدوجا على مسيرة للديمقراطية نظمها حزب الشعوب الديمقراطي (المؤيد للأكراد)، وعدد من المنظمات المدنية في أنقرة في أكتوبر (تشرين الأول) 2015 أسفر عن مقتل أكثر من 100 شخص وإصابة العشرات.

واستهدف التنظيم بهجماته مناطق سياحية في إسطنبول خلال عام 2016، كما نفذ هجوما ثلاثيا على مطار أتاتورك الدولي قتل فيه أكثر من 40 شخصا وأصيب العشرات.



حملات أمنية مستمرة على «داعش» في تركيا («الشرق الأوسط»)

أمن الدولة الأردنية تصدر أحكاماً بسجن 8 بقضايا إرهابية

عمان: محمد الدعمه

أصدرت محكمة أمن الدولة الأردنية أمس (الاثنين)، أحكاماً بالسجن تتراوح بين 3 أعوام و15 عاماً على 8 أردنيين بعد إدانتهم بالقيام بأعمال إرهابية والترويج لأفكار جماعة متطرفة ومحاولة الالتحاق بتنظيم داعش، وفق محامي التنظيمات المتطرفة موسى العبد اللات وكيل الدفاع عن 5 متهمين منهم. وقال العبد اللات لـ«الشرق الأوسط» إن «المحكمة أصدرت حكماً يقضي بسجن متهم بالأشغال الشاقة 15 سنة لتخطيطه القيام بعمل إرهابي في الأردن لصالح تنظيم داعش الإرهابي بطعن دركي يحرس وزارة السياحة الأردنية في عمان لإثبات ولائه وانتمائه للتنظيم الإرهابي».

وأعلن القرار خلال جلسة علنية عقدت برئاسة رئيس المحكمة العقيد القاضي محمد العفيف وبعضوية القاضي المدني أحمد القطارنة والقاضي الرائد صفوان الزعبي وبحضور مدعي عام أمن الدولة النقيب أنس الخصاونة. ودانت المحكمة المتهم البالغ من العمر 24 سنة والموقوف من مارس (آذار) 2017 بتهم المؤامرة بقصد القيام بأعمال إرهابية، والترويج لأفكار جماعة إرهابية (داعش) ومحاولة الالتحاق بتنظيم إرهابي وجماعات مسلحة. وأشار المحامي العبد اللات إلى أن المحكمة أصدرت خلال الـ3 شهور الماضية أحكاماً بحق 120 متهماً، 10 منهم سوريون والبقية أردنيون، موضحاً أن معظم القضايا هي الترويج لتنظيم داعش أو محاولة الالتحاق أو القيام بأعمال إرهابية. كما أصدرت المحكمة أحكاماً بالحبس على 6 متهمين بالترويج ومحاولة الالتحاق بتنظيم داعش الإرهابي، حيث قررت حبس أحدهم 4 سنوات و5 متهمين بالحبس 3 سنوات.

كما قررت محكمة أمن الدولة الحكم على طالب جامعي متهم بالترويج لتنظيم إرهابي عبر الشبكة المعلوماتية «فيسبوك» بالحبس لمدة 3 سنوات. وكانت النيابة العامة أحالت الطالب عمر البزايعة الذي يدرس في جامعة الحسين في معان جنوب الأردن للمحاكمة بتهمة الترويج لتنظيم القاعدة في اليمن، وفق المحامي العبد اللات. كما أعلنت المحكمة براءة متهمين اثنين؛ أحدهما متهم بالترويج لتنظيم داعش، وذلك لعدم كفاية الأدلة، أما الثاني فمتهم بمحاولة اختطاف شخص.

وزير الأوقاف حذّر من «أفكار مستوردة تسببت في نشر الإرهاب»

الجزائر: قوانين تمنع «تغيير القناعات الدينية» للمواطنين

الجزائر: «الشرق الأوسط»

حذّر وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري محمد عيسى، من مساع طائفية لاختراق الثوابت الدينية للمجتمع الجزائري، مشيراً إلى أن الدولة تعتزم سن قوانين جديدة «تعاقب من يسعى لتغيير قناعات الجزائريين الدينية».

وقال الوزير عيسى الذي كان يتحدث في مؤتمر خاص بأئمة المساجد والمرشدات الدينيات بشرق البلاد أمس، إن الجزائر «كانت عرضة لأفكار مستوردة تسببت في الإرهاب وأثارت الضغينة والكراهية بين أبناء الشعب»، في إشارة إلى الحرب التي عاشتها الجزائر في تسعينات القرن الماضي، وتسببت في مقتل 150 ألف شخص، بين متطرفين ورجال أمن ومدنيين.

وذكر الوزير عيسى أن «الشباب الجزائري ليس بحاجة إلى عبور الحدود، من أجل البحث عن طريقة أخرى للتديّن غير تلك التي ورثها عن الأجداد»، من دون أن يوضح ما يقصد لكن يفهم من كلامه أنه يشير إلى مئات الشباب، الذين انخرطوا في الجماعات المتطرفة في الخارج، ثم عادوا بعد فترة لممارسة التشدّد بالمجتمع.

وأضاف عيسى أن الجزائر «نجحت في تجاوز ذلك الانفلات وخطاب الكراهية، بطريقة علمية بيداغوجية، من خلال إبراز الموروث الديني الأصيل، وهو ما أهّل الجزائر لتصبح في مأمن عن مختلف حركات الطائفية، التي تريد تقسيم البلاد والتي تقف لها الدولة بالمرصاد»، في إشارة إلى طوائف شيعية محل مطاردة من طرف أجهزة الأمن.

ويتحدث الوزير عيسى مراراً منذ توليه وزارة الشؤون الدينية عام 2014، عن مساعي السلطات «لحماية المرجعية الدينية المحلية»، في إشارة إلى إبراز أعمال ومآثر شيوخ الدين الجزائريين المعروفين، وهي طريقة لإقناع الشباب بالعدول عن المشايخ والمرجعيات الدينية غير الجزائرية.

ودعا عيسى الأئمة وأساتذة التعليم القرآني، إلى «تبني هذا التوجه (الاعتماد على المرجعية الدينية المحلية) لتحصين البلاد ضد كل الأخطار». وأكد أن الدولة عازمة على سن قوانين «تحمي العقيدة وتحارب الطائفية وتعاقب من يسعى إلى تغيير قناعات الجزائريين الدينية». كما أعلن عن قرب «صدور قوانين لترتيب شؤون المساجد».

وأضاف عيسى أن «تأطير المساجد بالأئمة، لن يمر إلا عبر التكوين. منذ عام 2008 لا يوجد في المساجد على المستوى الوطني، إمام لم يتبَع برامج تكوينية وحتى القيِّم على المسجد يشترط فيه أن يكون صاحب مستوى تعليمي عالٍ، وحافظا للقرآن الكريم، لأن التكوينَ يعتبر استراتيجية هامة في قطاع الشؤون الدينية والأوقاف، من أجل ضمان خطاب مسجدي معتدل يخدم الوطن».

ويخوض عيسى بنفسه الحرب ضد الطائفة الأحمدية والتشيَع في البلاد. وصرح للإذاعة الحكومية مؤخرا أن الجزائر «هدف لتيارات إسلامية بعيدة عن ثقافتنا وقيمنا الدينية التي ورثناها عن السلف»، وكان يشير إلى انتشار طوائف في الكثير من المساجد بالبلاد، لم يكن يعرفها المجتمع. كما ذكر عيسى أن «تيارات تحاول اختراق المجتمع الجزائري، مثل الطريقة الأحمدية والمذهب الشيعي، أفكارها لا تتماشى مع الإسلام الوسطي الذي يؤمن به غالبية الجزائريين». وحذر الوزير من «التطرّف الديني من خلال الأفكار التي تحملها هذه المذاهب، التي تستهدف إبعاد الجزائري عن منهجه وتبث الفرقة والطائفية، بينما الإسلام المطبق في الجزائر هو إسلام وسطي ويتعايش مع المذاهب والديانات الأخرى».

وقال الوزير أيضا «إن إسلامنا في الجزائر هو ذاك الذي نزل على النبي محمد، ومارسه في المدينة المنورة ولا يتأثر بالآيديولوجيات أو الاستغلال السياسي».



من اليسار: وزير الداخلية المغربي عبد الوافي لفتيت ونظيره البولندي ماريوس بلازكاك ووزيرة الدولة البريطانية للداخلية سوزان ويليامز ووزير الداخلية الفرنسي جيرارد كولومب ونظيره الإسباني خوان إغناسيو زيودو اثناء اجتماع لمجموعة دول الـ «جي 6» في مدينة إشبيلية جنوب إسبانيا أمس (إ.ب.أ)

ليبيا: «داخلية الوفاق» تعلن إحباط محاولة لتغيير الحكم والسيطرة على طرابلس

القاهرة: خالد محمود

بينما تقترب المحادثات الرسمية التي تستضيفها تونس برعاية الأمم المتحدة، من تحقيق اتفاق بين الفرقاء الليبيين لتعديل «اتفاق الصخيرات» المثير للجدل، أعلنت «قوة الدرع الخاصة» التابعة لوزارة الداخلية بحكومة «الوفاق الوطني الليبية»، أمس، أنها أحبطت «محاولة لتغيير نظام الحكم والسيطرة على مداخل العاصمة طرابلس». وأعلن مطار معيتيقة الدولي استئناف حركة الملاحة الجوية، بعد ساعات من توقفها بسبب اشتباكات بين ميليشيات مسلحة بالقرب من المطار.

وقالت إدارة المطار، مساء أمس، بعد نحو ساعتين من إعلانها توقف الحركة بالمطار وعدم تحويل الرحلات لمطار مصراتة، إنه تم البدء في «استقبال الركاب واستئناف الحركة من وإلى المطار بشكل طبيعي»؛ لكنها لم توضح مبررات توقف الحركة لعدة ساعات، وقالت مصادر أمنية إن تقارير أمنية تفيد بـ«إطلاق مسلحين مجهولين النار على المطار من خارجه» كانت السبب وراء توقف حركة العمل بالمطار.

وترددت معلومات غير رسمية، أمس، عن مهاجمة مسلحين لسجن الجديدة في طرابلس و«فرار الحراس»، غير أن حكومة «الوفاق الوطني» المدعومة من بعثة الأمم المتحدة برئاسة فائز السراج التزمت الصمت حيال الأمر.

من جهتها، أفادت بعثة الأمم المتحدة في بيان مقتضب للصحافيين، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، أمس، أن لجنة الصياغة المشتركة التابعة لمجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة باشرت اجتماعها في مقر البعثة الأممية في تونس بحضور رئيسها غسان سلامة لاستكمال «وضع الصيغة النهائية للتعديلات على الاتفاق السياسي الليبي». وكانت البعثة، أعلنت في بيان مماثل أصدرته مساء أول من أمس، أن لجنة الصياغة ركزت في اجتماعها الأخير على «آلية اختيار المجلس الرئاسي المصغر ورئيس الوزراء بالإضافة إلى اختصاصات وصلاحيات كل من المجلس الرئاسي والحكومة»، مشيرة إلى أن «الروح التعاونية والإيجابية كانت هي السائدة خلال النقاشات».

وأكد أعضاء اللجنة المشتركة، وفقا لنص البيان، على «ضرورة الإسراع في تحقيق نتائج وذلك لتمكين إجراء الانتخابات في أقرب وقت ممكن، بغية إنهاء المرحلة الانتقالية والتبشير بعودة الحياة المؤسسية والسياسية في ليبيا إلى وضعها الطبيعي».

إلى ذلك، قالت: «قوة الردع الخاصة» في العاصمة الليبية طرابلس إن «تشكيلا عسكريا تمكّن من الدخول إلى منطقة ورشفانة وتمركز بأحد المعسكرات بالعزيزية، وكان المخطط هو السيطرة على مداخل مدينة طرابلس بالاتفاق مع بعض التشكيلات المتواجدة داخل طرابلس؛ إلا أن القوات الأمنية والعسكرية في طرابلس بادرت بالهجوم على هذه المجموعة وإفشال مخططهم».

وأضافت أنها اعتقلت اثنين من قادة «المهاجمين»، الذي قدرت عددهم بـ120 مقاتلا وأكدت أنهم ينتمون إلى «حركة العدل والمساواة السودانية».

وتابعت «قوة الردع» في بيان نشرته صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «بعد متابعتنا لتحركات الشخص المسؤول عن قدوم هذه الجماعات الإجرامية المسلحة والتي تحتوي على مرتزقة من دولة السودان، ومن خلال عملية أمنية مشتركة تم إلقاء القبض على، المبروك جمعة سلطان احنيش الملقب بـ(الوادي)، برفقة السوداني إمام داود محمد الفقي»، لافتة إلى أن الأخير «هو المسؤول عن هذه القوة البالغ عددها 120 مقاتلا من حركة العدل والمساواة السودانية».

واستكملت: «بعد محاولات عدة مع هذه (العصابة) لإجبارهم على تسليم عتادهم، رفضوا تسليم أنفسهم وعتادهم».

واعتبرت أن «هذا التدخل ما هو إلا انتهاك واضح للسيادة الليبية بوجود مرتزقة من دولة السودان بإمرة احنيش الساعي لخلق بلبلة، والذي يعتبر أحد قادة حركة مقاومة بحركة (الجبهة الشعبية لتحرير ليبيا) بقيادة بعض رموز النظام السابق المقيمة خارج ليبيا».

ورأت أن «هذا يعتبر زعزعة لأمن البلد وتغيير نظام الحكم»، قبل أن تعلن أنه «جاري العمل على استيفاء التحقيق وإحالتهم لمكتب النائب العام».

من جهته، أعلن رئيس حكومة الوفاق الوطني بطرابلس، فائز السراج، أن أعضاء وفد من القيادات العسكرية والأمنية بالعجيلات، ضم رئيس وأعضاء المجلس المحلي بالمدينة عبروا عن «دعمهم ومساندتهم» لحكومته، وما تتخذه من إجراءات «لحفظ الأمن وتحقيق الاستقرار في البلاد».

وقال بيان وزعه مكتب السراج، إن أعضاء الوفد وصفوا ما أثير عن الوضع العسكري في العجيلات بأنه «لا أساس له من الصحة، ويدخل في نطاق الهجمات الإعلامية التي يستهدف مروجوها إرباك المشهد الأمني» في المدن التي تتبع غرفها العسكرية وكتائبها ومديريات الأمن فيها لحكومة «الوفاق الوطني». وأثنى السراج في المقابل على «ما تبذله القطاعات العسكرية والأمنية من جهود في ترسيخ الاستقرار بالمنطقة»، منوهاً بـ«جهد المجلس المحلي في توفير احتياجات المواطنين، وإيجاد حلول للمختنقات في مجال الخدمات رغم ما سماه بـ(صعوبة الظرف العام في البلاد)».

بيرت لـ«الشرق الأوسط»: على الأمم المتحدة الحصول على كافة المعلومات تجنباً للأمور المضللة

تنسيق سعودي ـ بريطاني للوصول إلى حل سياسي لليمن

الرياض: عبد الهادي حبتور

شدّد وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا آليستر بيرت، على ضرورة أن تحصل وكالات الأمم المتحدة في اليمن على كل المعلومات المتاحة «لتفادي المعلومات المضللة». وحث بيرت في حديث مع «الشرق الأوسط» أثناء زيارته للرياض على التعاون مع منظمات الأمم المتحدة التي تعمل على تنفيذ مهمة صعبة في اليمن، على حد قوله. وأضاف في رده على سؤال حول التقرير الأممي الأخير بشأن الأطفال والجدل الذي رافقه لعدم دقة معلوماته «أعتقد أنها مسألة خاصة بالأمم المتحدة، ومن المهم أن تحصل على كل المعلومات المتاحة، حيث إن بعض هذه الأمور تكون محض نزاع، ومن الممكن أن يمدنا أشخاص بمعلومات مضللة».

وتابع: «نحث على التعاون مع منظمات الأمم المتحدة؛ لأنهم يحاولون تنفيذ مهمة صعبة، لكن الأهم برأيي هو أن نزيل أسباب الصراع حتى لا نحصل على مثل هذه التقارير في المستقبل».

ولفت وزير الدولة البريطاني إلى أن زيارته للسعودية تأتي في إطار التنسيق والعمل بخصوص الملف اليمني، والبحث عن حلول لإنهاء هذا الصراع. وقال: «هي المرة الأولى التي أزور فيها السعودية بعد تعييني وزيراً لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. قابلت وزير الخارجية عادل الجبير في نيويورك، كما تحدثنا عبر الهاتف، ومن الجميل مقابلته بشكل مباشر مرة أخرى، لدينا موضوع معين هو اليمن في الوقت الراهن، وكيف يمكننا معاً دعم الجهود لإنهاء هذا الصراع ودعم المبعوث الأممي وعمله».

وأشار آليستر بيرت إلى أن المملكة المتحدة تضع كافة جهودها بالتنسيق مع السعودية والإمارات والولايات المتحدة لإنهاء الأزمة اليمنية عبر الحل السياسي. وأردف قائلاً: «تواصلنا بشكل مكثف خلال الفترة الماضية مع الكثير من الأطراف السعودية، الإمارات، والولايات المتحدة، والأمم المتحدة، نعتقد أن الحل السياسي هو الخيار الوحيد لإنهاء الأزمة اليمنية، فقد أودى الصراع بالكثير من الأرواح، والوضع الإنساني هناك مريع، لدينا قلق بالغ بشأن أعداد الأشخاص الجوعى، وأولئك الذي تأثروا بالكوليرا، وتساهم المملكة المتحدة بقوة للتخفيف من المعاناة، لا نعتقد أن الحل سيأتي من خلال الصراع، ونطلب من جميع الأطراف إيقاف القتال، ودعم جهود المبعوث الأممي ومبادرته لعودة المفاوضات السياسية بمشاركة جميع الأطراف، كما أننا ندعم التحالف العربي في التزامه بدعم الرئيس الشرعي عبد ربه منصور هادي».

آليستر بيرت

وأكد الوزير البريطاني، أن بلاده تشارك حلفاءها في المنطقة القلق حيال أنشطة إيران وانخراطها في دعم مجموعات لها علاقة بالإرهاب مثل «حزب الله» وجماعة الحوثي وغيرهما. وأضاف: «بريطانيا تشارك القلق حلفاءها في المنطقة حول أنشطة إيران في المنطقة، وانخراطها في دعم مجموعات لها علاقة بالإرهاب مثل (حزب الله) وجماعة الحوثي في اليمن، نعم لدينا علاقات مع إيران، ونحن مباشرون معها بشأن هذه المخاوف».

في رده على سؤال حول الموقف البريطاني من التطورات الأخيرة بشأن الاتفاق النووي الإيراني وموقف الولايات المتحدة الأخير، أكد وزير الدولة البريطاني أن بلاده تنظر لهذا الاتفاق بشكل منفصل عن الأنشطة التي تقوم إيران، إلا أنه شدد على أن ذلك لا يعفي إيران من المسائل الأخرى التي تمثل مصدر قلق للحكومة البريطانية. وتابع: «ننظر للاتفاق النووي بشكل منفصل ونعتقد أنه مهم، هذا لا يعفي إيران من المسائل الأخرى التي هي مصدر قلق بالنسبة لنا، وما زلنا نفرض عقوبات ضد أشخاص في إيران فيما يتعلق بحقوق الإنسان، وما زلنا نعتقد أننا قادرون على التعامل مع إيران بشكل قوي فيما يتعلق بهذه الملفات في المنطقة، لكننا نرجو من الولايات المتحدة ألا تنسحب من الاتفاق النووي، وأن تكون لنا لقدرة للتأكد من إكمال هذا المسار حتى النهاية، هذا الأمر مهم لمستقبل العلاقة مع إيران والمنطقة، وفي الوقت نفسه يمكننا مواصلة الضغط على إيران بالنسبة للأنشطة الأخرى التي تقوم بها».

ووصف بيرت العلاقات السعودية ـ البريطانية بأنها «مهمة جداً» لبريطانيا، خصوصاً في الجوانب التجارية والأمنية، وقال: «من أهداف الزيارة سبل تعزيز هذه العلاقات، وقد أتيحت لي الفرصة للقاء القناصل البريطانيين العاملين في المملكة للحديث عن فرص السياحة وخبراتنا في مجال التراث والمتاحف، كذلك كانت هناك فرصة للحديث عن (رؤية السعودية 2030) والدور الذي يمكن أن تلعبه المملكة المتحدة في هذا الإطار».

وبحسب بيرت، فإن هناك تعاوناً وثيقاً بين بريطانيا ودول الخليج في المجال الأمني، ولا سيما مع السعودية، التي أوقفت هجوماً إرهابياً كان يستهدف بريطانيا في الماضي بعد تزويدها بمعلومات استخباراتية، على حد تعبيره. وأردف «كما أن لدينا تعاونا وثيقا مع السعودية في محاربة (داعش) في العراق، هذه العلاقات الأمنية مهمة جداً لبريطانيا ومحورية بالنسبة لنا، نحن نتشارك المعلومات الاستخباراتية، ولدينا مثال في الماضي، حيث أوقفنا هجوما إرهابيا على السياح بعد تلقينا معلومات من السعودية حول آلات الطباعة التي كانت تستهدف المملكة المتحدة».

الربيعة أكد أن «مركز الملك سلمان للإغاثة» ساهم في إنقاذ أرواح كثير من اليمنيين

وزير الداخلية اليمني: الوضع الصحي لصالح صعب

الرياض: نايف الرشيد

كشف اللواء ركن حسين عرب، نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية اليمني، أن الوضع الصحي للرئيس اليمني المخلوع علي عبد الله صالح صعب، مشيراً إلى أنه يعاني مرضاً استدعى تدخل فريق طبي من روسيا لمعالجته في السفارة الروسية باليمن.

وقال عرب خلال اللقاء الذي جمعه مع الدكتور عبد الله الربيعة، المستشار بالديوان الملكي المشرف العام، على «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية»، في الرياض أمس، إن «الانقلاب الذي حدث في اليمن أدى إلى تدمير كبير في البنى التحتية في البلاد، إذ إن جميع منشآت وزارة الداخلية دمرها الحوثيون، ونهبوا معدات الوزارة كافة»، لافتاً إلى أن وزارة الداخلية اليمنية استطاعت بمساعدات دول التحالف إعادة كيان الوزارة.

وأوضح أن تدخل «مركز الملك سلمان للإغاثة» ساهم في إنقاذ أرواح كثير من اليمنيين، إذ إنه منحهم الأولوية، ولم يفرق في توصيل المساعدات، ونظر بسواسية لأبناء الشعب اليمني كافة، مشدداً على أن وزارة الداخلية تعزز جهودها لضمان وصول المساعدات الإغاثية لمستحقيها. وأفاد وزير الداخلية اليمني بأن إيران لديها أهداف في اليمن، مضيفا أن «المخطط الفارسي في اليمن واضح، ويعي الجميع أن العقلية الإيرانية مستمرة في محاولة الوصول إلى أهدافها، وتدخل التحالف العربي كسر هذا الأمر».

وحول الأوضاع في الداخل اليمني، قال اللواء عرب، إن علي صالح يعاني من مرض،



جانب من اللقاء الذي عقد في «مركز الملك سلمان للإغاثة» بين المشرف العام على المركز ووزير الداخلية اليمني («الشرق الأوسط»)

وتدخل فريق طبي من روسيا ليعالجه في السفارة الروسية باليمن، وهو بوضع صحي صعب. وعن التقرير الأخير الصادر من الأمم المتحدة، أشار وزير الداخلية اليمني إلى أن التقرير استند على معلومات مغلوطة، موضحاً أن المعلومات التي وصلت إلى الأمم المتحدة كانت من أيادٍ غير نظيفة حاولت إيجاد معلومات غير صحيحة، ورفعت صوراً من الجرائم التي نفذتها الميليشيات الحوثية في تعز على أساس أن التحالف العربي هو من نفذها، مؤكداً أن التحالف العربي يحرص عند تنفيذ عمله على اتباع قواعد الاشتباك، ورفض تنفيذ ضربات عسكرية بسبب إمكانية وجود مدنيين أو نساء، وهو يدل على حرص التحالف العربي المساند للشرعية باليمن.

إلى ذلك، أكد الدكتور عبد الله الربيعة المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» أن 40 ألف موقع داخل اليمن لم تستهدفها قوات التحالف العربي لاحتمال وجود مدنيين فيها، موضحاً أن التحالف حريص على أن يتفق عمله مع القوانين الدولية كافة، وينسق مع الأمم المتحدة، وأنشأ مكتبا للتنسيق المدني والإنساني وحماية الأطفال. وأضاف أن المركز مستمر في توصيل المساعدات الإغاثية للمناطق اليمنية كافة، تنفيذاً لتوجيهات ودعم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي. وشدد الربيعة على أن التحالف العربي يراعي القواعد العسكرية وقوانين الاشتباك والقوانين الدولية والإنسانية في عملياته العسكرية كافة المساندة للشرعية باليمن.

ولفت إلى أن مركز الملك سلمان للإغاثة، وصل إلى 38 دولة في أكثر 245 مشروعاً، وفي مقدمة تلك الدول اليمن التي نفذ فيها 161 مشروعاً، تنوعت بين الأمن الغذائي والإيواء والتغذية والإصحاح البيئي والاهتمام باللاجئين، وحرص على البرامج الموجهة للطفل والمرأة، إذ نفّذ 80 مشروعاً للأطفال، و68 برنامجاً للنساء باليمن.

وأفاد بأن المركز حريص على الوصول إلى المناطق اليمنية كافة، سواء أكانت تحت سيطرة الحكومة الشرعية أو تحت سيطرة الميليشيات الحوثية، موضحاً أن العمل الإغاثي باليمن يواجه عدداً من التحديات أهمها تعنت الميليشيات بمنع وصول المساعدات لمستحقيها، ونهبها، خصوصاً المواد الصحية التي تكافح مرض الكوليرا. وأكد انخفاض عدد المصابين والمتوفين بمرض الكوليرا في اليمن، لافتاً إلى حرص المركز على تأهيل الأطفال هناك، سواء من الناحية النفسية أو الطبية أو التعليمية، إذ إن تقارير تفيد بتجنيد قرابة 20 ألف طفل يمني، واستخدامهم في مناطق الصراع كدروع بشرية.

تدشين مركز جراحي في «مستشفى الثورة» بتعز

تعز: «الشرق الأوسط»

بدعم من «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية»، وتزامنا مع ذكرى ثورتي «26 سبتمبر (أيلول)» و«17 أكتوبر (تشرين الأول)»، دشنت هيئة «مستشفى الثورة» بتعز، افتتاح مركز جراحة العظام والتشوهات الخلقية. وتم ذلك تحت رعاية رئيس الوزراء أحمد عبيد بن دغر، وبحضور نائب رئيس الوزراء وزير الخدمة المدنية عبد العزيز جباري، ووزير الإدارة المحلية رئيس لجنة الإغاثة العليا عبد الرقيب فتح.

ودُشّن المركز الجديد بإجراء أول عملية جراحية لجريح مصاب بكسر في رجله اليمنى، وهي العملية التي أجراها الدكتور أحمد أنعم، رئيس هيئة مستشفى الثورة وكادره الطبي. وخلال تدشين المركز، ثمّن رئيس هيئة مستشفى الثورة الدكتور أحمد أنعم، جهود «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» لدعمه المركز وتجهيزه بالأجهزة والمعدات الطبية المتكاملة، قائلاً إن هذا الدعم سيمكن المركز من إجراء عمليات لم يكن في السابق بالإمكان إجراؤها. وأضاف أن تدشين المركز «يعني الكثير لمرضانا وجرحانا الذين يحتاجون إلى عناية ورعاية طبية، لا سيما الجراحية منها». ونوه بتدشين المركز في مدينة تعز التي أنهكها القصف والحصار اللذان تمارسهما الميليشيات الانقلابية ضد السكان.

تحالفات جديدة في صفوف أحزاب المعارضة بتونس

تونس: المنجي السعيداني

أعلنت مجموعة من أحزاب المعارضة في تونس، عن تحالفات انتخابية جديدة، ضمنها انصهار «حزب التحالف الديمقراطي» في «حزب التيار الديمقراطي»، وتشكيل حزب جديد يجمع شتات اليسار.

ورغم أن الظاهر وراء هذه التحركات هو الاستعداد للانتخابات البلدية المنتظر إجراؤها يوم 25 مارس (آذار) المقبل، فإن مراقبين سياسيين قالوا إنها تخفي صراعا سياسيا مبكرا في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة عام 2019.

وأعلن محمد الحامدي رئيس «حزب التحالف الديمقراطي» المعارض انصهار حزبه في «حزب التيار الديمقراطي» الذي يتزعمه غازي الشواشي لتشكيل حزب سياسي موحد. ووقّع رئيسا الحزبين على بروتوكول رسمي لهذا الانصهار، في خطوة اعتبرتها قيادات الحزبين «ضرورية لتجاوز مرحلة التشتت السياسي للمعارضة في تونس».

وقال الحامدي لـ«الشرق الأوسط»، إن الخطوة الجديدة تاريخيّة تؤكد عظم المسؤوليّة الملقاة على عاتق مناضلي التشكيل الجديد، في إطار مساعيه لتوحيد «العائلة الاجتماعية الديمقراطية»، وإيجاد بديل حقيقي يكسب ثقة التونسيين، على حد تعبيره. واعتبر أن طموح القيادات السياسية للحزبين لا تقف في حدود الحزبين، بل تسعى إلى تشكيل جبهة أو تنسيقية سياسية لأحزاب المعارضة يكون لها وزنها السياسي والانتخابي.

في السياق ذاته، أعلن عبيد البريكي النقابي والوزير السابق، عن انطلاق المشاورات مع العائلة اليسارية الموسّعة، حول إطلاق مبادرة تشكيل حزب يساري جديد، يجمع شتات اليساريين ويوحد صفوفهم، ليقدموا بديلاً للائتلاف الحاكم الحالي بزعامة حزب «نداء تونس» و«حركة النهضة». ومن شأن الحزب اليساري الجديد أن ينافس أيضاً «تحالف الجبهة الشعبية» بزعامة حمة الهمامي. وأشار البريكي في مؤتمر صحافي خصصه للحديث عن مشروعه السياسي، إلى أن «المرحلة الحالية والوضع الاقتصادي الصعب الذي تعيشه تونس، ومحاولة إعادة تدوير رموز النظام السابق بوجود ائتلاف حاكم يتكون من (حركة النهضة) و(نداء تونس)، وعدم قدرتهما على معالجة مشكلات المواطن التونسي إلى جانب تشتت اليساريين». واعتبر أن هذه العوامل اقتضت إرساء حزب سياسي هدفه تنفيذ استحقاقات الثورة التونسية والالتفات إلى مشكلات التونسيين، ومن ثم تجاوز الصراعات والنقاشات الفوقية للأحزاب السياسية، على حد تعبيره. وكان خليل الزاوية رئيس «حزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات» المعارض، قد أكد لـ«الشرق الأوسط» وجود مشاورات متقدمة تجمع بين حزبه و«الحزب الجمهوري» و«حزب المسار الاجتماعي الديمقراطي». وقال إن الغاية من هذا التحالف تكمن في تغطية أكبر عدد ممكن من المدن التونسية الكبرى في الانتخابات البلدية، المقررة خلال شهر مارس المقبل، وهو ما سيظهر الوزن السياسي للتحالف السياسي الجديد.

وحول مدى تأثير هذه التحالفات السياسية على الخريطة السياسية في تونس، قال جمال العرفاوي المحلل السياسي التونسي، إن تلك الأحزاب تبحث لها عن موقع سياسي في ظل السيطرة الكبرى لحزبي «النداء» و«النهضة»، ولكن يبدو أن مآل تحركاتها محدود للغاية، فإنها قد تشكل ضغطاً متزايدا على الائتلاف الحاكم الحالي من أجل حل الملفات الاقتصادية والاجتماعية المتراكمة، وقد تؤثر على نتائج الانتخابات المقبلة.

تجمع دولي بالقاهرة لمواجهة تحركات الإرهابيين في الفضاء الإلكتروني

القاهرة: وليد عبد الرحمن

برعاية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، يُعقد في القاهرة اليوم (الثلاثاء) تجمع دولي، بمشاركة 63 مفتياً من جميع قارات العالم، لبحث مواجهة الفتاوى المتشددة وتحركات الإرهابيين على الفضاء الإلكتروني. وقال المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية أمس، إن «ما يتمخض عنه الملتقى من توصيات يُعد إسهاماً جديداً لمصر ومؤسساتها الدينية في مكافحة الفكر المتطرف، وتعزيزاً لدورها في التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الإرهابي».

وأكد أن «الخارجية حريصة على تقديم الدعم اللازم للملتقى، الذي يعكس الدور الرائد للمؤسسات الدينية في مواجهة التطرف الديني والفكري ودحض الفتاوى المغلوطة التي تحرض على العنف، لا سيما على شبكات المعلومات الدولية ووسائل التواصل الاجتماعي».

ويرى مراقبون أن مؤتمر القاهرة محاولة من مصر للتصدي لفتاوى التنظيمات الإرهابية، وفي مقدمها «داعش» وجماعة «الإخوان»، بعدما أصبحت الفتوى «سلاحاً مشرعاً في تبرير العنف والإرهاب».

ويفتتح الملتقى الذي تنظمه دار الإفتاء، ويستمر لمدة ثلاثة أيام، الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، والدكتور شوقي علام مفتي الديار المصرية، والدكتور محمد عبد الكريم العيس أمين عام رابطة العالم الإسلامي بمكة، تحت عنوان «دور الفتوى في استقرار المجتمعات».

ويهدف التجمع إلى الوقوف على أهم مشكلات عالم الإفتاء المعاصر، التي من أسوأها إشاعة الفوضى وزعزعة السلم المجتمعي، والكشف عن الأدوار التي يمكن للإفتاء المعاصر الاضطلاع بها في علاج المشكلة، فضلاً عن الخروج بميثاق شرف «إفتائي - إعلامي» ضابط لفوضى الإفتاء في وسائل الإعلام والفضاء الإلكتروني.

ويبحث المؤتمر محاولة فهم طبيعة العلاقة بين الإفتاء والسياسة في الدول، وتحديد الأدوار التي يمكن التأثير والتأثر من خلالها، وكذلك نقل مجال الإفتاء من مجال سلبي يقتصر على حل المشكلات إلى آخر إيجابي ينتقل إلى عمل التدابير الوقائية من المشكلات؛ بل ويشارك في البناء والتعمير، ووضع ضوابط محددة لعملية الاستنباط من كُتب التراث، وكذا التنبيه على خطورة الفتاوى التاريخية إذا تمت دراستها بعيداً عن سياقاتها التاريخية والواقعية.

وقال مفتي مصر، رئيس المجلس الأعلى للأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم، إن «الملتقى سوف يُطلق هذا العام 4 مُبادرات جديدة وهي، مجلة إلكترونية باللغة الإنجليزية، وبرنامج التكوين العلمي للمُتصدرين للفتوى عبر الفضاء الإلكتروني، ومشروع تقرير (حالة الفتوى) ومنصة الأمانة العالمية لدور الإفتاء الإلكترونية، ومشروع جمهرة أعلام المفتين للتواصل مع المسلمين ودور الإفتاء بالعالم».

---

107 سجون للحوثيين في صنعاء ضمنها 25 سجناً سرياً

الحوثي يستعد لمحاكمات جماعية لأتباع صالح وتيارات أخرى

جدة: سعيد الأبيض

كشف «مركز العاصمة الإعلامي» بصنعاء، أن ميليشيات الحوثي تستعد لإقامة محاكمة جماعية لقيادات موالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح وعدد من قيادات تيارات مخالفة لتوجهاتها في صنعاء، بتهم مختلفة تمهيداً لإزالة المناهضين لها وتغيير المشهد العام في المدينة.

وتأتي هذه المحاكمات وفقاً لعبد الباسط الشاجع رئيس «مركز العاصمة الإعلامي» (جهة مستقلة)، تمهيداً لتغيير الخريطة السياسية لصنعاء، وتحويل المدينة إلى ثكنة خاصة تخضع لحكم الميليشيات التي نجحت في بسط نفوذها على كل مفاصل الحكم في المدينة، وتمكنت من تغييب حزب المؤتمر الشعبي وتحييد قيادته من لعب دور في صنعاء.

وقال الشاجع، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» إن الحوثيين وضعوا، منذ اجتياحهم صنعاء، تدمير الحياة السياسية هدفاً رئيسياً لهم، بعد أن يفرضوا سيطرتهم على الأجهزة القضائية والأمنية والجيش، وكان هذا العمل تدريجياً انطلق بتعطيل عمل الأحزاب السياسية، لافتاً إلى أن ما يحدث الآن هو تقديم رجال المؤتمر الشعبي العام إلى المحاكم وملاحقتهم بتهم فساد في محاولة لطمس ما تبقى من فاعلية قادة المؤتمر كما حدث مع الأحزاب السياسية الأخرى. وأضاف أن الأيام المقبلة ستشهد اعتقال ومحاكمة بعض السياسيين الموالين لصالح أو من أحزاب أخرى، وقد تزداد هذه الوتيرة الشهر المقبل، بهدف كسب الوقت لإصدار أكبر عدد من الأحكام الصورية ضد هذه القيادات وإيداعهم السجون قبل فرض أنظمة وسياسة الميليشيات في المدينة، لافتاً إلى أن هذه المحاكم تسيطر عليها الميليشيات، وهذا يشير إلى أن الأحكام جاهزة ويبقى التنفيذ.

وأشار عبد الباسط إلى أن الحوثيين - بحسب المعلومات التي جمعتها وحدة الرصد في المركز - يستعدون لهذه المرحلة، عبر زيادة عدد السجون التابعة للميليشيات، والتي وصلت إلى 107 سجون تتوزع بين مديريات العاصمة التسع تمارس فيها أبشع صنوف التعذيب والإهانة، منها 78 سجناً رسمياً، و25 سجناً سرياً، و4 سجون خاصة.

وتطرق إلى أن التقرير الذي أعده المركز، أشار إلى طبيعة المنشأة التي يحتجز فيها الحوثيون النشطاء، إذ يوجد 78 سجناً رسمياً يشمل أيضاً سجون أقسام الشرطة، وتحتجز الجماعة المعتقلين في 4 مواقع عسكرية، و8 مرافق تعليمية، و8 مرافق صحية، و8 منشآت سكنية إما تابعة لمسؤولين في الحكومة بعد مغادرتهم العاصمة، أو منازل تابعة لقياداتهم، و4 دور للعبادة، وأحد المعالم السياحية، وأحد المقرات الخاصة بالجماعة، ونادٍ رياضي واحد، ومكان معزول خارج العاصمة.

ووفقا للتقرير (حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه)، فإن هناك 3195 مختطفاً في سجون الميليشيات، من بينهم 1615 ناشطاً، بينهم مدونون على شبكات التواصل، أو نشطاء حقوقيون، وغالبية المعتقلين هم من نشطاء ثورة فبراير (شباط) التي أسقطت نظام علي عبد الله صالح عام 2011، فيما سجل التقرير 119 جريمة وانتهاكاً ارتكبتها ميليشيا الحوثي والمخلوع في أمانة العاصمة صنعاء خلال شهر سبتمبر (أيلول) الماضي تنوعت بين قتل واعتداء واختطاف واقتحام منازل ونهب أموال عامة وإقصاء وإحلال وتجنيد أطفال واستحداث نقاط عسكرية.

واستحدثت ميليشيات الحوثي وصالح بحسب التقرير 51 نقطة تفتيش وثكنة عسكرية تم رصدها في شهر سبتمبر منها 50 نقطة تفتيش استحدثتها في جنوب العاصمة في مناطق حدة الجديدة والسبعين والمصباحي والخط الرئيسي المؤدي إلى مطار صنعاء الدولي، تحسباً لصراع بينها وبين حليفها صالح بعد تصاعد الخلافات بينهم، كما حولت مسجد الفردوس في منطقة سعوان إلى ثكنة عسكرية وسكن لأنصارها وعبثت بمحتوياته.

وأكد مدير مركز العاصمة الإعلامي أن الجانبين (الحوثي وصالح) بدآ في الآونة الأخيرة الكشف عن الوثائق التي تدين هذا الطرف أو ذاك، وهي المعركة التي يسعى الحوثي لاستغلالها في القضاء على ما تبقى من رموز سياسية في العاصمة صنعاء، لافتا أن الصراع ازداد شراسة في الشهرين الأخيرين بسبب اقتسام السلطة ومنازعة كل طرف للآخر. واستطرد أن الحوثيين استغلوا هذه المرحلة بإحكام سيطرتهم الكاملة على المدينة، الأمر الذي أخرج تدريجياً حزب المؤتمر من الصورة، وهم الآن يريدون طمس ما تبقى من ملامح هذا الحزب، بنشر تهم الفساد وملاحقة هذه القيادات ومحاكمتها في أسرع وقت تمهيداً لإحالتهم إلى السجون.

11 ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 14203 العدد - Tuesday 2017/10/17 الثلاثاء

الحركة تتذمر من استمرار الإجراءات ضد القطاع... وعباس ليس متعجلاً

رئيس هيئة المعابر يصل إلى غزة لتسلمها من «حماس»

رام الله: كفاح زبون

أعلن وزير الأشغال العامة والإسكان في الحكومة الفلسطينية، مفيد الحساينة، عن بدء إجراءات تسلم معابر قطاع غزة، باعتبار ذلك الخطوة الأولى لتمكين حكومة التوافق في غزة.

وقال الحساينة أثناء اجتماع ضم رئيس هيئة المعابر والحدود، نظمي مهنا، واللواء توفيق أبو نعيم مدير قوى الأمن الداخلي التابع لحماس، وصالح الزق، مسؤول ملف الشؤون المدنية في غزة، ورائد فتوح مدير المعابر في غزة، أن لجنة تسلم المعابر بدأت عملها بزيارة للمعابر من أجل تقييم الأوضاع وتهيئتها للمرحلة المقبلة.

وأضاف: «العمل انطلق وسط إصرار وإجماع كل الأطراف».

وكان مهنا بصفته رئيس هيئة المعابر، وصل إلى غزة أمس من أجل وضع آليات لتسلم معابر القطاع.

وقال مهنا، إنه جاء إلى غزة بناءً على تعليمات من الرئيس الفلسطيني محمود عباس، لتنفيذ أول بند في اتفاق القاهرة وهو تسلم المعابر.

وأضاف: «نحن بانتظار الساعات القليلة المقبلة حتى ننتهي من هذا الموضوع، نريد الإعلان عن تسلم المعابر بشكل رسمي، كأولى الخطوات التي ستباشر فيها الحكومة أعمالها في قطاع غزة».

وأوضح: «سنبدأ من رفح وكرم أبو سالم وبيت حانون (إيريز)، ونتمنى أن نكون غدا (اليوم) توصلنا إلى اتفاق كامل وشامل على الأرض حول هذا الموضوع».

ويعد ملف المعابر أحد الملفات الأهم التي طالما عرقلت اتفاقات سابقة، بسبب رغبة السلطة في السيطرة عليها بشكل كامل، وإصرار حماس على المشاركة في إدارتها. غير أن حماس وافقت هذه المرة على تسليم المعابر للحكومة.

وقال وزير الشؤون المدنية حسين الشيخ، إن مفتاح التمكين لحكومة الوفاق في غزة هو المعابر والجباية المالية.

ويفترض أن تتسلم حكومة الوفاق الوطني إدارة شؤون قطاع غزة، كما في الضفة الغربية، بحد أقصى هو الأول من ديسمبر (كانون الأول)، ويشمل ذلك تسليم معابر غزة كلها، على أن يتسلم حرس الرئيس معبر رفح والحدود مع مصر في وقت لاحق يتم ترتيبه مع مصر وعندما تنتهي من إعادة تجهيز المعبر.

واتفقت مصر مع السلطة وحماس على أن يتسلم حرس الرئيس معبر رفح؛ حتى يتسنى فتحه بشكل طبيعي.

وإذا ما تسلمت السلطة المعابر، وهي المرحلة الأولى من الاتفاق، ستنتقل إلى حسم ملفات أخرى، لكن هذا النهج بدا كأنه لا يعجب حركة حماس.

وأظهرت حماس عدم رضا عن تركيز السلطة على تسلم المعابر ومهامها في غزة من دون مقابل.

وبدا تذمر حماس في أكثر من تصريح، بدأها موسى أبو مرزوق، عضو المكتب السياسي للحركة، وعضو وفدها في حوارات القاهرة، حيث انتقد حجم التصريحات السلبية من قبل مسؤولين في السلطة في قضايا لم تبرم بعد، سواء في موضوع الموظفين أو المعابر أو سلطة الأراضي أو الأمن، قائلا: إنها «لا تبشر بخير».

وتصريح أبو مرزوق ليس الوحيد، فقد انتقد الناطق باسم حركة حماس، فوزي برهوم، عدم تراجع الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن إجراءاته ضد غزة.

وقال برهوم: إن عدم إلغاء الإجراءات التي اتخذت ضد قطاع غزة غير مبرر، وتنكر واضح لمتطلبات المصالحة واستحقاقاتها.

كما عد الناطق باسم حماس سامي أبو زهري، أنه «من غير المبرر استمرار العقوبات على قطاع غزة»، وكتب أبو زهري في تغريدة على حسابه في «تويتر»: «من غير المبرر استمرار العقوبات على غزة حتى الآن، في حين تكتفي الحكومة بالحديث عن تسلم المعابر والتنقيب عن غاز غزة».

وكان الرئيس الفلسطيني اتخذ إجراءات عدة ضد قطاع غزة، شملت حسومات من رواتب الموظفين، وإحالة آخرين على التقاعد، والتوقف عن دفع بدل كهرباء ووقود، وفرض ضرائب، وإلغاء إعفاءات ضريبية، ردا على تشكيل حماس لجنة إدارية لحكم القطاع. وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، إنه لا نية للرئيس التراجع عن هذه الإجراءات فورا، على الرغم من حل حماس اللجنة الإدارية وتوقيع اتفاق المصالحة، وأنه يريد أولا، أن يراقب كيف تسير عملية تمكين الحكومة في غزة.

وبحسب المصادر، فإن الرئيس الفلسطيني ليس مستعجلا على اتخاذ قرارات، ويريد أن يطمئن بأن المصالحة ليست مجرد اتفاق وحسب.

واتفق عباس مع أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح على هذا، خلال الاجتماع الذي جرى في وقت متأخر الأحد، ولم يتطرق بيان المركزية إلى هذه الإجراءات.

وثمنت اللجنة المركزية لحركة فتح نتائج الحوار الذي جرى في القاهرة برعاية مصرية، وأكدت تصميمها على استعادة الوحدة الوطنية وبذل أقصى الجهود لإنجاح الحوار، وتمكين حكومة الوفاق الوطني من القيام بمهامها بشكل كامل، وبمسؤوليتها في إدارة قطاع غزة وفق النظام والقانون كما في الضفة الغربية.

وشددت الحركة في بيان صدر عقب اجتماعها في مقر الرئاسة برام الله، برئاسة القائد العام للحركة الرئيس محمود عباس، على العمل بأقصى قدراتها لتعزيز الجبهة الداخلية، وترسيخ الشراكة الوطنية للوصول إلى إنجاز المشروع الوطني في الحرية والاستقلال.

وأكدت اللجنة المركزية «بعد الاستماع إلى تقرير اللجنة المكلفة بالحوار مع حماس، على ضرورة الالتزام الكامل بالقانون الأساسي، وحماية النظام السياسي التعددي الديمقراطي، والحفاظ على القرار الوطني الفلسطيني المستقل، وركزت على ضرورة تمكين حكومة الوفاق من العمل وفق النظام والقانون والاستمرار بالحوار مع القوى الوطنية لإتمام هدف استعادة الوحدة الوطنية».

وأعربت اللجنة المركزية، عن تقديرها لقيادة مصر العربية، ولدورها المميز في هذه المرحلة للوصول إلى الاتفاق الأخير في القاهرة، وثمنت جهود مؤسساتها وجهود قيادات دول عربية مساندة والمملكة الأردنية والمملكة العربية السعودية.


رئيس هيئة المعابر نظمي مهنا وعدد من المسؤولين الفلسطينيين في الجانب الفلسطيني من معبر كرم أبو سالم (أ.ف.ب)

أهمها رفح وبيت حانون وكرم أبو سالم

7 معابر في قطاع غزة مخصصة لحركة الأفراد والبضائع

رام الله: «الشرق الأوسط»

الملف الذي طالما أفشل جولات المصالحة السابقة، ويمكن له أن ينجحها هذه المرة، هو ملف المعابر.

وتريد السلطة الفلسطينية سيطرة كاملة على معابر قطاع غزة، وقد استعجلت بإرسال مدير هيئة المعابر إلى القطاع لتسلم هذه المعابر اليوم.

وتقول السلطة بشكل واضح، إن المعابر هي مفتاح تمكين الحكومة الفلسطينية من العمل في غزة.

وبالإضافة إلى المعابر، يتبقى أمام الحكومة حل مشكلتي الأمن والجباية، لتصبح الحكومة المتحكمة في شأن القطاع، بعد أن بقيت حماس مسيطرة عليه لأكثر من 10 أعوام.

وتتحكم إسرائيل حاليا بجميع هذا المعابر باستثناء معبر واحد، هو معبر رفح الذي يتحكم فيه المصريون من جهة مصر، وحركة حماس من جهة قطاع غزة.

وعمليا تشغل إسرائيل معبرين هما كرم أبو سالم للبضائع، وبيت حانون (إيريز) لتنقل الأفراد (بين الضفة وغزة) فيما يعمل معبر رفح بشكل متفاوت.

وفيما يلي نبذة عن المعابر السبعة:

معبر رفح

يقع في جنوب القطاع على الحدود المصرية الفلسطينية، وهو معبر بري يسيطر عليه الفلسطينيون ويعمل بالتنسيق مع مصر.

يعد المعبر الوحيد الواصل بين غزة ومصر ويخضع للسلطات الفلسطينية والمصرية، وهو مخصص لحركة الأفراد، إلى جانب تجهيزه لنقل البضائع. وشهد المعبر قبل سيطرة حماس على قطاع غزة، عمليات إغلاق متكررة تجاوزت الأشهر، إلا أنه ومنذ سيطرة حماس في 15 يونيو (حزيران) من عام 2007، ظل مغلقا إلا في حالات محدودة.

عمل المعبر بكل طاقته بعد تدمير إسرائيل مطار الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات الدولي، في نهاية 2001، (المطار الوحيد الذي كان يسمح فيه للفلسطينيين بالسفر جوا).

لكن إسرائيل عطلت العمل بالمعبر مرات عدة، تحت حجج مختلفة، إلى أن تم التوصل إلى اتفاقية المعابر في 2005، وهي اتفاقية دولية شاركت فيها إسرائيل والسلطة الفلسطينية والولايات المتحدة والحكومة المصرية والاتحاد الأوروبي، وتنص على أن تعمل الممرات بشكل مستمر، وعلى أن تسمح إسرائيل بتصدير المنتجات الزراعية من غزة، وتعمل على تسريع إخراجها، مع المحافظة على جودتها وإبقائها طازجة، وأن تعمل إسرائيل على استمرارية فرص التصدير.

وعلى هذا المعبر سجلت في 15 ديسمبر (كانون الأول) 2006، محاولة لاغتيال القيادي في حماس إسماعيل هنية.

تشترط مصر والسلطة اليوم نشر حرس الرئيس الفلسطيني على هذا المعبر كي يجري فتحه، ووافقت حركة حماس على ذلك.


مشهد عام لمعبر رفح جنوب قطاع غزة الذي تسيطر عليه «حماس» كما بدا خالياً أمس (أ.ف.ب)

معبر بيت حانون «إيريز»

يقع شمالي قطاع غزة، وتسيطر عليه إسرائيل.

يمكن وصفه بأنه نقطة حدود بين إسرائيل وغزة، وهو البوابة الوحيدة التي تمكن أهالي القطاع من الوصول إلى إسرائيل أو الضفة الغربية، بشكل مباشر من دون المرور عبر مصر ثم الأردن، أو العكس، الذهاب من الضفة وإسرائيل إلى غزة.

تغلقه إسرائيل بشكل شبه كامل منذ سيطرة حماس، ولا يسمح إلا لموظفي المؤسسات الأجنبية وبعض الشخصيات المهمة والتجار، وبعض الحالات الصحية بالمرور منه، بعد التنسيق مع الارتباط الإسرائيلي والحصول على التصاريح اللازمة لذلك.

يضطر العابرون منه إلى السير على أقدامهم مسافة كيلومتر واحد، وسط إجراءات أمنية معقدة، بعد تعرضهم لفحص أمني دقيق، ومنه تدخل الصحف والمطبوعات والإرساليات الأخرى.

معبر المنطار «كارني»

يقع شرق مدينة غزة وتسيطر عليه إسرائيل، وهو أهم المعابر في القطاع، وكان أكبرها من حيث عبور السلع التجارية بين القطاع وإسرائيل.

يخضع لرقابة شديدة، وتشترط إسرائيل تفتيشا مزدوجا لكل ما يمر عبره، فيفتشه طرف فلسطيني ثم تقوم شركة إسرائيلية متخصصة بتفتيشه.

كان معدا لتصدير البضائع واستيرادها من غزة وإليها، ويعتبره الغزيون شريان الحياة، إذ إنه معد ليستوعب ما حجمه 220 شاحنة يوميا.

ومنذ سيطرة حماس شهد إغلاقا كاملا بوجه عمليات التصدير، أما في ما يتعلق بعمليات الاستيراد فقد عمل بشكل محدود فقط.

معبر العودة «صوفا»

يقع شرق مدينة رفح وتسيطر عليه إسرائيل. يعد معبرا صغيرا وهو مخصص للاستيراد فقط، وتحديدا مواد البناء.

لكن إسرائيل تغلقه كل الوقت.

معبر الشجاعية «ناحال عوز»

يقع في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وتسيطر عليه إسرائيل. ويستخدم لعبور الوقود نحو القطاع عبر أنابيب معدة لهذا الغرض، وتغلقه إسرائيل معظم الوقت.

معبر كرم أبو سالم «كيرم شالوم»

يقع في رفح، عند نقطة الحدود المصرية الفلسطينية الإسرائيلية. وهو مخصص للحركة التجارية بين القطاع وبين إسرائيل، واستخدم أكثر من مرة كبديل عن معبر رفح.

معبر القرارة «كيسوفيم»

يقع شرق خان يونس ودير البلح، وهو معبر مخصص للتحرك العسكري الإسرائيلي، حيث تدخل منه الدبابات والقطع العسكرية كلما قررت إسرائيل اجتياح القطاع.

المخابرات الإسرائيلية تتهم «حزب الله» بتجنيد فلسطينيين لعمليات في المستوطنات

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اتهمت المخابرات الإسرائيلية حزب الله اللبناني بتجنيد شبان فلسطينيين، من الضفة الغربية، لتنفيذ عمليات ضد المستوطنات وأهداف إسرائيلية أخرى. وكشفت أن أحد الشبان قدم إلى المحاكمة بتهمة ارتكاب أعمال خطيرة، وأن المسؤول في حزب الله عن هذا الملف يدعى محمد عطايا.

وجاء في بيان صادر عن ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أمس، أن قوات الأمن الإسرائيلية أحبطت، مؤخرا، «نشاطا إرهابيا قام به فلسطيني ينتمي لحزب الله، يدعى أحمد أسامة بدوي، وهو من سكان مخيم بلاطة، وتلقى تعليمات بتجنيد خلية عسكرية، وبالعمل على تنفيذ عمليات إرهابية ضد أهداف إسرائيلية في الضفة الغربية».

وقال البيان إنه وفقا لنتائج التحقيق، جرى تجنيده إلى صفوف حزب الله خلال شهر مايو (أيار) 2017، من خلال «بروفايل» لبناني على «فيسبوك». وكان من المفترض أن يتلقى أموالا من الضابط اللبناني المسؤول عنه في حزب الله، لكي يشتري حاسوبا محمولا من أجل التواصل معه، وذلك من خلال برنامج سري. وكان بدوي ينوي تنفيذ العمليات بعد تلقي تلك الأموال، ولكنه اعتقل قبل تمكنه من القيام بذلك. ولفت البيان إلى أن التحقيق مع بدوي دل على أنه كان قد عمل في تجارة الأسلحة، وفي رشق الحجارة وإلقاء زجاجات حارقة على قوات عسكرية إسرائيلية، كانت تعمل في منطقة سكنه.

وأكد البيان أن «الأسلوب الذي استخدمه حزب الله لتجنيد بدوي وتشغيله بهدف تنفيذ العمليات، هو أسلوب معروف عن نشاط هذا التنظيم، كما اتضح خلال تحقيقات أخرى أجريت خلال العام الأخير. وبدوي ليس أول المعتقلين في هذا المضمار. وهناك محاولات أخرى عدة سابقة فشلت، أبرزها العملية التي أحبطت وكان سينفذها محمد عطايا، الذي يعرف كقائد وحدة في حزب الله، مكلفة بتنفيذ عمليات إرهابية في الضفة الغربية وإسرائيل من خلال شبان فلسطينيين.

الليكود الإسرائيلي الحاكم يحاول أن يفتح أمامه الباب لانتخابات جديدة

مشروع قانون يمنع الشرطة من محاكمة نتنياهو في ملفات الفساد

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد إعلان أوساط مقربة من الشرطة الإسرائيلية بأنها سوف توجه لائحة اتهام إلى رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، في ملفي فساد يتعلقان بالرشوة، واستدعائه إلى التحقيق، قريباً، في قضية الفساد الضخمة في صفقات شراء غواصات وسفن ألمانية لسلاح البحرية الإسرائيلية؛ باشر عدد من نواب حزب الليكود الحاكم، الإعدادَ لتمرير قانون جديد يمنع الشرطة من التحقيق مع رئيس الحكومة، خلال فترة ولايته، في أي قضايا جنائية أو قضايا فساد ورشوة.

وقالت مصادر سياسية من الائتلاف اليميني الحاكم، إن اقتراح القانون جاء بعد هجوم نتنياهو على الشرطة، بدعوى «تسونامي التسريبات» من ملفات التحقيق معه، واحتمال تقديمه للمحاكمة بشبهة الفساد، وتلقي الرشوة وخيانة الأمانة، في الملف 1000 والملف 2000، والسعي إلى إقحامه في ملف الفساد المتعلق بالغواصات. وأضافت أنه لا يزال هناك خلاف بين أعضاء الائتلاف حول شمل القانون الوزراء أيضاً، لمنع التحقيق معهم، خصوصاً أن عدداً منهم خضعوا أو يخضعون للتحقيق بشبهات فساد، على رأسهم وزير الداخلية أرييه درعي.

وكانت الشرطة قد أوضحت أنه بعد الإفادة التي قدمها «الشاهد الملك» ميكي غانور، فإنها تستعد لتنفيذ المزيد من الاعتقالات في الأيام المقبلة، وذلك كجزء من التحقيق في فساد صفقة الغواصات والمعروفة بـ«القضية 3000»، كما سيجري التحقيق أيضاً في «القضية 1000» و«القضية 2000»، حيث من المتوقع أن يتم استجواب واستدعاء رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، للتحقيق. وتستعد الشرطة لتنفيذ موجة ثالثة من الاعتقالات في قضية الغواصات. وقال القائد العام للشرطة، روني الشيخ، قبل أسابيع، إن هناك تقدماً في التحقيق، وإن شهادة غانور لم تتعامل فقط مع الأشخاص ممن يجري إخضاعهم للتحقيق، مضيفاً أن هناك المزيد من الأسماء على قائمة الاستدعاء للتحقيق، كما أن هناك البعض ممن جرى استجوابهم أو اعتقالهم، إلا أن أسماءهم لم تسرب.

وأكدت الشرطة أنه سيجري استدعاء نتنياهو للتحقيق في نهاية الشهر، بعدما تعززت الشبهات ضده، بالحصول على رشوة وخيانة الأمانة. ومن المتوقع أن يعرض المحققون في الوحدة القُطْرية لمحاربة الفساد والجريمة المنظمة (لاهف 443)، بقيادة الضابط كورش بار نور، على نتنياهو، مواد تحقيق جديدة جمعت في الأشهر الأخيرة، منها إفادة رجل الأعمال أرنون ميلتشين، حيث من المتوقع أن تورط هذه الإفادة، رئيس الحكومة، بشبهة جرائم الرشوة. وحسب مصادر قانونية، سعى نتنياهو، إلى إقامة منطقة تجارية دولية مع الحدود مع الأردن، وذلك حسب طلب من ميلتشين، وكذلك التدخل لبيع القناة الثانية لميلتشين. وتشتبه الشرطة أن نتنياهو سعى إلى تعويض ميلتشين على الهدايا التي قدمها له، ولزوجته، على شكل سيجار وشمبانيا وحلي بمئات آلاف الشواقل.

وكان قادة أحزاب الائتلاف الحكومي، قد اتفقوا بالإجماع، أول من أمس الأحد، على دفع قرار خلال جلسة الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) القريبة، يدعو إلى تشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في مسألة تمويل الجمعيات اليسارية من قبل حكومات أجنبية، حسب ما كشفته جهات مقربة من نتنياهو. وخلال اجتماع قادة كتل الائتلاف، قال نتنياهو إن هناك حاجة لفحص مدى تدخل الحكومات الأجنبية في السياسة الداخلية في إسرائيل.

إسرائيل توسع منطقة الصيد في غزة إلى 9 أميال

غزة: «الشرق الأوسط»

واصلت القوات البحرية الإسرائيلية استهدافها للصيادين الفلسطينيين قبالة سواحل قطاع غزة، من خلال إطلاق النار على مراكبهم وإجبارهم على مغادرة المياه إلى الشواطئ لليوم الثاني على التوالي، بعد أن كانت اعتقلت أربعة منهم وأفرجت عنهم بعد 12 ساعة ضمن سياسة التضييق.

وقال مركز الميزان لحقوق الإنسان، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي قتلت منذ بداية العام الحالي 2017 وحتى الآن، اثنين من الصيادين وأصابت 10، واعتقلت 28، فيما استولت على 10 قوارب صيد، وجرى رصد 142 حالة إطلاق نار تجاههم.

ودعا المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان إلى الوقف الفوري لسياسة ملاحقة الصيادين، والسماح لهم بركوب البحر وممارسة عملهم بحرية تامة. مطالبا بإطلاق سراح جميع الصيادين الفلسطينيين المعتقلين لدى الاحتلال. وجاء ذلك، في وقت أكدت فيه وزارة الزراعة في قطاع غزة أنه تم إبلاغها، بشكل رسمي، بنية الاحتلال الإسرائيلي السماح بتوسيع مساحة الصيد قبالة سواحل القطاع. وأوضحت الوزارة في بيان مقتضب أنه سيتم تنفيذ هذه الخطوة يوم الأربعاء المقبل، في الساعة الثالثة بعد الظهر، ولمدة ستة أسابيع. مشيرة إلى أنه سيسمح بالصيد في مساحة تسعة أميال بدلا من ستة.

وكان يؤاف مردخاي، منسق الأنشطة الحكومية الإسرائيلية، أعلن عن هذا القرار عبر حسابه على «فيسبوك». مشيرا إلى أن القرار سيطبق لمدة شهر ونصف فقط.

وقال: «إن توسيع مساحة الصيد تصب في مصلحة صيادي الأسماك ودعم الاقتصاد في غزة». مشيرا إلى أنها ليست المرة الأولى التي يسمح فيها الصيد على شكل تجربة ولوقت محدود لمسافة تسعة أميال. وبحسب نقابة الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة، فإن نحو 4 آلاف صياد يعملون في غزة، يعيلون أكثر من 50 ألف فرد، يعملون بشكل شبه يومي في صيد الأسماك.

ترقب لتجديد القيادات السياسية في مؤتمر الحزب الشيوعي

توقعات بتخطي نفوذ تشي فترة ولايته الثانية

لندن: نجلاء حبريري
بكين: «الشرق الأوسط»

ينطلق المؤتمر العام للحزب الشيوعي الصيني التاسع عشر غدا (الأربعاء) ويستمر حتى 24 أكتوبر (تشرين الأول). ويمثل هذا المؤتمر مرحلة تحوّل في سياسات الصين الداخلية والخارجية؛ إذ يقوم الممثلون بتسمية أعضاء جدد لقيادة أقوى المؤسسات السياسية في الصين، كما يتوقع أن يعزز الرئيس تشي جينبينغ موقعه لما بعد انتهاء فترة ولايته الثانية.

أهمية مؤتمر الحزب الـ19

ويتيح هذا المؤتمر الذي يعقد مرتين في العقد، ويتزامن هذا العام مع مرور قرن تقريباً على تأسيس الحزب عام 1921، فرصة للنظر في أداء الحزب على مدى السنوات الخمس الماضية، والتخطيط لنصف العقد المقبل. كما سيمثل بداية مرحلة تحول سياسي، حيث سيقوم الممثلون بتسمية مسؤولين يشغلون مناصب في أهم مؤسسات صنع القرار في البلاد، ومنها اللجنة المركزية المكونة من 300 عضو، ولجنة وضع السياسات في الحزب الشيوعي.

إلى ذلك، سيقوم الزعيم الصيني تشي جينبينغ الذي حقق إنجازات اقتصادية بارزة على المستوى الداخلي، ويسعى إلى تعزيز دور بكين في الساحة الدولية، بتدشين فترته الرئاسية الثانية.

وفي تعليقه عن أهمية هذا المؤتمر، كتب محللون في مركز الأبحاث الأسترالي «تريفيوم»، أنه «سيحدد ما إذا كان تشي قد عزز سلطته على رأس الحزب، ومدى الدعم الذي سيلقاه برنامجه السياسي من لدن أعضاء حزبه، فضلا عن كيف سيتطوّر هذا البرنامج على مدى السنوات المقبلة».

من جهة أخرى، قد يسعى تشي خلال المؤتمر الـ19 للحزب الشيوعي إلى تمديد فترته على رأس هرم السلطة في الصين إلى فترة ثالثة أو حتى رابعة. ويرى محللون، أن عدم ترشيح تشي لوجه سياسي بارز لتسلم قيادة الحزب في 2022، قد يكون دليلا على عزمه البقاء في السلطة. ونقلت صحيفة «الغارديان» البريطانية عن المحاضر في جامعة كولومبيا، أندرو نيثن، قوله: إن تعزيز تشي لصورته داخل الحزب خلال السنوات الخمس الماضية تنذر بأنه سيمدد فترة حكمه بعد انتهاء فترته الثانية. ولفتت الصحيفة إلى أن الرئيس الصيني الحالي برز بصفته قائدا محتملاً خلال المؤتمر الـ17 للحزب في عام 2007.

من جهتها، نقلت صحيفة «تلغراف» عن محللين أن تشي قد يبقى على رأس الحزب والجيش بعد انتهاء فترته الثانية، فيما يصبح منصب رئيس البلاد «صوريا».

ساعد الرئيس تشي خلال فترته الرئاسية الأولى، وفق تقرير نشره مركز «ستارتفور» الأميركي للدراسات الاستراتيجية والأمنية، في انتقال الصين من نموذج اقتصادي يقوم على السلع المصنعة منخفضة التكلفة ذات قيمة مضافة إلى نموذج اقتصادي يركز على الصناعات والخدمات المتقدمة والاستهلاك المحلي. كما أشرف على تغيير الاستراتيجية الدبلوماسية والعسكرية لبلاده، حيث خرجت الصين من الإطار التقليدي لسياستها الخارجية، واتجهت نحو توسيع نطاق مصالحها في الخارج.

يشار إلى أن عملية التحول التي شهدتها، وما زالت تشهدها الصين، قد بدأت قبل تولي تشي السلطة، لكنه ساهم في تسريع وتيرتها وتكريس بكين عاصمة أساسية في ملفات دولية معقّدة، على غرار الأزمة الكورية الشمالية. في المقابل، تواجه عملية التحول هذه تحدّيات كبيرة، من بينها انعدام المساواة الاجتماعية والإقليمية، وزيادة حجم الديون، فضلا عن المشاكل البيئية المتفاقمة والتي أصبحت تهدّد سلامة المواطنين في المدن الكبيرة والمناطق الصناعية، وفق تقرير المركز الأميركي.

ويرى محللون في المؤتمر الشيوعي الـ19 فرصة لفرض تشي «سيطرته» الكاملة على الحزب بكل لجناته وتوجهاته. وقالت صحيفة «فورين بوليسي» بهذا الصدد إن تشي نجح خلال السنوات الخمس الأولى من حكمه في محاربة السياسيين المنافسين له داخل الحزب الحاكم. إلا أنه لا يسعى إلى القضاء على كل منافسة؛ إذ إن تلك مهمة مستحيلة في حزب يصل عدد أعضائه إلى 89 مليونا، حسب الصحيفة، بل يهدف إلى تعزيز الولاء له ولحزبه. وبدأ تشي هذه العملية عبر تفكيك لجنة شبابية داخل الحزب الشيوعي، وإنشاء وتعزيز قوة لجان حزبية داخل الشركات الحكومية، وإطلاق أربع حملات توعوية بأهمية الولاء للحزب وزعيمه.

في هذا الإطار، يأتي مؤتمر الحزب الشيوعي لتحديد سياسات البلاد والأولويات الاقتصادية والاجتماعية والخارجية التي ستتصدر الأجندة السياسية في السنوات الخمسة المقبلة.

تشي... رجل الصين القوي

شهد الحزب الشيوعي خلال السنوات الخمس الماضية تحولا كبيرا في أسلوب قيادته البلاد، حيث دشّن حملة لدعم القوى الاقتصادية في الصين، مع محاولة إعادة نفسه بقوة إلى الساحة الدولية.

وقامت القيادة الشيوعية بزعامة تشي بمواجهة التباطؤ الاقتصادي الذي هدد شرعيتها، وعززت فكرة القومية كوسيلة لبناء الشعور بالوحدة والفخر بين أفراد شعبها، وفق محللي «ستراتفور». الأهم من ذلك هو قيام تشي جينبينغ بحملة كبيرة ضد الفساد، وتغيير مسؤولين في الحزب وإدارته؛ مما ساعده في أن يصبح أحد أبرز القادة السياسيين في الصين منذ ماو تسي تونغ، ودينغ تشياو بينغ.

أما على الصعيد الدولي، فقد فاجأ تشي جينبينغ العالم من على منبر المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس العام الماضي بخطاب دافع فيه عن العولمة وفوائدها، وشدد عبره على أهمية المضي قدما لتطويرها؛ بعد أن كانت بكين أشرس المقاومين على مدار السنوات الماضية للعولمة. وقدّم تشي نفسه زعيما مستعدا لملء الفراغ الذي يبدو أن الولايات المتحدة الأميركية قد تتركه في الساحة الدولية. وحذر الرئيس الصيني الدول من العودة إلى «سياسات الحماية التجارية»، في هجوم واضح على خطاب الرئيس الأميركي دونالد ترمب وشعاره «أميركا أولا». كما شبّه تشي الحماية التجارية بأن «يحبس المرء نفسه في غرفة مظلمة لكي يحمي نفسه من الخطر؛ لكنه يحرم نفسه داخل الغرفة في الوقت ذاته من النور والهواء».

إلى ذلك، عمدت بكين في الوقت ذاته إلى لعب دور «حليف موثوق» للدول الأوروبية في قضايا تراجع فيها دور واشنطن، أبرزها التغير المناخي وإطلاق مفاوضات مع كوريا الشمالية لحل أزمة الأسلحة النووية.

الأزمة الكورية أبرز التحديات الخارجية

من المقرر أن يتقاعد 11 عضوا من أعضاء لجنة وضع السياسات بالحزب الشيوعي الخمسة وعشرين، إلى جانب خمسة من الأعضاء السبعة للجنة المركزية التابعة له، خلال العام الحالي؛ مما يجعل عددا كبيرا من المقاعد شاغرا. ومن المتوقّع أن يتم تعيين مسؤولين جدد يحلون محلّ القادة المغادرين خلال المؤتمر؛ ما سيعكس كذلك التوجه الجديد للحزب.

ومن المؤكد، أن يواجه الحزب سلسلة من الاختيارات الصعبة، وفق تقرير «ستارتفور». فعلى سبيل المثال، سيواجه قادة الصين معضلة بشأن مواصلة عملية الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي الصعبة التي تباطأت خطاها مؤخراً، والضرورية لتحفيز النمو المستدام للاقتصاد وتقدمه. بالمثل، لن يكون تحقيق التوازن بين توسيع نطاق المصالح والنفوذ في الخارج، وبين تزايد المقاومة له، والمخاطر المرتبطة به بالأمر الهيّن، وفق التقرير نفسه.

أما على المستوى الدولي، فيبدو أن التحدي الأكبر لقوة تشي ومصداقيته داخليا وخارجيا يكمن في الأزمة الكورية الشمالية. ففي الوقت الذي دعمت الصين النظام الكوري المعزول دوليا على مر عقود، بدت وكأنها تعتمد خطا أكثر تشددا تجاهه عبر موافقتها على فرض عقوبات أممية هي الأقسى على الاقتصاد الكوري الشمالي، كما وجّهت مصارفها بتعليق التعامل مع الشركات الكورية الشمالية.

وشهدت علاقة تشي بالزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون توترا خلال الفترة الماضية؛ إذ استغل كيم جونغ أون استضافة الرئيس الصيني لقمتين دوليتين هذا العام، لتسليط الضوء على برنامج بلاده الصاروخي والنووي.

ففي وقت استعد تشي في مايو (أيار) للتحدث إلى قادة العالم الذين اجتمعوا في بكين عن مبادرته «حزام واحد طريق واحد»، وهو برنامج يتعلق بالتجارة والبنى التحتية تقوده الصين، أجرت بيونغ يانغ اختبارا ناجحا لصاروخ باليستي، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

ومن ثم في سبتمبر (أيلول)، أجرت الدولة المعزولة أقوى اختبار نووي في تاريخها، قبل ساعات فقط من اعتلاء تشي المنصة لإلقاء خطاب عن العالم النامي خلال قمة لدول «بريكس». واعتبر التوقيت بمثابة رسالة إلى تشي ومحاولة من كيم لدفع جاره الصيني إلى إقناع ترمب بالتفاوض، وفق الوكالة الفرنسية.

وفي حين سيرسّخ المؤتمر الشيوعي مكانة تشي بصفته أقوى زعيم يحكم الصين منذ عقود، إلا أن علاقته المعقّدة مع ترمب وفشل مساعيه لحل الأزمة الكورية الشمالية حتى الآن ستكون محط أنظار العالم.

ولم يلق اقتراح تشي لكوريا الشمالية بتعليق اختباراتها العسكرية مقابل وقف الولايات المتحدة تدريباتها مع حلفائها في المنطقة، أي تجاوب من الطرفين. وبعد توبيخها من ترمب لفشلها في كبح جماح كيم، طبّقت الصين عقوبات أممية أقسى بحق كوريا الشمالية، في حين بدأ الدفء يعود إلى علاقة تشي مع سيد البيت الأبيض. في غضون ذلك، توحي وسائل الإعلام الصينية، القريبة من الحزب الحاكم، وتصريحات بعض المسؤولين بأن القيادة الصينية تعدّ لاحتمال تصعيد الأزمة الحالية مع كوريا الشمالية، حتى أن بعضها تحدّث عن ضرورة الاستعداد لسيناريو اشتباكات حدودية. كما بدأ الأكاديميون الصينيون مناقشة مسألة «خطة الطوارئ» في حال اندلعت حرب عبر الحدود، وهي مسألة كان التطرق إليها في السابق يشكل خطا أحمر.

صينيون يمرون بجانب لافتة تحمل صورة الرئيس تشي وشعار «حلم الصين... حلم الشعب» في بكين أمس (أ.ف.ب)

لا «فاكهة مجانية» ولا ورد للمشاركين في المؤتمر

بكين: «الشرق الأوسط»

لن يحظى المشاركون في مؤتمر الحزب الشيوعي الحاكم في الصين هذا الأسبوع بفاكهة مجانية في غرفهم الفندقية، كما لن توفّر لهم حلاقة شعر مجانية ولا قريدس في طعامهم، تماشيا مع تعهدات الرئيس تشي جينبينغ بالقضاء على الفساد والإسراف، وفق وكالة الأنباء الألمانية.

ويأتي ذلك في إطار مساعي الرئيس شي لمحاربة الفساد المستشري لضمان عدم ظهور المسؤولين وهم يسيئون استغلال مناصبهم، ويهدرون المال العام بعد سلسلة من الفضائح التي تورط فيها موظفون يعيشون بأسلوب مترف؛ مما أثار غضب الرأي العام. وقال وانغ ليليان، الذي ساعد في الإشراف على ضيافة الوفود في ثلاثة مؤتمرات سابقة للحزب، للإذاعة الرسمية، في تصريحات أول من أمس: إن هذه المرة الأمور ستكون مختلفة كليا.

فعلى سبيل المثال، لن يجد الوفود اللافتات الكبيرة التي كانت ترحب بهم على واجهة الفنادق، ولا الزهور التي كانت توضع بشكل تقليدي في السنوات السابقة.

لكن الفارق الأكبر سيظهر في غرفهم وقائمة الطعام، على حد قول وانغ. وقال: «لن توضع فاكهة بعد الآن في الغرف، التي كانت تقدم من قبل للوفود والموظفين. لن يكون هناك أي من ذلك هذه المرة». وأضاف، أن الطعام سيكون بسيطا أيضا، وقال: «لن تشمل القائمة القريدس وما شابه». ويقود شي بنفسه جهود الترويج لطرق العيش البسيطة؛ إذ تعرض وسائل الإعلام الرسمية بشكل متكرر الطعام البسيط الذي يتناوله عندما يتنقل في أنحاء البلاد. وحذر الرئيس على غرار أسلافه من أن الفساد قد يوهن قبضة الحزب على السلطة، إذا لم يتم التصدي له.

بكين: نعمل مع شركائنا لاستتباب الأمن والاستقرار في أفغانستان

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أكد دبلوماسي صيني أمس، أن بلاده تبذل جهوداً لاستتباب الأمن وتعزيز الاستقرار والسلام في أفغانستان، وتسهم مع حلفائها الدوليين لجعل هذا الأمر ممكناً، لافتاً إلى أهمية التعاون الصيني - السعودي في صنع الأمن والاستقرار في المنطقة.

وقال لي هوا شين، السفير الصيني لدى السعودية، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط»، إن بكين تتابع الأوضاع في أفغانستان عن كثب وعينت لذلك مبعوثاً صينياً لأفغانستان، لاهتمامها بتحقيق الاستقرار والتنمية، كما قدمت مساعدات كثيرة لذلك البلد الذي عانى على مدى سنوات طويلة.

وجاءت تصريحات شين بالتزامن مع انعقاد الاجتماع السادس لمجموعة التنسيق الرباعية في مسقط أمس، بمشاركة المبعوث الصيني الخاص لأفغانستان، للعمل على رسم خريطة سلام بين الحكومة الأفغانية وطالبان.

وأوضح السفير شين أن مشاركة الصين في الاجتماع، تأتي في إطار ما تبذله بلاده على مختلف مستوياتها في المحافل الدولية والقنوات الثنائية، وعن طريق المبعوث الخاص، باعتبار أن أفغانستان دولة جارة وعلاقة بكين مع كابل علاقة حتمية، حيث شاركت وفود من أفغانستان وباكستان والصين وأميركا، في جولة جديدة من المحادثات التي توقفت لفترة طويلة وتستهدف تحقيق السلام بين الحكومة الأفغانية وطالبان.

ولفت إلى أن حكومة بلاده، ماضية في صنع السلام والاستقرار في العالم بجانب شركائها وحلفائها من بينهم السعودية، مبيناً أن الشراكة بين الرياض وبكين تشمل كل المجالات الحيوية الاقتصادية والسياسية والأمنية، مؤكداً عزم البلدين على تنفيذ أكثر من 35 اتفاقية شاملة بدعم الإرادة السياسية لقيادتي البلدين ورغبتهما في الاستمرار قدماً نحو تحقيق أعلى مستويات العمل الاستراتيجي المشترك الشامل.

وتطرق شين إلى أن الجهات في البلدين تناقش حالياً وتطبق مضامين كل هذه الاتفاقيات، متوقعاً جني ثمارها قريباً، منوها بأن التعاون الصيني - السعودي، مهم لصنع الأمن والاستقرار في المنطقة. وتابع: «واثق أن العلاقات الصينية - السعودية ستستمر في تطورها بخطى أسرع وأكثر ثباتاً».

بوتين يفرض على بيونغ يانغ عقوبات تجارية ومصرفية

موسكو: طه عبد الواحد

بعد شهر ونيف على تأكيده بأن «أزمة كوريا الشمالية لا يمكن حلها بالعقوبات وحدها»، وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم أمس مرسوما يقضي بفرض مجموعة من العقوبات على كوريا الشمالية وفقا لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2321، بسبب قيامها بتجارب صاروخية ونووية.

وأوضح المرسوم الرئاسي الذي نشر على الموقع الرسمي للمعلومات القانونية أن القرار الجديد اتخذ تنفيذاً للقرار الدولي الصادر في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) لعام 2016، بعد قيام بيونغ يانغ بإجراء تجارب نووية صاروخية. وتشمل العقوبات التي أقرها بوتين 11 فردا و10 شخصيات اعتبارية من كوريا الشمالية، كما حظرت استيراد جملة من الخامات الطبيعية والمعادن من كوريا الشمالية. إلى ذلك، علّق المرسوم التعاون العلمي والتقني، باستثناء التبادل في مجال الطب، إذا كان يمكن أن يساعد على تطوير البرامج المحظورة، كما طالت العقوبات التعاون المصرفي بين البلدين، ومجالات أخرى.

ويشكل قرار العقوبات الروسي ضد كوريا الشمالية تطوراً لافتاً في التعاطي الروسي مع الأزمة الكورية، حيث كانت موسكو تعارض دوما فرض عقوبات اقتصادية ضد كوريا، وتحذر من أن هذا الأسلوب وزيادة الضغط على بيونغ يانغ لن يساعد على حل الأزمة بل سيزيد الوضع تعقيداً. وكان بوتين عبر عن هذا الموقف خلال محادثاته مطلع سبتمبر (أيلول) الماضي مع رئيس كوريا الجنوبية مون جاي - إن، وقال حينها: «واضح أن حل أزمة شبه الجزيرة الكورية بالعقوبات والضغط فقط، غير ممكن». كما دعا إلى «عدم الانجرار وراء الانفعالات، وعدم زج كوريا الشمالية في الزاوية»، معبّرا عن قناعته بأنه «من الضروري الآن أكثر من أي وقت مضى، إظهار ضبط النفس وبرودة أعصاب، وتفادي الخطوات التي تؤدي إلى تصعيد حدة التوتر».

وفي مطلع سبتمبر الماضي أيضاً، انتقد بوتين دعوات واشنطن لتشديد العقوبات ضد كوريا الشمالية، وقال في مؤتمر صحافي عقب قمة مجموعة «بريكس» في الصين إن بيونغ يانغ «ستأكل العشب» لكنها لن تتخلى عن برنامجها النووي رغم الضغط الخارجي. وأشار إلى أنه «في ظل هذا الوضع يبدو اللجوء إلى أي نوع من العقوبات غير مجد وغير فعال»، وأضاف: «إنهم سيأكلون العشب لكنهم لن يتخلوا عن البرنامج النووي إن لم يشعروا أنهم في أمان».

وحسب المرسوم الرئاسي، فإن التعاون بين روسيا وكوريا الشمالية في مجالات العلوم النووية والتقنيات، والفضاء وصناعة الآليات والطيران ممكن، لكن فقط في الحالات التي لا يساهم فيها هذا التعاون بتطوير البرنامجين الكوريين النووي والباليستي.

وأمر بوتين بسحب التراخيص الروسية من السفن البحرية المرتبطة بالبرنامج النووي الكوري، ومنع تلك السفن من دخول الموانئ الروسية، إلا في الحالات الطارئة. ويحظر المرسوم على كوريا الشمالية استخدام أي منشآت على الأراضي الروسية لأغراض غير العمل الدبلوماسي والقنصلي، بينما لا يحق للبعثة الدبلوماسية الكورية الشمالية أن تمتلك أكثر من حساب مصرفي واحد لكل دبلوماسي كوري معتمد لدى روسيا. أما الخامات الطبيعية والمعادن التي تشكل مصدر دخل مهما لكوريا الشمالية، فيحظر المرسوم الرئاسي على المواطنين والشركات الروسية اقتناء النحاس والنيكل والفضة والزنك من كوريا الشمالية، فضلا عن نقلها على سفن تحمل علم روسيا. وفي الشق المصرفي - المالي، سيقوم الجانب الروسي بموجب مرسوم العقوبات بإغلاق كل ممثليات وفروع المصارف الروسية في كوريا الشمالية، وكذلك الحسابات المصرفية للشركات الروسية هناك، باستثناء الفروع وممثليات وحسابات مصرفية المهتمة بتقديم المساعدات الإنسانية أو ممارسة نشاط البعثة الدبلوماسية الروسية هناك.

طالب حكام الولايات بـ«الخضوع» للجمعية التأسيسية المثيرة للجدل

مادورو «يكتسح» الانتخابات المحلية... والمعارضة تندد

كراكاس: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، تحقيق فوز ساحق في انتخابات محلية انعقدت أول من أمس، واستقطبت اهتماما كبيرا بناء على نتائج رسمية سارعت المعارضة إلى رفضها.

وفاز حزب مادورو الاشتراكي بـ17 ولاية من أصل ولايات فنزويلا الـ«23»، فيما فاز تحالف المعارضة «طاولة الوحدة الديمقراطية» بخمس ولايات فقط، ولا تزال هناك ولاية لم تُحسم نتيجتها بحسب ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المجلس الوطني للانتخابات.

وأعلن خيراردو بليد، مدير حملة ائتلاف المعارضة: «إننا لا نعترف حاليا بأي نتيجة. إننا في لحظة على قدر كبير من الخطورة للبلاد»، مطالبا بتدقيق شامل في نتائج الانتخابات.

في المقابل، أعلن مادورو أن حكومته حققت «فوزا محققا» على خصومها الذين لم يفوزوا سوى بخمس ولايات، مع بقاء حظوظ الاشتراكيين قائمة للفوز بولاية إضافية، حيث لم تحسم النتيجة بعد. وكان مادورو وحلفاؤه فازوا بـ20 ولاية في الانتخابات الماضية.

وشكلت النتائج ضربة قاسية للمعارضة التي كانت تعتبر الانتخابات بمثابة استفتاء حول مادورو، بعد أشهر من المظاهرات الدامية لم تتمكن المعارضة من إسقاطه.

وقال بليد في مؤتمر صحافي عاجل عقده قبل صدور النتائج الرسمية: «لدينا شكوك كبيرة حيال النتائج التي ستعلن خلال دقائق».

وتتهم دول كبرى مادورو بتقويض الديمقراطية في فنزويلا بسيطرته على مؤسسات الدولة، بعد انهيار الاقتصاد جراء تدهور أسعار النفط، المورد الرئيسي للبلاد. وتأتي الانتخابات في أعقاب تحذير من صندوق النقد الدولي بـ«عدم وجود حل في الأفق» للانهيار الاقتصادي ومعاناة السكان في فنزويلا.

وقال الصندوق في تقرير حول اقتصادات دول أميركا اللاتينية إن فنزويلا «لا تزال تعاني من أزمة اقتصادية وإنسانية وسياسية في غياب أي حل يلوح في الأفق».

وأعلن مادورو بحماسة أمام حشد من مناصريه أن «التشافية» (نسبة إلى الرئيس الراحل هوغو تشافيز) فازت في الانتخابات المحلية. وتابع الرئيس الفنزويلي: «لقد فزنا بـ17 ولاية، 54 في المائة من الأصوات، بنسبة مشاركة بلغت 61 في المائة، 75 في المائة من الولايات، لقد تعززت قوة البلاد».

وأضاف مادورو: «أدعو للاحتفال بفرح وبالموسيقى والرقص ولكن سلميا وضمن إطار احترام الخصم».

وكانت استطلاعات الرأي ترجح فوز المعارضة بما بين 11 و18 ولاية على الرغم من ادعاءات بلجوء الحكومة إلى الحيلة والخداع بتعديل مواقع مئات مراكز الاقتراع بعيدا عن مناطق تأييد المعارضة.

وكان بليد قد حذّر في وقت سابق من أن «استطلاعات الرأي كلها التي سبقت الانتخابات، وأرقامنا كلها، تختلف كثيرا عن النتائج التي ستعلن. لقد أطلقنا تنبيها للمجتمع الدولي ونحن نطلق تنبيها للبلاد».

وانتخابات الأحد هي الأولى التي تشارك فيها المعارضة منذ الانتخابات التشريعية التي منحتهم الغالبية في البرلمان. وبلغت نسبة المشاركة في الانتخابات 61 في المائة، وبقيت عدة مراكز اقتراع مفتوحة بعد السادسة مساء، الوقت المحدد لإقفال صناديق الاقتراع، من أجل السماح لمن تشكلوا في طوابير أمام مراكز الاقتراع الإدلاء بأصواتهم في يوم انتخابي سلمي.

نددت المعارضة الفنزويلية بتشديد مادورو قبضته على الحكم، بعد أربعة أشهر من المظاهرات المطالبة بتنحيه أدت إلى مقتل 125 شخصا بين أبريل (نيسان) ويوليو (تموز)، عبر تشكيله جمعية تأسيسية من حلفائه تتنازع السلطات التشريعية مع المعارضة التي تسيطر على البرلمان. وقال مادورو إنه وجه رسالة إلى زعيم المعارضة خوليو بورغيس قال فيها: «حبا بالله احترم نتائج (الانتخابات) الشفافة».

وكان مادورو قال إن حكام الولايات سيتعين عليهم أداء اليمين الدستورية و«الخضوع» للجمعية التأسيسية، التي ترفض المعارضة الاعتراف بها. في المقابل، أكدت المعارضة أن مرشحيها الفائزين لن يقوموا بتأدية القسم أمام الجمعية. ويعتبر مادورو هذه الانتخابات المحلية مناسبة لدحض الاتهامات الداخلية والخارجية لنظامه بممارسة الديكتاتورية بعد تشكيل الجمعية التأسيسية.

مادورو يلقي كلمة بعد صدور نتائج الانتخابات المحلية في كراكاس أول من أمس (أ.ف.ب)

مدريد هددت بتعليق الحكم الذاتي إذا لم يتراجع الإقليم عن الانفصال

مهلة إسبانية جديدة لكاتالونيا تنتهي الخميس



نائبة رئيس الوزراء الإسباني تمدد المهلة الإسبانية لإقليم كاتالونيا في مدريد أمس (إ.ب.أ)

مدريد: «الشرق الأوسط»

أعطت الحكومة الإسبانية، رئيس كاتالونيا الانفصالي، كارليس بوتشيمون، أمس، مهلة جديدة من أجل تقديم إجابة «واضحة وصريحة» حول ما إذا كان أعلن عملياً استقلال كاتالونيا عن إسبانيا، بعد انقضاء مهلة أولى اكتفى في أعقابها برد لم يوضح فيه الالتباس المحيط بالأمر.

وأعلنت نائبة رئيس الوزراء الإسباني، سورايا ساينز دي سانتا ماريا، أن «الحكومة تأسف لقرار الحكومة الكاتالونية عدم الاستجابة لطلبها»، وأعطت بوتشيمون مهلة تنتهي عند العاشرة من صباح الخميس بالتوقيت المحلي من أجل تقديم إجابة «واضحة وصريحة»، وفق تقرير لـ«وكالة الصحافة الفرنسية».

وكان بوتشيمون دعا رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي، إلى اجتماع «في أقرب وقت ممكن» لحل أسوأ أزمة سياسية تمر بها البلاد منذ انتهاء نظام الديكتاتور فرانشيسكو فرانكو في 1975.

وأتت خطوة بوتشيمون مع انتهاء مهلة حددتها مدريد لتوضيح موقفه من مسألة الإعلان عن استقلال الإقليم. إلا أن رئيس كاتالونيا لم يعطِ في رسالته إجابة واضحة ونهائية على طلب مدريد توضيح الالتباس الناجم عن إعلان بوتشيمون الأسبوع الماضي. وقال: «أنا أقبل تفويض الشعب لكي تصبح كاتالونيا جمهورية مستقلة»، في أعقاب استفتاء حظرته مدريد، وأيد خلاله 90 في المائة من المشاركين استقلال الإقليم عن إسبانيا، ثم ما لبث أن علق فوراً تنفيذ الإعلان إفساحاً في المجال أمام الحوار مع مدريد التي سارعت إلى رفض أي نقاش في المسألة.

وحددت مدريد لوبتشيمون، الأربعاء الماضي، مهلةً انتهت صباح أمس، لتوضيح موقفه من إعلان الاستقلال، محذرة من أنها ستفرض سيطرتها المباشرة على كاتالونيا إذا أصر الإقليم على الانفصال.

وكتب بوتشيمون في رسالة وجهها أمس إلى راخوي: «سيكون هدفنا الأساسي في الشهرين المقبلين إحضارك إلى (طاولة) الحوار». إلا أن وزير الخارجية الإسباني ألفونسو داستيس، قال إن رئيس كاتالونيا لم يعط جواباً واضحاً. وأعلن داستيس في مؤتمر صحافي في لوكسمبورغ أنه «من الواضح أن السيد بوتشيمون لم يعط جواباً، ولم يوفر الوضوح المطلوب منه». ويتابع الاتحاد الأوروبي الذي تعرض لضربة بسبب «بريكست»، الأزمة في كاتالونيا بقلق، كما أنه أبدى تضامنه مع مدريد. ويريد بوتشيمون وبعض حلفائه الانفصاليين إجراء وساطة مع مدريد حول مصير الإقليم وسكانه البالغ عددهم 7,5 ملايين نسمة، وهو ما ترفضه مدريد بشكل قاطع.

وكتب بوتشيمون في رسالته إلى رئيس الوزراء الإسباني أن قيامه «بتعليق التفويض السياسي الذي منحه إياه استفتاء الأول من أكتوبر (تشرين الأول)، يبرهن عن إرادتنا الصلبة لإيجاد حل وليس الصدام».

ودعا بوتشيمون في رسالته إلى عدم السماح بمزيد من تدهور الأوضاع، وجاء في الرسالة «بنية حسنة، وإقراراً بالمشكلة وتصدياً لها أنا متأكد من أننا سنتمكن من إيجاد سبيل للحل».

وكان وزير الداخلية الإسباني خوان أيناسيو زويدو، قال إن مدريد تريد من بوتشيمون تراجعاً تاماً عن الإعلان. وقال زويدو في مؤتمر صحافي نهاية الأسبوع الماضي إن عدم إعطاء جواب واضح «سيظهر أن بوتشيمون لا يريد الحوار، وبناءً عليها سيتعين على الحكومة الإسبانية اتخاذ التدابير الضرورية لإعادة الأوضاع إلى طبيعتها».

وكاتالونيا منطقة صناعية غنية في شمال شرقي إسبانيا تسهم في قرابة 20 في المائة من الاقتصاد الإسباني، ولها لغتها الخاصة وتقاليدها وعاداتها الثقافية. وأعلنت الحكومة الإقليمية أن 90 في المائة من المقترعين أيدوا الاستقلال، على الرغم من أن الاستطلاعات تشير إلى أن الكاتالونيين منقسمون حيال هذه المسألة.

ويؤكد الانفصاليون أن المنطقة تدفع عبر الضرائب أكثر مما تحصل عبر الاستثمارات والتحويلات من مدريد، وأن انفصالها عن إسبانيا هو مفتاح ازدهارها. وتقول الحكومة الإسبانية إن الضبابية في مسألة كاتالونيا، التي ترزح تحت وطأة ديون كبيرة لمدريد، والتي لا يمكنها الاستدانة من جهات خارجية، تعرقل تعافي إسبانيا من الأزمة المالية.

ونقل أكبر مصرفين في كاتالونيا مقريهما إلى خارج الإقليم، فيما أعلنت وكالة التصنيف «ستاندرد آند بورز» التي تدرس خفض تصنيف كاتالونيا أن المنطقة معرضة للكساد في حالة استمرار الخلاف حول الاستقلال.

ويتعرض بوتشيمون (54 عاماً)، الصحافي السابق والأب لولدين، لضغوط كبيرة من مدريد وقادة دول كبرى للتراجع عن إعلان الاستقلال، ويتعرض كذلك لضغوط داخلية من حلفائه الانفصاليين في كاتالونيا للمضي قدماً في الانفصال عن إسبانيا.

ودفعت الأزمة في كاتالونيا، رئيس الحكومة الإسبانية، إلى التلويح بتفعيل المادة 155 من الدستور التي تجيز «تسلم إدارة المؤسسات» في الإقليم وتعليق الحكم الذاتي، وهو أمر غير مسبوق. في المقابل، هدد حلفاء بوتشيمون الانفصاليون بإضرابات ومظاهرات حاشدة حال التراجع.

ومن المقرر أن يمثل قائد شرطة كاتالونيا، جوزيب لويس ترابيرو، أمام القضاء الإسباني، لاستجوابه بتهمة العصيان على خلفية طريقة تعامل الشرطة الكاتالونية مع المظاهرات المؤيدة للاستقلال، وعدم منعه إجراء الاستفتاء المحظور في أكتوبر.

مباحثات تركية - أميركية اليوم لإنهاء «أزمة التأشيرات»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

تنطلق اليوم الثلاثاء بمقر وزارة الخارجية التركية في أنقرة، مباحثات تركية - أميركية في مسعى لإنهاء أزمة التأشيرات بين أنقرة وواشنطن. واندلعت الأزمة الأسبوع الماضي على خلفية اعتقال أحد موظفي القنصلية الأميركية في إسطنبول، بتهمة الارتباط بحركة فتح الله غولن المتهم من جانب سلطات أنقرة بتدبير محاولة انقلاب عسكري فاشلة.

ووصل إلى أنقرة أمس وفد من وزارة الخارجية الأميركية برئاسة جوناثن كوهين، مساعد مستشار وزير الخارجية الأميركية للشؤون الأوروبية والآسيوية. ويجتمع اليوم مع وفد تركي يترأسه مساعد مستشار وزارة الخارجية التركية، أحمد مختار غون.

وتتناول المباحثات أزمة التأشيرات، إلا أن كوهين صرح للصحافيين لدى وصوله إلى مطار إسنبوغا في أنقرة قائلا: «لست صاحب القرار في هذا الشأن». وكانت السفارة الأميركية قد أعلنت في أنقرة الأحد قبل الماضي تعليق جميع خدمات التأشيرات في مقرها، وكذلك في القنصليات الأميركية في تركيا باستثناء تأشيرات الهجرة. وردّت السفارة التركية في واشنطن على الفور على الخطوة الأميركية بإجراء مماثل، وعلّقت إجراءات منح التأشيرات للمواطنين الأميركيين في مقرها وجميع القنصليات التركية بالولايات المتحدة، فيما اعتبر أعمق أزمة في العلاقات التركية - الأميركية على مدى 50 عاما.

وجاء التوتر الدبلوماسي بين البلدين، بعد أيام من صدور حكم قضائي تركي بحبس متين طوبوز الموظف المحلي في القنصلية الأميركية العامة في إسطنبول، بتهم مختلفة بينها الانقلاب على النظام الدستوري للبلاد والتجسس، بعد أن أعلنت النيابة العامة أن تحقيقاتها كشفت عن ارتباط «طوبوز» بالمدعي العام السابق لمدينة إسطنبول زكريا أوز (موجود حاليا خارج تركيا) ومديري شرطة سابقين، متهمين بالانتماء لحركة الداعية فتح الله غولن.

وتصاعد التوتر، الاثنين قبل الماضي، بعد أن قالت النيابة العامة بمدينة إسطنبول، إنها استدعت شخصاً ثانياً يعمل بالقنصلية الأميركية ولا يتمتع بحصانة دبلوماسية للإدلاء بإفادته في الاتهامات نفسها.

واتهم الرئيس التركي رجب طيب إردوغان السفير الأميركي في أنقرة جون باس (انتهت مهمته في تركيا وانتقل إلى أفغانستان أول من أمس) بأنه من اتخذ القرار بتعليق منح التأشيرات ووصفه بأنه من بقايا الإدارة الأميركية السابقة برئاسة باراك أوباما ويريد تخريب العلاقات بين البلدين الحليفين في الناتو قائلا إنه لم يعد يعترف به كممثل للولايات المتحدة وإنه رفض استقباله لتوديعه في نهاية فترة عمله في أنقرة، لكن الخارجية الأميركية أكدت أن القرار اتخذ بالتشاور بين البيت الأبيض ومجلس الأمن القومي والخارجية.

في السياق ذاته، اعتبر رئيس جهاز المخابرات التركية الأسبق سونماز كوكسال أن الأزمة الدبلوماسية الراهنة بين الولايات المتحدة وتركيا هي «الأكثر عمقا وتعقيدا» بين البلدين، مؤكدا أن التوتر «أكثر من مجرد مشكلة في تأشيرة الدخول».

وقال كوكسال في مقابلة مع صحيفة «حرييت» التركية: «عندما يتم بحث العملية التي أدّت إلى الأزمة والعوامل المسببة لها والأهداف المحتملة لها، يمكن القول: إن الأزمة الحالية غير مسبوقة، ولها خصائص أكثر عمقا وتعقيدا من الأزمات السابقة».

ولفت إلى أن الأزمات الدبلوماسية السابقة، ومن أبرزها رفض البرلمان التركي السماح باستخدام الجيش الأميركي للأراضي التركية خلال غزو العراق، ظلت جميعها أزمات على مستوى التصريحات المتبادلة. وأضاف كوكسال، الذي عمل أيضا سفيرا لتركيا لدى العراق أنه كان من الصعب أن تتحول هذه التصريحات إلى عمل حقيقي في تلك الفترة، وأنه لم تكن هناك محاولات مستمرة للتصعيد في ذلك الوقت ولم يفتح ملف علاقة تركيا بالغرب أو حلف الناتو للمناقشة بعيدا عن مجرد التصريحات بعكس الأزمة الأخيرة.

ولفت إلى أن بداية التوتر الحقيقي في علاقة تركيا بالغرب جاءت مع احتجاجات حديقة جيزي بارك في إسطنبول عام 2013 التي أصبحت نقطة انطلاق لتشكيك أنقرة في نوايا الغرب، ثم تصاعد هذا التشكيك بعد محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة في 15 يوليو (تموز) 2016. واعتبر كوكسال أن اعتقال موظف القنصلية الأميركية متين طوبوز هو الذي أدى إلى تحركات تعليق تأشيرات الدخول المتبادلة بين البلدين، واصفا اعتقاله بأنه كان بمثابة «سكتة دماغية» أصابت العلاقات التركية الأميركية لا سيما أنه جاء بعد احتجاز القس الأميركي اندرو برونسون ومحاكمته بتهمة الانتماء لجماعة غولن ما دفع واشنطن إلى التفكير في أن الحكومة التركية تحاول إجراء مفاوضات دبلوماسية من أجل تسليم غولن من خلال الاعتقالات، مضيفا أن الأزمة الأخيرة هي أكبر شرخ في العلاقات التركية الأميركية التي كانت تقف بالأساس على أرض هشة.

ماي تسعى في بروكسل لتحريك المفاوضات حول بريكست

لندن: «الشرق الأوسط»

التقت رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، مساء أمس في بروكسل رئيس المفوضية الأوروبية جان - كلود يونكر، لتحريك المفاوضات المتعثرة حول بريكست قبل القمة الأوروبية الخميس والجمعة.

ورداً على سؤال عن توقعاته، اكتفى يونكر بالقول: «سألتقي السيدة ماي هذا المساء (أمس)، وسنجري مناقشات»، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. من جهته، أعلن المتحدث باسم الحكومة البريطانية: «دائماً ما قلنا إننا نتمنى أن يكون الخروج من الاتحاد الأوروبي عملية مسهلة، و(هذا اللقاء) جزء منها».

ورافق الوزير البريطاني المكلف ملف بريكست ديفيد ديفيس، تيريزا ماي، فيما كان كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي حول بريكست، ميشال بارنييه إلى جانب يونكر. وأفادت وكالة الصحافة الفرنسية بأنه كان مقرراً أن يستمر العشاء نحو 90 دقيقة، كما ذكر المتحدث.

وإذ تشدد الحكومة البريطانية على القول إن هذا الاجتماع مقرر منذ أسابيع، يعطي مجيء تيريزا ماي إلى بروكسل شعوراً بوجود أمر بالغ الأهمية، بعد جولة خامسة من المحادثات كانت مخيبة للآمال الأسبوع الماضي.

ويطالب الاتحاد الأوروبي قبل الانتقال إلى أي نقاش معمق حول مستقبل علاقته مع المملكة المتحدة، بإحراز «تقدم كاف» في ثلاثة ملفات أساسية هي مصير المهاجرين، وعواقب البريكست على آيرلندا، والتسوية المالية لخروج بريطانيا من بريكست.

وحول هذه المسألة الأخيرة، البالغة الحساسية بالنسبة إلى المملكة المتحدة، أعرب ميشال بارنييه الخميس عن أسفه لوجود «مأزق مثير للقلق». وتقدّر بروكسل بصورة غير رسمية قيمة الفاتورة ما بين 60 و100 مليار يورو. وقال يونكر الجمعة: «يجب أن يدفعوا»، مشدداً الضغوط على المملكة المتحدة.

ونتيجة هذا المأزق، أعلن ميشال بارنييه أنه لن يكون «في وسعه» أن يوصي القادة الـ27 بالانتقال إلى المرحلة التالية من المناقشات حول مستقبل العلاقة التجارية خلال القمة في بروكسل الخميس والجمعة. لكن الأوروبيين يستطيعون أن يقرروا، تعبيرا عن حسن نواياهم، كما ينص على ذلك مشروع خلاصات القمة، البدء بـ«مناقشات تمهيدية داخلية» حول هذه العلاقة المستقبلية.

وشدد وزير الخارجية البريطاني، بوريس جونسون، لدى وصوله أمس إلى لوكسمبورغ لعقد اجتماع مع نظرائه في الاتحاد الأوروبي، على «ضرورة تحفيز» المفاوضات. وأكد استعداد المملكة المتحدة «لبدء محادثات جدية حول العلاقة المستقبلية».

والتقت تيريزا ماي الأحد المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، واتفقتا على «أهمية التقدم البناء المتواصل» في هذا الملف، كما ذكرت الحكومة البريطانية. كما اتصلت ماي أيضا هاتفياً بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء الآيرلندي ليو فارادكار، أمس.

وقبل ساعات من لقائها مع يونكر، من الصعوبة بمكان أن يغيب عن الأذهان العشاء الذي أقيم أواخر أبريل (نيسان) بين هذين المسؤولين، والذي اعتبر في نهايته رئيس المفوضية، كما ذكرت صحيفة «فرنكفورتر ألغيميني تسايتونغ»، أن ماي كانت تعيش في «كوكب آخر».

وإحراز تقدم في الملف يمكن أن يتيح لتيريزا ماي أن تستعيد شيئا من القوة في الداخل، خصوصا بعد أن تميزت مشاركتها في المؤتمر الأخير لحزب المحافظين في الرابع من أكتوبر (تشرين الأول) بالكثير من العثرات. ويتعين عليها أيضا أن تلبي تطلعات هذا الفريق وذاك في المملكة المتحدة حول الخروج من الاتحاد الأوروبي، بدءا ببعض المؤيدين للخروج من الاتحاد بأي ثمن، والمطالبين بتبني سياسة متشددة في مواجهة بروكسل.

وتقلق هذه المسألة البريطانيين وسط مناخ من الشكوك الاقتصادية المتصلة بالخروج من الاتحاد الأوروبي، فقد تراجع ميزان الاستثمارات أخيراً 480 مليار جنيه (553 مليار يورو)، كما يتبين من تقديرات قدمتها صحيفة «دايلي تلغراف» المؤيدة لبريكست، بالاستناد إلى أرقام المكتب الوطني للإحصاءات.

تيريزا ماي تغادر مقر رئاسة الوزراء في لندن متجهة إلى بروكسل (رويترز)

ترمب: برنامج «أوباما كير» للرعاية الصحية «انتهى»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

صرح الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، أن قانون الرعاية الصحية الموسع الذي أقره سلفه باراك أوباما انتهى، بعدما قطع الدعم عن شركات التأمين.

وقال ترمب للصحافيين إن «أوباما كير انتهى. مات. زال» كما نقلت عنه «وكالة الصحافة الفرنسية». وتابع: «لقد زال، لم يعد هناك ما يسمى أوباما كير. قلتها قبل سنوات، إنه مفهوم ما كان لينجح. في أفضل أيامه عجز عن النجاح».

ومنذ توليه الرئاسة في يناير (كانون الثاني)، سعى ترمب بإصرار إلى إلغاء قانون الرعاية الذي أصدره أوباما وقلص الدعم المالي الحكومي، مع مضاعفة الضغوط على الكونغرس لسحبه وإبداله. لكن مبادراته في الكونغرس فشلت، ما أجبر سيد البيت الأبيض في الأسبوع الفائت على إصدار أوامر بوقف برنامج «تقليص تقاسم التكاليف» الذي كان يمنح لشركات التأمين لمساعدة الملايين من الأميركيين من ذوي الدخل المتدني للحصول على تغطية.

وقال ترمب «ألغيت برنامج تقاسم التكاليف، وهو دعم لشركات التأمين، وكان هبة»، موضحاً أن «شركات التأمين جمعت ثروات طائلة عبر أوباما كير». لكنه أشار إلى أن البيت الأبيض يعمل مع الكونغرس لحماية الذين سيخسرون تأمينهم الصحي، لوضع «نوع من الحلول على المدى القصير» قبل إقرار خطة للمدى الطويل.

من جهة أخرى، نفى الرئيس الأميركي أمس الاتهامات التي وجهت إليه بالتحرش الجنسي خلال الحملة الانتخابية الرئاسية عام 2016، ووصفها بأنها «أنباء كاذبة». وقال ترمب في مؤتمر صحافي عقده في البيت الأبيض: «كل ما يمكنني أن أقوله لكم، هو أنها معلومات كاذبة تماماً ومختلقة».

ويأتي كلام ترمب غداة الكشف عن معلومات تفيد بأن القضاء أمر فريق حملته الانتخابية بتسليم كل الوثائق المرتبطة بمختلف الاتهامات بالتحرش الجنسي، التي استهدفته خلال الحملة الانتخابية عام 2016.

كوريا الشمالية ترفض التفاوض بوجود سياسة أميركية «عدائية»

نيويورك: «الشرق الأوسط»

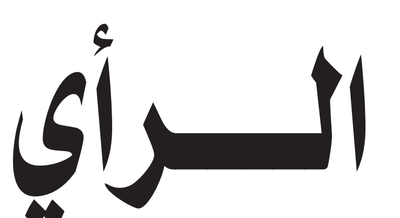
أبلغت كوريا الشمالية، أمس، الأمم المتحدة أنها لن تتفاوض أبداً لتفكيك ترسانتها النووية، إذا لم تغير الولايات المتحدة من سياساتها «العدائية» ضدها.

وقال نائب سفير بيونغ يانغ لدى الأمم المتحدة، كيم إن ريونغ، أمام لجنة نزع السلاح في الجمعية العامة، إن الوضع في شبه الجزيرة الكورية «وصل نقطة الخطر، وإن حرباً نووية قد تندلع في أي لحظة». وتابع: «إذا لم تنتهِ السياسة العدائية والتهديد النووي للولايات المتحدة بشكل كامل، فإننا لن نضع أسلحتنا النووية وصواريخنا الباليستية على طاولة التفاوض أبداً تحت أي ظرف».

وأضاف الدبلوماسي الكوري الشمالي أن «كامل الأراضي الأميركية في مرمى نيراننا، وإذا ما تجرأت الولايات المتحدة على غزو أراضينا المقدسة، حتى لو بوصة واحدة، فإنها لن تفلت من عقابنا الشديد في أي جزء من العالم».

وانخرط ترمب في سجال حاد ومتصاعد مع زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ - أون، إذ تبادلا الإهانات الشخصية ورفعا درجة التوتر بين بلديهما. وهدد ترمب «بتدمير كلي» لكوريا الشمالية إذا هددت بلاده. وقال وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، الأحد لشبكة «سي إن إن» إن ترمب لا يريد الحرب، رغم أن الرئيس الأميركي كتب على «تويتر» أن تيلرسون «يضيع وقته» في محاولة التحقق من رغبة بيونغ يانغ في الحوار. وقال تيلرسون إن «الرئيس أكد لي أيضاً بوضوح أنه يريد حل هذه (الأزمة) دبلوماسياً... فهو لا يسعى للحرب»، متابعاً أن «هذه الجهود الدبلوماسية ستستمر حتى إلقاء أول قنبلة».

وبدأت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية الاثنين، مناورات بحرية كبيرة تستمر 10 أيام، وذلك في عرض جديد للقوة بوجه كوريا الشمالية. وأجرت بيونغ يانغ تجربتها النووية السادسة، الأقوى حتى الساعة، في 3 سبتمبر (أيلول)، ما أثار شجباً دولياً ودفع مجلس الأمن لفرض عقوبات جديدة قاسية عليها.



لماذا كان خامنئي محقاً؟!

مهدي خلجي*

عقب تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترمب بشأن سياسة إدارته تجاه إيران، يبدو أن استدامة الاتفاق النووي على المحك أكثر من أي وقت مضى. ويعزى هذا الأمر في المقام الأول إلى فوز ترمب في الانتخابات، لكن بالنظر إلى تاريخ التوتر الأميركي - الإيراني والأنشطة الحالية لإيران في المنطقة، بوسع المرء أن يتساءل بحق عما إذا كان بالإمكان تلافي التخلي عن سياسة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما الإيرانية أم لا. لم تكن سياسة أوباما تجاه إيران جزءاً من سياسته إزاء منطقة الشرق الأوسط، لكن بالأحرى كانت عنصراً فرعياً من سياسته حيال منع انتشار الأسلحة النووية. وكانت الأولوية التي منحها لمنع انتشار الأسلحة النووية واضحة منذ أيامه الأولى في المنصب عندما وعد في أبريل (نيسان) 2009 في براغ بـ«السعي إلى السلام والأمن في عالم من دون أسلحة نووية».

وقد استندت سياسة أوباما الإيرانية إلى افتراضين أساسيين؛ تمثل الافتراض الأول في أنه من أجل النجاح في التفاوض مع إيران، ينبغي فصل البرنامج النووي الإيراني عن بقية سياسات إيران، بما في ذلك سياستها الإقليمية وبرنامجها الصاروخي. ولم يتضمن الاتفاق النووي هذين الأمرين، على الرغم من إدراج البرنامج الصاروخي في قرار مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة بشأن الاتفاق النووي.

وتمثل الافتراض الثاني لأوباما في أن التوصل إلى اتفاق نووي ناجح من شأنه أن يشجع إيران على التفاوض حول سياستها الإقليمية وكل نشاط يهدد مصالح الولايات المتحدة ومصالح حلفائها. وعملت إدارة أوباما بجد على إبراز الاتفاق النووي كاتفاق تاريخي بإمكانه أن يحول إيران من كيان ثوري إلى دولة طبيعية تؤدي دوراً إيجابياً على المستويين الإقليمي والدولي.

على الجانب الآخر، كان الرئيس الإيراني حسن روحاني بحاجة إلى بدء التفاوض بسرعة وإنهائه على نحو مثمر، وعمد إلى المبالغة في تأثيره المباشر على الاقتصاد الإيراني. كما أنه صوَّر الاتفاق النووي كاتفاق يحدث تحولاً فارقاً في العلاقات الأميركية - الإيرانية، ويخفف الضغط الغربي على إيران الذي دام لأكثر من أربعة عقود، ويمهد الطريق لرفع جميع العقوبات الأميركية والدولية من دون إملاء أوامر على إيران لتغيير مسار سياساتها أو التخلي عن مصالحها.

وبالنسبة لفريق العمل المعاون لروحاني، كانت سياسة أوباما تجاه الشرق الأوسط بمثابة خير دليل على ادعائهم، فقد اعتبر الفريق تردد أوباما في الانخراط في أي صراع في المنطقة، لا سيما الأزمة السورية، وقراره بتقليص الوجود العسكري الأميركي في الشرق الأوسط، بمثابة مؤشرات إلى أن أميركا الجديدة تفصل نفسها عن تطلعها الإمبريالي التاريخي على حساب إعادة رسم علاقاتها مع حلفائها التقليديين في المنطقة. وفي هذه الظروف، لا يُعد التفاوض حول البرنامج النووي من أجل تقييده مؤقتاً أو إبطاء تقدمه في مقابل تخفيف العقوبات وتحقيق الأمن الاقتصادي للحصول على الاستثمار الأجنبي خسارة جسيمة لإيران، في حال لم تواجه الولايات المتحدة نفوذ إيران المتنامي وتدخلاتها في المنطقة. وأكد فريق روحاني لآية الله خامنئي أن الاتفاق النووي سوف يعرقل فرض مزيد من العقوبات، ويساعد إيران في تعزيز دورها القيادي في المنطقة في الوقت الذي تهدف فيه الولايات المتحدة إلى الانسحاب من الشرق الأوسط.

ورغم ذلك، لا يعتمد مصير الاتفاق فقط على رئيسي الولايات المتحدة وإيران، ولكن أيضاً على المرشد الإيراني علي خامنئي. وقد أجبرت العقوبات الاقتصادية غير المسبوقة خامنئي على السماح بالتفاوض مع مجموعة الدول 5+1 بشأن البرنامج النووي. ومع ذلك، لم يفقد شكوكه العميقة حول نتائج هذا التفاوض واستدامة أي اتفاق مع الولايات المتحدة وشركائها. لكن حتى قبل تولي الرئيس ترمب المنصب بفترة طويلة، عبَّر خامنئي عن مخاوفه إزاء استدامته، وشكوكه حول فوائده لإيران. وبالنسبة له، تعد الولايات المتحدة عدواً لدوداً لإيران لن يوقف نهجه العدائي تجاهها بعد الاتفاق النووي. ويعتبر خامنئي الهدف الأميركي المتمثل في تحويل إيران من دولة ثورية إلى دولة طبيعية سعياً إلى هلاك إيران ونهاية الحكم الديني في البلاد. وبالتالي ومن وجهة نظره، يرتبط البرنامج النووي ارتباطاً وثيقاً بسياسات إيران الإقليمية. ولا تعد السياسة النووية سوى ضمان لسيادة إيران في المنطقة وبقاء الحكم الديني. وعلاوة على ذلك، عززت عملية تخفيف العقوبات البطيئة وغير المتسقة من شكوك خامنئي حول الفوائد الاقتصادية للاتفاق. ولم يمضِ وقت طويل حتى اتهم الولايات المتحدة بالإخلال بالثقة وانتهاك الاتفاق.

ومنذ التوقيع على الاتفاق النووي، لم تتردد إيران في اختبار صواريخ جديدة أو زيادة تدخلها في سوريا والعراق واليمن ومناطق أخرى في الشرق الأوسط. وتجرى صياغة وإدارة كل من البرنامج الصاروخي والسياسة الإقليمية حصراً بواسطة الحرس الثوري الإيراني تحت القيادة المباشرة لخامنئي، دون تدخل يذكر من جانب الرئيس.

جدير بالذكر أن الحرس الثوري الإيراني - الذي لا يعد هيئة عسكرية فحسب، ولكن هو بالأحرى يعد مجمعاً اقتصادياً وسياسياً وثقافياً - يمثل المتشددين في نظام طهران. وحتى إذا استخدم رئيس مثل روحاني خطاباً مناهضاً للحرس الثوري الإيراني بغرض كسب أصوات، فإنه في الواقع يحتاج إلى حماية مصالحهم ويصور نفسه على أنه يقف معهم صفاً واحداً في وقت الأزمات. وكشف تصريح وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف «كلنا الحرس الثوري الإيراني» عن مكانة الحرس الثوري في الهيكل السياسي الذي لا يتأثر بنتائج أي انتخابات أو توجهات الرئيس المنتخب.

من ناحيته، لم يبدِ ترمب أثناء حملته الرئاسية كثيراً من الحماس للانخراط في الشرق الأوسط، متحدثاً بدلاً من ذلك عن «أميركا أولاً». ومنذ توليه منصبه، اتخذ ترمب إجراءات جريئة في السياسة الخارجية. فلا يمكن لأي رئيس أميركي يرفض التخلي عن حلفاء بلاده أن يتجاهل الحرس الثوري الإيراني وبرنامجه الصاروخي وحربه غير النظامية في المنطقة. وحقيقة أن الحرس الثوري نفسه يدير القطاعات بالغة الحساسية في البرنامج النووي تقيم صلات مباشرة بين برنامج إيران النووي وسياستها الإقليمية. وبناء على ذلك، فإن الوقوف في وجه تطلعات إيران للهيمنة على المنطقة تهدد حتماً الاتفاق النووي. وهذا ما توقعه خامنئي ضمناً في وقت ركزت فيه معظم الأطراف الفاعلة على ما تتمخض عنه المفاوضات من نتائج مع فريق الرئيس الإيراني. وبإلقاء نظرة على الماضي، نجد أن خامنئي كان لديه بالفعل وعي أفضل بدور إيران الثوري في المنطقة عن أولئك الذين تفاوضوا على الاتفاق النووي.

* معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى

«فيسبوك» حقق الانتشار... لكن هل يكسب الثقة؟

كونر سين*

كان هذا عام «فيسبوك» باقتدار. فقد زاد سعر أسهمه في بورصة الأوراق المالية بواقع 50 في المائة تقريباً، وذلك لاستمرار هيمنته على سوق المستخدمين وعلى عائدات الإعلانات الرقمية، فقد نجحت الشركة في التفوق على أخرى حاولت اللحاق بها وهي شركة «سناب»، وذلك بأن أضافت شركة «فيسبوك» خاصية مشابهة أطلقت عليها «ستوريز»، لتضيفها إلى خدمات «إنستغرام» المتعاظمة. ولا تزال التحقيقات الخاصة بدور «فيسبوك» في الانتخابات الرئاسية الأميركية مستمرة، في الوقت الذي يبحث فيه الساسة عن معلومات خاصة بتورط روسيا في القضية من خلال موقع «فيسبوك» على مدار الأسابيع والشهور حتى نوفمبر (تشرين الثاني).

كيف لموقع «فيسبوك» أن يتفاعل مع اللحظة الراهنة؟ ولكي تفكر في الطريق التي ربما تسلكها الشركة بدءاً من اللحظة الراهنة، فقط فكر في تاريخ التلفزيون وكيف أن هويته تطورت مع تطور الثقافة.

ظهر التلفزيون كوسيلة إخبارية في حقبة الستينات، وإذا كان عام 2016 هو أول «انتخابات (فيسبوك)»، فقد كان عام 1960 أول عام انتخابات تلفزيونية، مع الفارق في مستوى الوسامة بين جون كيندي وريتشارد نيكسون - الفارق الذي ساعد الأول على دخول البيت الأبيض. ولو أننا سألنا عن تأثير التلفزيون على السياسة في بداية الستينات، ربما يجيب البعض بأنه جعل قادتنا يبدون بصورة أفضل، وأنه عزز وضع مؤسساتنا. فالفترة الممتدة من تنصيب كيندي حتى اغتياله تمثل ذروة الأداء للمؤسسات الأميركية.

تمثل تلك الفترة بداية التلفزيون كوسيلة إخبارية، لكن بعدما بدأت الثقة تتلاشى في مؤسسات الدولة، شرع التلفزيون في التكيف مع الوضع الجديد، فصور الحرب في فيتنام ومظاهرات الأميركيين هزت الولايات المتحدة، الأمر الذي خلق انقساماً ثقافياً في البلاد استمر حتى يومنا هذا. فقد ظهر برنامج الصحافة الاستقصائية الذي حمل اسم «60 دقيقة» للمرة الأولى عام 1968، وكانت ذروته خلال السنوات الصاخبة لإدارة الرئيس نيكسون. وفي كتابه الذي حمل عنوان «كيف وصلنا إلى هنا... السبعينات التي قادتنا إلى الحياة الحديثة»، أشار ديفيد فروم إلى أن التلفزيون كان المؤسسة الأميركية الوحيدة التي اجتذبت زيادة في مستوى الثقة بها خلال تلك الفترة، واكتسب مصداقية من خلال تشكيكه في مصداقية الآخرين. والجذور الثقافية لبرنامج جون ستيوارت «ديلي شو» الذي يسخر من القادة الأميركيين في العقد الأول من الألفية الجديدة، أو الصحافة الساخرة التي نراها حالياً في برنامج «الأسبوع الماضي هذا المساء مع جون أوليفر» جميعها تشكلت منذ عقود.

في المقابل، بلغ «فيسبوك» سن الرشد في بيئة مختلفة إلى حد بعيد، فالثقة المؤسساتية باتت في الحضيض، وربما يكون هذا أحد الأسباب التي جعلت «فيسبوك» يصف نفسه بالمؤسسة التكنولوجية أو المنصة، وليس مؤسسة إخبارية. وتظهر مشكلة هذه «المنصة» عندما تقدم مجموعات ذات اتجاهات خارج سياق المألوف مثل «العنصريين البيض» إلى استخدام تلك المنصة لنشر الكراهية، أو عندما تستخدمها حكومات أجنبية معروفة بسلوكها الشائن للتأثير على نتائج الانتخابات الأميركية. فقد أظهرت دراسة حديثة أجريت على خريجي الجامعات أن 29 في المائة ممن شملتهم الدراسة يعتقدون أن لمنصة «فيسبوك» تأثيراً إيجابياً على الخطاب السياسي، فيما يعتقد 57 في المائة أن لـ«فيسبوك» تأثيراً سلبياً.

وفي النهاية، إن أراد «فيسبوك» أن يصبح أكثر تأثيراً وأكثر قيمة، يتعين عليه كسب ثقة مستخدميه، وكذلك ثقة المعلنين عبر صفحاته. لا يجب بحال النظر إليه باعتباره وكراً لجماعات الحض على الكراهية والفنانين الزائفين. وبالفعل، هذا هو الطريق الذي يسير فيه «فيسبوك» ببطء عن طريق مساعدة مستخدميه على معرفة مصادر محتوياته، ليكسب بذلك ثقة مستخدمي منصته.

كذلك فإن تعزيز المؤسسات يعد مستحيلاً من دون تضافر الجهود من العامة، والناخبين، والساسة وكذلك الوسط الإخباري. فمعدلات المشاهدة التلفزيونية في تدنٍ واضح، فيما يواصل تأثير «فيسبوك» الصعود.

في كل الأحوال يجب ألا يكون الإرث الذي يخلفه لنا «فيسبوك» مجموعة من الأخبار الزائفة والنفوذ الروسي - الأمر الذي ربما يحدث بالفعل إن لم يحكم «فيسبوك» سيطرته على منصته ليكسب ثقة الناس.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

إيران... ومواقف أوروبية متخاذلة



إميل أمين

يَحار المرء في فهم الموقف الأوروبي من الاستراتيجية الأميركية الجديدة جهة إيران. هنا نتوقف ونتساءل ما الذي يدفع أوروبا في طريق يهدد علاقاتها الاستراتيجية بالولايات المتحدة من جهة، وبحلفائها وشركائها في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط من ناحية ثانية؟

يدرك الأوروبيون جيداً - لكنهم يتغافلون - أن الإيرانيين ينطلقون في تفكيرهم من مبدأ «التقية» فيُظهرون ما لا يُبطنون، والتحايل من ثم على القاصي والداني، وعليه لم تكن موافقتهم على الاتفاقية إلا من قبيل السعي للحصول على مليارات الدولارات لإعادة عجلة الاقتصاد الإيراني التي توقفت طويلاً، ورفع العقوبات، وفسحة من الوقت لعقد ونصف العقد تقريباً، تقوم فيها بإعادة بناء هيكلها التكتوني، وساعتها ستعاود تخصيب اليورانيوم كيفما شاءت.

السؤال الآن، إذا كان الأوروبيون يدركون حقيقة المشهد، فلماذا هذا التعامي، والموقف المنافي والمجافي للمنطق الذي يتطلب ابتكار وتخليق آليات جديدة حقيقية لا وهمية للتضييق على إيران، لوقف برامجها كافة الصاروخية والنووية وغيرها؟

قديماً قالوا لقد أذل الفقر أعناق الرجال، ويبدو أنه في زماننا هذا قد ذهب الأوروبيون وراء مطامحهم، وربما مطامعهم الاقتصادية في الأسواق الإيرانية، مفضلين الاقتصاد على الأمن، والجميع يعلم كيف تسابقت الشركات الأوروبية على الإيرانيين منذ عام 2016 وحتى الساعة.

هنا ليس حباً وكرامة تدافع فرنسا - ماكرون عن الاتفاقية، ذلك أنه منذ توقيعها انتعش تعاونها التجاري مع إيران بنسبة 325 في المائة، وكانت مجموعة «توتال» النفطية أول شركة نفطية غربية تعود إلى إيران منذ أكثر من عقد.

أما ألمانيا التي يحذر وزير خارجيتها من أن أحداً لن يثق لاحقاً بالاتفاقيات الدولية، فمنطلقاته مالية اقتصادية تجارية بحتة، سيما أن بلاده كانت أكبر شريك تجاري لإيران قبل العقوبات، وبعد رفعها زادت صادراتها العام الماضي لطهران بنسبة 26 في المائة، فيما عادت شركة «سيمنز» العملاقة للعمل هناك، ولديها عقود بمليارات الدولارات، بينما شركة «ديلمر» تبدأ خطوط إنتاج سيارات المرسيدس بنز على الأراضي الإيرانية.

إيطاليا بدورها لم تخرج عن الطوق ذاته، وروما اليوم أكبر شريك تجاري لإيران في الاتحاد الأوروبي، ومؤخراً وقعت عدداً من الاتفاقات في مجال السياحة والطاقة المتجددة والسكك الحديدية.

لم نتحدث هنا عن الصفقات العسكرية مع إيران، وبعضها معلن عنه، كقطع البحرية التي باعتها روما لطهران مؤخراً، ناهيك عن شركة الطيران الأوروبية «إيرباص» التي وقعت عقداً لتصنيع 100 طائرة، ضمن احتياجات فعلية تصل إلى 500 طائرة للسوق الإيرانية.

ازدواجية أخلاقية قاتلة نراها اليوم في أوروبا، إذ نستمع إلى أحاديث من عينة أن أمن الخليج هو من أمن أوروبا، كما قالت رئيس وزراء بريطانيا تريزا ماي في رحلتها الأخيرة للمنطقة، والآن يؤكد بوريس جونسون وزير الخارجية البريطاني أنه «لا يزال مقتنعاً بأن الاتفاق النووي إنجاز تاريخي يجعل من دون شك العالم أكثر أماناً».

إلى هذا الحد يمكن أن يضحى الأوروبيون بأمن شعوبهم على مذابح المنافع الاقتصادية الإيرانية قصيرة النظر؟

دعونا نذّكر الأوروبيين الذين يتشدقون صباح مساء كل يوم بالديمقراطية وحقوق الإنسان والحرص على سلامة شعوبهم، بأن صواريخ إيران الباليستية، لا سيما الصاروخ «شهاب 4»، تغطي سماء الشرق الأوسط وأجزاء واسعة من أوروبا، وهو نموذج من الصاروخ السوفياتي «إس إس 4»، والعهدة هنا على معهد «الشرق الأوسط» الروسي، ناهيك عن دعم طهران للإرهاب.

يعلم الأوروبيون تمام العلم أن قرار الأمم المتحدة 2231 يطالب إيران بعدم إطلاق الصواريخ القادرة على حمل رؤوس نووية، لكنهم يغضون البصر عن تجارب طهران، وفي أقصى تقدير ينتقدونها على استحياء، ثم يلوذون بالصمت بعد اعتراض إيران على تصريحاتهم.

هل ينتظر الأوروبيون ظهور قوة عسكرية تقليدية أو نووية تؤمن برؤى اسكاتولوجية أخروية من نوعية المهدي المنتظر، الذي لا بد أن يُولد إيرانياً لإصلاح حال العالم عبر القوة الخارقة الإيرانية؟

ألم يستوعبوا دروس الشمولية القاتلة من النازية الفاشية؟

ثم خذ إليك ما يلي... هل يمكن للأوروبيين بالفعل السعي في طريق تحالفات جديدة مع روسيا والصين، والتخلي عن رباطات قديمة قائمة منذ سبعة عقود ونيف مع الأميركيين؟ إنهم بذلك يمضون قدماً في طريق تفكيك «الناتو» وقبله أو بعده «الأمم المتحدة» ذاتها.

يدرك العقلاء في أوروبا أن أحاديث التحالف وحزام الأمان مع موسكو وبكين ضرب من ضروب الوهم، فالزيت والماء لا يختلطان، وقيصر روسيا القوي قادر على إغلاق أنابيب الغاز لتموت أوروبا برداً متى شاء، أما الصينيون فينظرون لأوروبا على أنها سوق تجارية إلى لحظة إطلاق إمبراطوريتهم العسكرية التي يمكنها التهام القارة الأوروبية في وجبة عشاء خفيفة.

أخيراً لماذا يتناسى الأوروبيون شراكات اقتصادية وأمنية مع أميركا ومع دول الخليج، وبقية دول العالم العربي، التي تتعرض لمخاطر جسيمة من قبل أطماع إيران، ويركزون على صفقاتهم مع طهران فقط؟

أمن العرب مسؤولية العرب، وهو متقدم على أي طرح آخر... هل تفيق أوروبا قبل القارعة، أم أن رنين الذهب الإيراني يعمي العقول والأبصار؟

بريد القراء @

موضوع قابل للجدل

• بالإشارة إلى مقال مشعل السديري «أهل العقول في راحة» المنشور بتاريخ 15 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول صناعة التماثيل لأشخاص بعينهم تخليداً لذكراهم أو مهما يكن السبب عمل منبوذ لدى المسلمين مع ما فيه من فنون لورود أمر رباني بذلك في كل الديانات، أما تحطيم التماثيل المصنوعة قديماً فهو موضوع قابل للجدل، وأما تماثيل بوذا فربما أن هناك من الغلاة من يعبد بوذا ويصلي له، فقد تكون تلك حجة لمدمري التمثالين العتيقين، وأما باربي فقد ورد حديث عن الدمى والأمر بطمس الملامح كما في حديث عائشة رضي الله عنها، وأما الضيف، لو اكتفى بالتذكير وسكت لكان خيراً، أما خروجه ففيه تشدد وتناس لآداب الضيف لمضيفه. ونصب التماثيل بشكل عام مخالفة لآداب الحكم الإسلامي وثقافة المسلمين.

علي زكى - السعودية
alzachary@gmail.com

ضرورة دعم الرئيس الأميركي

• إيماءً إلى مقال سلمان الدوسري «نسف الاتفاق النووي» المنشور بتاريخ 15 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول إنني شخصياً من المؤيدين لموقف الرئيس الأميركي دونالد ترمب، ومع الاستراتيجية الأميركية الجديدة تجاه إيران فيما يتعلق بالاتفاق النووي وضد طموحات إيران الصاروخية ومنذ البداية. ثلاث دول خليجية هي المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين أعلنت على الفور تأييدها للاستراتيجية الأميركية تجاه إيران، وهذا الأمر جيد وعلى حلفائنا الأوروبيين أن يدعموا موقف الرئيس ترمب الرامي لحرمان إيران من تحقيق طموحاتها النووية لأنها تشكل خطراً على الأمن والاستقرار الدوليين وتنتهك القوانين الدولية.

سعيد بن عبيد الكندي - الإمارات
alkindy51@gmail.com

بريطانيا ونصيبها من المهاجرين

• تعقيباً على مقال عادل درويش «التفاوض مع العدو/ الشريك»، المنشور بتاريخ 15 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول مما يشتهر من القول حول الخروج البريطاني من المنظومة الأوروبية هو أن من يشتري الفاكهة يعلم بداهة بأن البذور التي في داخلها من ضمن الوزن الذي سيدفع ثمنه، لم يعترض الأوروبيون على رفض بريطانيا الدخول مثلاً في نظام العملة الأوروبية الموحدة وكذلك على عدم توقيعها اتفاقية شينغن ولا تريد أيضاً أن تتحمل نصيبها من استقبال المهاجرين الذي تدفقوا على أوروبا في السنوات الأخيرة بل وضاقت ذرعاً بالأوروبيين الذين قدموا إليها رغم أن ألمانيا وفرنسا على سبيل المثال قد استقبلتا أضعاف ما استقبلته بريطانيا منهم، من هنا نعود إلى مثال الفاكهة، فالمشتري البريطاني يريد خصم وزن البذور من ثمن الفاكهة ومن الطبيعي أن يرفض البائع.

عبد لله البنهي - السعودية
binh6060@outlook.com

مصالح تحرك البشر

• تعليقاً على مقال عبد الرحمن الراشد «واشنطن والرأي العام الإيراني» المنشور بتاريخ 15 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أتمنى أن يستمر تحليل مواقف كل الجهات من الاتفاق النووي، لنفهم حقيقة الأمور حولنا كعرب. لديّ ملاحظة صغيرة، أن تفسير موقف الإيرانيين المعادين للنظام والمقيمين في الخارج فقط على أساس المصالح قد يكون غير كافٍ لفهم وتفسير موقفهم. هم لحد الآن يتحركون داخل أميركا للتأثير على مؤسسات صنع القرار في أميركا للضغط على ترمب للتراجع. هناك عوامل أخرى تحرك البشر، ليس فقط المصلحة، كما نعلم متزعم مجموعة الضغط الإيرانية في الخارج فارسي زرادشتي. علينا فهم الشخصية الإيرانية لنفهم الموضوع أكثر.

أسد قاسم - بريطانيا
asaad_abdulsatar@yahoo.co.uk

مثقفون محسودون

• عطفًا على مقال سمير عطا الله «ليس رداً» المنشور بتاريخ 15 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول إن ما يخرج من القلب يدخل إلى القلب، كم من كاتب يكتب ولا يحرك في القارئ شعرة لأنها غير صادقة، قبل كل ذلك هل رأيت أو شاهدت إنساناً متخلفاً يهاجم في صحيفة أو أي جهاز إعلامي؟ الهجوم دائماً على الناجين في المجتمع، والمحسودون دائماً هم المثقفون في المجتمع وأبطال النميمة الذين يتداول النمامون أسماءهم أصحاب الإنجازات في المجتمع. حينما أمر الله سيدنا موسى بأن يذبح اليهود بقرة قالوا له أتتخذنا هزوا قال معاذ الله أن أكون من الجاهلين، فالذي يهزأ بالناس ويسبهم هم الجاهلون.

خزرجي برعي أبشر - السعودية
khazrajybruie@yahoo.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكـــاتــب

الرياض Riyadh ☏ +96611 2128000 ⎙ +96611 4401440	الكويت Kuwait ☏ +965 2997799 ⎙ +965 2997800	الرباط Rabat ☏ +212 37262616 ⎙ +212 37260300
جدة Jeddah ☏ +96612 6511333 ⎙ +96612 6576159	دبي Dubai ☏ +9714 3916500 ⎙ +9714 3918353	واشنطن Washington DC ☏ +1 202 6628825 ⎙ +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina ☏ +9664 8340271 ⎙ +9664 8396618	القاهرة Cairo ☏ +2023 7492996 ⎙ +2023 7492855	بيروت Beirut ☏ +9611 549002 ⎙ +9611 549001
الدمام Dammam ☏ +96613 8353838 ⎙ +96613 8354918	الخرطوم Khartoum ☏ +2491 83778301 ⎙ +2491 83785987	عمان Amman ☏ +9626 5539409 ⎙ +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة هاتف 920 000 417
لندن 6950 7404 +4420
دبي 4440 391 +9714، باريس 6400 5377 +331
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: 1444 441 +96611
بريد إلكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: 9661121128000+
فاكس: 966114429555+
بريد إلكتروني info@arabmedia co.com
موقع إلكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف: 966112128000+ فاكس: 96612121774+
بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: 3916503 4 971+ فاكس: 3918354 4 971+
أبوظبي هاتف: 6733555 2 971+ فاكس: 6733384 2 971+
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: 9654834922+
فاكس: 9654834719+

أمجد رسمي



رؤية للمستقبل من خلال الحاضر العربي

غسان الإمام

هل نستطيع أن نتجاوز شؤم الحاضر العربي، لنصنع رؤية مستقبلية متفائلة لمصير الأمة العربية؟

في هذا التقييم المختصر للوحة العربية الراهنة، قد أبدو متشائماً. لكني أرى نفسي موضوعياً. فالتشاؤم المحدود فيه قدر كبير من الواقعية في التقييم. وفيه حافز لإرادة التغيير. وبالتالي لا يمكن القفز إلى التفاؤل، بتطييب الخاطر. والربت على الأكتاف المتواكلة والبطون الخاوية. والقول: «معلش. بكرة أفضل من اليوم».

ما زال العقل والمنطق العربيان عاجزين عن مراجعة الذات. وعن تفكيك. وتفتيت. وتجزئة الكارثة، إلى أزمات يمكن بحثها. وإيجاد حلول لها، بهدوء العقلانية. وتحييدها قدر الإمكان عن التأثر بضغوط وعواطف قوى الشارع السياسي. والشعبي. والديني.

وإذا كان لي كعربي أن أقدم رأياً في قضية الانتماء، فإني أسأل عما إذا كانت هناك أمة عربية تجمعنا فيها، على الأقل، ثقافة واحدة. ووطن ترابي واحد. وكيانات سياسية شقيقة في الجيرة. والألفة. والعاطفة؟

الواقع، فالثقافة في إطارها اللغوي المحدود. وفي معناها الإنساني كإنتاج إبداعي تعددي ومتبادل، تجمع نخباً ثقافية في كل بلد عربي من الخليج إلى المحيط. وهي تتفاعل وتتحاور وطنياً في البيئات المحلية. وتتواصل قومياً، من خلال الصحافة. والإعلام الإلكتروني. والمؤتمرات. والمنتديات. ومراكز البحوث.

الدولة العربية تبنَّت، بجدية وهمَّة، في القرن العشرين، نشر ثقافة لغوية واحدة. لكنها أخفقت، لأسباب دينية وآيديولوجية، في إرساء نظام تربوي وتعليمي موحد، ينشئ الأجيال المليونية المتعاقبة، على شخصية روحية ونفسية متقاربة تتجاوز الحدود. والسدود. والكيانات. والانتماءات الضيقة.

التحرر العربي من الاستعمار والتخلف تم على أساس إنشاء كيانات مستقلة ذات سيادات معترف بها دولياً وإقليمياً. لكن تقديم الاستقلال الوطني على قضية الوحدة القومية، حال إلى الآن، دون التقدم خطوة واحدة، نحو ترسيخ الاتحادات الفيدرالية. والمجالس التعاونية، بل قوَّض التجربة الوحدوية بين مصر وسورية.

وبدلاً من أن تكون «الانتفاضة» خطوة عاقلة للاقتناع بالوحدة، فقد أدت إلى هز الثقة بـ«الدولة/ الشعب». فانهارت في سورية. والعراق. واليمن. وليبيا. وتتعرض لضغوطات وعوامل حتٍّ وتعرية في السودان. ويجري إنقاذها بأعجوبة في فلسطين، برعاية مصرية شديدة الشهامة.

لكن الثقافة، بمعناها الآيديولوجي الأوسع، كدين. وحضارة. وتراث. وأسلوب حياة اجتماعية. ومزاجية نفسية متناسقة، لم تأخذ بُعدها العميق والواسع في البيئات المحلية، بحيث تخدم قضية الوعي الشعبي بالانتماء القومي. مثلاً، تم تفتيت وتجزئة الإسلام كدين أممي، إلى طوائف ومذاهب، تحت تأثير عنصري إقليمي. هو فارسي حيناً. وكردي حيناً. وتركي حيناً.

كان النزوع الفارسي العنصري المتستر بإرهاب ديني، استفزازياً في اليمن. والخليج. وهجومياً متدخلاً بالمذهب في العراق. وعسكرياً مخترقاً للغالبية (السنية) العربية في سورية. وللطائفة الشيعية العربية في لبنان، فيما كان النزوع الكردي ثأرياً وانتقامياً إزاء عرب سورية والعراق، على الرغم من عدم مشاركتهم في رسم خريطة المشرق في الحربين العالميتين الأولى والثانية التي حرمت الكرد من الدولة.

أما النزوع التركي الذي كان عنصرياً في الألفية الميلادية الثانية، فيبدو على عتبة الألفية الثالثة، حالماً بـ«عصملّية» جديدة، في إيوائه الإنساني لثلاثة ملايين سوري هاربين من جور الدولة العلوية. وها هو الرئيس إردوغان يفعل ما لم يفعله الكردي. فقد تعهد سلفاً بالانسحاب من محافظة إدلب، بعد استكمال مهمته في تقويض الحلم المزدوج «الكردي/ القاعدي» فيها.

ضعف الانتماء القومي تسبب في أزمات الكارثة الراهنة في الحاضر العربي. ولعل احتمالات التقسيم تأتي في الأهمية بعد إشكالية الهوية، بحيث يمكن السؤال عما إذا كانت سورية. والعراق. واليمن. وليبيا تستطيع المحافظة على كياناتها الترابية. لأن الانتفاضة أثبتت فشل صيغة «الهوية/ الشعب» التي فرضتها بريطانيا وفرنسا في المشرق العربي منذ مائة عام.

تلقت إيران من ترمب ضربة على اليد فأدخلت السرور على قلوب الخليجيين الذين أقصاهم أوباما عمداً عن مفاوضات الاتفاق النووي

تتوارى أوروبا لتبرز أميركا وروسيا كأكبر مِعْوَلَيْن يقسمان سورية. انتهزت أميركا تخلي «المعارضات» السياسية والدينية عن العروبة، فتبنت أكراد سورية، دافعة بهم من الحدود مع تركيا، جنوباً نحو أرض عربية، لم يسبق لهم أن سكنوها (محافظة الرقة)، وذلك بحجة مقاتلة «داعش». ثم ما لبث الأميركيون أن نقلوا حشوداً داعشية مهزومة، من العراق ليلقوا بها خلف القوات الإيرانية ومرتزقة «حزب الله» المنطلقة من دير الزور إلى مدينة الميادين الاستراتيجية. فأوقعوا بها خسائر فادحة.

يبدو أن الطيران الروسي ثبَّت الوضع في الميادين، فيما تمكنت تركيا من اختصار التوسع الكردي في غرب الفرات، ومحاصرته في منطقة عفرين. وسيتم البت بمصير هذا الجيب، بالاتفاق بين تركيا وروسيا اللتين تسعيان لتحييد «هيئة تحرير الشام القاعدية» في محافظة إدلب.

وهكذا، فيما تبقى لوحة التقسيم غامضة في سورية، يقول نظام دمشق إن قواته (الإيرانية) سيطرت على المعابر الجنوبية مع الأردن. أما إسرائيل فهددت الجيش اللبناني بضربه في أية حرب مع «حزب الله» في لبنان، الأمر الذي يعني احتمال عودة القوات الإسرائيلية إلى جنوب لبنان.

أما العراق فقد تم تقسيمه عملياً، بانفصال كردستان منذ نحو ثلاثين سنة. وستعمد السنّة (12 إلى 15 مليوناً) إلى إعلان الانفصال، إذا أعلن الأكراد الاستقلال. وها هي دولة «شيعستان» قائمة عملياً في وسط العراق وجنوبه، وعاصمتها بغداد.

هذه التوقعات الافتراضية غير المتفائلة بالنسبة للمستقبل العربي، فرضها الحاضر غير المريح. وقد يضفي عليها الموقف الأميركي الجديد من إيران مزيداً من القلق. والاضطراب. فقد تلقت إيران من الرئيس ترمب ضربة على اليد. وليس صفعة على الخد. فهو لم ينسحب من الاتفاق النووي. لكن يريد أن يحاسب إيران كدولة مارقة على النظام العالمي، بالتدخل في منطقة عربية لا تتفق معها في الانتماء. والمذهب. والمصلحة. وبممارسة الإرهاب. ومواصلة تجاربها الصاروخية التي لا يمكن فصلها عن طموحها لامتلاك القنبلة النووية بعد عام 2025.

أدخل ترمب السرور على قلوب الخليجيين الذين أقصاهم الرئيس أوباما عن المفاوضات النووية مع إيران. لكنهم يراقبون بحذر كيفية تطبيق الاتفاقات التكتيكية الغامضة التي لم تتضح في شرق سورية. فسيتم سحب الفلول الداعشية من المدن (الرقة. دير الزور. الميادين)، لترابط على طول الحدود مع العراق، ولتبقى شوكة في خاصرة القوات الإيرانية ومرتزقة الحزب التي وصلت إلى دير الزور، فيما ترابط قوات أميركية في ريفها وعلى مجرى الفرات.

في البحث عن المستقبل، انتظرنا أمس وبكرة. «معلش لننتظر بعد بكرة. واللي بعده».

الدخول إلى بوابة المستقبل

أمل عبد العزيز الهزاني
a.alhazzani@asharqalawsat.com

تركة التعليم ثقيلة، وربما الأصعب والأكثر تعقيداً من مشكلات أي قطاع آخر. مع هذا، طريق الحل ليس مسدوداً ولا مستحيلاً، كل ما يلزم هو توفر الإرادة والعزيمة وطول البال.

داخل أروقة وزارة التعليم ما يشير إلى حجم القضايا التي تحتاج لمعالجة.. كل إدارة تتخللها إدارات، وكل إدارة تتوالد إلى أخرى أصغر منها، وبالمحصلة كل إدارة تهتم بجانب صعب في تنظيمه والتخطيط له وبالتالي محاولة إنجاحه والظهور بمخرجات مُرضية.

أخفقت كثير من المحاولات في سبيل الظهور بنتائج يلمسها المواطن العادي من خلال تغير مستوى أداء أبنائه الدراسي ومستوى سلوكه الاجتماعي وتطور أفكاره وارتفاع ثقافته، ودائماً ما كان السبب يوعز للتعليم ومؤسسته المهترئة. ومع الدعم الهائل الذي تقدمه الحكومة للتعليم (25 في المائة من ميزانية الدولة) ومنها برنامج الملك عبد الله لتطوير التعليم العام، ذو العشرة مليارات ريال ميزانية، مرت سنوات طويلة دون أن نلمس تغيراً ملحوظا يحسن السمعة المتواضعة للتعليم في أذهان الناس.

الذي تغير اليوم أن الدولة بكل مؤسساتها تتطور في ظل رؤية 2030. ولا خيار لأي مؤسسة أن تظل بمعضلاتها وعيوبها وإلا تخلفت عن ركب التطور وتعرضت للمحاسبة. هذه إحدى أهم مميزات الرؤية، أنها دفعت بجميع المسؤولين لتطوير مؤسساتهم والقفز على المعوقات من خلال ابتكار الحلول لمشكلاتها واستيراد الخبراء والمستشارين وشركات التصنيف والتقييم.

بالأمس تحقق أول حلم راودنا في الأعوام الخمسة الماضية، بتدشين المدرسة الحكومية النموذجية التي تتمنى كل أسرة أن ينضم أبناؤها إليها. الحلم جاء تحت عنوان مبادرة «بوابة المستقبل» وفي المسمى إشارة على عزم القائمين على التعليم الدخول عبر هذه البوابة لمزيد من التطوير والنجاحات. المشروع نقطة انطلاق في بحر التعليم الرقمي التفاعلي، وما شاهدته شخصياً بحضوري لافتتاح المشروع وحماس القائمين عليه أنه ينبئ بتحول كبير في البيئة المدرسية والتعامل مع الطالب الذي قد يتفوق أحياناً في استخدامه للتقنية على المعلم الذي يقدم له هذه التكنولوجيا الرائدة، بحكم انتشار وسائل التقنية وتوسع استخدامها بين فئة الشباب وحتى الأطفال.

بالأمس تحقق أول حلم راودنا في الأعوام الخمسة الماضية بتدشين المدرسة الحكومية النموذجية التي تتمنى كل أسرة أن ينضم أبناؤها إليها

ومن جميل الفرصة، أن المدعوين لحفل الافتتاح أتيح لهم الدخول للفصول الدراسية أثناء تقديم دروس يومية باستخدام التقنية، وشاهدنا طلبة يتفاعلون مع هذه التقنية بأسلوب حديث غير مسبوق.

المشروع واعد، يتضمن في مرحلته الأولية 150 مدرسة موزعة بالتساوي ما بين مدن: الرياض والخبر وجدة، وبالتساوي أيضاً بين مدارس الأولاد والبنات الحكومية، وفي المرحلة الثانية العام القادم سيرتفع العدد إلى 1500 مدرسة، حتى تشمل كل مدارس المملكة بحلول عام 2020. المشروع مكلف لكنه يستحق، لأنه يغير من ثقافة وسيلة التعليم التقليدية إلى تعليم تفاعلي يتواصل فيه المعلمين مع الطلبة ومع أسرهم، مما يجعل الجميع شريكاً في صناع ثقافة تعليم جديدة، أي أنه ليس وسيلة للتعليم فقط بل أيضاً للتعلم وتطوير المهارات خارج أسوار المدرسة، وفيه تستثمر قدرات الشباب التقنية في حقول العلم المختلفة. حتى تسجيل دخول الطلبة للمدرسة منذ دخولهم من بوابة المدرسة حتى خروجهم منها يتم من خلال بطاقة التعريف التي يحملها، وبالتالي يساعد ذلك إدارة المدرسة في حصر المتغيبين، ويسهل على وزارة التعليم حصد بيانات الحضور والغياب تلقائيا.

الأمر الوحيد المقلق بالنسبة لي، رغم الوعود والتمنيات، هو تأكيد حصول كل مدارس المملكة على فرصة التغيير الذهبية هذه، خاصة في المناطق النائية والمدن البعيدة والمناطق ذات مستوى التنمية الأقل، لأن تدريب المعلمين والمعلمات على تطبيق التقنية وتعليمها الطلبة يحتاج لدعم مالي وزمن كافٍ. أنا متأكدة أن الوزارة وضعت في اعتبارها هذا الأمر، لكني أتمنى بالفعل أن نطمئن على حصول ذلك في القريب العاجل كجزء من خطة توسيع المشروع.

وما لا يجب تجاهل ذكره، أني سبق أن حضرت فصلاً دراسياً في مدرسة خارج مدينة الرياض قبل نحو سبعة أعوام، وخرجت بانطباع سيئ عن بيئة المدرسة وطريقة تعامل المدرسات مع الطالبات، حتى هُيئ لي أنني في سجن أو إصلاحية، وكان يوماً كئيباً يدعو للتشاؤم حول مستقبل التعليم وتأثيره على الحالة النفسية للطالبات والرغبة في التعليم أو حب مواصلته. لكني لمست اليوم تغيراً ملحوظاً على المستوى العلمي والإنساني وهذا يعكس أيضاً مجهوداً قد لا يكون محسوساً بالنسبة للقريبين من دائرة المدرسة.

ربما يرى البعض أن هذه مجرد مبادرة (رؤية المستقبل) والتحول للتعليم الرقمي غير كافٍ ما لم تتحسن المناهج أكثر ويتطور مستوى المعلم والمعلمة، وتحسين مستوى المرافق والتغذية والأبنية، ومحتوى المختبرات العلمية، وهذا صحيح، لكن تدشين المبادرة اليوم خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح تستحق الإشادة والإعجاب، ودلالة على أن وزارة التعليم بدأت في حصد ما عملت عليه طويلاً بعيداً عن أعين الناس حتى أصبح واقعاً معيشاً ماثلاً أمامهم.



عبدالرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

التكتل الجديد ضد طهران

الحقيقة فاجأتنا التحولات بسرعتها. فمنذ إعلان واشنطن قرارها ضد حكومة إيران، بدلت بريطانيا وألمانيا موقفهما، من الإصرار على الوفاء بالتزامات الاتفاق النووي إلى الإعلان عن تأييد مشروع ترمب بمواجهة نظام طهران في منطقة الشرق الأوسط.

ويبدو الأمر واضحاً، فالمشكلة ليست في الاتفاق على النشاط النووي بقدر ما هي في الحروب التي تديرها إيران إقليمياً. لا يعقل ترك النظام طليقاً في المنطقة ينشر الفوضى ويهدد الأنظمة، ويهيمن على العراق وسوريا ولبنان واليمن، وذلك مكافأة له على تقليص تخصيب اليورانيوم!

بريطانيا وألمانيا انتقدتا الممارسات الإيرانية، وأعلنتا انضمامهما إلى الولايات المتحدة في مواجهة سياسة طهران. موقف يفشل مسعى إيران التي حاولت وضع الاتفاق كحزمة واحدة، وفرضه على الجميع دون التمييز بين منع النشاط النووي الذي يؤهلها للتفوق العسكري، وبين ممارسات النظام الخطيرة المستفيدة من الاتفاق النووي نفسه.

ولا بد أن نعترف بأن البيت الأبيض أدار المعركة بذكاء مع حلفائه الأوروبيين الذين كانوا يرفضون تماماً التراجع عن الاتفاق، وكل ما يؤدي إلى توتر العلاقة مع طهران. لكن الرئيس دونالد ترمب وضعهم أمام خيارين؛ تصحيح الأخطاء التي صاحبت الاتفاق أو إلغائه كله، مصراً على رفض الاستمرار في الوضع السابق. وهو موقف ينسجم مع موقف الحزب الجمهوري، وبالطبع أيده أركان حكومته.

وستبدأ العجلة تدور من جديد في الضغط على نظام طهران الذي سيكون مسؤولاً عن الأزمة المقبلة التي ستلحق به، اقتصادياً وسياسياً، وذلك في حال رفض تعديل سلوكه والتوقف عن نشاطاته العسكرية والميليشياوية في المنطقة. الولايات المتحدة، والحكومات المتضامنة معها، لا تعارض حق إيران في بناء مشروعها النووي المدني، لكن تتوقع منها أن تلجم الحرس الثوري وأجهزتها الاستخبارية المنتشرة في المنطقة. عليها أن تسحب ميليشياتها، التي بناها الحرس الثوري الإيراني وقام بتربيتها، من اللاجئين المغلوبين على أمرهم، من أفغان وباكستانيين وعراقيين وغيرهم، كما طورت وظيفة ميليشيا «حزب الله»، التي حولها إلى مرتزقة تشن لها الحروب في المنطقة، وهي تجهز «أنصار الله» الحوثي في اليمن للهدف نفسه. أيضاً، قامت باستخدام شبكة بحرية لتهريب السلاح إلى مناطق القتال في اليمن وسوريا ولبنان. وقد نجحت سفن التهريب في تمويل الحرب اليمنية واستمرارها، وحاولت مد أشرعتها إلى موانئ سوريا على البحر المتوسط. ولإيران نشاطات في أفغانستان بدعم الحرب منذ الغزو الأميركي لأفغانستان بعد هجمات الحادي عشر سبتمبر (أيلول).

ما كان لإيران أن تنتشر بهذا الحجم المخيف في المنطقة لولا أن الموقعين على الاتفاق رضخوا لشروطها، ورفعوا كل العقوبات من دون تمييز أو انتقاء. وهي ما كان لها أن تتمدد في سوريا لولا أن إدارة الرئيس الأميركي الأسبق، باراك أوباما، تساهلت معها خشية أن تتراجع عن توقيع الاتفاق.

التحدي سيكون في طرح مشروع جديد يعرض على طهران، رفع للعقوبات مقابل الاستمرار في الاتفاق، وإضافة التزامها بسحب كل ميليشياتها الأجنبية من مناطق القتال، والتعهد بوقف دعم ميليشياتها الحليفة المحلية، مثل الحوثي و«عصائب الحق» و«حزب الله - العراق» وغيرها.

واشنطن، من باب الضغط على طهران، قالت إنها ستعيد إحياء دعمها للمعارضة الإيرانية التي تعمل على إسقاط النظام، الذي كانت قد أوقفته إدارة أوباما، وعطلت دعم النشاطات الأكاديمية والإعلامية والسياسية الموجهة ضد طهران، وذلك إرضاء لحكومة روحاني.

وبعودة المواجهة السياسية أصبحت المعادلة الجديدة أمام نظام طهران، إما وقف الحروب وإما عودة العقوبات. ومعها سيتشكل تكتل جديد هدفه الضغط عليها وضمان تنفيذ العقوبات.

على نفسها جنت قطر!



حسين شبكشي

المهزلة القطرية لا تزال مستمرة، وفصول نظام الانقلاب في قطر ومسرحياته لا تزال متواصلة. هذا النظام بأفعاله أصبح أضحوكة العالم ورمزاً للغدر والخيانة. كيف يؤذي نظام نفسه بهذا الشكل؟ عجزت الناس عن أن تفهم. كان من السهل جداً ومن الممكن جداً أن تحقق قطر حلمها ومشروعها أن يكون لها الحضور العربي والقامة الخليجية والميزة الإقليمية والقيمة الدولية. هذا كان من الممكن أن يكون حصاد ما زرعته لنفسها واستثمارها العاقل لمواردها وثرواتها بعد أن تمكنت من استكمال بنيتها التحتية من المطارات والموانئ والطرق والجسور والمستشفيات، والجامعات والمدارس والمراكز الثقافية، والمسارح والمتاحف والمباني الشاهقة، وناطحات السحاب المبهرة، وتعاقدت مع أهم الجامعات العالمية والمؤسسات البحثية وأرقاها، وغير ذلك من النماذج الحضارية والمميزة.

أيضاً، هذا كان من الممكن أن يكون لو وزعت ثرواتها بشكل ذكي لتوزع المخاطر، وتكون جسوراً لها وتضمن تأييد أصحاب المصالح المشتركة لها ومعها. ليس هذا فحسب، لكن كان من الممكن لقطر أن تستغل الحالة الإيجابية التي كونتها في الترويج والتسويق لنهجها ذلك عن طريق البناء الإيجابي، وأن ترعى مشاريع خيرية وتعاونية وطبية وتعليمية وعصرية ومدنية وثقافية وترفيهية تستفيد منها أمم وشعوب حول العالم هي في أمس الحاجة لها، فيكون العائد لها شلالات من الاحترام والتقدير والحب والتأييد والتشجيع، وقد يحصل أن يأتي لها بعد ذلك الولاء والوفاء.

ولكن الغرور قاتل، والنفس الأمّارة بالسوء حاضرة ومتوغلة، والنية السيئة تقود صاحبها إلى الهلاك وبأسرع الطرق المدمرة وبشكل مرعب؛ فبدلاً من كل ذلك اختار نظام الانقلاب في قطر أن يتبنى الخط المتشنج باسم الدين، واحتضنت التيارات الراديكالية المهووسة ومولت الإرهاب الدولي بشتى أشكاله، واختارت شركاءها من على شاكلة تنظيم القاعدة و«جبهة النصرة» وتنظيم داعش و«حزب الله»، ولعبت معهم على كافة الحبال واستعملتهم لمآربها السياسية كوسائل قذرة ودموية ومدمرة، وكانت راعية الفتن والمآسي السياسية بامتياز، وساهمت في إشعال النيران وتأجيج الخلافات وإزكاء الحروب الأهلية وتحطيم دول العالم العربي واستعدائهم لبعض، وكل ذلك بتكاليف باهظة هائلة كانت في محصلتها تشكل فاتورة أضعافاً مضاعفة للخيار الأول المسالم لها.

نظام الانقلاب في قطر أضاع على نفسه وعلى شعبه أن يكون نظاماً محترماً وراقياً ينال الرضا والثناء والاحترام ليصبح مسخة لا يلقى سوى السخرية والازدراء.

على نفسها جنت قطر.

دعه يمر أم يعمل؟... إيران النووية وتصريحات ترمب النارية



يوسف الديني

رغم كل ما بذله الرئيس الإيراني روحاني في تلميع صورة إيران الخارجية؛ فإن هذا التداخل الإقليمي المعقد لقضايا المنطقة التي تفككت جيوسياسياً على أنقاض الربيع العربي، وسمح ذلك بأن يطالها العبث الإيراني طولاً وعرضاً، بعد أن قامت إدارة أوباما بأكثر القرارات براغماتية على مبدأ «دعه يمر دعه يعمل»، ليتحول إلى «دعه يعبث» أيضاً، فبلغ السلوك الإيراني مداه في التدخل السافر في العراق وسوريا واليمن ولبنان وأفريقيا.

اليوم الإدارة الأميركية الجديدة تعمل بطريقة مغايرة، فهي رأت ابتداء أن الالتزام بالسلوك السياسي هو المعيار الوحيد لتقييم الالتزام بالاتفاق النووي، ولا يمكن الفصل بين أن تمر طهران إلى مربع الاعتدال دون أن تعمل بشكل مضن لإثبات ذلك، بما يضمن مصالح الأمن القومي الأميركي بالدرجة الأولى، ومن ضمنها حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة.

الكونغرس اليوم أمام اختبار بعد أن رمى الرئيس الأميركي ترمب الكرة في ملعبه بتصريحاته النارية، التي يبدو أن ردة الفعل الإيرانية لم تنظر إليها بجدية كبيرة بسبب إدراكها للصعوبات التشريعية وآلياتها في أميركا فيما يخص فرض العقوبات؛ فإعادة النظر في التعاملات مع القطاعات المالية وتوجيه ضربة اقتصادية كبيرة لإيران لا يبدوان محتملين مع التعنت والتململ الأوروبي قدر أنه محاولة لضبط السلوك الإيراني عبر التلويح بنقض الاتفاق برمته.

الأكيد أن نظام طهران يعي تلك الصعوبات، إضافة إلى كونه سيلعب على طرح كارت المظلومية السياسية، والاستعداء ضد إدارة ترمب، واستغلال الثغرات الكبيرة في الموقف الأوروبي القائم على الشره والانفتاح غير المسبوق باتجاه السوق الإيرانية.

كان خطاب الرئيس الأميركي ترمب ذكياً بتكثيف نقده للحرس الثوري الذراع الإيرانية للفوضى في المنطقة، وأحد أهم مفاعلات الإمداد الآيديولوجي والعقائدي والتدريبي لـ«حزب الله» في لبنان و«أنصار الله» في اليمن (الحوثيين)، وحتى الميليشيات العسكرية المتشددة في العراق، ومجموعات المعارضات للإسلام السياسي الشيعي في الخليج ودول العالم، وتفكيك بنية اقتصاد الحرس الثوري، وإيقاف الشركات التابعة له، رغم صعوبة تصور ذلك، سيلقي بظلاله على امتداد إيران في الخارج، وإعادة تنشيط حالة التململ في الداخل الإيراني، وتقوية الفئات المعتدلة في الشارع الإيراني والرافضين لسلوك الملالي، وإن كانوا يشكلون أقلية ليس لها ذلك التأثير، كما هو الحال في معارضات الخارج التي لا تزال لا تشكل قوة ضاغطة.

ويمكن القول إنه على رغم الأصداء اللامبالية تماماً لخطاب ترمب المهدد لإيران ولوضعية الاتفاق النووي؛ فإنه إيذان جديد بمرحلة انتقالية تعبر عن إعلان وفاة لسياسة أوباما القائمة على الفصل بين ملف الاتفاق النووي والسلوك الإيراني في المنطقة بدعم الميليشيات وتصدير السلاح والتدخل السيادي في سوريا ولبنان واليمن، لكن ذلك لن يؤتي ثماره قبل تصنيف «الحرس الثوري» كمنظمة إرهابية، في حين يصفه وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف بأنه «مصدر فخر لإيران».

الإدارة الإيرانية سبقت أي تهديد للحرس الثوري بإطلاق جملة من التصريحات لموضعته كمنظمة خلصت العالم من خطر «داعش»، في محاولة ذكية لتمرير الخطأ الكبير اليوم في النظر إلى الإرهاب الداعشي باعتباره صورة مكبرة للفوضى العنيفة، وإهمال الإرهاب السياسي المنظم الذي تمارسه الميليشيات الشيعية بإدارة الحرس الثوري، وهو جزء من إشكالية التعامل المزدوج مع ملف الإرهاب في العالم.

الإشكالية الحقيقية في إعادة ضبط ترمب لمبدأ «دعه يمر» على أساس عدم فصل السياسة عن المصالح الاقتصادية والسلوك على الأرض هي أنه متفائل، فالحرس الثوري لنظام طهران هو هويّة تعبر عن بنية النظام لا يمكن تصوره من دونه، كما هو الحال في كل الدول القائمة على نزعة الثورة وليس منطق الدولة، ومنها كوريا الشمالية التي ربما تكون نموذجاً ملهماً للسلوك الإيراني في الأيام القادمة متى ما انهار الاتفاق النووي بشكل ضعيف، ومن جانب الولايات المتحدة فقط دون الأوروبيين، وهو ما سينعكس سلباً على المنطقة، وسيعطي ذريعة للنظام الإيراني برفع مستوى التدخل، وإشعال الحروب، ومستوى حالة العسكرة لميليشياته كتعبير عن تأثيرات نقض الاتفاق عليه.

والحال أنه كما لم تكن دول الاعتدال في المنطقة، وعلى رأسها السعودية، تنظر إلى الاتفاق النووي على أنه هدية أوباما الثمينة لها، بسبب إدراكها بأن عمق الأزمة هو في السلوك الإيراني، فإن نقضه من قبل ترمب يجب ألا يعد إنجازاً تاريخياً، فما فعلته إدارة أوباما السابقة جاء في سياق رؤية سياسية نفعية تفكر في تحقيق مصالحها في المنطقة، مع ضمانة منع إيران من امتلاك السلاح النووي طيلة فترة الاتفاق المقدرة بـ15سنة وبرقابة دولية، عبر إعادة فتح أسواق إيران أمام الشركات العملاقة وما تمثله من إنعاش للاقتصاد الإيراني، وبالتالي الضغط على المحافظين والمتشددين، وهو أمر يتردد عادة في تبرير تغير الموقف الأميركي، في محاولة لتضخيم تأثيرات انتعاش الأسواق الإيرانية على خنق تيار الصقور، إلا أن المسكوت عنه هو أن الاتفاق النووي من جهة أخرى اعتراف بحجم إيران وتأثيرها في المنطقة، ورغبة أميركية حفزها تولي أوباما في التخفف من ضغط ملفات المنطقة، وتقليص حجم التدخل العسكري الأميركي إلى أقصى حدوده.

واليوم يريد ترمب نقض الاتفاق لكن بقدرة أقل على كسب تأييد أوروبي في حال تمرير القرار عبر الكونغرس، لكن تبقى الإشكالية ذاتها مع دول الخليج وحلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، فالمسألة لا تخص قضية الاتفاق النووي.

جوهر الأزمة هو أن اشتراطات الولايات المتحدة أقل بكثير من متطلبات حلفائها في المنطقة بضبط السلوك الإيراني بحزم، وعلى رأسها إيقاف العبث والتدخلات المعادية في دول تتمتع بسيادة كاملة، كما أن جزءاً من أزمة الدبلوماسية الأميركية والصحافة الأميركية هو التركيز على استدعاء التحالف مع المعتدلين في إيران، وهو حديث يهمل جزءاً مهماً من القصة نفسها المتمثل في أن طموحات معظم المعتدلين، لو صحت التسمية، لا يمكن لها أن تؤثر على قرار الحرس الثوري بفيالقه التي تشكل سلطة مستقلة وهويّة ثورية راسخة على مستوى الداخل والخارج.

يتطلع الأميركيون إلى الحد الأدنى السياسي، وهو القدرة على اختراق جدار الصمت السياسي بينهم وبين إيران، لكن هذا الحد الأدنى لا يكفي اللاعبين الأساسيين في المنطقة: دول الخليج والاعتدال العربي التي تملك هواجس أمنية تتصل بالتدخل الإيراني في المنطقة، وتركيا التي لا تريد أن تواجه منافساً إقليمياً معيقاً لمشروعها، في حين أن كرة الثلج بينها وبين الولايات المتحدة تتضخم، في ظل عودة روسيا للمنطقة بقوة أكبر وبقدرة على بناء تحالفات وإحداث تغيير في الملفات عبر الضغوطات الجادة على حلفائها، وهو ما يعني أن القضية اليوم أكبر من «تصريحات نارية».

هل ثمة إسلام سعودي؟



حمد الماجد

حزنتُ كثيراً وامتعضتُ أكثر بسبب مصطلح «الإسلام السعودي» الذي حصل على براءة اختراعه الشيخ أحمد الريسوني، أحد علماء المغرب الأجلاء ومجتهديهم، وليس مصدر حزني فَرَقاً وخوفاً على السعودية من تشنج هذا الوصف المنفر والنعت الحاد، أبداً، فما عهدنا أن جبلاً أشم يتأثر من عاتي الرياح ناهيك عن نسيمها، ولكني حزنتُ أن هذا الوصف «غير العلمي» صدر من شخصية «علمية» راسخة، فالشيخ الريسوني عالم مغربي متخصص في علم المقاصد. ساهم في تأسيس الجمعية الإسلامية بالمغرب، وكان أول رئيس لها، ثم ترأس فصيلاً إسلامياً في المغرب اسمه «حركة التوحيد والإصلاح»، وهو أيضاً عضو في المجلس التأسيسي لهيئة علماء المسلمين في رابطة العالم الإسلامي؛ فالشيخ الريسوني شخصية علمية من الوزن الثقيل لا يليق أن يصدر منها وصف من الوزن الخفيف مثل «الإسلام السعودي».

وأرجو ألا يتصور الشيخ الريسوني ولا غيره أن الامتعاض من هذا الوصف المنفر إنما هو ضيق وتبرم من نقده وملاحظاته على المنهجية العقدية والدعوية والفقهية التي ارتأتها المراجع العلمية المعتبرة في المملكة العربية السعودية والتي وردت في مقالة له، فما من مناهج وأفكار ورؤى وطرائق إلا راد أو مردود عليها، وكثيرٌ منها اجتهادات بشرية تصيب وتخطئ، ولهذا فالسعودية تراجع ذاتها ومناهجها وطرائق «التسويق» لديها، وتراقب «أذرعتها» الدعوية والأكاديمية والفكرية والتربوية، ولا تقر أبداً حدية الطرح وإقصائية التعامل ولا التواصل مع المخالف بروح استعدائية يسندها السباب والانتقاص، وتصحح وتعدل وتحذف وتضيف مثلها مثل أي كيان عالمي عريق، ونتيجة لهذه المراجعات واحتفاء بالملاحظات أسست السعودية مركزين مهمين للحوار الوطني والعالمي؛ الأول في السعودية ينتظم في عقده نسيج موزاييكي من أتباع المذاهب الإسلامية الفقهية والعقائدية والفكرية، والثاني في فيينا وينتظم في عقده ألوان الطيف العقائدي العالمي، ومع ذلك فالباب مفتوح للشيخ الريسوني لتقديم أطروحاته ونقده وملاحظاته وهو فعلاً ما ضمنه مقالته الآنف ذكرها.

إنما الذي لا يمكن تحمله من الشيخ الريسوني ولا قبوله حين تَشْخُنُ عملية نقده فتتحول إلى «شخصنة دولية» تستهدف دولة محورية لها مكانتها المرموقة عربياً وإسلامياً ودولياً، فوصْف الإسلام بأنه سعودي يفتح الباب على مصراعيه لأوصاف مماثلة لمجرد الاختلاف، فيبرز للسطح الإسلام المصري والإسلام الخليجي والإسلام الجزائري والإسلام المغربي والإسلام الصوفي والإسلام الإخواني والإسلام الجهادي والإسلام المهادن والإسلام الصوفي، وغيرها من التسميات، وهذا ما لا يليق بالإسلام ولا الأدب معه، حتى لو وجدت أخطاء في الممارسات، فليس مقبولاً أن يُضفى على الإسلام بسبب الأخطاء وصف إقليمي، لأن كل دولة إسلامية، لا تخلو قط من ممارسات واجتهادات خاطئة في مرجعياتها العلمية والشرعية أفراداً ومؤسسات، فهل يعقل أن نضفي على الإسلام صفة الدولة التي مورست فيها اجتهادات خاطئة؟ إذا كان الجواب «لا»، وهو ما لا يمكن أن يحتمل غيره، فما الذي يستثني السعودية من شقيقاتها من الدول العربية والإسلامية؟ وقد أسهب الصديق الدكتور محمد السعيدي في التعقيب على مقالة الشيخ أحمد الريسوني في مقالة مفصلة ومؤصلة عنوانها «الصبر الجميل على عثرة الشيخ الجليل؛ رد على أغاليط الشريف الريسوني بحق السلفية».

فساد محمي بالقانون!

حنا صالح

لا جدال في أن الفساد المالي وسياسات النهب، هما الوجه الآخر لغياب السيادة، واستتباع أي بلد وتعرضه لنوع من الاحتلال. هذا ما يبدو أنه واقع لبنان ومأساته. فالبلد الذي انتقل من مرحلة الاحتلال السوري المباشر، إلى مرحلة السيطرة الإيرانية، على أبرز مفاصل القرار بواسطة وكيل محلي، يتم حكمه بالإجمال من خلال طبقة سياسية لم تصل إلى السلطة إلا برضا المحتل الخارجي، فأطبقت بأزلامها على الإدارة العامة للبلد. قبل عام 2005، عام إخراج الجيش السوري، راجت كثير من النكات المبكية عن حسابات فلكية لكبار الضباط السوريين وأسرهم، وبعد عام 2005 برزت أكثر من أي وقت مشاركة حزب الله الطبقة السياسية تحاصص الدولة والسطو على المال العام، وتسبب استمرار استتباع البلد بعقوبات أميركية، كان أول الغيث إقفال البنك اللبناني الكندي لثبوت دوره في تبييض الأموال التفافاً على العقوبات على إيران. وكانت قرارات أميركية دولية حدّت من حرية القطاع المصرفي لتجفيف إمكانية تمويله نشاطات إرهابية.

لو استمعنا لأي مسؤول لقدم معطيات مذهلة عن مزاريب الهدر وخطوط التهريب، وعندما رفع المتظاهرون ضد الفساد صور بعض كبار المسؤولين واتهموهم بالفساد، علّق النائب وليد جنبلاط بالقول: وهل بقية الطبقة السياسية من الملائكة؟! في فذلكة الموازنة لعام 2007، وهي لم تعرض على النقاش، جاء بالنص أن «الفساد محمي بالقانون»، ولم يسجل مرة منذ ذلك التاريخ أنه جرت أي محاولة لتعديل قانونٍ يحمي الفاسدين والفساد، والسبب أن الطبقة السياسية محمية، وهي بمنأى عن أي محاسبة، وكلّ ما يُفصّلُ يهدفُ لتأبيد السلطة إياها من خلال قوانين استنسخت المجلس النيابي، أو فرضت تمديداً قسرياً له دونما سبب أو مبرر حقيقي.

حتى عام 1992 أي بعد انتهاء الحرب الأهلية بأكثر من عامين لم يتجاوز حجم الدين أكثر من 3 مليارات دولار، لكن المديونية العامة قفزت في نهاية عام 2016 وفق أكثر الخبراء موضوعية إلى نحو 124 مليار دولار، فيما إجمالي الناتج القومي لا يتجاوز الـ50 مليار دولار، والأنكى أن هذا الدين ترتب على البلد من دون المرور بأي ورشة إعمار حقيقي، إذ لم يعرف لبنان أي حلٍ مقبول لمشكلات البنْية التحتية من كهرباء وطرقات ونفايات ومياه... إلخ، وما من مسؤول يتكرم بإطلاع المواطنين متى يتوقف الاقتراض لتغذية المحاصصة المحمية بسطوة النافذين، ومتى سيبدأ لجم المديونية وبدء إيفاء الدين.

كارثة من القوانين الضرائبية أقرها المجلس النيابي، بما يشبه الإجماع، في تحايل مفضوح على قرار المجلس الدستوري الذي كان قد أسقط الضرائب في وقت سابق، وشهد المجلس النيابي أكبر دفاع صلب عن ضرائب تم فرضها من خارج الموازنة العامة، والحجة أن الضرورة تمليها للحيلولة دون انهيار الاقتصاد والبلد، وواضح للناس أنها ليست جزءاً من سياسة مالية عامة، وليس هناك أي رقم عن الواردات وحجمها، ولا وجود لأي رؤية مالية أو أفق، بل هي تكريس لنهج استعلائي، فُرضت خلافاً لكل النظريات الاقتصادية والمالية التي تحذر من مثل هذا المنحى حين تكون الأوضاع الاجتماعية مأزومة. ومعروف أن لبنان دون ميزانية منذ 12 سنة، ولم يعرف أي قطع حساب في خرقٍ واضح لأصول المحاسبة العمومية والقانون والدستور.

على الدوام خدمت السياسة الضرائبية حيتان المال والاقتصاد النيوليبرالي، لذا كان محورها الضرائب غير المباشرة، التي ترهق الفئات الوسطى التي يتراجع عددها، والفئات الأكثر فقراً وهي الأكثر عدداً. ومع تراجع التمويل السياسي ينقضُّ أهل الحكم على المال العام لتمويل ميليشياتهم والانتخابات العامة ما لم تؤجل في الدقيقة الأخيرة، وهذا يتمُّ دون الأخذ في الاعتبار أن تطبيق الضرائب الجديدة في أجواء الركود الاقتصادي المستمر منذ أكثر من 6 سنوات، سوف يعيق النشاط الاقتصادي بدل تحفيزه. أما سبب لجوء السلطة إلى المزيد من الضرائب غير المباشرة بذريعة تمويل سلسلة الرواتب الجديدة (هي مستحقة منذ زمن وتدرس منذ عام 2012) عِوض ضبط الهدر واستعادة بعض مزاريب الفساد المالي فواضح: لن يقبل أركان الطبقة السياسية، كما لم يقبلوا في الماضي، المس بـ«حقوقهم» الناتجة عن الفساد المستشري في كل أنحاء هذه الدولة من دون استثناء. لذلك يلجأون للضرائب غير المباشرة، في تجاهل صريح لفرض ضرائب حقيقية على الأرباح. ويستمر الهدر، ومعروف أن النفقات العامة في الموازنة وخارجها يغطيها قرار سياسي، تالياً لا فساد من دون تغطية وموافقة سياسية.

يرى اقتصاديون موثوقون أن استمرار السلطة على هذا النمط الذي يتضخم بصورة سرطانية ومن دون محاسبة سوف يؤدي، عاجلاً أم آجلاً، إلى انهيار مالي ونقدي يطال غالبية اللبنانيين في حياتهم ومستقبلهم، ومستقبل الأجيال، ولن يطال بالتأكيد أياً من المسؤولين الذين يتصرفون وكأن الأمر لا يعنيهم.

إن جلد الناس بالضرائب بدأ يتفاعل وليس أمراً هيناً، والإمعان في هذا المنحى من شأنه أن يفاقم التوترات الاجتماعية، والأكيد أن لبنان عشية مرحلة انسلاخ الكثيرين عن الاصطفاف الطائفي، وكل المؤشرات تشي بأن الغليان المدني والسياسي الموجود في الشارع أصبح ضرورة للناس دفاعاً عن النفس.

الجدعان أكد أن الاقتصاد العالمي في نمو وتحسن

وزير المالية السعودي: «حساب المواطن» سيواجه الارتفاع التدريجي لأسعار الطاقة

الرياض: شجاع البقمي

أكد محمد الجدعان وزير المالية السعودي أن المملكة تبنت برنامج «حساب المواطن» لمساعدة المستحقين من أصحاب الدخل المنخفض والمتوسط على مواجهة التكاليف الإضافية الناجمة عن الارتفاع التدريجي لأسعار الطاقة.

وفي إطار منفصل، أوضح الجدعان أن الاقتصاد العالمي في نمو وتحسن، مؤكداً في الوقت ذاته أن مستوى الثقة بالأسواق المالية العالمية في ارتفاع.

واستعرض الجدعان خلال كلمته أمام اللجنة النقدية والمالية الدولية التابعة لصندوق النقد الدولي خلال ترؤسه لوفد المملكة المشارك في الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين التي عُقدت في مدينة واشنطن، استعرض التحديات التي يواجهها الاقتصاد العالمي، بما في ذلك التوترات الجيوسياسية، وتجدد تقلبات تدفق رؤوس الأموال.

وشدد وزير المالية السعودي خلال حديثه، على أهمية تعزيز المرونة الاقتصادية وبناء الاحتياطيات، وكذلك أهمية تكثيف الجهود لتعزيز التعاون الدولي.

وأكد الجدعان أهمية استمرار العمل على تعزيز اقتصاد عالمي أكثر شمولية للجميع من خلال الاستفادة من جميع الأدوات الاقتصادية المتاحة، لضمان استدامة وشمولية النمو، مشيداً بدور صندوق النقد في دعم السياسات، التي يمكن أن تعزز الثقة، ومرحباً في الوقت ذاته بعمل الصندوق في تعزيز إدارة المالية العامة، والشفافية المالية، ومكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وفي شأن متصل، استعرض وزير المالية آخر تطورات الاقتصاد السعودي وجهود المملكة في تنفيذ رؤية المملكة 2030 وبرامجها التنفيذية، وتحديداً من خلال الدور الفعال الذي تقوم به السياسات المالية والنقدية والإصلاحات الهيكلية في ضمان نمو القطاع غير النفطي وتعزيز متانته، مبرزاً الجهود المبذولة في تحسين البيئة الاستثمارية ودعم القطاع الخاص وتعزيز ثقة المستثمرين، من خلال عدد من الإجراءات، بما فيها رفع مستوى الشفافية وتسهيل الإجراءات الحكومية، إلى جانب الدور الذي تقوم به برامج الخصخصة في تحسين إطار المالية العامة، ورفع مستوى المساءلة وتحقيق أعلى مستويات الحوكمة.

وتطرق الجدعان إلى الإجراءات المتخذة لضمان النمو الشامل، منوهاً في هذا الصدد بأهمية برنامج «حساب المواطن»، الذي تبنته حكومة المملكة لمساعدة المستحقين من أصحاب الدخل المنخفض والمتوسط على مواجهة التكاليف الإضافية الناجمة عن الارتفاع التدريجي لأسعار الطاقة.

صورة جماعية لوزراء مالية مجموعة العشرين وقادة البنوك المركزية ورئيسة صندوق النقد الدولي في اجتماعات الخريف بالعاصمة الأميركية واشنطن («الشرق الأوسط»)

من جهة أخرى شارك وزير المالية في اجتماع لجنة التنمية التابعة لمجموعة البنك الدولي، واجتماع وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية لدول مجموعة العشرين، بحضور محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي الدكتور أحمد الخليفي، ونائب وزير الاقتصاد والتخطيط محمد التويجري، ونائب الرئيس والعضو المنتدب للصندوق السعودي للتنمية المهندس يوسف البسام، وعدد من المسؤولين في وزارة المالية، ومؤسسة النقد العربي السعودي ووزارة الاقتصاد والتخطيط والصندوق السعودي للتنمية.

وناقشت لجنة التنمية التابعة لمجموعة البنك الدولي هذا العام رؤية مجموعة البنك الدولي لعام 2030. بما في ذلك تعظيم التمويل من أجل التنمية، بالإضافة إلى مناقشة تقرير التنمية العالمي بعنوان «تعزيز التعليم من أجل تحقيق أهداف التعلم»، وانعكاساته على أنشطة مجموعة البنك الدولي.

وألقى وزير المالية كلمة في هذا الاجتماع رحب فيها بالتقدم المحرز في تنفيذ رؤية مجموعة البنك الدولي لعام 2030، لا سيما سبل تعظيم التمويل من أجل التنمية بشكل استراتيجي لتلبية الاحتياجات التنموية الملحة، مؤكداً أهمية أن تسهم هذه الرؤية في تحقيق الأهداف المؤسسية لمجموعة البنك الدولي المتمثلة في الحد من الفقر المدقع، وتعزيز الرخاء المشترك بالتركيز على الأولويات ذات الأثر التنموي العالي.

وفيما يتعلق بتقرير التنمية العالمي، عد الجدعان الاستثمار في رأس المال البشري أحد المحركات الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة، مؤكداً أهمية تعزيز سبل التعليم لتكون متوائمة مع التطور التقني ومتطلبات سوق العمل.

وحث وزير المالية السعودي مجموعة البنك الدولي على تعزيز استثماراتها في رأس المال البشري كأداة لتحقيق أهدافها المؤسسية.

كما شارك الجدعان ومحافظ مؤسسة النقد العربي السعودي في اجتماع وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية لمجموعة العشرين. واستعرض الاجتماع آخر تطورات الاقتصاد العالمي وإطار النمو القوي والمستدام والمتوازن، والتقدم المحرز في عدد من الموضوعات من بينها الضرائب الدولية والتشريعات المالية والبنية المالية الدولية، بما في ذلك جهود مكافحة غسل الأموال، إلى جانب استعراض أولويات المسار المالي للمجموعة خلال الرئاسة الأرجنتينية.

وفي إطار آخر، شارك محمد الجدعان وزير المالية السعودي في اجتماع المائدة المستديرة لمجلس الغرف الأميركية، الذي عُقد في مدينة واشنطن يوم الخميس الماضي. وألقى الجدعان كلمة استعرض فيها الجهود التي قامت بها حكومة المملكة لتحقيق رؤية المملكة 2030، مؤكداً أن تلك الجهود تسهم في دعم نمو القطاع الخاص، بما في ذلك تحفيز استثمارات الشركات الأجنبية بالمملكة.

وبيّن الجدعان أن رؤية 2030 تشتمل على مبادرات متنوعة تهدف إلى تطوير المنشآت المتوسطة والصغيرة، وتعزيز فرص العمل للمواطنين، ورفع مستوى الخدمات الحكومية، وتحسين البيئة الاستثمارية، وتطوير الأسواق المالية، وتنويع النشاط الاقتصادي للمملكة على المدى المتوسط.

وتطرق الجدعان إلى الفرص المتاحة والقطاعات الواعدة للشركات الأميركية، مؤكداً أهمية مشاركة هذه الشركات في تحقيق رؤية 2030، خاصة في إطار العلاقة القوية والراسخة التي تربط بين المملكة والولايات المتحدة.

من جانب آخر؛ عقد وزير المالية اجتماعاً ثنائياً مع الدكتور جيم كيم رئيس مجموعة البنك الدولي؛ تم خلاله بحث سبل تعزيز التعاون بين المملكة ومجموعة البنك الدولي، لا سيما في مجال دعم التنمية المستدامة بالدول النامية، كما عقد عدد من الاجتماعات الثنائية مع رؤساء وكالات التصنيف العالمية، والمصارف الدولية لمناقشة تطورات الاقتصاد العالمي.

أوبك: الطلب على النفط سيظل قوياً حتى 2022

الكويت: وائل مهدي

هناك الكثير من المخاوف على مستقبل الطلب على النفط حالياً في ظل الهجمات الشرسة من مصادر الطاقة المتجددة، أو حتى السيارات الكهربائية التي ينظر لها الجميع كبديل للسيارات العادية.. لكن منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» ترى أن الطلب على النفط لا يزال في مأمن في المدى المتوسط.

ففي جلسة حوار وزارية أول من أمس، احتضنتها جدران مركز الشيخ جابر الثقافي في الكويت بحضور وزير النفط الكويتي عصام المرزوق، أعرب الأمين العام لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) النيجيري محمد باركيندو عن تفاؤله حيال الطلب على النفط خلال السنوات القادمة، ولكنه أبدى بعض التحفظ حيال المدى الطويل.

وقال باركيندو إن الطلب على النفط سينمو بمعدل صحي في حدود 1,2 مليون برميل يومياً من الآن وحتى عام 2022، لكنه سينمو بمستوى أقل بكثير خلال الأعوام 2035 إلى 2040 بحسب توقعات سكرتارية الأوبك في فيينا.

وسيرتفع الطلب على النفط من 95,4 مليون برميل يومياً في عام 2016 ليصل إلى 102,3 مليون برميل يومياً في عام 2040، وستكون الأرقام في الأعوام 2035 إلى 2040 أقل تسارعاً، وقد ينمو الطلب على النفط حينها بنحو 300 ألف برميل سنوياً. وستتراجع حصة الوقود الأحفوري في مزيج الطاقة العالمي في المدى البعيد؛ ولكنه سيظل هو الوقود المهيمن. حيث من المتوقع أن تهبط حصته في مزيج الطاقة العالمي من 80 في المائة عام 2020، إلى 75,4 في المائة في عام 2040.

أما فيما يتعلق بالعام القادم فلقد رأى باركيندو أن أساسيات العرض والطلب في السوق تحسنت كثيراً، وساعد في ذلك هبوط المخزونات النفطية بشكل كبير من 338 مليون برميل فوق متوسط الخمس سنوات عند بداية اتفاق المنتجين في يناير (كانون الثاني)، إلى 160 مليون برميل بنهاية أغسطس (آب).

واتفق الوزير الكويتي مع باركيندو حيال مستقبل النفط، قائلاً بأن هناك مبالغات تتعلق بالسيارات الكهربائية، إذ إن الطلب على الكهرباء سيزيد بفضل الطلب على السيارات، وهذا يعني وقودا أحفوريا أكثر؛ مثل الفحم الذي يغذي الكثير من محطات الكهرباء في العالم اليوم.

من جهة أخرى، قال المرزوق إن سوق النفط تتجه في المسار الصحيح، وإنه من المبكر جدا اتخاذ قرار بشأن مد الاتفاق الذي تقوده منظمة أوبك لخفض الإنتاج. وقال المرزوق خلال مؤتمر للنفط والغاز في الكويت: «ما زال ذلك من السابق لأوانه. ينبغي أن نتخذ مثل هذا القرار قبل نوفمبر (تشرين الثاني)... لا نزال على المسار الصحيح». وأضاف: «شهدنا انخفاضا في فائض المخزونات ولمسنا تحسن الأسعار، وأعتقد أن الجميع ينبغي أن يسعدوا بهذه النتيجة... أرى أن علينا التركيز على الالتزام بدلا من تمديد الاتفاق».

وتجتمع أوبك في فيينا يوم 30 نوفمبر المقبل لاتخاذ قرار بشأن سياسة الإنتاج.

وتوقع وزير النفط الكويتي أن تستعيد أسواق النفط العالمية توازنها في سنة 2018، معتبرا أن توقيت استعادة التوازن سواء في بداية العام المقبل أم نهايته سيعتمد على التزام الدول الموقعة على اتفاق خفض الإنتاج.

وقال المرزوق: «إلى الآن فإن التخفيض الحالي يؤتي المطلوب منه، ونحن في طريقنا لاستعادة التوازن في الأسواق، والمتوقع إن شاء الله يكون في 2018».

وتساءل هل سيتم ذلك في بداية العام المقبل أم نهايته، وقال: «هذا سيعتمد على التزام الدول التي لم تلتزم إلى الآن... سوف نركز على التزام الدول جميعا بالنسب المقررة لها وبالتالي نستعيد التوازن في أقرب وقت إن شاء الله».

وأكد المرزوق أن التزام الدول بخفض الإنتاج كان بنسبة 116 في المائة في نهاية سبتمبر (أيلول)، مشيرا إلى أن بعض الدول التزمت بحصص أكبر من المقرر لها بينما لم تلتزم دول أخرى بما هو مطلوب منها وفقا للاتفاق.

وأوضح المرزوق أنه لا توجد مؤشرات على تأثر السوق النفطية أو إنتاج النفط عالميا بالقرارات التي اتخذها الرئيس الأميركي دونالد ترمب ضد إيران.

كان ترمب قد رفض يوم الجمعة التصديق رسميا على التزام إيران بالاتفاق النووي الموقع في عام 2015، والذي يهدف إلى تقليص برنامج طهران النووي مقابل رفع العقوبات.

وقال المرزوق: «ليس هناك شك أن أي قرارات تمس أي من الدول النفطية سوف يكون لها تأثير على السوق النفطية... لكن إلى الآن ليس هناك أي مؤشرات على (تأثر إنتاج البترول) سواء بالإجراءات ضد إيران أو كردستان العراق».

الجزائر تستهدف تعديل قانون الطاقة العام المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت السلطات الجزائرية، أمس الاثنين، إن الجزائر تهدف إلى تعديل قانون الطاقة خلال عام 2018 في إطار خطط لتحسين شروط العقود من أجل جذب استثمارات أجنبية تحتاجها، وهو أول موعد يُعلن عنه لمثل تلك الخطوة المنتظرة بشدة.

وتعتمد الجزائر، وهي عضو في «أوبك» ومصدر للغاز، اعتماداً كثيفاً على إيرادات الطاقة لموازنة مالية الدولة التي تضررت بشدة جراء انخفاض أسعار النفط العالمية، وركود الإنتاج المحلي من النفط والغاز.

وأبلغ وزير الطاقة مصطفى قيطوني، الصحافيين: «العمل بدأ. المسودة الأولى ستكون جاهزة بحلول مايو (أيار) أو يونيو (حزيران)»، مشيراً إلى خطط الحكومة لتعديل القانون، بحسب «رويترز». وأضاف قائلاً: «نحتاج إلى وقت لإعداد قانون جيد. هذا القانون سيأتي في الوقت المناسب».

كان قيطوني يتحدث على هامش مؤتمر نظمته «الوكالة الوطنية لتثمين موارد المحروقات» المسؤولة عن إطلاق جولات العطاءات وإبرام العقود مع الشركات الأجنبية. وقال أرزقي حسيني مدير الوكالة عندما سُئل إن كانت التعديلات ستتم بنهاية العام المقبل: «نأمل ذلك». كانت شركات الطاقة الأجنبية أحجمت عن المشاركة في السنوات الأخيرة بسبب ما تقول إنها عقبات بيروقراطية وشروط صعبة في العقود. ولم تمنح الجزائر سوى أربعة امتيازات من 31 رقعة لحقول النفط والغاز عرضتها على اتحادات لشركات أجنبية في 2014. وفي 2011 لم تتلق سوى عرضين لحقلي نفط من أصل عشرة. وقال قيطوني إن الحكومة بدأت مشاورات مع الشركاء الأجانب في محاولة لتحسين مناخ الاستثمار وإزالة العوائق أمام الاستثمار. وأضاف قائلاً: «نريد تقوية العلاقات مع شركائنا. من الضروري إبداء المرونة». ولم يذكر الوزير تفاصيل عن التعديلات المزمعة، لكنه قال إن القانون سيوفر مزايا ضريبية ويقلص الإجراءات الإدارية. وقال: «نحن عازمون على محاربة البيروقراطية».

يتزامن الاستعداد للتعديلات مع خطط حكومية لتطوير مصادر الطاقة غير التقليدية مثل الغاز الصخري لتعزيز الإنتاج ومواكبة تنامي الاستهلاك المحلي الذي ينال من حجم الصادرات.

وقال قيطوني «نحتاج على الأقل من خمس إلى عشر سنوات لتسليط الضوء على الغاز الصخري». وتفتقر الجزائر إلى الخبرة في تطوير الغاز الصخري، وتبحث عن شركاء أجانب لهم باع في هذا المجال.

تقديرات بزيادة الطلب 98 % بحلول 2040

منتدى دولي في القاهرة يبحث عن نموذج «أورومتوسطي» جديد للطاقة

برشلونة - القاهرة: «الشرق الأوسط»

في إطار البحث عن نموذج جديد للطاقة في إقليم البحر الأبيض المتوسط، تنظم الأمانة العامة للاتحاد من أجل المتوسط المنتدى الأول للأعمال في مجال الطاقة والمناخ تحت شعار «إطلاق العنان للفرص في مجال الطاقة المتجددة في المنطقة الأورومتوسطية»، والذي تنطلق أعماله غدا الأربعاء في العاصمة المصرية القاهرة، بمشاركة أكثر من 150 مسؤولا حكوميا رفيع المستوى من بلدان الاتحاد من أجل المتوسط، وممثلين من شركات القطاع الخاص الكبيرة والشركات الناشئة العاملة في مجال الطاقات المتجددة، فضلا عن المؤسسات المالية الدولية والبنوك الإنمائية، وستناقش مصارف التنمية فرص العمل والتعاون الجديدة لتعزيز انتقال الطاقة المستدامة والمرنة إزاء تغير المناخ.

وتعد منطقة البحر الأبيض المتوسط موطنا لأكثر من 500 مليون شخص يتزايدون سنويا، مما يعني تزايد الطلب على الطاقة، وتشير التقديرات إلى أنه ستكون هناك زيادة بنسبة 98 في المائة في الطلب على الطاقة في بلدان جنوب المتوسط بحلول عام 2040. كما أن المنطقة تعد واحدة من النقاط الساخنة لتغير المناخ وتواجه تحديات بما في ذلك ارتفاع درجات حرارة البحر وندرة المياه.

ورغم ارتفاع الطلب، فإن التقديرات تظهر عوامل إيجابية فيما يتعلق بالطاقة والعمل المناخي في البحر الأبيض المتوسط. حيث إنه من المتوقع مع بلوغ عام 2040 أن تشكل مصادر الطاقة «صفرية الانبعاثات» نحو 60 في المائة من القدرة الإجمالية. كما سيزداد إنتاج الطاقة المتجددة بمعدل 365 في المائة على مدى السنوات الثلاث المقبلة. ولذلك فإن تعزيز الاستثمار في قطاع الطاقة هو الطريق إلى الأمام لبناء اقتصاد مستدام وقادر على التكيف في بلدان البحر المتوسط، ويتوقع أن يتطلب ذلك استثمارا قدره 25 مليار يورو سنويا في السنوات الثلاثين المقبلة. وفي هذا الإطار ينطلق منتدى «إطلاق العنان للفرص في مجال الطاقة المتجددة في المنطقة الأورومتوسطية»، والذي يهدف إلى تقديم حلول ملموسة من أجل تعاون أكبر في العمل المعني بالطاقة والمناخ. وعلى نحو أكثر تحديدا، سيكون المنتدى علامة بارزة على طريق تشجيع دور القطاع الخاص في التحول في مجال الطاقة في المنطقة الأورومتوسطية.

وسيتم خلال المنتدى عرض النماذج الاستثمارية الناجحة بهدف التعرف على الفرص الجديدة للأعمال والتعاون في النماذج الجديدة للتنمية المستدامة والصامدة في مواجهة المناخ.

وفي يوم الطاقة العالمي، يلتزم الاتحاد من أجل المتوسط بتعزيز التعاون والحوار في المنطقة. وأنشئت ثلاث منصات للطاقة الحوار الإقليمي خلال الاجتماع الوزاري الأخير بموافقة 43 من وزراء الطاقة في الاتحاد من أجل المتوسط. والهدف من ذلك هو تعزيز وتطوير الطاقات المتجددة وكفاءة الطاقة، بما في ذلك سوق الغاز، ونقل إمدادات موثوق بها، والنشر التدريجي للطاقات المتجددة وتدابير كفاءة الطاقة، فضلا عن التكامل التدريجي لسوق الكهرباء. ولتحقيق هذه الغاية، قام الاتحاد من أجل المتوسط بتصنيف ودعم ثلاثة مشاريع محددة تستهدف إنتاج الطاقة المتجددة وتحول الطاقة، وتهدف إلى حشد مليار يورو في ستة من بلدان البحر الأبيض المتوسط. وعلى سبيل المثال، تلبي مزرعة الرياح في الطفيلة بالأردن نسبة 3 في المائة من الطلب المحلي على الكهرباء. وسيوفر البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير، من خلال إطار عمل الطاقة المتجددة الخاص (سبريف)، التمويل وتعبئة المزيد من الاستثمارات من أطراف ثالثة تصل إلى 834 مليون يورو لمنع 780 ألف طن من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون سنويا.

وقال خورخي بوريغو، نائب الأمين العام للاتحاد من أجل الطاقة والعمل المناخي، إن «الطاقات المتجددة وكفاءة الطاقة تتيح فرصة فريدة للبلدان لتقليل ضعفها من حيث أمن الطاقة وتغير المناخ، وبالتالي تعزيز التنمية المستدامة والبشرية في مجتمعاتنا»، متابعا أن «الاتحاد من أجل المتوسط ينقل التزامه بتعزيز التعاون والحوار الإقليميين من أجل النهوض بنموذج جديد للطاقة في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وفقا للمبادئ التوجيهية التي حددها اتفاق باريس».

وكجزء من خطة الأمم المتحدة 2030 للتنمية المستدامة وخارطة الطريق الجديدة الموجهة نحو العمل من أجل الاتحاد من أجل المتوسط من أجل تعزيز التعاون الإقليمي، يعزز الاتحاد من أجل المتوسط شراكته مع جميع المبادرات والمنظمات العالمية والإقليمية وشبه الإقليمية لوضع استراتيجية شاملة بشأن الطاقة والتعاون في مجال المناخ في البحر الأبيض المتوسط.

ومن المقرر أن يفتتح المنتدى الدكتور محمد شاكر وزير الكهرباء والطاقة المتجددة في مصر، ووزير الدولة للطاقة بدولة البرتغال خورخي سيغورو سانتشيز، وأمين عام الاتحاد من أجل المتوسط فتح الله السجلماسي. وسيتم خلال المنتدى الإجابة على كثير من الأسئلة، ومنها ماهية دور التعاون الإقليمي في هذا الصدد؟ وكيفية تعبئة التمويل للتحول في مجال الطاقة؟ وكيفية مساندة الحكومات لاستثمارات القطاع الخاص. وذلك سعيا لتحقيق الهدف الكلي المتمثل في تعزيز التنمية المستدامة في المنطقة بضمان تمتع جميع المستهلكين والصناعات بإمكانية الحصول على إمدادات طاقة مضمونة ومستدامة وميسورة وموثوقة وعلى خدمات الطاقة الحديثة.

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,71	0,38		4,35	0,45	0,36	0,84	20,91	11,13	1788
ج. استرليني £	4,95	4,90	0,51	3,67	0,38	0,30	0,71	17,65	9,40	1509	2,46
يورو €	4,44	4,40	0,46	4,85	0,50	0,40	0,94	23,31	12,41	1993	3,25

النفط (برنت)

أمس	57,81	$
السابق	56,82	

الذهب

أمس	1303,57	$
السابق	1300,03	

45 مليارًا في الربعين الثاني والثالث من 2017

415 مليار دولار إجمالي إصدارات الدين العام الخليجي

لندن: مطلق منير

أكد تقرير صادر عن وحدة الدراسات والأبحاث التابعة لبنك الكويت الوطني تراجع العوائد على السندات السيادية الخليجية في موازاة تراجع المخاطر وارتفاع أسعار النفط.

وأشار التقرير إلى تسارع وتيرة إصدار أدوات الدين في دول مجلس التعاون في الربع الثالث من العام 2017 مع انتهاء موسم الصيف الذي عادة ما يشهد تباطؤاً، وتركز النشاط في القطاع الحكومي. وبلغ إجمالي الإصدارات الجديدة 24 مليار دولار، مقارنة بالربع الثاني الذي بلغت الإصدارات خلاله 21 مليار دولار؛ أي بإجمالي 45 مليار دولار خلال الربعين الثاني والثالث. واستمر نشاط الإصدار في القطاع الخاص بالتراجع في الربع الثالث مع ارتفاع حصة الإصدارات السيادية إلى 94 في المائة من الإجمالي المصدر. وازداد مستوى أدوات الدين الخليجي القائم إلى 415 مليار دولار.

وأتى نمو الإصدارات السيادية قوياً في الربع الثالث من العام 2017 مع بلوغ الإصدارات الجديدة 24 مليار دولار جاءت معظمها من السعودية. وطرحت البحرين سندات في الأسواق العالمية للمرة الثانية هذا العام بقيمة 3 مليارات دولار، وشهد الطرح إقبالاً جيداً ليبلغ الطلب خمسة أضعاف المطروح، وذلك على الرغم من تصنيف البحرين ما دون درجة الاستثمار من قبل وكالات التصنيف الرئيسة الثلاثة، الأمر الذي يعكس قوة الإقبال على سوق الدين الخليجي وجاذبيته الاستثمارية. وأصدرت السعودية سندات محلية بقيمة 11 مليار دولار كما أصدرت الكويت سندات محلية بقيمة 4 مليارات دولار.

وتراجعت مبادلات مخاطر عدم السداد في معظم دول مجلس التعاون الخليجي خلال الربع الثالث من العام 2017 بعد ارتفاعها الحاد على إثر النزاع القطري الخليجي. وقد كان لتعافي أسعار النفط دوراً كبيراً في التخفيف من مخاطر المنطقة. فقد تراجعت مبادلات مخاطر عدم السداد في السعودية على سبيل المثال بواقع 31 نقطة أساس، بينما لم تتغير مستوياتها كثيراً في بقية دول مجلس التعاون الخليجي.

من المتوقع أن يحافظ نشاط الإصدارات السيادية على قوته في الربع الرابع من العام 2017 تماشيا مع استمرار دول الخليج في البحث عن مصادر جيدة لتمويل عجز الموازنات، وفي ظل أوضاع السوق الملائمة. فقد قامت السعودية بجمع 12 مليار دولار في شهر أكتوبر (تشرين الأول) من خلال سندات بالدولار بعد ما يقارب عاما واحدا من أول إصدار عالمي لها، كما أكملت أبوظبي طرح سندات بقيمة 10 مليارات دولار.

أما العوائد الخليجية فتتبع أداء الأسواق العالمية لتنهي الربع الثالث عند مستوى أدنى بقليل من السابق. فقد شهدت أسعار النفط خلال الربع تحسناً ملحوظاً ساهم في تراجع العوائد الخليجية. فقد ارتفعت أسعار النفط بواقع 25 في المائة في الربع الثالث من العام 2017 مما أدى إلى زيادة الإقبال على السندات الإقليمية تماشيا مع تراجع المخاوف المالية. وكانت العوائد على معظم السندات السيادية الخليجية تراجعت خلال الربع الماضي بشكل طفيف.

أما على الصعيد الدولي، فقد تم تداول عوائد أدوات الدين العالمية ضمن نطاق محدود خلال الربع الثالث من العام 2017. وذلك على خلفية ظهور العديد من العوامل التي قابلت سياسات البنوك المركزية المتشددة والتوقعات الاقتصادية المتحسنة كالمخاطر الجيوسياسية والتحديات السياسية في أميركا والتدني المستمر في معدل التضخم.

وقد تسارعت وتيرة الإصدار في دول مجلس التعاون الخليجي خلال الربع الثالث من العام 2017. وجاءت الإصدارات السيادية المحلية في الصدارة، عدا البحرين التي اتجهت لطرح سندات في الأسواق العالمية. ومن المتوقع أن يحافظ نشاط أسواق الدين الخليجية الأولية على قوته لما تبقى من العام 2017.

وتراجعت عوائد أدوات الدين العالمية الأساسية خلال معظم الربع نظراً لاستفادة بعض الأصول الآمنة من التطورات السياسية مع كوريا الشمالية. وتسبب استمرار تدني معدل التضخم في الاقتصادات الرئيسية بالحدّ من ارتفاع العوائد، ولكنها سجلت ارتفاعاً طفيفاً في نهاية الربع نتيجة السياسة المتشددة التي أشارت إليها رئيسة مجلس الاحتياط الفيدرالي (المركزي الأميركي) جانيت يلين، بالإضافة إلى سياسة الرئيس دونالد ترمب للإصلاح الضريبي التي من المفترض أن تؤثر إيجابياً على الاقتصاد.

وشهدت العوائد على أوراق الخزينة الأميركية لفترة العشر سنوات تراجعاً خلال معظم الربع الثالث من العام 2017، ولكنها أنهته على ارتفاع طفيف بواقع نقطتي أساس إلى 2,3 في المائة. وقد ساهمت التطورات مع كوريا الشمالية في خلق بيئة تجنب المخاطر، وولّدت بعض الضغوط على العوائد نحو التراجع. كما تسارعت وتيرة الطلب على الأصول الآمنة نتيجة الأعاصير التي ضربت الساحل الأميركي، ولكن سرعان ما تعافت العوائد بعد أن تبيّن أن التأثير كان أقل وقعاً من التصورات المسبقة. فقد ارتفعت العوائد بعد ذلك على إثر اتخاذ مجلس الاحتياط الفيدرالي سياسة أكثر تشدداً، وقفزت في أواخر الربع نتيجة الكشف عن آخر خطة إصلاح الضريبي للرئيس ترمب، بالإضافة إلى إصرار مجلس الاحتياط على التشديد المالي.

فقد ارتفعت توقعات الأسواق بشأن رفع الفائدة الفيدرالية في ديسمبر (كانون الأول) إلى 80 في المائة، بعدما كانت تبلغ 25 في المائة منذ أسابيع قليلة فقط، وذلك على إثر اجتماع اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة الذي تم الإعلان فيه عن البدء بخفض الميزانية.

وسجلت السندات الألمانية أداءً مماثلاً. فعلى الرغم من استمرار تدفق البيانات التي عكست قوة اقتصاد منطقة اليورو، إلا أن العوائد واجهت تراجعاً نتيجة استمرار تدني معدل التضخم أكثر من المتوقع. وتسببت التطورات في كوريا الشمالية بتراجع العوائد على السندات الألمانية أيضاً وغيرها من الأصول الآمنة. كما شكلت الانتخابات الألمانية عاملاً آخراً لتراجع العوائد على السندات الألمانية في الربع الثالث من 2017. فقد جاءت نتيجة الانتخابات ضعيفة نظراً لقوة أداء حزب اليمين، فرغم فوز حزب المستشارة أنجيلا ميركل، إلا أن العوائد على السندات الألمانية أنهت الربع الثالث دون تغيير في مستواها عند 0,46 في المائة، وذلك نتيجة اتخاذ البنك الأوروبي المركزي سياسة أكثر تشدّداً. وقفزت العوائد على السندات الألمانية بعد أن أشار رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي إلى ضمّ مناقشة تخفيض عمليات شراء الأصول الشهرية البالغة 60 مليار يورو لأجندة الاجتماع المزمع عقده في أكتوبر الحالي.

واستمر الفارق بين عوائد أوراق الخزينة الأميركية لفترة العشر سنوات والسندات الألمانية لفترة العشر سنوات بالتقلّص. حيث كان الفارق اتسع ليصل إلى 2,4 في المائة بعد فوز الرئيس ترمب في الانتخابات الأميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وارتفعت الأسهم والعوائد الأميركية على إثر خططه الإصلاحية وتوقعات الأسواق المتفائلة بشأن الاقتصاد الأميركي، وذلك في الوقت نفسه الذي سجلت فيه العوائد الألمانية تراجعاً نتيجة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وتزايد التوجهات المضادة للاتحاد التي أثارت العديد من المخاوف. إلا أن الفارق بدأ بالتقلص بصورة ملحوظة منذ ذلك الحين، ليتراوح الآن عند نسبة قريبة من 1,8 في المائة تماشيا مع خفض الأسواق الأميركية توقعاتها المتفائلة بشأن قرب تنفيذ الخطط الإصلاحية، ذلك بالإضافة إلى تقدّم الأحزاب المؤيدة للاتحاد الأوروبي في منطقة اليورو. كما أن اكتساب نمو منطقة اليورو زخماً خلال الأرباع الماضية، أدى إلى تغير سياسة البنك الأوروبي المركزي نحو البدء بالتخفيف من برنامجه للتيسير الكمي.

الاصدارات الخيجية الجديدة حسب الدولة (مليار دولار)

	الربع الرابع 15	الربع الأول 16	الربع الثاني 16	الربع الثالث 16	الربع الرابع 16	الربع الأول 17	الربع الثاني 17	الربع الثالث 17
البحرين	1,5	0,0	1,2	0,8	2,8	1,1	0,0	4,2
الكويت	0,9	2,1	4,6	2,5	4,4	11,6	3,2	4,6
عُمان	0,9	0,4	3,3	2,0	0,3	5,0	2,9	0,8
قطر	3,0	1,7	12,6	4,3	1,0	5,1	3,5	0,6
السعودية	18,1	12,8	6,4	11,5	17,5	0,0	9,5	11,1
الإمارات	1,6	2,0	8,1	1,1	1,3	3,4	1,9	1,7
المجموع	26,1	18,9	36,2	22,1	27,2	26,1	21,0	24,0

المصدر: زاوية، تومسون رويترزأيكون بنك الكويت المركزي، الأخبار

في خطوة من شأنها تحقيق عوائد استثمارية جديدة

صندوق الاستثمارات العامة السعودي يعتزم إنشاء شركة «إعادة تدوير»

الرياض: شجاع البقمي

في خطوة من شأنها تحقيق عوائد استثمارية جديدة، والمحافظة في الوقت ذاته على البيئة، أعلن صندوق الاستثمارات العامة السعودي عن خطته لتأسيس «الشركة السعودية لإعادة التدوير»، وهي شركة جديدة تهدف إلى إدارة أنشطة الصندوق في قطاع إدارة التدوير في المملكة.

وستعمل الشركة الجديدة على الاستثمار في مشاريع مصممة خصيصاً لزيادة معدلات التحويل وعمليات إعادة التدوير، وذلك من خلال إنشاء تحالفات مع شركات القطاع الخاص المتخصصة في هذا المجال؛ بهدف الارتقاء بالمستوى البيئي للمملكة والوصول إلى أعلى المعايير العالمية.

وتأتي هذه الخطوة الجديدة انطلاقاً من «رؤية المملكة 2030» وأهدافها الطموحة للمحافظة على البيئة عن طريق تحسين مجال إعادة التدوير في مختلف مناطق المملكة.

وأشارت الدراسات الأولية إلى أن المملكة تقوم اليوم بإعادة تدوير ما يقارب من 10 في المائة فقط من المواد القابلة لإعادة التدوير، في حين يتم التخلص من نحو 90 في المائة من المواد عن طريق الطمر؛ مما يلحق ضرراً كبيراً بالبيئة ويمنع الاستفادة من المواد القابلة لإعادة التدوير.

في هذا الخصوص، تتوفر أكثر من 40 في المائة من المواد القابلة لإعادة التدوير في المملكة في ثلاث مدن رئيسية، هي الرياض، جدة، والدمام، وتبلغ كمية المواد القابلة لإعادة التدوير في المملكة سنويا نحو 50 مليون طن، كما يمكن إعادة تدوير والاستفادة مما يصل إلى 85 في المائة منها بغرض الحصول على مصدر للطاقة البديلة ومواد خام تدخل في عمليات التصنيع.

وستسهم الشركة بدور أساسي في تحقيق الأهداف الاستراتيجية لـ«رؤية المملكة 2030» في المحافظة على البيئة وتطويرها وحماية المقدرات الطبيعية من خلال تقديم الحلول المبتكرة التي ستساعد بدورها في الارتقاء بجودة الحياة في المملكة، وسيغطي مجال عمل الشركة جميع أنواع المواد القابلة لإعادة تدوير في أنحاء المملكة ومراحل سلسلة القيمة، وإضافة إلى نشاطها الأساسي، ستدعم الشركة جهود نشر الوعي، وذلك عبر إطلاق حملات توعوية ومبادرات لرفع الوعي العام حول مفهوم إعادة التدوير والاستدامة وأهميته.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي باتت فيه المشاريع الضخمة التي يعلن عنها صندوق الاستثمارات العامة في السعودية، واجهة جديدة على خريطة الاستثمار في البلاد، حيث تحمل هذه المشاريع الضخمة فرصاً كبرى للاستثمار، وتنويع الاقتصاد، وخلق آلاف الوظائف للشباب السعودي، إضافة إلى توطين صناعة السياحة، وتعزيز مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي.

ويقود صندوق الاستثمارات العامة عددا من المشاريع الضخمة في السعودية، في حين يعتبر الصندوق واحداً من أكثر الصناديق العالمية تنويعا للاستثمارات، منها ما يتعلق بالاستثمار في القطاع التكنولوجي، ومنها ما يتعلق بالاستثمار في القطاع السياحي، ومنها ما يتعلق بالاستثمار في القطاع الصناعي، وغير ذلك من الاستثمارات النوعية المهمة، التي تحقق قيمة مضافة لاقتصاد البلاد.

الحكومة تستعد لاستكمال الخصخصة

الروس مرتاحون للمستوى المعيشي... لكنهم يستعدون للأسوأ

موسكو: طه عبد الواحد

ينظر نحو ثلثي المواطنين الروس بإيجابية إلى وضعهم المعيشي، لكنهم يستعدون في الوقت ذاته للمستقبل، ويرون أن «الأوقات الأكثر تعقيداً قادمة». وأظهر استطلاع للرأي أجراه «مركز عموم روسيا لمسح الرأي العام»، أن 35 في المائة من المواطنين الروس يقيّمون مستواهم المعيشي بدرجة «جيد»، بينما قال 39 في المائة «غالبا جيد»، مقابل 4 في المائة فقط قيّموا مستواهم المعيشي «جيد جداً». ويشير المركز على موقعه الرسمي إلى أن مؤشر تقدير المواطنين لمستوى معيشتهم وحياتهم الشخصية تحسن بعض الشيء خلال شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، وبلغ 62 نقطة، ويمكن القول إنه تحسن بشكل ملحوظ مقارنة بالعامين الماضيين، حيث كان يقف في سبتمبر عام 2015 عند 44 نقطة، وفي سبتمبر عام 2016 عند 45 نقطة.

كما تناول استطلاع الرأي توقعات المواطنين للاقتصاد الروسي، وقال 41 في المائة ممن شملهم استطلاع الرأي إن الوضع الأكثر تعقيدا سيكون في المرحلة المقبلة. وعبّر 31 في المائة عن ثقتهم بأن المرحلة الأسوأ مضت، بينما رأى 21 في المائة من المواطنين الروس أن البلاد تجتاز حاليا المرحلة الأكثر تعقيداً.

ويقول المركز: إن «ديناميكية إيجابية طرأت على مؤشر توقعات المواطنين، إلا أن ذلك المؤشر ما زال في المجال السلبي، عند ناقص 31 نقطة في سبتمبر الماضي». وكان يقف عند ناقص 52 نقطة في سبتمبر عام 2015، وعند ناقص 48 نقطة في سبتمبر عام 2016.

وتعكس نتائج استطلاع الرأي رد فعل الرأي العام الروسي على التحولات الاقتصادية خلال السنوات الماضية، والمستجدات خلال العام الحالي. حيث تولد شعور بالاستقرار لدى الغالبية، بعد أن تجاوزت البلاد مرحلة التقلبات الكبيرة على سعر العملة المحلية، وكذلك التقلبات على أسعار مختلف المواد في السوق. ويعود الشعور بالاستقرار إلى استقرار نسبي في سوق العملات، ومع أن الروبل لم يعد إلى ما كان عليه قبل الأزمة، فإن سعر صرفه في السوق تجاوز مرحلة التقلبات العنيفة، وأصبح محصورا ضمن مجال معين، يتوافق غالباً مع توقعات المحللين في السوق وخبراء البنك المركزي.

في غضون ذلك، ما زالت الحكومة الروسية متمسكة بكل الأدوات الممكنة التي يمكن استخدامها لسد الثغرات وتغطية العجز في الميزانية العامة، بما في ذلك اللجوء إلى تأمين دخل عبر خصخصة شركات حكومية روسية كبرى. وقامت روسيا العام الماضي، لأول مرة، ببيع حصص من شركات استراتيجية مثل شركة «روسنفت» و«باش نفط» و«ألروسا» بغية تغطية جزء من عجز ميزانية عام 2016... إلا أنها لم تستنفذ كامل قائمة الشركات التي سمح الرئيس الروسي بتخصيصها لتسديد عجز الميزانية، ويبدو أنها تنوي هذا العام الاستفادة من هذا الوضع، وتنوي عرض حصة من شركة النقل البحري الحكومية العملاقة «سوف كوم فلوت» للبيع، فضلا عن حصة من أسهم المصرف الحكومي الكبير «في تي بي بنك». وأكد مكسيم أوريشكين، وزير التنمية الاقتصادية الروسي، أن وزارته تستعد لعدد من صفقات الخصخصة.

وأوضح أوريشكين في تصريحات على هامش اجتماعات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، أن «وزارة التنمية الاقتصادية تعمل على كل الصفقات، وتقوم بتحليلها ودراستها، وتجري اتصالات مع العملاء المحتملين»، ولفت إلى أنه هناك قائمة شركات ستتم خصخصتها، بما في ذلك تجري الاستعدادات لبيع حصة من «في تي بي بنك» على الرغم من أنه على قائمة العقوبات الغربية.

النتائج تعرقل خطط «المركزي» نحو التضخم المستهدف

انكماش الفائض التجاري الأوروبي في أغسطس

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهرت تقديرات رسمية أمس الاثنين أن فائض التجارة في منطقة اليورو انكمش في أغسطس (آب) الماضي، إذ عزز ارتفاع اليورو طفرة في الواردات لم تعوضها زيادة الصادرات إلا جزئياً.

ورغم تراجع اليورو أمام الدولار من ذروة 2017 التي سجلها في أوائل سبتمبر (أيلول) الماضي، تظل العملة الموحدة مرتفعة أكثر من 12 في المائة منذ بداية العام. وأسفر انخفاض تكلفة الواردات عن تعقيد خطط البنك المركزي الأوروبي لرفع معدل التضخم في منطقة اليورو.

وقال مكتب الإحصاء التابع للاتحاد الأوروبي (يوروستات) إن فائض التجارة السلعية لمنطقة اليورو التي تضم 19 دولة انخفض إلى 16,1 مليار يورو (18,9 مليار دولار) في أغسطس من 23,2 مليار في يوليو (تموز)، ويقل الفائض أيضاً عن مستواه في أغسطس 2016 حين سجل 17,5 مليار يورو.

وبحسب بيانات غير معدلة في ضوء العوامل الموسمية، فإن تقلص الفائض ناتج عن زيادة الواردات من خارج منطقة اليورو، إذ بلغت نسبة الزيادة 8,6 في المائة على أساس سنوي.

ونمت الواردات بنسبة تفوق الصادرات التي سجلت زيادة نسبتها 6,8 في المائة، مما قلص الفائض في منطقة اليورو. والفائض في أغسطس هو الأدنى هذا العام مع استبعاد عجز مؤقت في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وبلغ التضخم في منطقة اليورو 1,5 في المائة في سبتمبر، وفقا لتقديرات يوروستات الأولية، ليستقر دون تغيير عند مستواه في أغسطس، ويظل دون المستوى الذي يستهدفه المركزي الأوروبي عند ما يقرب من اثنين في المائة.

وانخفضت العملة الأوروبية الموحدة «اليورو» أمس، بعدما منيت بأكبر خسارة أسبوعية في شهر، لكن الأسعار انحصرت في نطاقاتها المعتادة قبل اجتماع البنك المركزي الأسبوع المقبل، حيث من المقرر أن يكشف واضعو السياسات عن خطة لتقليص سياسات التحفيز القياسية.

وفي ظل التأثير الضعيف لحالة الضبابية السياسية بسبب مساعي كاتالونيا للاستقلال عن إسبانيا، ونتيجة الانتخابات في النمسا، على أسواق العملات مقارنة بأسواق السندات، فقد فضل المستثمرون النأي بأنفسهم ليركزوا على البيانات الاقتصادية.

ونزلت العملة الموحدة 0,1 في المائة إلى 1,1814 دولار، لكنها تحركت في نطاق ضيق بلغ 0,3 في المائة. وكانت العملة الموحدة ارتفعت 0,8 في المائة الأسبوع الماضي وهي أكبر زيادة شهرية وفقا لحسابات «رويترز».

وكانت خسائر اليورو محدودة بفضل الدولار الضعيف بشكل عام، إذ إن بيانات التضخم المنخفض عززت التوقعات بألا يتبنى مجلس الاحتياطي الفيدرالي (المركزي الأميركي) موقفا بالغ التشدد في اجتماع نهاية الشهر الجاري.

ورغم تسجيل أسعار المستهلكين الأميركيين أكبر زيادة في ثمانية أشهر في سبتمبر مع ارتفاع أسعار البنزين في أعقاب تعطل مصاف بسبب إعصار، فإن معدل التضخم ظل ضعيفا.

واستقر مؤشر الدولار عند 93,11 في غياب قوة الدفع بعد تراجعه الأسبوع الماضي.

وكما هو متوقع، فإن الأسواق الأوروبية لا تزال آخذة في الارتفاع، باستثناء مؤشر إيبكس الإسباني الذي انخفض متأثراً بسبب حالة عدم اليقين بشأن تحرك إقليم كاتالونيا المحتمل نحو الاستقلال.

وارتفع مؤشر فاينانشيال تايمز 100 البريطاني بنحو 0,16 في المائة، مدعوما ببدء إيجابي لأسهم التعدين بعد بيانات التضخم الصينية، وصعد مؤشر داكس الألماني بنسبة 0,14 في المائة، كما زاد مؤشر كاك الفرنسي بنسبة 0,22 في المائة، بينما انخفض مؤشر فوتسي إم بي آي الإيطالي بنحو 0,14 في المائة، كما نزل مؤشر إيبكس الإسباني بنحو 0,13 في المائة.

تدشين رحلتين يومياً بين السعودية والعراق ضمن خطوات استعادة الأسواق المفقودة

«الخطوط السعودية» ترحب بـ«السعودة النسائية» أرضاً وجواً

جدة: أسماء الغابري

أكدت الخطوط السعودية أمس، ترحيبها التام بـ«السعودة النسائية»، وفتح مجال العمل أمام المرأة السعودية ضمن طواقمها الجوية والأرضية على السواء، مشددة على أنها لا تجد ما يمنع الاستفادة من عمل العنصر النسائي في مختلف المرافق التابعة لها، بما في ذلك العمل في الوظائف الجوية.

وفي هذا الخصوص، أوضح لـ«الشرق الأوسط» المهندسُ صالح الجاسر، مدير عام الخطوط السعودية، أن فتح الباب أمام عمل السعوديات في قطاع الطيران سيكون محل ترحيب، دون أن يحدد سقفاً زمنياً لبدء فتح باب التوظيف للعنصر النسائي، في الوقت الذي تفتح به الخطوط السعودية حالياً باب التوظيف للطيارين الرجال.

وقال: «كل شيء وارد، فالخطط تستهدف مواكبة التطورات المجتمعية وتطورات صناعة الطيران على مختلف الأصعدة، ونحن منفتحون على كل ما يخدم الوطن والمواطن».

وشدد على أن الخطوط السعودية استثمرت في العنصر البشري من خلال مواصلة استقطاب أبناء الوطن عبر برامج التدريب المنتهي بالتوظيف، مبيناً أنه تم خلال الأشهر القليلة الماضية إنهاء إجراءات الدفعة الثالثة لمتدربي الطيران ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي.

وبحسب الجاسر، يستهدف البرنامج ابتعاث خمسة آلاف شاب سعودي لدراسة علوم الطيران وهندسة وصيانة الطائرات في أرقى الجامعات وأكاديميات التدريب العالمية، كما تم خلال هذا العام تخريج الدفعة العاشرة من برنامج رواد المستقبل، والانتهاء من إجراءات قبول متدربي الدفعة الحادية عشرة لهذا البرنامج الاستراتيجي الذي يُعنى بإعداد وتأهيل الكفاءات الشابة على مدى عامين، ثم يتم تعيينهم في قطاعات وشركات المؤسسة على وظائف تتناسب مع تخصصاتهم وتأهيلهم العلمي والعملي، فضلاً عن وجود العديد من البرامج الأخرى التي يتم من خلالها تأهيل أعدادٍ كبيرة من شباب وشابات الوطن في وظائف متخصصة في مجالات المالية والمبيعات، وتقنية المعلومات، والتسويق، وعلاقات الضيوف، وصالات الفرسان، والخدمات الأرضية، والخدمة الجوية، والتموين، والصيانة وغيرها من القطاعات.

وأفصح عن اعتزام الخطوط السعودية تسيير رحلتين أسبوعياً إلى العراق، في خطوة من شأنها استعادة بعض الأسواق التي تم فقدانها لأسباب أمنية وسياسية في فترات سابقة، مرجحاً نمو عدد الرحلات بين المطارات السعودية والعراقية خلال الفترة المقبلة.

وبشأن الحصة التشغيلية التي تخطط الخطوط السعودية للاستحواذ عليها في المواسم المقبلة، قال الجاسر إن الافتتاح المرتقب للمطار الجديد في جدة من شأنه تعظيم الحصة من المسافرين، خصوصاً أن جزءاً من حصص شركات الطيران الأخرى تذهب لأسباب تتعلق بتدني جودة مرافق لا علاقة للخطوط السعودية بها.

وشدد على أن افتتاح مطار الملك عبد العزيز الدولي الجديد سينقل صناعة الطيران في السعودية إلى مرحلة جديدة، وسيمكن الخطوط السعودية من العمل بطريقة نقل الحركة العابرة (ترانزيت)، وزيادة عدد الرحلات التي تتم في الساعة الواحدة مما يسهل ربط الحركة بين الشرق والغرب.

وأكد الجاسر تسلم الطائرة الثالثة من «طيران أديل» الذي يعتبر ناقلاً جوياً اقتصادياً حديثاً يتبع للخطوط السعودية، مبيناً أن الطائرة الثالثة أطلق عليها اسم «السيف»، لتنضم إلى جانب الطائرتين السابقتين. وقال إنه سيتم «خلال الأسبوعين المقبلين انضمام الطائرة الرابعة، على أن تتابع الطائرات بعد ذلك إلى أن يكتمل الأسطول ليصل إلى سقف الـ50 طائرة بحلول عام 2020».

وشهد الحفل السنوي للخطوط السعودية، بمناسبة ختام العمليات التشغيلية لموسم الحج، استعراضاً للأداء الذي قدمته بوصفها الناقل الوطني الأول في السعودية، كما شهد الحفل تسليط الضوء على أبرز ملامح التوجهات المستقبلية لأقدم شركات الطيران العاملة في السعودية.

واستعرض الرئيس التنفيذي لشركة الخطوط السعودية للنقل الجوي يان ألبرخت إنجازات موسم الحج الذي شهد نقل أكثر من مليون حاج. وقدر حصة الناقل الوطني السوقية بنحو 31 في المائة، بزيادة قدرها 2 في المائة عن العام الماضي، بعد أن تم دعم أسطولها الرئيسي بـ21 طائرة إضافية لنقل ضيوف الرحمن من حجاج الداخل والخارج عبر شبكة رحلاتها الداخلية والدولية من وإلى أكثر من 100 وجهة.



د. غسان الشبل رئيس مجلس إدارة الخطوط السعودية خلال الحفل أمس («الشرق الأوسط»)

صندوق استثماري في السعودية لدعم رواد الأعمال

جدة: «الشرق الأوسط»

شرعت الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت) بالشراكة مع مدينة الملك عبد الله الاقتصادية ومنشآتها، في تأسيس صندوق رأس المال الجريء، برأسمال يصل إلى نحو 75 مليون ريال (20 مليون دولار)، بهدف دعم رواد الأعمال وأصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

وأعلن الدكتور غسان السليمان، مستشار وزير التجارة والاستثمار، محافظ الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، عن الصندوق، خلال مراسم توقيع اتفاقية أمس مع مدينة الملك الاقتصادية التي مثلها العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للمدينة فهد الرشيد، وتنص على إنشاء صندوق رأس المال الجريء، لتمويل رواد الأعمال وأصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة، العاملة في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية، إضافة إلى توليد مزيد من فرص العمل في تلك المنشآت.

وقال السليمان، إن تأسيس الصندوق يأتي ضمن استراتيجية الهيئة في تسهيل حصول رواد الأعمال وأصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر على التمويل، وسعيها في الوقت ذاته إلى إنشاء مزيد من حاضنات الأعمال ومؤسسات التدريب وصناديق رأس المال الجريء المتخصصة لمساعدة رواد الأعمال على تطوير مهاراتهم وابتكاراتهم.

وأضاف أن حجم رأس مال الصندوق في مرحلته الأولى يصل إلى 75 مليون ريال، تمثل نسبة مشاركة «منشآت» فيه 50 في المائة، ويهدف لاستقطاب مزيد من مشروعات رواد الأعمال وأصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة إلى مدينة الملك عبد الله الاقتصادية، فضلاً على تخصيص جزء من الصندوق لتمويل المشروعات الناشئة لطلبة وخريجي كلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال للاستثمار في المدينة الاقتصادية، مشيراً في الوقت ذاته إلى أنه سيتم خلال الفترة المقبلة تأسيس مجلس إدارة الصندوق.

إلى ذلك، قال الرشيد، إن ريادة الأعمال تشكل حجر الزاوية لنمو الاقتصاد الوطني، وأحد أهم المحركات التنموية الشاملة وركيزة أساسية في «رؤية المملكة 2030».

وأضاف أن بداية العام الحالي شهدت إطلاق تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال عن المملكة، بإشراف «كلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال»، وهو تقرير مستقل تصدره «بابسون» العالمية منذ أكثر من عشرين عاماً، أشار إلى أن السعودية احتلت المركز الأول عالمياً، حيث إن 80 في المائة من الشباب السعودي لديهم الطموح والعزيمة للدخول في مجال ريادة الأعمال، ورغم ذلك يواجه رواد الأعمال عدداً من التحديات والعقبات ومن بينها التمويل، حيث جاءت المملكة في المرتبة 46 من بين 66 دولة في معيار تمويل مشروعات ريادة الأعمال.

تتضمن خمسة محاور وتسعى لتوفير 50 % من التكاليف السنوية

استراتيجية إماراتية لتطوير الاستخدام الحكومي للذكاء الصناعي

دبي: «الشرق الأوسط»

أطلقت الإمارات استراتيجية عمل لتطوير استخدامات الذكاء الاصطناعي في قطاعات الحكومة، حيث تتطلع للاعتماد عليها في الخدمات والقطاعات والبنية التحتية المستقبلية في البلاد، وهي التي تأتي ضمن التخطيط الاستراتيجي لمئوية الإمارات عام 2071.

وتعد استخدامات الذكاء الاصطناعي الموجة الجديدة بعد الحكومة الذكية، وتأمل الإمارات أن تسهم الاستراتيجية الجديدة في الارتقاء بالأداء الحكومي وتسريع الإنجاز وخلق بيئات عمل مبدعة ومبتكرة ذات إنتاجية عالية، وذلك من خلال استثمار تقنيات وأدوات الذكاء الاصطناعي، وتطبيقها في أعمالها بكفاءة رفيعة المستوى، إضافة إلى استثمار كافة الطاقات واستغلال الموارد والإمكانات البشرية والمادية المتوفرة، ما يساعد في تعجيل تنفيذ البرامج والمشاريع التنموية لبلوغ المستقبل.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي: «مئوية الإمارات تبدأ الآن بإطلاق مشاريع ضخمة مثل الذكاء الاصطناعي للتأسيس للمرحلة المقبلة»، مؤكداً أن «الذكاء الاصطناعي هو الموجة الجديدة بعد الحكومة الذكية التي ستعتمد عليها خدماتنا وقطاعاتنا وبنيتنا التحتية المستقبلية».

صورة أرشيفية للشيخ محمد بن راشد خلال تجربة لمركز الإمارات للذكاء الصناعي خلال القمة العالمية للحكومات

وأضاف: «بدأنا الخدمات الإلكترونية قبل ستة عشر عاماً، واليوم نحن بصدد إطلاق مرحلة ستعتمد على الذكاء الاصطناعي... ونسعى إلى تبني كل أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي بما يعمل على الارتقاء بالأداء الحكومي على كافة المستويات».

وأشار إلى أن «دولة الإمارات تسعى لأن تكون مركزاً جديداً في تطوير آليات وتقنيات وتشريعات الذكاء الاصطناعي، حيث إن استراتيجيتنا لعام 2071 تقوم على مجموعة أسس أهمها اعتماد الذكاء الاصطناعي في كافة قطاعاتنا الحكومية والخاصة».

وتابع أن «المرحلة المقبلة تحتاج إلى مواطنين متخصصين في الذكاء الاصطناعي لخدمة مصالحنا الوطنية العليا»، مبيناً: «تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي سيحقق وفراً ويطور قطاعات جديدة ويوفر فرصاً مختلفة لاقتصادنا الوطني».

وتسعى استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي في الأساس إلى تطوير وتنظيم أدوات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، بحيث تكون جزءاً لا يتجزأ من منظومة العمل الحكومي في البلاد، بما يسهم في مواجهة المتغيرات المتسارعة وتحقيق تطور نوعي في الأداء العام على كافة المستويات عبر بناء منظومة رقمية ذكية كاملة ومتصلة تتصدى للتحديات أولاً بأول وتقدم حلولاً عملية وسريعة، تتسم بالجودة والكفاءة، وتهدف لخلق سوق جديدة واعدة في المنطقة ذات قيمة اقتصادية عالية، ودعم مبادرات القطاع الخاص وزيادة الإنتاجية، بالإضافة إلى بناء قاعدة قوية في مجال البحث والتطوير، وأن يتم الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في الخدمات وتحليل البيانات بمعدل 100 في المائة بحلول عام 2031، بحيث يتعين على جميع الجهات الحكومية في البلاد اعتماد الذكاء الاصطناعي، وذلك بما ينسجم ومئوية الإمارات 2071 الساعية إلى أن تكون دولة الإمارات الأفضل في العام في كافة المجالات.

وتستهدف استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي عدة قطاعات حيوية، منها قطاع النقل والصحة والفضاء والطاقة المتجددة وقطاع المياه وقطاع التكنولوجيا، إضافة إلى قطاع التعليم والبيئة.

ووفقاً للمعلومات الصادرة أمس فإن من شأن التطبيق الأمثل للذكاء الاصطناعي في العمل الحكومي أن يساعد في وضع استراتيجية تنبؤية تساعد في تطوير آليات وقائية؛ كما يمكن للحكومة مع الذكاء الاصطناعي أن توفر نحو 50 في المائة من التكاليف السنوية للعمل الحكومي، سواء فيما يتعلق بخفض الهدر في عدد المعاملات الورقية أو توفير ملايين الساعات التي يتم إهدارها سنوياً في إنجاز هذه المعاملات، كما يعمل الاستثمار الكفؤ في الذكاء الاصطناعي على توفير تكاليف النقل، وخفض تكاليف إنجاز المشاريع، وتحقيق ارتفاع ملحوظ في الناتج المحلي الإجمالي.

وتتألف استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي من خمسة محاور عمل أساسية مترابطة فيما بينها، يتمثل المحور الأول في بناء فريق عمل الذكاء الاصطناعي، فيما يتمثل المحور الثاني في التفعيل، والمحور الثالث يكمن في تنمية القدرات، في الوقت الذي يركز فيه المحور الرابع على التطبيق، ويتناول المحور الخامس استراتيجية القيادة.

السعوديون يتصدرون قائمة الأجانب الأعلى إنفاقاً خلال الصيف

حزمة إصلاحات تركية جديدة لتحسين مناخ الاستثمار

أنقرة: سعيد عبد الرازق

تعتزم الحكومة التركية إطلاق حزمة إصلاحات جديدة من شأنها تحسين مناخ الاستثمار في البلاد، تهدف إلى الحد من البيروقراطية وتفعيل سوق اليد العاملة.

وقال نائب رئيس الوزراء التركي للشؤون الاقتصادية محمد شيمشيك: إن الحكومة بدأت بالفعل العمل على هذه الحزمة الجديدة لجذب المزيد من الاستثمارات، واعتبر في الوقت نفسه أن رفع صندوق النقد الدولي لتوقعاته حول نمو الاقتصاد التركي للعامين الجاري والمقبل مؤشر قوي على صلابة الاقتصاد التركي ومتانته.

ورفع الصندوق توقعاته لنمو الاقتصاد التركي من 2,5 إلى 5,1 في المائة خلال 2017، ومن 3,3 إلى 3,5 في المائة لعام 2018؛ وذلك في تقرير له قبل أسبوع حول النظرة الاقتصادية في العالم.

في السياق ذاته، قال أردا أرموت، رئيس وكالة دعم وتشجيع الاستثمار، التابعة لرئاسة مجلس الوزراء التركي: إن بلاده «جذبت استثمارات أجنبية بقيمة 200 مليار دولار، منذ العام 2002 وحتى الآن... لكن الحكومة لا تزال تعتبر حجم الاستثمارات الأجنبية غير كاف، ونسعى لجذب المزيد من الاستثمارات الدولية ذات القيمة المضافة العالية».

قال أرموت، الذي يشغل أيضا منصب رئيس الرابطة العالمية لوكالات الاستثمار، في تصريحات أمس الاثنين: إن تركيا بدأت خلال الفترة الأخيرة، بجذب استثمارات ضخمة من دول آسيوية وشرق أوسطية. وأضاف، أن المستثمرين الأجانب، يضخون أموالهم في شتى المجالات والقطاعات داخل تركيا... وأن الأوروبيين منهم يركزون بشكل عام على قطاع التمويل والعلوم والتكنولوجيا.

وأعلنت وزارة الاقتصاد التركية في يونيو (حزيران) الماضي، أن الاستثمارات الأجنبية المباشرة في تركيا زادت بنسبة 2 في المائة، خلال الربع الأول من العام الحالي إلى 3 مليارات و604 ملايين دولار.

وأشار أرموت إلى أن المستثمرين الذين يأتون إلى تركيا من دول الشرق الأوسط وآسيا، يهتمون بقطاع العقارات والبتروكيماويات والطاقة، قائلا: «نهدف في تركيا إلى تنويع الاستثمارات».

وزاد حجم استثمارات الدول الخليجية في تركيا، خلال الفصل الأول من العام بنسبة 414 في المائة على أساس سنوي، إلى 550 مليون دولار.

ولفت أرموت إلى أن قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة في تركيا خلال العام الماضي، بلغت 12,3 مليار دولار، وأن 57 في المائة منها دخلت البلاد عقب المحاولة الانقلابية التي وقعت في منتصف يوليو (تموز) 2016.

وأوضح، أن المتوسط السنوي لقيمة الاستثمارات الأجنبية التي دخلت تركيا منذ 2002، بلغ 13 مليار دولار، مضيفا: «نهدف خلال الفترة المقبلة إلى تحطيم الرقم القياسي الذي تحقق عام 2007، بجذب استثمارات أجنبية وصلت إلى 22 مليار دولار».

على صعيد آخر، احتل السياح القادمون من دول الشرق الأوسط، المرتبة الأولى من حيث الإنفاق على شراء البضائع من الأسواق التركية، في صيف العام الحالي.

وبحسب معطيات صدرت أمس عن شركة «غلوبال بلو» المتخصصة في إعادة قيمة الضريبة المضافة للأجانب في تركيا، جاء السياح السعوديون في المرتبة الأولى، من حيث الإنفاق على شراء البضائع من الأسواق التركية خلال الصيف.

وأشارت الشركة، في بيان، إلى أن السعوديين سجلوا نسبة 20 في المائة من إجمالي قيمة عمليات شراء الأجانب للبضائع بالتجزئة، بين شهري يونيو (حزيران) وسبتمبر (أيلول) الماضيين.

وبالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، زاد إنفاق السعوديين في الأسواق التركية هذا العام بنسبة 28 في المائة.

وجاء الكويتيون والإيرانيون في المرتبتين الثانية والثالثة بنسبة 10 في المائة لكل منهما، ثم الصينيون بنسبة 8 في المائة، ومن بعدهم القطريون والآذريون بنسبة 6 في المائة لكل منهما.

ورصدت الشركة زيادة ملحوظة في إنفاق السياح الصينيين هذا العام بنسبة 294 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وبالتوازي مع الصينيين، سجلت الشركة أيضا زيادة في إنفاق السياح الروس، على شراء البضائع التركية، بنسبة 226 في المائة مقارنة بأشهر الصيف الأربعة من العام الماضي.

وأوضح مدير عام شركة «غلوبال بلو» سليم شيخون، أن حجم مبيعات البضائع المعفاة من الضرائب، حقق زيادة بنسبة 29 في المائة في الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي، لتصل في هذه الفترة إلى 540 مليون ليرة تركية (نحو 150 مليون دولار).

ولفت إلى الانتعاشة التي حققتها نظم بيع التجزئة في تركيا عام 2017 مقارنة بالعام 2016 الذي شهد تراجعا بسبب الأعمال الإرهابية في تركيا، قائلاً: «عندما يشعر السائح بالأمان والاستقرار ينعكس ذلك إيجابا على إنفاقه».

ولفت إلى عودة السياح الروس إلى السوق التركية، حيث حقق إنفاقهم في شهر سبتمبر الماضي زيادة بنسبة 5 في المائة مقارنة بالشهر ذاته من عام 2015 (قبل حادثة إسقاط القاذفة الروسية على الحدود مع سوريا، وما تبعها من تدهور للعلاقات بين البلدين).

وحول نظام استرجاع الضريبة المضافة الإلكتروني، أوضح شيخون أن تركيا من بين سبع دول أوروبية، تتمتع بنظام إلكتروني لفواتير السلع المعفاة من الضريبة للأجانب.

وأشار إلى أن جميع الفواتير أصبحت إلكترونية مما وفر على العميل الأجنبي الكثير من الوقت، في استعادة أمواله عند مغادرة تركيا، وكذلك خففت من الازدحام عند المعابر الحدودية والمطارات التركية.

ويحق للسائح الأجنبي استعادة قيمة الضريبة المضافة للسلع التي يشتريها من المراكز التجارية التركية، بطلبه بطاقة «تاكس فري» من المحال التجارية، عندما تتجاوز قيمة مشترياته أكثر من 100 ليرة تركية (نحو 30 دولارا)، بشرط ألا تتجاوز فترة شرائه للسلع ثلاثة أشهر. ويمكن للسائح الحصول على قيمة الضريبة بتقديم ببطاقات «تاكس فري» لمكتب الجمارك بالمعابر الحدودية والمطارات.

فيصل بن سلمان: الإحصاءات الدقيقة مهمة في العمل التنموي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة، أهمية الأرقام الإحصائية في العمل التنموي في المنطقة، مبيناً أن دقة الإحصائيات وجودتها يسهمان في اتخاذ قرارات تنموية استشرافية صائبة في شتى المجالات؛ جاء ذلك خلال استقباله بمكتبه بالإمارة لرئيس الهيئة العامة للإحصاء فهد التخيفي.

واستمع الأمير فيصل بن سلمان إلى شرح من رئيس الهيئة العامة للإحصاء عن الجهود التي تبذلها الهيئة في مجال توفير البيانات والمعلومات والمؤشرات الإحصائية، التي تعكس واقع التنمية الذي تعيشه المملكة، وتساعد في رسم الاستراتيجيات واتخاذ القرارات التي تساهم في خدمة الوطن وتنميته، فيما أثنى أمير المنطقة على الجهود التي تبذلها هيئة الإحصاء في مجال المعلومات وتوفيرها.

يشار إلى أنه في خطوة من شأنها دعم الحراك الاقتصادي الكبير الذي تشهده المملكة العربية السعودية، أطلقت هيئة الإحصاء في البلاد منتجات إحصائية جديدة، تشتمل على إحصاءات العمرة، وأخرى لسوق العمل، إضافة إلى إحصاءات تتعلق بالطاقة، والمعرفة، والبيئة، وإحصاءات تتعلق بحجم الاستثمار الأجنبي المباشر حسب جنسية المستثمر، وحجم الاستثمار الأجنبي المباشر حسب النشاط الاقتصادي، ونسبة مساهمة الشريك الأجنبي في ملكية رأس المال في القطاع الخاص.

وتعتبر المؤشرات الإحصائية الاقتصادية نقطة ارتكاز أساسية على خريطة الهيكلة الاستثمارية والتجارية لكبرى اقتصاديات دول العالم، حيث تمثل هذه الإحصاءات مؤشراً فاعلاً ومهماً على مكامن قوة الاقتصاد، وفرصه غير المكتشفة، وتطوراته الراهنة، مما يعطي الدراسات الاقتصادية المستقبلية بعداً أكثر دقة.

رئيس «دو» الفرنسية لـ «الشرق الأوسط»: ندرس دخول سوق الدواجن في السعودية

السفير الفرنسي في السعودية يتحدث على هامش المؤتمر الصحافي أول من أمس بالرياض (تصوير: إقبال حسين)

الرياض: عبد الهادي حبتور

كشف كريستوف كورسو، الرئيس التنفيذي لشركة «دو» الفرنسية، لـ«الشرق الأوسط»، أن لدى الشركة استراتيجية لدخول السوق السعودية بشكل أكبر خلال الفترة المقبلة، تتمحور في الإنتاج وإدخال مزيد من الابتكارات الجديدة في مجال إنتاج الدواجن للسعودية، وذلك تماشيا مع «رؤية السعودية 2030».

وأوضح كورسو، أن السوق السعودية تعد أحد أهم وأكبر الأسواق بالنسبة لشركة «دو»، وهو ما جعل الشركة تختارها لإطلاق منتجها الصحي الجديد «دو فت لايف» الخالي من الهرمونات، والأقل دهونا بـ10 في المائة مقارنة بمنتجات العلامات التجارية الدولية الأخرى.

وأضاف، أن «هذا المنتج أطلق حتى الآن في السوق السعودية فقط؛ وذلك لأن لدينا مع هذه السوق تاريخا كبيرا، أعتقد أن الدافع الرئيسي لنا هو العمل في الغذاء الصحي والوقاية الصحية، وفضّلنا أن نساهم من خلال نشاطنا ونقدم منتجا يستهلكه الناس يومياً، خصوصاً في السعودية التي تشير الدراسات إلى أن نسبة السمنة فيها كبيرة».

وفي سؤال عن خطط الشركة الفرنسية للسوق السعودية في ظل «رؤية 2030» التي ترحب بالاستثمارات الأجنبية وتمنح المزيد من التسهيلات، قال كورسو: «نحن أول علامة تجارية في السعودية، وما نريده هو زيادة الجودة وتوفير اختيارات للمستهلكين السعوديين، في المستقبل سوف نعمل على المزيد من الابتكارات، بعضها سيكون في السعودية... وسننتج في السعودية، ولدينا دراسات ونتشارك هذه الاستراتيجية مع شريكنا السعودي في الوقت الراهن».

وكان كورسو يتحدث على هامش إطلاق شركة «دو»، ووكيلها الحصري في السعودية شركة «ثلاجات المنجّم» يوم أول من أمس، منتج «دو فت لايف» حصرياً في المملكة، بحضور السفير الفرنسي في المملكة فرنسوا غوييت، وعدد من المسؤولين ورجال المال والأعمال.

بدوره، عبر غوييت عن سعادته بزيادة تواجد شركة «دو» في السوق السعودية وتعميق شراكتها، وقال في كلمة له «شركة (دو) هي أحد أهم وأقدم الشركات الفرنسية في السعودية، وهي المنتج الأم والثالث عالمياً، ولولا الشراكة الوثيقة مع (المنجّم) لما نجحت شركة (دو) في المملكة، وقدرتها على تطوير منتجات جديدة مفيدة للصحة».

من جانبه، بيّن ثامر أبانمي، الرئيس التنفيذي لشركة «ثلاجات المنجم»، لـ«الشرق الأوسط» أن السوق السعودية تستهلك نحو مليون و200 ألف طن من لحوم الدجاج سنوياً، 50 في المائة منها يأتي من الخارج، والنصف الآخر ينتج محلياً.

وأكد أبانمي، أن أسعار المنتج الجديد ستكون معقولة وفي متناول اليد للمستهلك السعودي، رغم الفوائد الصحية والغذائية الكبيرة التي يحتويها، كما أفاد باستمرار المنتج العادي وبنفس جودته، على حد تعبيره. وتابع: «المنتج الجديد للتغذية الصحية وتحسين الطبيعة الغذائية ويهم شريحة كبيرة من السعوديين، حصتنا في السوق ممتازة مقارنة حتى بالمستورد، وهي قيادية في السوق المحلية».

ويأتي الكشف عن «دو فِت لايف» الجديد بعد إجراء استطلاعات الرأي بين المستهلكين السعوديين، الذين أبدوا حماسهم في الحصول على منتج غذائي من الدجاج بمكونات صحية من دون أي تغيير في مذاقه.

إلى ذلك، أوضح البروفسور برنارد شميت، الطبيب ومدير الأبحاث في المركز الفرنسي لبحوث التغذية البشرية، وخبير سلامة الأغذية لدى الحكومة الفرنسية أن الحامض الدهني أوميغا 3، من الأحماض الدهنية التي تعد ضرورية للحفاظ على جسم صحي؛ لذلك يجب أن يكون متوفراً في النظام الغذائي، وعدم وجودها يمكن أن يكون له عواقب وخيمة على الصحة.

وأردف «حسب دراسة لمعهد القياسات الصحية والتقييم في واشنطن، ووزارة الصحة السعودية، تشكّل زيادة الوزن ومن ضمنها السمنة رقما كبيرا بين عدد السكّان في المملكة، ويعود ذلك إلى عدم كفاية النشاط البدني واتباع نظام غذائي غني بالدهون بشكل مفرط، وبخاصة في الدهون المشبعة غير الصحية، إضافة إلى عدم احتواء الكثير من الوجبات اليومية على أوميغا 3، حيث لا يستهلك الفرد في المملكة إلا نصف الاستهلاك اليومي الموصى به».

ووفقاً للبروفسور شميت، فإن دجاج «دو فت لايف» هو الأول القائم على التغذية ببذور الكتان، فضلاً عن كونه مصدراً طبيعيا لأوميغا 3؛ إذ أن تناول 120 غراما من دجاج «دو فِت لايف» يومياً يوفّر 30 في المائة من العناصر الموصى بها في أوميغا 3.

السودان يهيئ المناخ لاستقبال الاستثمارات الأجنبية

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

أعلنت الإدارة السودانية عن استعداد الأجهزة الحكومية لاستقبال الاستثمارات الأجنبية، وتهيئة المناخ لكل الراغبين في ذلك من جميع الدول حول العالم، وذلك في وقت يسارع فيه السودان هذه الأيام لجني مكاسب وثمار رفع العقوبات الأميركية، اغتناماً لفرصة تعتبر الأفضل لإنعاش اقتصاد البلاد.

وأعلن محافظ البنك المركزي السوداني الموجود حاليا في واشنطن للمشاركة في اجتماعات الخريف لصندوق النقد والبنك الدوليين، أنه تم التأمين على تسهيل تحويل عائدات الصادرات السودانية وتحويلات العاملين بالخارج بالعملات الحرة خاصة الدولار. كما تم الاتفاق مع المؤسسات المالية والمصرفية العالمية على استئناف تقديمها للتسهيلات المصرفية التي أوقفتها العقوبات عدداً من السنين. كذلك تأمين الضمانات والتعزيزات للاعتمادات لمعاملات السودان المصرفية الخارجية، الأمر الذي سوف يسهل من عمليات الاستيراد ويخفف الضغط على سوق النقد الأجنبي.

وتوصل نحو 500 مسؤول ومستثمر سوداني وخبراء، شاركوا في أكبر تجمع لقطاع الاستثمار نظمته وزارة الاستثمار السودانية أول من أمس بالخرطوم، إلى صيغ لمعالجة كل ما من شأنه تعكير صفو المستثمر، لينعم بمناخ آمن ومغرٍ للاستثمار.

وأضعف غياب تلك الظروف، قدرة السودان على استقطاب استثمارات تناسب موارده الطبيعية الضخمة، بجانب تعقيدات الحصار الذي رفع أخيرا، والتحديات الداخلية التي تلازم اقتصاد البلاد منذ سنين.

وشملت تلك الصيغة العلاجية لاستقطاب وإنجاح الاستثمارات الأجنبية المتوقعة بعد إقرار رفع العقوبات، وقف التضارب في السلطات بين المركز والأقاليم، وبين أجهزة الاستثمار المختصة وبقية الأجهزة الحكومية الأخرى، وأن يلتزم المسؤولون بالقوانين، ومحاربة الفساد، ومعالجة كل اختلالات علاقات العمل.

ويعول الخبراء والمراقبون على الملتقى الاستثماري التهيئة الكاملة لبيئة الاستثمار في السودان وجذب رؤوس الأموال الأجنبية لكل القطاعات الحيوية، كذلك في استقبال تدفقات النقد الأجنبي من أكبر البنوك الأميركية والأوروبية والعربية والخليجية، حتى تستعيد الخرطوم موقعها إقليمياً ودولياً. وأكد نائب رئيس مجلس الوزراء القومي رئيس القطاع الاقتصادي ووزير الاستثمار مبارك الفاضل المهدي، خلال مخاطبته الملتقى أن بلاده وضعت رؤية لتوجيه الاستثمارات على المدى القريب والمتوسط لخدمة الاقتصاد القومي ومحاربة الفقر، وذلك عبر زيادة الإنتاج الرأسي والأفقي وتشجيع تطبيق التقنيات المتطورة والشراكات التعاقدية والاستثمار في المناطق الأقل نموا والولايات.

وأكد أن الصيغ الجديدة للاستثمار في السودان تعالج بشكل جذري معوقات الاستثمار المرتبطة بالاقتصاد الكلي، مثل نقص الكهرباء وضعف النقل والطرق ومواعين التخزين والتبريد والمصارف وانعدام التمويل الاستثماري، إضافة لقلة الخبرات والعمالة المدربة.

وأكد المهدي أن وزارته مستعدة لمرحلة ما بعد رفع العقوبات الاقتصادية والانفتاح على العالم، لكن يتطلب الأمر ضرورة توفير تمويل بقروض ميسرة طويلة الأجل من صناديق إقليمية ودولية والدول المانحة. وقال إن المرحلة المقبلة ستُبذل فيها جهود كبيرة لاستعادة الطاقة الزراعية التي فقدت في المشاريع المروية، كمشاريع النيل الأبيض والجزيرة والنيل الأزرق والرهد وطوكر والقاش، كذلك تشجيع الشراكات التعاقدية بين القطاع الخاص والمزارعين، كما سيتم تحريك الموارد بإجراءات تلزم المسؤولين بالقوانين ومحاربة الفساد وحماية المستثمرين.

وبالتوازي مع الحراك الداخلي الكثيف، كانت لقاءات الوفد السوداني على هامش اجتماعات الخريف لصندوق النقد والبنك الدوليين على ذات الإيقاع. وعقد الوفد اجتماعا مع المدير التنفيذي للمجموعة الأفريقية الأولى بالبنك الدولي، قدم فيه وزير المالية تنويرا ضافياً عن الدور المأمول أن يقوم به السودان في حفظ معادلات الاستقرار والتنمية في الإقليم والمطلوب من المؤسسات الدولية والمجتمع الدولي لتمكين السودان من النهوض مجدداً.

وأكد حازم عبد القادر، محافظ بنك السودان المركزي، من مقر الاجتماعات بواشنطن، أن الوفد ركز خلال لقاءاته الجانبية على مقابلة محافظي المصارف المركزية والمسؤولين من الدول التي لدى السودان علاقات تجارية معها، والدول التي يعمل بها عدد كبير من السودانيين.

أسعار إيجارات الشقق في أنحاء العالم

تحليل أجراه موقع «رينت كافي» للتسويق العقاري عن كلفة المعيشة في أنحاء العالم يكشف حجم الشقة التي يمكنك استئجارها بمبلغ 1500 دولار في الشهر

المدينة	المساحة
مانهاتن	26 متر مربع*
لندن	28
سان فرانسيسكو	29
زيوريخ	29
باريس	30
هونغ كونغ	30
جنيف	32
بوسطن	33
ستوكهولم	39
سنغافورة	42
لوس أنجليس	49
طوكيو	50
سيدني	50
شيكاغو	56
فانكوفر	57
أمستردام	58
كوبنهاغن	58
تورونتو	63
برشلونة	71
بروكسل	78
أوساكا	83
مدريد	88
فيينا	94
فرانكفورت	96
سيول	129
بكين	133
برلين	139
شنغهاي	158
إسطنبول	176

برلين: العاصمة الألمانية توفر مساحة معيشة أكبر خمسة مرات من لندن بنفس الكلفة

* بناءً على متوسط إيجارات لشقة بغرفة نوم واحدة - البيانات وفرها معهد موري
Mori Institute for Urban Development and Yardi Matrix

المصدر: RENTCafé

غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

تونس تستورد 200 ألف طن من الحبوب

تونس: المنجي السعيداني

أعلن الديوان التونسي للحبوب التابع لوزارة الفلاحة التونسية عن توريد ما لا يقل عن 175 ألف طن من الحبوب، تشمل القمح الصلب والقمح اللين والشعير، لتلبية حاجاتها الداخلية من الحبوب.

وأكد عبد الستار الفهري، مدير التزويد بديوان الحبوب أن السلطات التونسية استكملت مختلف الإجراءات لتوريد 75 ألف طن من القمح الصلب و50 ألف طن من القمح اللين، علاوة على 75 ألف طن من الشعير الموجه لعلف القطيع.

وأوضح الفهري أن تونس لبت حاليا نحو 90 في المائة من حاجاتها لسنة 2017، وقدر حجم الكميات الموردة من الحبوب سنويا بنسبة 40 في المائة من احتياجاتها من القمح الصلب و85 في المائة من القمح اللين و50 في المائة من علف الشعير.

وبشأن الأسعار المتداولة في الأسواق العالمية، قال المسؤول التونسي إن سعر الطن الواحد من القمح الصلب قدر بنحو 285 دولارا أميركيا، في حين أن سعر القمح اللين ينخفض إلى 208 دولارات للطن الواحد، بينما سعر الشعير المخصص للعلف مقدر بنحو 209 دولارات للطن الواحد.

وتعتبر هذه الأسعار مرتفعة مقارنة بالأسعار التي استوردت بها تونس حاجاتها من الحبوب خلال شهر مارس (آذار) الماضي، إذ اقتنى ديوان الحبوب آنذاك نحو 100 ألف طن من الحبوب ونحو 50 ألف طن من الشعير من تجار أوروبيين، وأعلن عن شراء القمح على أربع دفعات، كل واحدة منها بنحو 25 ألف طن وبأرخص الأسعار في الأسواق العالمية، وذلك بنحو 187,39 دولار للطن الواحد باحتساب تكاليف الشحن.

ووفق الحصيلة النهائية التي أوردتها وزارة الفلاحة التونسية والموارد المائية والصيد البحري، فإن الإنتاج الإجمالي التونسي من الحبوب خلال الموسم الفلاحي المنقضي، بلغ 16,02 مليون قنطار، مقابل 12,876 مليون قنطار فقط خلال الموسم 2015 - 2016، وهي كميات لا تغطي الحاجات المحلية من الحبوب.

ويعتبر الإنتاج المحلي المسجل غير كاف لسد مجمل الحاجات الوطنية من الحبوب المقدرة بنحو 30 مليون قنطار في السنة، وتبقى تونس مضطرة سنويا لاستيراد جزء كبير من احتياجاتها الضرورية من وراء البحار وخصوصاً من بلدان الاتحاد الأوروبي.

وتوجد في تونس مساحات لا تقل عن 1,5 مليون هكتار قابلة للاستغلال في الزراعات الكبرى من الحبوب، إلا أنها تتأثر سنويا بنسبة الأمطار المسجلة من جهة إلى أخرى، وغالبا ما تؤثر كمية الأمطار على الحصيلة الزراعية نهائية كل موسم.

وتنتج تونس معدلا متراوحا بين 12 و18 مليون قنطار من الحبوب.

كازويل يرصد في مجموعة كتب بالإنجليزية فترات حرجة من تاريخ المنطقة

بغداد في عصريها الذهبيين

لندن: فدوى فاضل

لا نستعرض هنا كتابا واحدا إنما مجموعة من الكتب تشكل إضافة معرفية حقيقية في مجالي الأدب والأكاديميا. هذه الكتب صادرة باللغة الإنجليزية في الفترة من 2003 إلى 2016. ما يربط هذه المجموعة من الكتب هو بغداد بعصريها الذهبيين. نعم كان لبغداد عصران ذهبيان. الأول خلال فترة الدولة العباسية، وهو ما يتفق عليه الجميع بلا جدال، والثاني خلال الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي، وهي الفترة التي قضاها مؤلف هذه المجموعة من الكتب، الدكتور فؤاد كازويل في بغداد قبل أن يغادرها إلى الأبد عام 1957 للدراسة ثم ليستقر بشكل نهائي في بريطانيا قاطعا كل صلة له ببغداد. لقد بدأ بدراسة الأدب العربي ثم الأدب الفرنسي، بعد ذلك بدأ الدكتوراه في جامعة أكسفورد لكنه لم يكملها، ليتحول إلى دراسة القانون. وعمل بالمحاماة والقضاء لأكثر من خمسين سنة. وبعد أن تقاعد عن العمل، عاد لإكمال الدكتوراه في الجامعة نفسها حول التاريخ الاجتماعي والثقافي للجواري والقيان (المحظيات) في العصر العباسي، ومنها عاد إلى بغداد على الورق، بعدة مؤلفات، كان أولها هو «جواري بغداد» والكتاب يستند أساسا على رسالته للدكتوراه. في هذا الكتاب الذي يشبه به الجواري والمحظيات بفتيات «الجيشا» في الثقافة اليابانية، يخص بالدراسة أربع جوار شاعرات هن عنان، عُريب، سكن، وفضل. ويتطرق إلى تفاصيل حياة الخلفاء في تلك الفترة وأهمية امتلاك القيان في تلك الفترة الذهبية، وحيّز الحرية المعطى لهن في التعليم والعزف والغناء والرقص. ويركز الكتاب بشكل كبير على إشعارهن بترجمة دقيقة وشروح وافية وبتصنيفه كشعر نسائي مقابل الشعر الذكوري السائد في عصور الخلافة الإسلامية.

الكتاب الثاني هو ترجمة خمريات أبو نواس إلى اللغة الإنجليزية. يبدأ الكتاب، بعد المقدمة، بقصيدة أبي نواس الشهيرة «دع عنك لومي»:

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء
وداوني بالتي كانت هي الداء
صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها
لو مسّها حجر مسّته سرّاء

ويشير المترجم إلى قصة إبراهيم النظّام الذي بعد تحوله إلى مذهب المعتزلة صار يلوم على أبي نواس شربه للخمر ومغازلة الصبيان، فكانت هذه القصيدة هي رد أبي نواس على النظّام.

يخصص الدكتور كازويل مقدمة الخمريات للحديث عن الفترة العباسية في العراق، لكون العراق يختلف عن بقية البلاد العربية الأخرى لتنوع الإثنيات والطبقات الاجتماعية به واختلاف الأديان والمذاهب. الأمر الذي جعل العراق يختلف تماما عن بقية المناطق بعد الإسلام. ويسهب بعض الشيء بتحليل الخلفية الاجتماعية والسياسية التي هيأت الأجواء لأبي نواس وهذا النوع من الشعر وكذلك البصمات التي خلّفها أبو نواس على الثقافة السائدة آنذاك، خصوصا فترة الخليفة الأمين.

وضمن تلك الفترة الزمنية، يخصص كازويل كتاب «العازفون المحترفون الثلاثة» لأشهر موسيقيي العصر العباسي وهم إبراهيم الموصلي وابنه إسحاق الموصلي، بينما الثالث هو إبراهيم بن المهدي، الذي كان ابن الخليفة المهدي وعمّاً لعدد من الخلفاء وكان هو أيضا خليفة لبغداد ولكن لفترة زمنية بسيطة، إذ كان يُعرف بالخليفة الأسود بسبب لونه. في هذا الكتاب أيضا يشرح المؤلف الظروف الثقافية والاجتماعية التي أبرزت هؤلاء العازفين ويسرد الكثير من القصص عن حياتهم وعلاقاتهم بالخلفاء والمحظيات والجواري. من تلك القصص مثلا قصة إسحاق الموصلي وحبه الشديد للمال، وولعه بإحدى جواري الخليفة وغيرها. ويتطرق الكتاب أيضا بتفاصيل وافية للآلات الموسيقية المستخدمة آنذاك وتنوع الألحان وجذورها والقصائد المغناة.

«أصوات الشوارع العربية» يدرس تعدد اللهجات العربية ـ الشفهية غير المكتوبة وتمايزها عن اللغة الفصحى المكتوبة الموحّدة في الدول العربية كافة

كتاب «أصوات الشوارع العربية» كما يشير العنوان يرصد تعدد اللهجات العربية - الشفهية غير المكتوبة، وتمايزها عن اللغة الفصحى المكتوبة الموحّدة في الدول العربية كافة. لكن الكتاب يركّز بشكل واضح على اللهجة العراقية «البغدادية تحديدا»، لكونها المدينة التي نشأ ودرس بها الكاتب، وذلك من خلال مفردات وأمثال شعبية مع قصة كل مثل وكيفية نطق الكلمات للقارئ غير العربي. ويعود الكاتب إلى التاريخ القصير الذي ظهرت به قصائد الملا عبود الكرخي العامية مطبوعة في جريدة «الديوان»، وذلك بعد الحرب العالمية الأولى، والتي من خلالها كان ينتقد الأوضاع السياسية والاجتماعية في العراق.

يُقسم الكتاب إلى أجزاء، كل جزء يُعنى بالأمثال الخاصة بموضوع معين، كالحسد، النفاق، العمل، القلق، الإهانة، إلخ. فمن الأمثال الطريفة على النفاق مثلا: «امدح البدوي وخذ عباته»، أو مثل «بغل القاضي» وهو البغل الذي كان يرافق القاضي أينما ذهب، فكان الناس يتقربون للقاضي من خلال مدح بغله، ولما مات البغل ذهب الناس لعزاء القاضي به وصحبوه إلى المقبرة، لكن عندما مات القاضي لم يحضر جنازته أحد. مثل طريف آخر هو «دير بالك من أبو شفقة» أي «احذر من لابس القبعة» والشفقة هي القبعة باللهجة العراقية، وكما يقول المؤلف فهي مشتقة من كلمة chapeaa الفرنسية وينطقها يهود بغداد shapqa. يذكر أيضا كلمة عراقية شهيرة هي «أبو ناجي» ويقصد به الإنجليز، وشاعت هذه التسمية بعد الحرب العالمية الأولى. فيقولون مثلا «أبو ناجي عم الوزير». كما يرصد الكتاب الكلمات العربية المشتقة من أصل إنجليزي مثل: كوب - كأس، بطل - قنينة، ورور - مسدس، رَبل - العربة المسحوبة بحصان.

يحوي الكتاب كلمات وأمثالا كثيرة وطريفة مع شرح لمعانيها وأصولها، لا أظن أن الكثير من العراقيين يعرفونها، وأخرى متشابهة في كل الدول العربية مثل: «الحر تكفيه الإشارة»: «الكلام لك واسمع يا جار»: «خوجه علي ملّا علي» وغيرها.

الكتاب الخامس «ابن مناشي» وهو مجموعة قصص قصيرة متنوعة يمكن تقسيمها زمنيا إلى ثلاث فترات، الأولى تتصل بالأيام الأخيرة لوجود العثمانيين في بغداد إلى سقوط الإمبراطورية العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى، ثم ترصد صعود المد القومي في العراق الجديد، وتبرز هنا بعض جوانب التطرف ضد «الآخر» ومنهم - تحديدا - اليهود العراقيون. وقد يكون عنوان قصة «الفرهود» هو الأقرب لذاكرة العراقيين في هذه المرحلة، لكن الحقيقة أن قصة «ابن مناشي» هي الأكثر واقعية وتعبيرا عن ارتباك المد القومي حينها وتدنيه إلى درجة خلقت الفوضى ليس على الصعيد السياسي فقط إنما في الجوانب الاجتماعية والثقافية أيضا. وابن مناشي هذا هو طفل لعائلة بغدادية يهودية، لا يذكر المؤلف اسمه، دائما يصحبه والده معه إلى مقهى الحي حيث يلتقي بأصدقائه ويبدأ الحديث المعتاد عن السياسة ومتابعة أخبار الحرب العالمية الثانية حيث يشكل راديو المقهى خلفية لأحداث القصة. وفي أحد الأيام أثناء جلوسهم المعتاد في المقهى تُسمع هتافات من بعيد «يحيا نبوخذ نصر... يحيا هتلر». أهمية القصة وتميزها هنا ليس فقط بإلقاء الضوء على بدء «التطرف القومي والديني»، إنما من الناحية الأدبية حيث يُعطى الدور الأكبر أو دور البطولة - إذا جاز لنا التعبير - للطفل ابن مناشي ليحسم الموقف. والحقيقة، لم أقرأ من قبل سوى قصة قصيرة واحدة لآرثر ميلر «بعنوان لن أحتاجك بعد اليوم» فيها أيضا يكون الطفل هو صانع الحدث والمؤثر به إلى النهاية.

أما المجموعة الثانية من القصص فتقع خلال فترة الحرب الباردة والتحولات الاجتماعية والسياسية في أوروبا، يرصدها المؤلف بعين الغريب لكن المرتبط تماما بنوع الحدث. من هذه القصص قصة بعنوان «الرحلة»، تعكس تماما أجواء التجسس والترقب والحذر وكأن شيئا ما - لا نعرف ما هو - سيحدث في أي لحظة. تبدأ القصة بالراوي كأنه يعطي اتجاهات السير على الطريق السريعة لبطل القصة، الذي أيضا لا نعرف من هو - لكن أفكاره تتقطع بين ما يبدو ذكريات عائلية حميمة مع حفيدته وبين ما يدور على الطريق وحادث اصطدام السيارتين أمامه وتجمع الناس لمشاهدة بقايا الحادث والجثث التي تبدأ بالتفحم. ثم عودة أخرى إلى التداعيات الذهنية لتبين لنا أن أحد الشخصين من «صفد» والآخر «بقفطان وعمامة»، ويسترسل المونولوغ الداخلي إلى أن يصل إلى حوار بين اثنين بسطرين فقط والمتحدث شخص واحد ليقول له - أو لنا - إن «المدعو آدم هو بالحقيقة هادم وأبراهام هو إبرآم». بسلاسة وسرعة تترك هذه القصة والقصص الأخرى مشاعر مرتبكة لكن بكمية كبيرة من المعلومات عن أوروبا - أو بريطانيا تحديدا - خلال الحرب الباردة.

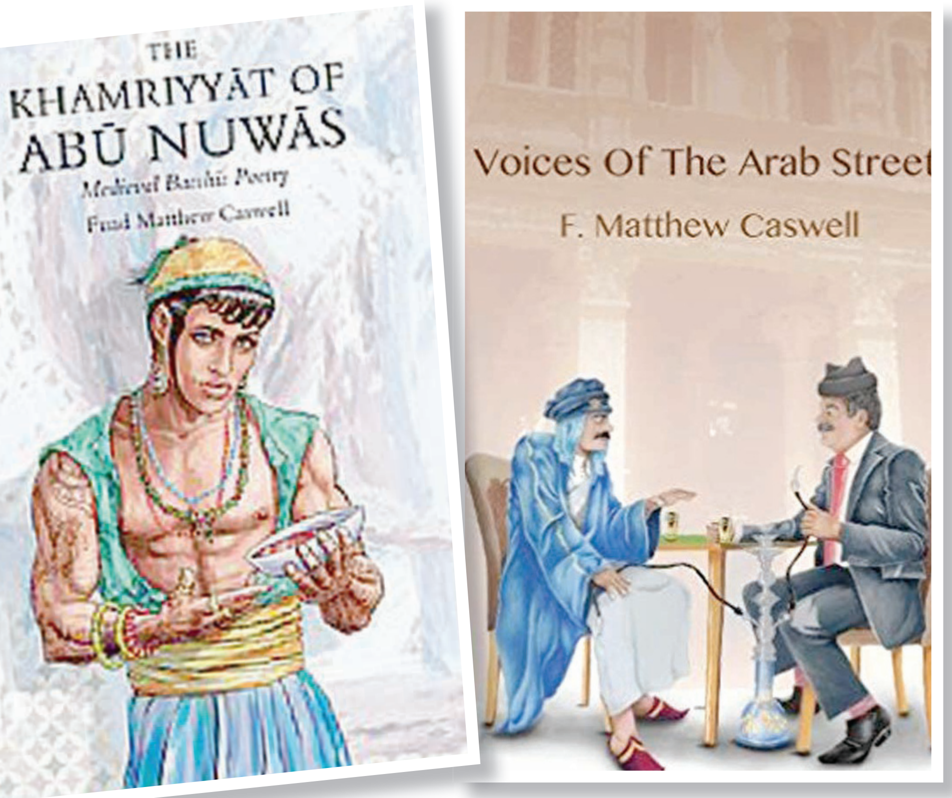
«العازفون المحترفون الثلاثة» يركز على الفترة العباسية في العراق لاختلافه عن بقية البلاد العربية الأخرى لتنوع الإثنيات والطبقات الاجتماعية واختلاف الأديان

القسم الثالث يحوي مجموعة قصص بلا زمن. عن الجريمة والعقاب والعدالة. حتما ترتبط بطبيعة عمل المؤلف في مجال المحاماة والقضاء لأكثر من نصف قرن.

الكتاب الأخير «ستيفان ومسرحيات أخرى» هو مجموعة مسرحيات بموضوعات مختلفة تتخذ من بريطانيا مسرحا واقعيا مثيرا لكثير من الجدل على المستويين السياسي والاجتماعي. مسرحية «ستيفان» التي أعطيت عنوانا للكتاب، هي واقع قضية هزّت القضاء البريطاني والرأي العام في السبعينات من القرن الماضي حين اتهم مراهق مهاجر مختل عقليا باغتصاب وقتل فتاة إنجليزية صغيرة ويحكم عليه بالسجن. وبعد ستة عشر عاما، بتطور أساليب التحقيق واستخدام الحمض النووي، تظهر براءة ستيفان، لكن حينها يكون ستيفان قد مات في السجن. وهذا النص يعبر فيه كازويل عن ندمه وعن القصور في أدوات وأساليب التحقيق، إذ كان هو محامي الادعاء في القضية حينها.

لا أشك أن القارئ العربي أو الإنجليزي سيجد في أعمال الدكتور فؤاد كازويل إضافة ثرية في مجالات التاريخ الإسلامي، اللغة، القصة والمسرح، لكونها ترصد بدقة وحساسية عالية فترات حرجة جدا من تاريخ المنطقة. وجدير بالذكر أيضا أن للدكتور كازويل مساهمات في الموسوعة العالمية للإسلام الصادرة من هولندا.





«أصوات الشوارع العربية»

غلاف «خمريات أبي نواس»



غلاف «ابن ميناشي»

«العازفون المحترفون الثلاثة»

حاضر العرب وعصر التنوير الأوروبي

د. محمد عبد الستار البدري

أوضحت خلال مقالي السابق انزعاجي من مقولة شخصية غربية مثقفة «بأن عالمكم العربي في حاجة إلى ثورة تنوير كالتي كانت في أوروبا في القرن الثامن عشر؛ لأسباب ترتبط بالواقع والتاريخ العربيين»، وقد نوهت في المقالة السابقة لاختلافي مع هذه المقولة على أسس تاريخية، مؤكداً «أننا لو أمعنا التدقيق في الخلفية التعيسة للعلم والعلماء، التي بررت ميلاد عصر التنوير ضد الكنيسة والدين معاً في أوروبا، فإن هذه المقولة تتهاوى جذورها أمام البحث المقارن»، واليوم فإنني أخوض في الجزء الأهم والأخطر من هذه المقولة، وهي حاجتنا في العالم العربي إلى عصر تنويري على غرار الأوروبي، فأؤكد بداية اقتناعي الكامل ببطلان هذه الفكرة ليس على أساس عدم الحاجة إلى مفهوم التنوير الفكري لأن الشعوب كلها تحتاج إليه بطبيعة الحال في أي مرحلة، لكن النقد هنا لأسباب مرتبطة بظروف عصر التنوير الأوروبي والذي ارتسمت معالمه الأساسية على موجة فكرية وعلمية وفلسفية قصفت بكل المفاهيم السائدة بالأخص الدينية، وذلك عبر الإعلاء المطلق للفلسفة المادية المشتقة من فلسفة ديكارت وعلم نيوتن لمحاولة شرح كل شيء إنساني أو طبيعي بما يُخرج الدين والإنسانية من المعادلة تماماً، بما في ذلك الأخلاق التي أخضعوها لمنهج علمي بحت.

ولكن هل نحن في حاجة إلى عصر تنويري على هذه الأسس في العالم العربي اليوم؟ والإجابة عن هذا السؤال في تقديري هي النفي لعدد من الأسباب، التي أصيغها فيما يلي:

أولاً: إن العالم العربي ليس في حاجة إلى ثورة ممنهجة ضد رصيده الفكري والديني؛ لأن التاريخ الإسلامي لم يشهد في أي وقت حالة تسلط ديني ضد مفهوم وتطور العلوم بما يجعلنا في حاجة إلى البحث عن أداة فكرية لتطليق واقعنا من ماضينا؛ فالتجربة التاريخية لنا مختلفة تماماً مقارنة بالأوروبية، بل إن العكس هو صحيح. فنحن لم نواجه أزمة حادية بين العلم والدين كما كان الحال في أوروبا خلال القرون الوسطى، ومن ثم فلا حاجة إلى محاولة إخراج الدين من المعادلة واستبداله بآليات فكرية أخرى.

ثانياً: نحن لسنا أمام خلاف على أننا في العالم العربي نعاني من أزمة تنمية فكرية نختلف في توصيفها وأبعادها، لكنني أجازف بالتأكيد على أن منبعها في الأساس التجربة السياسية وليس الدينية كما يرى الكثير في الغرب، فتاريخ العالم العربي السني شهد خلال أغلبية مراحله سيطرة المؤسسات السياسية – من دون الدينية - عليه بشكل كامل باستثناءات فردية قليلة، وهذه حقيقة ثابتة، فنحن لم نعاني من وجود مؤسسة دينية فرضت بوصلة محددة وضيقة للتحرك الاجتماعي والسياسي، بل والأهم الفكري، فلو أننا آمنا بمقولة الفيلسوف الألماني هيغل بأن كل أمة لها روحها فسيظل الدين الإسلامي يشكل الجزء الأكبر من هذه الروح أو الهوية، وأساساً عاماً للأخلاقيات والسلوك لأفراد المجتمع ككل، ولكن هناك بالتأكيد مكاناً رحباً للمدخلات الفكرية والثقافية الأخرى؛ لأن الإسلام غير مانع لهذا، بل العكس هو الصحيح.

ثالثاً: أننا لو كنا في الوطن العربي في حاجة إلى موجة تطوير فكري حقيقي، فإنها بالتأكيد ليست على غرار عصر التنوير الأوروبي، وبخاصة إذا ما أخذنا حكمة الفيلسوف العبقري ديفيد هيوم، الذي أكد فشل هذا العصر في استبدال نظام الأخلاق على أسس علمية (إبيستيمولوجية) في إطار تقديس المنهج الفكري وحده، فالإنسان ليس كالظاهرة الطبيعية يمكن إخضاعه لقوانين علمية دقيقة لفهمه أو رسم الطريق إليه ليسير فيه بشكل ميكانيكي.

رابعاً: لا شك في حاجتنا اليوم إلى حركة تحديث فكري شامل، ورؤية نقدية لواقعنا على أساس الفكر السائد والتجربة التاريخية ومراجعة حقيقية وواقعية لحاضرنا وتراثنا الشامل، مبنية على أسس منهجية سليمة تفتح المجال أمام استنارة فكرية مستمدة من هويتنا نحن وليس على أساس النتوءات الفكرية الضالة، كالحركات المتطرفة التي لا تمثل إلا نسبة ضئيلة لا تذكر من واقعنا من ناحية، ولا تتبع مسيرة شعوب أخرى تكون مدخلات تجربتها مختلفة عنا بالمرة من ناحية أخرى.

حقيقة الأمر، أن مقولة المثقف الغربي تستند إلى عقيدة دفينة بأن الإسلام منبع التخلف والحركات المتطرفة لأنها تتحدث بلسانه أو تستند إلى تفسيرات خاصة به، لكننا لا يجب أن نقع في براثن هذه الخطيئة الفكرية؛ لأن مفهوم «التطرف» ما هو إعلان لفساد الاستدلال العقلي قبل أي شيء، تماماً كما لو أننا لُمنا الديمقراطية لأن من رحمها خرجت علينا أخطر حركة فاشستية في التاريخ البشري ممثلة في النازية، فهذه فرية فكرية تحتاج إلى وقفة حقيقية حتى لا نسمح لأنفسنا بأن ننساق وراء تجارب الآخرين، متناسين خصائصنا التي نتميز بها كعرب؛ فالتطرف في الأساس حالة فكرية أو انعدامها، ويكون مواجهته بالنهج الفكري السليم وليس من خلال تطليق الإنسان عن دينه وإبعاده عن عقائده؛ سعياً لاستنساخ السياسي على أسس تجارب الآخرين.

في محاولة للالتفاف على ارتفاع أسعار كتب دور النشر اللبنانية

دار «آفاق» المصرية تتجه لنشر ترجمات جديدة للكلاسيكيات العالمية

القاهرة: داليا عاصم

تعاني سوق الكتب وحركة النشر المصرية كثيرا، جراء انخفاض قيمة الجنيه في مقابل الدولار، ما أدى إلى ارتفاع جنوني في أسعار الكتب وركودا في مبيعاتها، وخاصة الكتب التي تصدرها دور النشر اللبنانية، حيث بات سعر الكتاب الذي يبلغ ثمنه 10 دولارات في لبنان، نحو 200 جنيه في مصر، هذا دون تكلفة الشحن والنقل الجوي والبحري التي تتكبدها المكتبات التي تقوم بالتوزيع.

وتعاني المكتبات المصرية الشهيرة من انخفاض حركة الإقبال على مبيعات الكتب في ظل غلاء الأسعار. وحتى أكشاك الكتب المزورة أيضا التي كانت تمثل المتنفس لعشاق القراءة، لم تعد تحظى بتهافت الشباب عليها، حيث أصبحت أسعارها مرتفعة أيضا، فلم يعد في إمكان الشاب اقتناء رواية بـ20 جنيها كما كان الحال قبل عام 2011.

من هنا، حاولت دار «آفاق» للنشر والتوزيع أن تخرج من هذا المأزق، وتوفر الكتب والمترجمات العالمية في طبعات جديدة داخل مصر، سواء بترجمة كتب لأشهر الأدباء العالميين والاستعانة بمترجمين جدد، أو بإعادة نشر ترجمات قديمة مرة أخرى، ولكن بأغلفة أنيقة ومبهرة وبأسعار تناسب الشباب.

ففي مقرها بوسط القاهرة وبالقرب من ميدان التحرير في شارع كريم الدولة، تجد واجهة المكتبة المواجهة لمقر أتيليه القاهرة، زاخرة بعشرات العناوين الأجنبية المعربة، وروايات عالمية مهمة تعتبر من كلاسيكيات الأدب العالمي، مثل: «العجوز والبحر» لأرنست هيمنغواي، ورواية «أوقات عصيبة» للبريطاني تشارلز ديكنز، و«إيما» لجين أوستين، و«نذير العاصفة» لمكسيم غوركي، و«الطفلة التي لا تنمو أبداً» لبيرل باك، و«عشرون ألف فرسخ تحت سطح البحر» لجول فيرن.

يقول مدير دار «آفاق» بالقاهرة، مصطفى الشيخ لـ«الشرق الأوسط»: «بدأت الدار تكرس جهودها لإنعاش حركة الترجمة مرة أخرى، وقد وجدنا أنها فرصة للتعريف بكبار المترجمين المخضرمين، إلى جانب إتاحة ذخائر المترجمات للشباب الذين لم يطلع أكثرهم على كلاسيكيات الروايات العالمية، وخاصة الأدب الروسي».

يمسك الشيخ برواية هربرت ويلز «آلة الزمن» التي كتب عليها «الترجمة الكاملة للنسخة الأميركية»، قائلا: «هذه باكورة خط ترجمات سلسلة الخيال العلمي، بدأناها بـ(آلة الزمن)، مع المترجمة الكبيرة شهرت العالم، التي سوف تشرف على سلسلة الإصدارات الخاصة بالخيال العلمي».

ويضيف الشيخ: «لا يخفى على أحد أن هناك تراجعا كبيرا في حركة الترجمة للعربية في مصر، وهناك عشرات من المترجمين الذين تخلت عنهم دور النشر، لذا قررنا أن نكرس جهود الدار في الفترة المقبلة لإنعاش حركة الترجمة للعربية. ومع الأسف كانت هناك سلاسل أدبية تهتم بترجمة الأدب الغربي في فترة الخمسينات والستينات، ومن بينها سلسلة (روايات الهلال)، و(كتابي) وقدمت ترجمات عظيمة لأهم الروايات، إلا أن بعض السلاسل توقفت، كما أن طبعات الترجمات القديمة نفدت، وما زال يطلبها كثير من الشباب. أصدرت (آفاق) روايات أجنبية تترجم لأول مرة للعربية، مثل (صحراء التتار) للإيطالي دينو بوتزاتي، ورواية (يوم الجراد) لناثانيال ويست، ورواية (الأم) لبيرل باك بترجمة لمحمود مسعود. وهناك روايات ترجمت من قبل لكن ترجمة غير كاملة، مثل رواية (عشيق الليدي تشاترلي) تأليف د.هـ. لورنس، فأصدرناها بترجمة كاملة، و(الطفلة التي لا تنمو أبدا) لبيرل باك، ترجمها حاتم عبد الصاحب». وحول الإقبال على المترجمات من قبل الشباب، يقول: «لاحظنا إقبالا كبيرا في معرض القاهرة للكتاب العام الماضي، من قبل الشباب، وتبدل ذائقة القراء إلى الروايات المترجمة، وكتب التصوف والفلسفة المترجمة. وحاولنا تقديمها بسعر مناسب، حيث تتراوح أسعار المترجمات ما بين 70 و170 جنيها، لكي تكون في متناول الجميع».

ومن الإصدارات الجديدة التي أطلقتها دار «آفاق» هذا الشهر أيضا، كتاب «الحلاج» للباحثة الراحلة أبكار السقاف، وكتاب «نصوص التوراة والمعاني الكامنة وراءها» لجون غراي، ترجمة الروائي والكاتب عادل أسعد الميري، و«المادية الجدلية» لهنري لوفيفر، و«سد هارتا» للفيلسوف الألماني هرمان هسه، وترجمة فؤاد كامل. و«الله في الفلسفة الحديثة» لجيمس كولينز، بترجمة لفؤاد كامل. و«إلهي نامة» مع «مدخل إلى الأدب الصوفي الفارسي» لفريد الدين العطار، بترجمة الدكتورة ملكة علي التركي.

ويعتبر الشيخ خوض دار نشر خاصة مجال الترجمة خطوة محفوفة بالمخاطر، حيث عادة ما تتجنبها هذه الدور تفاديا لتكاليفها ومخاطرة الإقبال عليها من القراء، وتأخذ المؤسسات الحكومية والتابعة لوزارة الثقافة على عاتقها نشر المترجمات، وعلى رأسها «المركز القومي للترجمة».

وتوجه الدار لإعادة نشر الكلاسيكيات أو مترجمات لروائع الأدب الغربي، كما يقول الشيخ «قد جاء من اليقين بأن هناك أعمالا أدبية وفكرية لا يؤثر عليها الزمن ولا تتقادم، وتعتبر حقا من أمهات الكتب التي شكلت الفكر والوجدان البشري خلال العقود الماضية، ومنها: أعمال شكسبير وتشارلز ديكنز وإليوت وغيرهم، وقد لاحظنا أن إقبال الشباب لا يزال على الأعمال الكلاسيكية، مثل: (أوقات عصيبة) لديكنز، و(مائة عام من العزلة) لماركيز، و(الإخوة الأعداء) و(المسيح يصلب من جديد)، لنيكوس كزانتزاكي، و(الإخوة كرامازوف) لديستوفيسكي، وهذه الكلاسيكيات حافظت على مرتبتها ضمن أكثر الكتب مبيعا خلال الخمس سنوات الأخيرة».



من إصدارات دار «آفاق»

«فيسبوك» وأجهزة المساعدة الصوتية الذكية قد تتجسس عليك

كيف تمنع هاتفك الذكي من التنصت على كلماتك وحفظها؟

لندن: «الشرق الأوسط»

التكنولوجيا الصوتية مذهلة فعلاً، إذ تتيح للمستهلك أن يطرح سؤالاً على هاتفه، وأن يخاطب نظام مكبر الصوت، وحتى أن يحجز تاكسي من خدمة «أوبر».

تكنولوجيا صوتية

ومع ضبط هذه التكنولوجيا بشكل صحيح، يمكن للمستهلك أيضاً أن يقفل أبواب منزله، ويشعل الأضواء، ويغير درجة حرارة الغرفة، من خلال الأوامر الصوتية. وقد ازداد إعجاب الجمهور بميزة التحكم الصوتي التي ينعمون بها.

صحيح أن أجهزة المساعدة الصوتية تمثل وسيلة عملية وسهلة الاستخدام، ولكنها تستمع إلى أصحابها دائماً. ومع ازدياد أعداد المصنعين والمطورين الذين ينتجون الأجهزة العاملة بالصوت، لا بد للناس أن تتساءل عن وظيفة التسجيل في هذه الأجهزة، ومصير الملفات التي تسجلها.

والأسوأ من هذا كله هي التطبيقات التي تستعين بالبيانات ما فوق الصوتية (ultrasonic data) لتنظم ملفاً شخصياً عن المستهلك. وهناك المزيد، حيث إن بعض التطبيقات الشائعة كثيرة الاستخدام مصممة للتجسس والتبليغ عن التسجيلات.

هل شعرتم بالخوف؟ كثير من الناس يشعرون به اليوم، كما تقول «يو إس إيه توداي»، حيث إن الكثيرين لا يثقون بميزة المساعد الشخصي، ويتساءلون عن كيفية إطفائها. وفي حال كان المستهلكون قلقين من مخاطر خرق الخصوصية على هواتفهم الذكية التي تعمل دائماً بالميكروفون، فهذه بعض النصائح التي ستساعد على إطفائه:

تنصّت تطبيق «فيسبوك»

• «فيسبوك». حين يحمل المستهلك تطبيق «فيسبوك» على هاتفه، يطلب منه التطبيق الاتصال بالميكروفون الموجود في الجهاز. لماذا؟ يحتاج «فيسبوك» إلى تسجيل صوت المستهلك حين يصور مقاطع فيديو مباشرة، ولكن بعض الأشخاص يخافون من هذا الاتصال بعض الشيء؛ فهل يسجل التطبيق الصوت حين يستخدمون الكاميرا فحسب، أم أن «فيسبوك» ينصت إليهم في كل مرة عبر الميكروفون؟

ينفي «فيسبوك» هذه الادعاءات، ولا يوجد دليل قوي يدعم مشاعر الخوف هذه. ولكن لا ضير من أن يتفادى المستهلكون الخطر الناتج عن الاتصال بين التطبيق والميكروفون، وبما أن كثيرين لا يحتاجون هذا الاتصال، لن يخسروا شيئاً إن أبطلوه.

- في حال كان المستهلك يستخدم هاتف «آيفون»، عليه أن يذهب إلى إعدادات - فيسبوك - إعدادات - إيقاف تشغيل الميكروفون (تحويله إلى الجهة اليسرى حتى يتحول لون الزر من أخضر إلى أبيض)، وعندها يكون قد أطفئ. ويمكنه أيضاً، بطريقة أخرى، أن يذهب إلى إعدادات - خصوصية - ميكروفون - البحث عن فيسبوك وإطفاء الاتصال. وتجدر الإشارة إلى أن الخطوات نفسها تصلح للتحكم بالميكروفون في تطبيقات أخرى.

- لمستخدم «آندرويد»: إعدادات - تطبيقات - إدارة التطبيقات - البحث عن فيسبوك - أذونات - إطفاء الميكروفون.

وفي حال قرر صاحب الهاتف لاحقاً أن يصور مقطع فيديو، يمكنه أن يعود إلى هذه الإعدادات، وأن يعيد الاتصال بالميكروفون، ومن ثم أن يعيد إطفاءه فور انتهائه من التصوير.

تسجيلات المساعدات الصوتية

• «أمازون إيكو». هل يستمع «أمازون إيكو» دوماً إلى مستخدميه؟ تعمل «أليكسا» الشخصية المرتبطة بهذا الجهاز، حين تضبط أي واحدة من كلمات إيقاظها، التي هي: أليكسا، أمازون، كومبيوتر، أو إيكو. ويعلم المستهلك أن «أليكسا» جاهزة لتلقي الأوامر، عندما يرى الدائرة الخارجية قد أضيئت بالأزرق. ولكن أذني «أليكسا» مفتوحتان دوماً، وتنتظران التوجيه، حتى قبل أن يظهر هذا الضوء.

حين تنطلق، تسمح «أليكسا» لمستخدمها بتصفح الإنترنت، وتشغيل الموسيقى، وحتى بالتحكم بأجهزة ذكية أخرى في المنزل كان قد أضافها إلى شبكة الاتصال المنزلية. مثلاً، في حال استخدام الأجهزة الذكية الصحيحة، يمكن إطفاء الأضواء في غرفة أخرى، وإقفال باب المنزل، وتشغيل جهاز ضبط الحرارة، إلخ.

ولكن الجانب السيئ في «أمازون» هو أن أجهزتها تحتفظ بتسجيل صوتي لكل أمر صوتي أصدره المستهلك لـ«أليكسا». فحين يصدر هذا الأخير أمراً ما للمساعد، يتم تخزين تسجيل لهذا الأمر في خوادم «أمازون».

ووفقاً لـ«أمازون»، فإن التسجيل يبدأ قبل عشر من الثانية من النطق بكلمة إيقاظ «أليكسا»، وتتم إضافة هذا العشر مع التسجيل. كما يتم حفظ هذا العشر من الثانية إلى جانب الأمر الصوتي، لينتهي التسجيل بعد تنفيذ الأمر.

وعندما يتفقد المرء تسجيلات «أمازون إيكو»، فإنه قد يتفاجأ. في أحد التسجيلات، كنت أشرح لماذا لم أوقع اتفاق يخص مبنى تجاري كنت قد عرضته للبيع؛ من الضروري جداً للمستهلك أن يتفقد تسجيلاته.

• «سيري». تماماً كجهاز إيكو، يحافظ «سيري» على يقظته دائماً، حتى عندما ينسى المستهلك أن جهاز الآيفون الخاص به يمكن أن يسمعه. وقد قدمت «آبل» في نظام «آي أو إس 8» جملة «مرحباً سيري» لإيقاظ المساعد، حتى يتمكن المستهلك من استخدامه دون حتى أن يلمس الهاتف. وفي حال شغل صاحب الجهاز هذه الميزة، فهذا يعني أن ميكروفون الآيفون يستمع دائماً، ينتظر جملة «مرحباً سيري».

وتقول «آبل» إن هذه الميزة التي تعمل على أنظمة «آي أو إس» لا تبدأ بالتسجيل حتى تسمع عبارة «مرحباً سيري». وفور تسجيل الأمر، يتم تحميل الملف الصوتي على خوادم «آبل».

ولكن هذا الأمر يغضب المستهلكين، ولحسن الحظ أنه يمكنهم أن يعطلوا ميزة «مرحباً سيري».

- ما أبسط وسيلة لإطفائها؟ إعدادات آي أو إس • عام • سيري، ومن ثم يجب الضغط على تعطيل «مرحباً سيري».

• «غوغل». تسعى «غوغل» إلى تطوير المزيد من الأجهزة التي تعمل بالخدمات الصوتية، وتستخدم عبارة «أوكي غوغل» (حسناً غوغل) كجملة إيقاظ جديدة لـ«غوغل»، تماماً كما في «أليكسا» و«مرحباً سيري»، لاستدعاء انتباه مساعد «غوغل» في مكبرات «غوغل هوم» وهواتف «آندرويد» الذكية ومتصفح الكروم.

وفي كل مرة يستخدم فيها المستهلك عبارة «حسناً غوغل»، أو يستخدم أي وظيفة أخرى تعمل بالأوامر الصوتية، سيتم تسجيل الطلب وحفظه في حساب «غوغل» الخاص به.

ولحسن الحظ، قدمت الشركة أداة جديدة في ميزة «حسابي» (ماي أكاونت) تسمح للمستهلك بالوصول إلى التسجيلات ليمحوها، إن رغب بذلك. كما يمكنه أن يطلب من «غوغل» أن تتوقف عن تسجيل الصوت. ولكن كيف يمكن إيقاف تشغيل «حسناً غوغل» على «آندرويد»؟ إعدادات - غوغل - ابحث والآن - صوت وإطفاء «حسناً غوغل».

• «كورتانا». وأخيراً، حان دور «كورتانا»، نظام التشغيل الصوتي من «مايكروسوفت». وهو يشبه ما سبقه من أجهزة، إذ إن «كورتانا» تجيب عن الأسئلة، وتقوم بالأبحاث، وتحدد المواعيد، وتفتح التطبيقات. وجملة الإيقاظ الخاصة بها هي «مرحباً كورتانا». وكما المساعدين الآخرين، أثارت «كورتانا» بعض التساؤلات.

- كيف تطفأ «كورتانا»؟ يجب على المستهلك أن يفتح برنامج «كورتانا» في ويندوز الموجود في الكومبيوتر، ثم يجب أن ينقر على رمز المفكرة في العامود الأيمن، وأن يضغط على «إعدادات» وإيقاف تشغيل «كورتانا».

تكنولوجيا فوق صوتية

• موجات فوق صوتية لجمع الأصوات. تفرض هذه التكنولوجيا على المستهلك أن يكون ذكياً وعالماً بها لأنها صعبة الفهم. ويطور بعض المبرمجين البارعين تطبيقات تستطيع تعقب الأصوات عالية التردد، التي لا يمكن للبشر سماعها، إلا أن بعض المتلقين يمكنهم ذلك. ويمكن للهاتف الذكي أو الجهاز اللوحي أن يتجسسا على المستهلك في أثناء استخدامه لموجات صوتية لا يعرف هو بوجودها.

ولكن لماذا قد يرغب أحدهم بجمع أصوات بموجات فوق صوتية؟ لأن المسوقين يمكنهم أن يستخدموا المعلومات التي يتم جمعها لتصميم إعلاناتهم بشكل يجذب المستهلك. وتبحث هذه التطبيقات عن أدلة صوتية صغيرة ترجح الأماكن التي يتبضع منها المستهلك، وما قد يحب شراؤه. ثم يعمل المسوقون على جمع ملفات تعريف الارتباط (كوكيز) لتعقب سلوك المستهلك عن طريق أكثر من جهاز.

وفي الحقيقة، تستخدم مئات تطبيقات الآندرويد الموجات فوق الصوتية لتعقب سلوك المستهلك.

وتتضمن هذه السلوكيات مواقع وجود الشخص، وعادات مشاهدته التلفاز.

ولكن استجابة منها لمخاوف الناس، أعلنت «غوغل» أن تطبيقات آندرويد التي تستخدم الموجات فوق الصوتية لتتبع المستهلكين سيتم إيقافها أو حظرها، وسيكون على المطورين أن يتقدموا بدليل يثبت التزامهم بالتعديلات الجديدة في سياسة «غوغل بلاي ستور» للخصوصية. وتلزم السياسة الجديدة المطورين بالإفصاح عن ميزات التطبيقات فوق الصوتية، وتطلب إذن المستهلك قبل الاتصال بأذونات الجهاز. لذا، في حال كان المستهلك يشعر بالقلق من التعقب الـ«ما فوق الصوتي»، يجب عليه التحقق قبل تنزيل تطبيقات آندرويد.

• إيقاف عمل الميكروفون. يمكن لإيقاف تشغيل الميكروفون في الأجهزة أن يمنح المستهلك راحة البال، ولكن يجب أن يتذكر أن تعطيلها يقلل من فعالية مكبرات الصوت وأجهزة المساعدة الافتراضية، لأن اعتماد هذه الميزات على الاستماع الدائم هي التي تجعل أجهزة المساعدة خاضعة للأوامر التي تتلقاها. وكلنا أمل في أن يتوصل المطورون قريباً إلى تسوية مناسبة تنجح في الموازنة بين الأمن وسهولة الاستخدام.

تتراوح بين الرخيصة والفاخرة

أفضل أجهزة «كيندل» للقراءة الإلكترونية

لندن: «الشرق الأوسط»

تقدم «أمازون» أجهزتها الخاصة للقراءة الإلكترونية «كيندل» التي تشتهر بأفضل الميزات والأسعار التي تناسب أذواق جميع محبي القراءة.

حين يقول أحدهم إنه يرغب في شراء جهاز للقراءة الإلكترونية، لعله يعني أنه يريد شراء جهاز «كيندل» من «أمازون»، ففي الوقت الذي يعرف الجميع الكتب التي يحبون قراءتها، يعاني أكثرهم من مشقة عندما يتعلق الأمر بشراء الأجهزة الخاصة بالقراءة. يستعرض هذا الموضوع سبل العثور على أفضل جهاز «كيندل» للقراءة.

قارئات إلكترونية

منذ إطلاق أول شرائح الحبر الإلكترونية، اكتسبت أجهزة «كيندل» شهرة متنامية في مجالها وباتت توازي شهرة «كلينيكس» في عالم المناديل الورقية، ولسبب وجيه. تتوفر أجهزة «كيندل» بـ5 موديلات، بميزات مختلفة، لأن «أمازون» حريصة على توفير ما يناسب حاجات وميزانية كل محب للقراءة.

• «كيندل» الأفضل والمناسب لأغلبية القراء. هو «أمازون كيندل بيبر وايت» 2015 Amazon Kindle Paperwhite.

ووفق تقييم خبراء «بي سي وورلد» فإن الجهاز حصل على 4,5 - 5 نجوم.

قد يشعر المستهلك بالكثير من التعب للعثور على جهاز قراءة إلكتروني منافس كثير الميزات بسعر معقول. ولكن النصيحة للمستهلكين بأن يدفعوا المزيد من المال لتفادي خاصية «العروض المميزة» من «أمازون»، وهو خيار يضيف إعلانات على شاشة القفل الخاصة بـ«بيبر وايت».

يتميز جهاز «كيندل بيبر وايت» بشاشة إي - إينك (حبر إلكتروني) تجعل النصوص الإلكترونية تبدو واضحة كأنها مطبوعة على ورقة. كما يتميز ببطارية ممتازة وبرنامج سهل الاستخدام. يعد هذا الإصدار من كيندل «أمازون» جهازاً وسطياً، ويبلغ سعر الإصدار الذي يعتمد على تقنية الواي - فاي للاتصال 120 دولاراً، في حين يبلغ سعر الإصدار الذي يعتمد على الواي - فاي وتقنية الاتصالات 3. جي 190 دولاراً. وتجدر الإشارة إلى أن «كيندل بيبر وايت» أقل سعراً من «كيندل فوياج» وأعلى سعراً من «أمازون» «آل - نيو كيندل»، ولكنه يتضمن الكثير من الميزات المتوفرة في أفضل أجهزة الكيندل مثل «كيندل أواسيس».

يبلغ حجم «بيبر وايت» 6,3×4,5×0,36 بوصة، ويزن نحو 7 أونصات (198,4 غرام)، أي أنه صغير وخفيف الحمل يوضع بسهولة في حقيبة اليد أو الظهر دون أن يندم صاحبه لاحقاً على حمله معه. وتسهّل صفيحته الخلفية المغلفة بالمطاط والحافة المحيطة بشاشته حمله بيد واحدة، وهي ميزة إضافية، خصوصاً أن المستهلك سيحتاج إلى يده الأخرى للتحكم بالشاشة. يمكن قلب صفحة الكتاب على الجهاز بلمسة واحدة، كما يمكن تعديل تفاصيل العرض من حجم الخط والمساحة الفاصلة وغيرها بسهولة تامة أيضاً. وعندما يتعلق الأمر بالعثور على نص معين للقراءة، يمكن تحميل أي منشور جديد من متجر «متجر كيندل» دون أي عناء.

وبالحديث عن الشاشة، يمكن القول إنها رائعة، ويبلغ مقاسها 6 بوصات، وتقنية «إي - إينك بي.بي.أي. 300» للعرض المستخدمة في «كيندل أواسيس» أيضاً. تتميز النصوص التي تعرض على «بيبر وايت» بوضوح يشبه وضوح النصوص المطبوعة على الأوراق؛ الصورة المطبوعة بالرمادي تبدو ممتازة أيضاً، بالإضافة إلى 4 مصابيح «ليد» صغيرة موضوعة على جوانب الجهاز لرؤية أوضح خلال الليل والظلام.

وتجدر الإشارة إلى أن الضوء أقل جودة بكثير مقارنة بما قد يحصل عليه المستهلك في «كيندل أواسيس أو فوياج»، ولكنه ثابت وفعال إلى درجة تقي المستهلك من أي مشكلات. وبسعة 4 غيغابايت للتخزين، لن يعاني المستهلك من أي صعوبات في تخزين جميع مشترياته من «كيندل ستور» كمستندات بي.دي.إف، وملفات مايكروسوفت وورلد، وغيرها من الملفات.

ميزة مضادة للمياه

• «كيندل» المضاد للمياه... «كيندل واترفاي بيبر وايت» المضاد للمياه. التقييم: 3,5 - 5 نجوم. في حال كان المستخدم يحتاج إلى جهاز كيندل مضاد للمياه، يعتبر الـ«كوبو أورا إتش.2.أو» the Kobo Aura H2O الأفضل في هذا المجال. ولكن في حال كان مصراً على شراء أحد منتجات «أمازون»، ننصح بعروض «واترفاي Waterfi» التي تستحق السعر الذي سيدفعه عند شرائها.

هذا الأمر ينطبق وبشدة أيضاً في حال كان المستخدم يملك جهاز «بيبر وايت» وأراد تحويله إلى جهاز مضاد للمياه مقابل 99 دولاراً فقط.

في حال كان القارئ يستمتع بالقراءة إلى جانب حمام السباحة، أو حوض الاستحمام، أو أنه يعيش حياة تفرض عليه وضع أجهزته الإلكترونية إلى جانب السوائل بشكل مستمر، سيسره أن يعلم أن أفضل الخيارات المضادة للمياه هو الـ«بيبر وايت» بعد أن تضاف إليه ميزة مقاومة المياه.

تعمل شركة «واترفاي»، المتخصصة في صناعة الأجهزة والإكسسوارات المضادة للمياه، على توفير جهاز «كيندل بيبر وايت» بميزة مقاومة المياه حتى في حال غرق على عمق 210 أقدام، مقابل 230 دولاراً. يؤدي جهاز بيبر وايت المقاوم للمياه الوظائف نفسها التي يؤديها الجهاز غير المقاوم، إلا أنه بالطبع لا يضمن القراءة إلى جانب الحمامات المائية بأمان. ولكن مقابل 99 دولاراً إضافية يمكن لشركة «واترفاي» أن تحيط «بيبر وايت» العادي الذي يملكه المستهلك بتقنية تقي من المياه بتكلفة أقل.

إلا أن الجانب السلبي الوحيد لاستخدام جهاز «كيندل بيبر وايت» المضاد للمياه هو أن الشاشة لا يمكن أن تعمل أبداً تحت تأثير البلل. بمعنى آخر، حتى تجف الشاشة، سيحتل السائل المساحة المخصصة للتحكم واللمس، هذا الإضافة إلى إمكانية خسارة بعض الصفحات التي كان يقرأها.



«كندل بيبر وايت» وإلى يمينه «كندل أواسيس»

أجهزة فاخرة

• «كيندل» الفاخر. «كيندل أواسيس» من «أمازون». التقييم: 4 - 5 نجوم. إنه أفضل من «كيندل بيبر وايت» إلا في حال كان المستهلك يحتاج إلى استخدام اتصال 3 جي. بالإنترنت خارج البلاد.

«كيندل أواسيس Kindle Oasis» من «أمازون» هو الأغلى سعراً (380 دولاراً) والأكثر فخامة. في الحقيقة، علمنا عندما نشرنا هذا المقال أن «كيندل أواسيس» قد نفد من الأسواق، مما دفعنا إلى الظن بأن «أمازون» زودته بميزات جديدة. ولكن عندما تواصلنا مع الشركة، قال أحد متحدثيها إن الجهاز حصل على شعبية كبيرة ليس أكثر، وإنه نفد من الأسواق لهذا السبب. ولكن عندما أجاب عن سؤال آخر حول الأجيال التي تصدرها الشركة من جهاز «كيندل» (تعتبر «أمازون» أن الإصدارات التي صنعتها «كيندل 2014، وكيندل 2014 فوياج، وكيندل 2015 بيبر وايت» جميعها تنتمي إلى الجيل السابع، وقال المتحدث نفسه إن «أمازون» تبدأ عامة بإصدار جيل جديد مع كل خريف، وتنبهنا إلى أن الخريف الحالي بدأ في 22 سبتمبر (أيلول) الماضي.

يبلغ حجم «كيندل أواسيس» 5,5×4,8×0,13 بوصة، ويزن 4,7 أونصة (133,2 غرام)، أي أنه أصغر حجماً وأخف وزناً من «كيندل بيبر وايت» أو «كيندل فوياج». وعلى الرغم من أن الكيندل الأحدث الصغير من «أمازون» (80 دولاراً) قد يكون أقل وزناً ببضع أونصات، فإنه لا يتمتع بجمال جهاز «أواسيس» المصمم بشاشة «300 بي.بي. آي». بمقاس 6 بوصات.

لا بد أن القراء الذين يسجلون الملاحظات في أثناء القراءة تنبهوا إلى أن حجم شاشة العرض هو نفسه في «كيندل بيبر وايت» الأقل سعراً، وهذا صحيح ربما، ولكن «ليد 10» الخاصة بجهاز «أواسيس» تضمن استدامة أفضل للضوء والإشعاع غير موجودة في أي من الأجهزة الأخرى. يأتي جهاز «كيندل أواسيس» بذاكرة داخلية تبلغ سعتها 4 غيغابايت، مما يكفي لتحميل آلاف الكتب والمجلات. وكسائر أجهزة «كيندل» من «أمازون»، يمكن تحميل مواد القراءة من أي كومبيوتر آخر.

لا حاجة إلى استخدام المستهلك لكلتا يديه في أثناء استخدامه جهاز أواسيس؛ حجمه الصغير ووزنه الخفيف، بعد إزالة غطاء البطارية المغناطيسي، يسهّل الحمل لمدة لا تقل عن ساعة كاملة. ويحتوي الجهاز على زرين يسهلان أيضاً عملية قلب الصفحات كثيراً، هذا غير أنه يمكن للمستهلك أن يتخلى عن الحل التقليدي والاكتفاء بالنقر على الشاشة للقيام بالعملية.

يحصل القارئ على هذا الجهاز بقراءة أخف وزناً، وأوضح عرضاً، وأكثر متعة من أي جهاز «كيندل» آخر في السوق. وصحيح أن هذه الميزات تأتي بسعر مرتفع، إلا أن هذا الجهاز يشكل استثماراً مربحاً لعشاق القراءة النهمين.

«كيندل أواسيس» مقاوم للماء... إصدار جديد من «أمازون»

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «أمازون» أحدث أجهزة القارئ الإلكتروني من سلسلة «كيندل» باسم «كيندل أواسيس» المقاوم للماء الذي يمكن القراءة به على الشاطئ وفي المسبح وفي مغطس الحمام، الذي يتحمل عمقا يبلغ مترين.

ويسوّق الجهاز الجديد بثمن 250 دولارا للإصدار من سعة 8 غيغابايت، و280 دولارا للإصدار من سعة 32 غيغابايت، وبثمن 350 دولارا للإصدار من سعة 32 غيغابايت مع وجود توصيل خليوي إضافي مجاني بهدف تنزيل المحتوى.

ويصمم الجهاز بشاشة مقاس 7 بوصات، أي أكبر من سابقه بالاسم نفسه (بشاشة مقاس 6 بوصات)؛ ما يسمح بزيادة بنسبة كبيرة في عدد الكلمات المعروضة، وفقا للشركة. كما تزرع فيه مجسات لاستشعار الضوء في الوسط المحيط به، وله هيكل خلفي من الألمنيوم. وتقول الشركة إن الصفحات يمكن «تقليبها» بشكل أسرع.

وإضافة إلى ميزة مقاومة الماء، فإن الجهاز الجديد يعتبر الأول الذي تدمج فيه تقنيات «أوديوبيل» التي تسمح بتنزيل نحو 375 ألفا من الكتب والبرامج المسموعة.



في ذكرى مرور 25 عاماً على إطلاق أول كومبيوتر محمول للسلسلة

«الشرق الأوسط» تزور مختبرات «ثينكباد»

كومبيوتر «ثينكباد» إصدار ذكرى 25 عاماً

يوكوهاما (اليابان): خلدون غسان سعيد

عندما ترغب في اقتناء كومبيوتر محمول، فإن الاحتمال الأكبر لاتخاذ قرارك سيكون مبنيا على المواصفات التقنية والتصميم الخارجي والسعر، ولكن هنالك عوامل غير ظاهرة بالغة الأهمية، مثل جودة تصنيع الجهاز، وقدرته على تحمل الرطوبة ودرجات الحرارة المرتفعة أو المنخفضة، بالإضافة إلى تحمله للصدمات، وعدم تأثر قدرته على استقبال إشارة الشبكات اللاسلكية في الظروف الصعبة، وحماية القرص الصلب من التلف في حال سقوطه على الأرض، وغيرها.

زارت «الشرق الأوسط» مختبرات «ياماتو» التابعة لشركة «لينوفو» الإلكترونية في مدينة يوكوهاما اليابانية، للتعرف على الفحوصات المضنية التي تتعرض لها الكومبيوترات المحمولة وآليات التصنيع، في ذكرى مرور 25 عاما على إطلاق أول كومبيوتر محمول من طراز «ثينكباد» (ThinkPad) المعروف بالنقطة الحمراء الموجودة في منتصف لوحة المفاتيح لتحريك الفأرة. وتجدر الإشارة إلى أن «لينوفو» شركة صينية اشترت قسم الكومبيوترات من «آي بي إم» وحافظت على المهندسين اليابانيين العاملين في الشركة الأصلية.

جودة تصنيع مبهرة

تحدثت «الشرق الأوسط» مع أريماسا نايتوه (Arimasa Naitoh) الملقب بـ«أبو ثينكباد» الذي طور أول كومبيوتر «ثينكباد» في القرن الماضي، حيث قال إن أهم عامل لدى تطوير أي كومبيوتر محمول جديد هو تجربة الاستخدام، وليست المواصفات التقنية وحدها. وقال إنه أطلق أول كومبيوتر «ثينكباد» في أكتوبر (تشرين الأول) من عام 1992 وكان طرازه «سي 700» (700C)، ليحمل مكوك الفضاء «إنديفور» أول كومبيوتر «ثينكباد» إلى الفضاء في ديسمبر (كانون الأول) 1993، الذي استطاع تحمل ظروف العمل الصعبة من الضغط وانخفاض الحرارة والإشعاعات الشمسية والتسارع الكبير، وساهم بإصلاح تلسكوب «هابل» الفضائي في تلك الرحلة، ثم لتستخدم محطتا الفضاء الدولية و«مير» الروسية هذه الكومبيوترات في عملياتها.

واستعرض كيفين بيك، كبير محللي الشركة، جودة المواد التي تُصنع منها الكومبيوترات المحمولة، حيث يستخدم بعضها ألياف الكربون نفسها المستخدمة في هياكل الطائرات (مثل كومبيوتر ThinkPad T470s)، مع استخدام البعض الآخر ألياف الكربون بالجودة نفسها المستخدمة في الأقمار الصناعية (مثل كومبيوتر ThinkPad X1 Carbon). وأكد أن فرق العمل طورت مراوح متخصصة بالكومبيوترات منخفضة السماكة، نظرا لأن انخفاض سماكة الكومبيوترات يتطلب خفض سماكة المراوح، الأمر الذي سينجم عنه اهتزاز لشفراتها والذي سيجعلها غير مستقرة وتنفصل عن محور دورانها، أو قد تصطدم بالدارات الإلكترونية المحيطة بها. ولكن استخدام سائل خاص يتم ضخه داخل هيكل المروحة يبقي المراوح منخفضة السماكة ثابتة عند الدوران بسرعات عالية لمدة طويلة، وفي ظروف حرارة متباينة.

> ## إصدار كومبيوتر «ثينكباد» يوبيلي
>
> ● احتفالا بمرور اليوبيل الفضي (25 عاما) على إطلاق أول كومبيوتر «ثينكباد»، كشفت الشركة عن إصدار محدود من الكومبيوتر اسمه «ثينكباد إصدار ذكرى 25 عاما» (25 ThinkPad Anniversary Edition) يحتوي على أبرز مزايا التصميم الكلاسيكي للكومبيوتر، مثل تقديم 7 صفوف من أزرار لوحة المفاتيح، وأزرار خاصة لتغيير درجة ارتفاع الصوت، واستخدام عدة مؤشرات ضوئية، بمواصفات تقنية حديثة. ويستخدم الكومبيوتر معالج «إنتل كور آي 7» من الجيل السابع، وبطاقة رسومات متخصصة من طراز «إنفيديا جيفورس 940 إم إكس» وشاشة بقطر 14 بوصة، بالإضافة إلى ذاكرة بحجم 16 غيغابايت، وسعة تخزينية مدمجة تبلغ 512 غيغابايت (بتقنية الحالة الصلبة SSD) و3 منافذ «يو إس بي» ومنفذ لقراءة بطاقات الذاكرة المحمولة «إس دي»، وآخر لعرض الصورة على الشاشات عالية الدقة HDMI، مع دعمه للشبكات السلكية واللاسلكية واستخدام نظام التشغيل «ويندوز 10». ويبلغ سعر الكومبيوتر 1899 دولارا، وسيطلق بكمية محدودة.

وأضاف أن الكومبيوترات المحمولة تخضع لـ12 اختبارا وفقا لمعايير عسكرية، مثل اختبارات عدم تكون الفطريات والعفن داخل هيكل الكومبيوتر (في حال حمل المصورين في الغابات أو قوات الجيش للكومبيوترات أثناء مرورهم عبر بحيرة أو مستنقع)، والصدمات الناجمة عن شحن الكومبيوترات عبر السفن البحرية، والضغط الجوي في المناطق المرتفعة جدا، وقدرته على العمل في وجود إشعاعات في بيئة صناعية، بالإضافة إلى اختبارات عدم حدوث أي شرارة كهربائية داخلية، وهو أمر بالغ الأهمية في منشآت استخراج النفط والصناعات الغازية وفي غرف محركات السفن.

قدرات تحمل فائقة

وتعرفت «الشرق الأوسط» على مجموعة الاختبارات التي تتعرض لها كومبيوترات «ثينكباد» قبل إطلاقها، ومن بينها قدرتها على العمل في ظروف الحرارة القاسية، حيث توضع الكومبيوترات في ثلاجات بدرجة التجمد ولفترات مطولة، للتأكد من قدرتها على العمل وعدم تأثرها بهذه الدرجات، مع وضع مراوح التبريد الداخلي في فرن خاص بدرجات حرارة مرتفعة جدا لفترات مطولة كذلك، وذلك لضمان عمل تلك المراوح في أقسى الظروف.

وقال مهندسو الشركة إن كثيرا من الأفراد والشركات يستخدمون الكومبيوترات المحمولة في مناطق تحتوي على رمال وعواصف رملية أو ترابية، وإن وجود الرمال والغبار داخل الكومبيوترات أمر قد يُعرض المراوح للتلف بسبب عدم قدرتها على الدوران بالسرعة المطلوبة بعد تجمع الغبار والرمال عليها، وبالتالي عدم قدرتها على تبريد الدارات الإلكترونية بالشكل المطلوب. ودرس المهندسون تكوين الغبار، ووجدوا أنه ينقسم لمجموعات كثيرة؛ مثل الأتربة وتجمعات الخيوط الدقيقة من القطن والخلايا الحيوانية أو البشرية، وغيرها. واستطاعت فرق الهندسة تجربة كثير من الفئات على حدة لمعرفة آلية تجمعها على المروحة، ومن ثم تطوير حلول تمنع تجمع الغبار على المروحة، كان من أبرزها إزالة الشحنة الساكنة التي تتكون على المروحة لمنع التصاق الغبار بها، وبالتالي إطالة عمر المروحة والكومبيوتر كليهما.

استعراض قدرة تحمل الشاشة للأوزان

وشهدت «الشرق الأوسط» اختبار ثني الشاشة من جهة واحدة حادة كبيرة ولعدد مرات كبير، لتعمل الشاشة بعد ذلك بشكل طبيعي. كما صعق المهندسون الكومبيوتر بمسدس كهربائي يقدم شحنة تبلغ 15 ألف فولت، ليتخلص الكومبيوتر من تلك الشحنة فورا دون أي تأثير على عمله. الأمر نفسه حدث لدى صعق منفذ «يو إس بي» لفأرة عدة مرات ومن ثم وصلها بالكومبيوتر.

واستعرض فريق العمل القدرات الكبيرة للكومبيوترات المحمولة على تحمل الأوزان، حيث وضعوا كومبيوترا محمولا على الأرض بعد إغلاق شاشته (بقي الكومبيوتر يعمل)، ووقفوا فوقه ووضعوا وزنهم كاملا على الشاشة، ومن ثم قفزوا فوق الشاشة عدة مرات. وفتح الفريق شاشة الكومبيوتر التي كانت تعمل بشكل طبيعي دون وجود أي أثر لضرر في هيكل الكومبيوتر أو جودة الصورة.

وقام فريق العمل بمحاكاة أثر اصطدام حقيبة طلاب الجامعات بالأرض، بوضع الكومبيوتر بين قطعتين معدنيتين وطرق كل قطعة معدنية بمطرقة آلية ثقيلة كل 10 ثوان، بالإضافة إلى وضع الكومبيوتر المحمول بين راحتَي يدي روبوت يرفع الكومبيوتر عاليا ومن ثم يهبط به بسرعة كبيرة إلى الأرض ويتركه يصطدم بالأرض من زاوية الكومبيوتر المحمول، لضمان عدم تأثر تلك المنطقة الحساسة أو تحطمها.

وتجدر الإشارة إلى أن لوحات المفاتيح في هذه الكومبيوترات لا تتأثر بالبلل جراء وقوع المياه أو المشروبات الغازية فوق الأزرار، بسبب تطوير مسارات داخلية للسوائل تخرجها من جانب الجهاز، مع استخدام طلاء واق للدارات الإلكترونية لمنع تأثرها في حال وصول السوائل إليها.

وتحدثت «الشرق الأوسط» كذلك مع ديليب باتيا (Dilip Bhatia)، نائب رئيس وحدة تجارب المستخدمين والعملاء في مجموعة «لينوفو» للكومبيوترات والأجهزة المحمولة، الذي وصف رحلة تطوير تجربة المستخدمين بالاستماع إلى احتياجاتهم من خلال برمجيات تفحص مئات المواقع وملايين التعليقات المرتبطة بالكومبيوترات، وتنتقي الإيجابي والسلبي وتبرز الأهم فيهما، بالإضافة إلى وجود فرق تتابع المستخدمين (مثل الموظفين والطلاب واللاعبين) في حياتهم اليومية وتراقب احتياجاتهم ومشكلاتهم والتحديات التي يواجهونها. وأضاف أن مستقبل التفاعل مع الكومبيوترات المحمولة سيكون من خلال نظارات الواقع المعزز (Augmented Reality) والمساعدات الشخصية المنزلية، لتصبح امتدادا لتجارب الكومبيوترات الشخصية.

تصاميم جديدة لكشّافات تتكامل فيها خصائص الرصد الضوئي والراداري

أجهزة استشعار مطورة للسيارات الذاتية القيادة

نيويورك: كادي ميتزسيبت*

رفع سوروش صالحيان يديه الاثنتين وأخذ يدور ويدور وكأنه يحتفل بهبوط طائرة. وفي الغرفة، وعلى منصة ثلاثية القوائم، كان جهازاً صغيراً أسود اللون يتابع هذه الرقصة الصغيرة ويسجلها على كومبيوتر لابتوب موضوعاً بالقرب منه. ظهر صالحيان في التسجيل على شكل مجموعة من النقاط الصغيرة الملونة، بالأحمر، والأزرق، والأخضر. وتشير كل نقطة إلى مسافة محددة لبقعة معينة على جسده، في حين تشير الألوان إلى سرعة حركاته. وعندما دارت ذراعه اليمنى إلى الأمام، تحول اللون إلى الأزرق. وعندما تحركت ذراعه اليسرى باتجاه بعيد، تحول إلى الأحمر.

أشار شريك المهندس السابق في «آبل»، مينا رزق إلى اللابتوب وقال له: «هل ترى كيف أن الذراعين مختلفتان؟ إنه يقيس سرعات مختلفة». وصالحيان ورزق هما المؤسسان لشركة صغيرة جديدة في «سيليكون فالي» تعرف باسم «آييف Aeva»، وصُمم جهازهما الأسود الصغير الجديد للسيارات الذاتية القيادة. ويعتزم هذان المخضرمان في مجموعة «آبل» السرية للمشاريع المميزة أن يوفرا لهذه العربات الذاتية القيادة رؤية أكثر كمالاً وتفصيلاً وموثوقية للعالم من حولها، لأنه عامل ضروري جداً لتطورها.

أجهزة استشعار

تراقب السيارات الذاتية القيادة التي يتم تصنيعها اليوم في شركات كجنرال موتورز، وتويوتا، وأوبر، و«وايمو» التابعة لـ«غوغل»، المحيط من حولها، عبر استخدام مجموعة متنوعة من أجهزة الاستشعار، كالكاميرات والرادارات وهوائيات «جي بي إس». والكشافات الضوئية والاستكشافية التي تقيس المسافات عن طريق دفقات الضوء. ولكن طريقة عمل أجهزة الاستشعار هذه تعاني من فجوات، إلى جانب صعوبة دمج تدفقاتها غير المتساوية من البيانات. ولكن النموذج الذي تعمل عليه «آييفا»، هو جهاز يعمل بالكشف الضوئي والاستكشافي ليقيس المسافات بدقة أكبر ويلتقط السرعات، ويهدف إلى ملء الكثير من هذه الفجوات المؤثرة. وقال تارين زياي، رئيس قسم التكنولوجيا والشريك المؤسس في شركة «فوياج» لسيارات الأجرة الذاتية القيادة الذي اطلع على النموذج: «أنا لا أفكر حتى بهذا النوع من أجهزة الاستشعار. إنه اختراع جديد كلياً».

تأسست «آييفا» في يناير (كانون الثاني) بتمويل من شركة «لوكس» لرؤوس الأموال وغيرها من شركات «سيليكون فالي»، وتعمل إلى جانب الكثير من الشركات الأخرى على تطوير أنظمة استشعار أكثر فعالية للسيارات الذاتية القيادة، التي بدأت صناعتها تتوسع من شركات صغيرة كـ«لومينار» و«إيكودين» و«ميتاويف»، إلى الشركات الكبيرة المصنعة للقطع كالشركة الألمانية المتعددة الجنسيات «روبرت بوش». أما اسم الشركة الجديدة، فمستوحى من «إيف»، الذي أعطي لشخصية الروبوت الموجودة في فيلم «وال - إي» من إنتاج شركة بيكسار.

وحسب دراسة قامت بها شركة بوسطن الاستشارية، من المتوقع أن تنمو سوق السيارات الذاتية القيادة لتصل إلى 42 مليار دولار بحلول 2025. ولكن لتحقيق هذه الرؤية، تحتاج هذه المركبات إلى أجهزة استشعار جديدة وأكثر قوة، خاصة وأن السيارات التي تنتج اليوم قليلة الفعالية في كثير من الأحوال الشائعة كالقيادة الفائقة السرعة، وحالات المناخ السيئة.

تصاميم محسنة

وتزامنت التحسينات الأخيرة في السيارات الذاتية القيادة مع التحسينات في الكشافات الضوئية والاستكشافية التي قدمتها شركة «فيلودين» من «سيليكون فالي». قدمت هذه الكشافات طريقة جديدة لقياس المسافات التي تفصل السيارة عن السيارات، والمشاة، والأشياء الأخرى القريبة منها. كما أنها قدمت لـ«غوغل» ولشركات أخرى طريقة جديدة لرسم خرائط الطرق المدنية في ثلاثة أبعاد، حتى تتمكن السيارات من معرفة أين تسير وفي أي وقت، وهي ميزة لا يستطيع جهاز الـ«جي بي إس». أن يوفرها دائماً.

ولكن حتى هذه الكشافات تعاني من بعض الشوائب، إذ يمكنها أن تجمع المعلومات حول الأشياء القريبة منها فقط، مما يحدّ من سرعة سير العربات. كما أن قياساتها ليست دائماً شديدة الدقة إلى حدّ تمييز الأشياء عن بعضها. هذا بالإضافة إلى أن اقتراب أكثر من سيارة ذاتية القيادة من بعضها، يمكن أن يؤدي إلى تشويش في إرسالاتها.

تعاني الأجهزة الأخرى من بعض النقص أيضاً. على سبيل المثال، تعتبر الكاميرا وسيلة أفضل للتعرف إلى المشاة وإشارات الشارع، في حين تصلح الرادارات أكثر للمسافات الطويلة. لهذا السبب، تستخدم السيارات الذاتية القيادة التي تعمل اليوم أنواع مختلفة من أجهزة الاستشعار. ولكن على الرغم من توفر أنواع متعددة من الأجهزة، والتي يمكن أن تصل كلفتها إلى مئات أو آلاف الدولارات للسيارة الواحدة، لا مفر من اضطراب أفضل السيارات الذاتية القيادة في الكثير من الأحوال التي يسهل على البشر عادة التعامل معها.

كشافات مطورة

إلا أن صالحيان ورزق يعملان في نموذجهما الجديد على تغيير الوضع الحالي لأجهزة الاستشعار. فقد عمل المهندس رزق على تصميم جهاز بصري لشركة «نيكون»، وكان من بين المهندسين الذين طوروا الكشافات البصرية الخاصة بمشروع آبل للسيارات الذاتية القيادة. أما صالحيان، فلم يكشف عن المشروع المميز الذي عمل عليه في شركة آبل. وتجدر الإشارة إلى أن كليهما تركا عملهما في الشركة العام الماضي.

تعمل أجهزة الاستشعار الضوئية الموجودة حالياً على إرسال نبضات ضوئية فردية، أما جهاز «آييفا»، فيرسل موجات متواصلة من الضوء. ويرى المهندس رزق أن قراءة الطريق بهذا الشكل سيرسل إشارات أكثر تعقيداً عن الأشياء المحيطة، أي أن الجهاز سيلتقط صورة أكثر تفصيلاً خلال تعقبه للسرعة.

ويمكن رؤية هذا الجهاز على أنه تقاطع بين جهاز استشعار ضوئي يبرع في قياس العمق، ورادار يبرع في قياس السرعة. وأضاف رزق أن الموجة المستمرة التي يبثها الجهاز من شأنها أن توفر نطاقاً ودقة أكبر من أجهزة الاستشعار الموجودة حالياً، وتتعامل بشكل أفضل مع تقلبات المناخ والأشياء التي تعكس الضوء كدرابزينات الجسور، بالإضافة إلى تفادي التشابك مع أجهزة استشعار بصرية أخرى.

في الوقت الحالي، ستستمر السيارات في استخدام أنواع متعددة من أجهزة الاستشعار، لأن تعددها يساعد على ضمان سلامة هذه السيارات. ولكن «آييفا» تطمح لتزويد هذه المركبات برؤية أفضل عن محيطها من خلال مجموعة أصغر وأقل تكلفة من الأجهزة.

وكان باحثون من جامعتي كاليفورنيا وبيركلي قد بنوا جهازاً مشابهاً، في حين صرحت شركات كبيرة كـ«فيلودين»، وشركات ناشئة كـ«أوريكس فيجن» و«كوانرجي» أنها درست أفكاراً مماثلة. وإلى جانب الكثير من الجهود الأخرى، لا يزال مشروع «آييفا»، قيد التطوير، وتخطط الشركة لبيع أجهزتها العام المقبل. ولكن بات واضحاً للجميع كيف أن السيارات الذاتية القيادة تحتاج إلى التطور، والحقيقة أنها تطور فعلاً. وفي النهاية، فإن أجهزة الاستشعار الجديدة ستتيح للسيارات أن تتخذ قرارات أفضل.

* خدمة «نيويورك تايمز»



جدة: خلدون غسان سعيد

اخترنا لكم في هذا العدد قرصاً صلباً بسعة تخزين مبهرة، بالإضافة إلى مجموعة من التطبيقات العربية المتنوعة للأجهزة الجوالة، ومنها موسوعة معرفية تشاركية، وتطبيق يحفز ويحث المستخدمين على زراعة الأشجار وزيادة الغطاء النباتي في المنطقة العربية، وآخر يهدف إلى تسهيل عملية التأجير والاستئجار بين المستخدمين، بالإضافة إلى تطبيق لتوفير تصاميم أوراق المناسبات والفعاليات بجودة عالية، وآخر لتقديم خدمات الصيانة المنزلية، وتطبيق يقدم منصة خدمات إعلانات شخصية وتجارية تظهر وفقاً للقرب من موقع المستخدم.

قرص صلب بسعة 12 تيرابايت

كشفت شركة Seagate عن قرص صلب جديد للكومبيوترات المكتبية من طراز «باراكودا برو» BarraCuda Pro يقدم سعة تخزينية تبلغ 12 تيرابايت (12،288 غيغابايت، ذلك أن التيرابايت الواحد يعادل 1024 غيغابايت). ويمكن لمحبي مشاهدة الأفلام فائقة الدقة 4K تخزين كميات ضخمة منها على هذا القرص العملاق، أو يمكن تخزين الصور فائقة الدقة بامتداد RAW، بالإضافة إلى توفير سعة تخزينية كبيرة للاعبين ومحبي الاستماع إلى الموسيقى، أو من يرغب في إيجاد نسخ احتياطية لملفاته المهمة. ويمكن تقسيم القرص الصلب إلى عدة أقسام افتراضية من خلال نظام التشغيل، ليعمل قسم كمنطقة عمل لنظام التشغيل، وآخر لتخزين النسخ الاحتياطية من الملفات، وآخر للألعاب، وآخر للأفلام والصور، وغيرها. وتبلغ سرعة دوران القرص 7200 دورة في الدقيقة، وهو يستخدم 256 ميغابايت من ذاكرة Cache لتسريع العمل بشكل كبير. ويبلغ سعر القرص الصلب 530 دولاراً، ويمكن الحصول عليه من متاجر الكومبيوترات الشخصية.

قرص «باراكودا برو» بسعته التخزينية الضخمة

تطبيقات عربية

ونذكر تطبيق «جمهرة» العربية المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد»، والذي يعتبر موسوعة معرفية يصنعها مستخدمو التطبيق بهدف إثراء المعلومات في شتى فئات المعرفة، ليتم توثيق تلك المعلومات وليستفيد منها الآخرون. ويعتمد التطبيق على مبدأ الإيجاز والاختصار مع تكثيف الفائدة، حيث يتراوح حجم المحتوى بين 130 و600 حرف. ويتم تصنيف المحتوى ضمن تصنيف رئيسي يحمل مواضيع مرتبطة؛ كل موضوع يشمل عددا غير محدد من المنشورات، وذلك ليجد المستخدم جرعات يومية من المعلومات التي يهتم بها. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

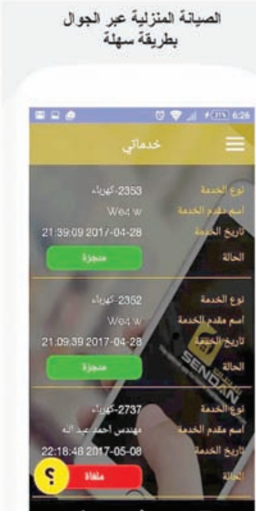
ويعتبر تطبيق «تشجير» العربي المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد» أحد التطبيقات التي تحفز وتحث المستخدمين على زراعة الأشجار وزيادة الغطاء النباتي في المنطقة العربية، وهو يهدف إلى تشجيع مبادرات وحملات التشجير في العالم العربي للمحافظة عليها. ويعرض التطبيق عدد الأشجار التي زرعها كل مستخدم في كل منطقة مختارة، وذلك لإيجاد منافسة «خضراء» بين الجميع. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

أما تطبيق «أجّر» العربي المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «آندرويد» و«آي أو إس»، فيهدف إلى تسهيل عملية التأجير والاستئجار وتوفير الوقت والجهد على المستخدمين. ويكفي إيجاد حساب خاص بالمستخدم وتسجيل بيانات التواصل وعرض ما يرغب تأجيره ليصل إلى الآخرين، أو يمكن البحث عما يرغب المستخدم في استئجاره للتواصل مع المؤجر بسهولة. ويمكن تحميل التطبيق من متجري «غوغل بلاي» و«آي تيونز» الإلكترونيين.

مناسبات وإعلانات

ويهدف تطبيق «مناسبتي» العربي المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «آندرويد» و«آي أو إس» إلى توفير تصاميم أوراق المناسبات والفعاليات بجودة عالية وسعر منخفض. ويكفي اختيار التصميم المناسب وإضافة الاسم المرغوب على التصميم من خلال التطبيق مباشرة، أو من خلال برنامج «فوتوشوب»، ومن ثم إرسال التصميم النهائي إلى أي مطبعة. ويمكن تحميل التطبيق من متجري «غوغل بلاي» و«آي تيونز» الإلكترونيين.

خدمات صيانة منزلية متنوعة



تطبيق «سندان»

أما تطبيق «سندان» العربي المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «آندرويد» و«آي أو إس»، فيقدم خدمات الصيانة المنزلية في السعودية عبر الهاتف بطريقة سهلة، ومن كوادر فنية مؤهلة. وتشمل خدمات الصيانة الأعمال الكهربائية والتكييف والسباكة ومكافحة الحشرات والنظافة والزراعة وتنسيق الحدائق والنجارة وخدمات الهواتف الجوالة والشبكات والاتصالات. ويمكن تحميل التطبيق من متجري «غوغل بلاي» و«آي تيونز» الإلكترونيين.

ويعتبر تطبيق «أقرب شيء» العربي المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظامي التشغيل «آندرويد» و«آي أو إس» منصة لخدمات الإعلانات الشخصية والتجارية في أسلوب مميز وفريد من نوعه؛ ذلك أن الإعلانات ستظهر أمام المستخدم عند البحث عن أي شيء يريده مرتبة وفقاً للقرب من موقعه الجغرافي. ويمكن تحميل التطبيق من متجري «غوغل بلاي» و«آي تيونز» الإلكترونيين.

دياز وصف أسئلة الصحافة الإيرانية بالتافهة... وبرانكو: أنتم الأفضل

مدرب الهلال يتوعد برسبوليس وغضب أزرق بسبب التذاكر

الرياض: فارس السبيعي

استفزت إدارة نادي برسبوليس الإيراني الجماهير العمانية التي أبدت تعاطفها مع فريق الهلال السعودي بمضاعفة أسعار تذاكر المواجهة التي ستجمع الفريقين اليوم على ملعب السلطان قابوس بمسقط في إياب دور نصف النهائي لدوري أبطال آسيا باعتبارهم أصحاب الملعب، إلى أربعة أضعاف عن سعرها المعتاد البالغ 5 ريالات عمانية (50 ريالا سعوديا)، حيث حددت سعر التذكرة بـ20 ريالا عمانيا «200 ريال سعودي».

وكانت جماهير عمانية غفيرة أبدت مساندتها للفريق السعودي لدى وصوله إلى مطار مسقط، في إشارة بأنها ستتواجد بكثافة لمؤازرة الفريق الهلالي في المباراة؛ الأمر الذي دفع إدارة الفريق الإيراني إلى رفع قيمة التذاكر في خطوة استباقية للحد من التواجد الكبير لمؤازرة الفريق الأزرق في المباراة التي يستضيفها على ملعب محايد، متمثلاً بملعب السلطان قابوس في مسقط، في الوقت الذي خصص 3 آلاف مقعد للجماهير الهلالية والتي تمثل 8 في المائة من سعة الملعب الإجمالية، وفقاً للوائح الاتحاد الآسيوي المعمول بها في لقاءات الذهاب والإياب.

إلى ذلك، قدم الأرجنتيني رامون دياز، مدرب فريق الهلال، شكره للشعب العماني على حفاوة الاستقبال التي وصفها بغير المستغربة فور وصول بعثة الفريق للمطار، وذلك في مستهل حديثه خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس للمدربين للحديث عن الجوانب الفنية للمباراة.

وشدد الأرجنتيني دياز، على أن غياب أي لاعب لفريق برسبوليس الإيراني في المواجهة التي ستجمع الفريقين اليوم في إياب نصف النهائي لدوري أبطال آسيا أمر لا يعنيه، مؤكداً جاهزية فريقه للمباراة لحسم بطاقة التأهل وبلوغ نهائي البطولة الآسيوية.

وأشار دياز إلى إدراكه بأن الأمور لم تحسم لصالح فريقه لبلوغ النهائي قياساً بنتيجة مواجهة الذهاب، التي انتهت برباعية نظيفة لصالح الهلال، مشيراً إلى صعوبة المباراة ورغبتهم في الفوز بها، منوهاً بأن فريقه مستعد جيداً لخوض المباراة من جميع الجوانب.

وأوضح دياز، أن الهلال أقام معسكراً إعداديا في أبوظبي للاستعداد بشكل جيد لخوض المواجهة، وأضاف: «قدمنا مباراة مميّزة في الذهاب رغم النقص الذي حصل للفريق في الشوط الثاني من المواجهة، ولدينا الرغبة في خوض مواجهة الغد بعزيمة وإصرار لقاء الذهاب، وبرسبوليس فريق قوي جداً ونسعى للخروج من لقاء اليوم بنتيجة مميزة».

وخفف مدرب الهلال من وطأة غياب عدد من لاعبيه عن المواجهة، حيث قال: «الهلال دائماً يعتمد على المجموعة، وغياب أي لاعب لن يكون مؤثراً؛ فلدينا البديل الجاهز، وأثبتنا ذلك في مواجهات سابقة، والفريق لديه مجموعة كبيرة من اللاعبين الدوليين، والمميزين، الذين يملكون فكرا عاليا، وسيخوضون المباراة من أجل تحقيق نتيجة إيجابية».

وعن التخوف الهلالي من تكرار سيناريو لقاء الغرافة في دور الثمانية من نسخة البطولة 2010، حيث فاز الهلال في الذهاب بثلاثية نظيفة واستطاع الغرافة في الإياب من الفوز بالنتيجة ذاتها، وتمددت المباراة إلى الأوقات الإضافية وفاز الغرافة 2-4، قال دياز: «نحن في عام 2017 والظروف مختلفة الآن».

ورفض مدرب دياز سؤالا استفزازيا وجهه إعلامي إيراني، عما إن كان هناك تنسيق هلالي مع اللاعب خريبين للتعرض للإيقاف بمباراة سوريا وأستراليا للمشاركة في المباراة من دون أي إجهاد، قال دياز: «لا يمكن أن يحدث ذلك، وهو يمثل بلاده وهي أغلى من أي شي آخر، ونحن من جهتنا أكبر من هذه التفاهات».

من جانبه، وصف الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش، مدرب برسبوليس الإيراني، مواجهة فريقه بالهلال بالصعبة جداً، وقال: «نلعب لقاء الإياب برغبة قوية في الفوز، وتعويض الخسارة القاسية في الذهاب، ومهما كانت نتيجة الذهاب فالمهم أن نكسب الهلال لنرد اعتبارنا، ومن ثم سنفكر في تحقيق نتيجة كبيرة لنتمكن من تجاوزه والتأهل للنهائي، ونحترم قوة الهلال، لكن أيضا نحن لنا اسمنا وتاريخنا، ويجب أن نعود ويجب ألا ننسى أن هنالك نماذج كثيرة لفرق عادت بعد التأخر في الذهاب لنتائج كبيرة».

وفي رده على سؤال لصحافي إيراني عن حظوظ برسبوليس في البطولة بعد خسارة الذهاب القاسية، قال: «في حال تخطينا الهلال سنحقق البطولة، وأي فريق يفوز على الهلال سيكون جديرا بتحقيق البطولة؛ لأنه الأفضل في آسيا، وهذا رأيي وما زلت عند هذا الرأي».

في المقابل، أكد عبد الله الحافظ، لاعب فريق الهلال على جاهزيتهم كلاعبين للمباراة وخوض المواجهة بنفس الروح والعزيمة التي دخلوا بها مواجهة الذهاب، وأضاف: «لدينا الرغبة في الخروج من لقاء الغد بالفوز كوننا نمثل فريقا اعتاد على الانتصارات، ونحن كلاعبين لدينا الرغبة الشديدة بحسم التأهل إلى النهائي بالفوز على برسبوليس بنتيجة مميزة ومواصلة انتصاراتنا في البطولة»، مختتماً حديثه بتوجيه الشكر للجماهير العمانية على حفاوة الاستقبال بصفته أمرا غير مستغرب على أبناء البلد.

من جهة أخرى، تقرر أن يرتدي لاعبو الهلال في المباراة القميص الأزرق، بينما سيرتدي منافسه برسبوليس القمصان الحمراء.

وكان الهلال اختتم تحضيراته أمس على ملعب السلطان قابوس بن سعيد، وينتظر أن يمثل الهلال عبد الله المعيوف، وأسامة هوساوي، وعبد الله الحافظ، وياسر الشهراني، ومحمد البريك، وعبد الملك الخيبري، ونيكولاس ميليسي، ومحمد كنو، وسالم الدوسري، وكارلوس إدواردو وعمر خريبين.

دياز خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد في مسقط أمس (المركز الإعلامي بنادي الهلال)



جانب من تدريبات الهلال الأخيرة (المركز الإعلامي بنادي الهلال)

باجندوح جاهز و«الانضباط» تغرّم الفريق... وراتب يحفز اللاعبين

الاتحاد يهدد الأهلي بخطة «المحاور الثلاثة»

جدة: ابراهيم القرشي

تتأهب إدارة نادي الاتحاد لصرف راتب للاعبين قبل مواجهة الديربي التي ستجمع الفريق بالغريم التقليدي الأهلي السبت المقبل، ضمن منافسات الجولة السابعة للدوري السعودي للمحترفين على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، وذلك بعد تسلم الإدارة الاتحادية المكلفة النادي رسمياً من الهيئة العامة للرياضة.

وكان حمد الصنيع رئيس مجلس إدارة الاتحاد تسلم بحضور أعضاء المجلس أول من أمس، الملفات الإدارية ومحتويات النادي من مدير مكتب الهيئة العامة أحمد روزي بعد انتهاء عملية الجرد التي قام بها أعضاء المكتب منذ السابع من شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وقدم رئيس الاتحاد الشكر لمدير وأعضاء مكتب الهيئة العامة للرياضة بجدة على جهودهم في حصر كل الملفات والمحتويات في النادي، لإتمام عملية التسلم بالشكل الصحيح الذي يتماشى مع أنظمة ولوائح الهيئة العامة للرياضة.

إلى ذلك، تنفس التشيلي لويس سييرا مدرب الاتحاد الصعداء لتجاوز اللاعب جمال باجندوح الإصابة وأبدى جاهزيته للمشاركة في المباراة إثر مشاركته في التدريبات الجماعية بفاعلية، حيث يطمح المدرب في تجهيز اللاعب قبل مواجهة الأهلي المرتقبة بعد غيابه الطويل بسبب الإصابة بتمزق في العضلة الضامة.

وشرع مدرب الاتحاد خلال الحصة التدريبية التي أجراها أمس على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي، للوقوف على جاهزية لاعبيه، قبل شروعه في رسم منهجيته التكتيكية للمباراة، والتي يرجح أن تشهد الدخول بـ3 محاور ارتكاز في منتصف الملعب لإغلاق المساحات وتضييق الخناق على المنافس للوصول إلى شباك الفريق، مع توجيه الأظهر بمساندة الهجمة بفعالية أكبر.

إلى ذلك، حرص رئيس نادي الاتحاد على الوجود في تدريبات الفريق ودعم اللاعبين والعمل على تهيئتهم للمواجهة المرتقبة أمام الجار، في الوقت الذي تعهد فيه اللاعبون بالعمل على تقديم الأفضل خلال المباراة وإسعاد جماهيرهم.

من جهة أخرى، واصلت إدارة الاتحاد العمل على تجهيز القوائم المالية للنادي، وإعداد التقارير الإدارية والفنية التي سيتم استعراضها خلال الجمعية العمومية للنادي التي ستعقد الخميس المقبل بمعقل النادي.

من جهة ثانية، فرضت لجنة الانضباط في اتحاد الكرة السعودي غرامة مالية على الاتحاد تتمثل بـ10 آلاف ريال بسبب تأخره في تسليم قائمة الفريق في مباراة التعاون الماضية، كما غرمت اللجنة النادي 5 آلاف ريال بسبب حصول 7 من لاعبيه على بطاقات صفراء في مباراة الوحدة بكأس الاتحاد للناشئين.



من تدريبات لاعبي الاتحاد استعداداً للديربي (المركز الإعلامي بنادي الاتحاد)

ريبوروف بدأ تحضيراته لمواجهة الاتحاد بغياب السومة وعبد الشافي

الأهلي يفتقد قائده الجاسم في مواجهة الديربي

جدة: محمد باسنيد

بات لحاق تيسير الجاسم، قائد فريق الأهلي، بمواجهة الديربي ضعيفاً، والتي ستجمع الفريق أمام الاتحاد، السبت المقبل، على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، ضمن مواجهات الجولة السابعة للدوري السعودي للمحترفين، حيث ما زال الجاسم يواصل برنامجه العلاجي والتأهيلي تحت إشراف طبيب الفريق الأول لكرة القدم، الذي حرص على استكمال اللاعب البرنامج الموضوع له بشكل دقيق، للتخلص من آلام الإصابة في مشط القدم بشكل نهائي.

وكان لاعب الأهلي تيسير الجاسم غاب عن المشاركة مع فريقه في مباريات مسابقة الدوري السعودي للمحترفين الماضية، بعد تجدد الإصابة التي تعرض لها قبل انطلاقة الموسم في مناورة فنية جمعت بين الفريق الأولمبي بالنادي والفريق الأول.

واستطاع اللاعب تجاوز الإصابة التي لحقت به، ليعود للمشاركة مع المنتخب السعودي الأول في مواجهتي الإمارات واليابان في التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم المقبلة في روسيا 2018م، بجانب مواجهتي فريقه أمام بيرسبوليس الإيراني في دور الثمانية لدوري الأبطال الآسيوي، قبل أن تعاوده الآلام مجدداً.

من جهة أخرى يجري ياسر المسيليم، حارس مرمى فريق الأهلي، صباح اليوم الثلاثاء، عملية جراحية في أنسجة عضلات البطن (الفتاق) بمدينة ميونيخ الألمانية على يد الجراحة الألمانية أوليريك مشوق بمركز جراحة الإصابات الرياضية، بعد أن أنهى اللاعب الفحوصات الطبية الأخيرة ظهر أمس الاثنين.

ويأتي التدخل الجراحي بعد أن عانى اللاعب من الإصابة في عضلات البطن السفلى أثناء تواجده مع المنتخب السعودي الأول في معسكره الأخير بمدينة جدة، بعد أن أظهرت النتائج الأولية للكشف الطبي وجود فتق في النسيج العضلي أسفل البطن. وفي السياق نفسه، أجرى لاعب وسط فريق الأهلي على الأسمري الصاعد للفريق الأول من الأولمبي عملية تنظيف لغضروف الركبة صباح أمس الاثنين في أحد المستشفيات الخاصة بمدينة جدة.

وسيخضع اللاعب لبرنامج تأهيلي قصير تحت متابعة الطبيب المعالج، قبل أن ينتظم في برنامج علاجي وتأهيلي بمقر عيادة النادي، تحت إشراف الأجهزة الطبية في فريق الأهلي. وقد يغيب اللاعب عن المشاركة لفترة تتراوح بين الشهر والشهر ونصف الشهر قبل منحه الضوء الأخضر للعودة إلى المشاركة في تدريبات الكرة بصورة طبيعية مع بقية زملائه اللاعبين.

تيسير الجاسم سيتقدم لاعبي الأهلي الغائبين عن الديربي السبت المقبل («الشرق الأوسط»)

رغم الفوز على التعاون رفض منحهم إجازة من المران

جوستافو للاعبي النصر: الدوري يحتاج جهداً أكبر

الرياض: عبد الله الهلابي

رفض مدرب النصر، الأرجنتيني جوستافو كوينتيروس، منح لاعبيه إجازة من التدريبات، بعد الفوز الذي حققه الفريق على التعاون أول من أمس، بهدفي المحترف البرازيلي ليوناردو مقابل هدف وحيد سجله الحاج كمارا. وفرض مدرب النصر على اللاعبين حصة تدريبية استرجاعية أمس، في الوقت الذي أشارت فيه المصادر إلى اجتماع المدرب باللاعبين وإبدائه عدم رضاه عن المستوى الذي ظهر به الفريق أمام التعاون، مقدماً ملاحظاته للاعبين، وطالبهم ببذل جهد أكبر خلال التدريبات من أجل الوصول للمستوى الذي يؤهلهم للمنافسة على البطولات.

وشهد مقر نادي النصر أمس وجود المدافع عبد الله الأسطا الذي بدأ عملية التعافي. واجتمع الجهاز الفني والطبي مع الأسطا وذلك من أجل مراجعة موضع إصابته في الجمجمة، بالإضافة إلى وضع برنامج تأهيلي لإعادة اللاعب إلى الفريق بجاهزية تامة في أسرع وقت ممكن.

من جانبه بدأ لاعب الوسط يحيى الشهري بالدوران حول الملعب، وذلك بعد تعافيه بشكل جزئي من الإصابة التي استبعد بسببها من معسكر الأخضر السعودي، بجانب محمد السهلاوي الموسم الماضي.

ورغم إجراء الشهري التدريبات اللياقية فإن أمر مشاركته في لقاء أحد والنصر في المدينة المنورة غير وارد، حيث يرغب الجهاز الطبي في عدم الاستعجال على الشهري، وتجهيزه للقاء الديربي أمام الهلال في الجولة ما بعد المقبلة، ضمن منافسات دوري المحترفين السعودي.

من جهته اقترب المهاجم محمد السهلاوي للجاهزية التامة، حيث انضم السهلاوي لتدريبات فريقه مساء أمس، ومن المتوقع أن يعود السهلاوي للقائمة الأساسية في لقاء أحد يوم الخميس المقبل، بعد إخفاق المهاجم الليبيري ويليام جيبور في استغلال الفرصة التي أتيحت له في لقاء التعاون.

وفي شأن آخر، تلقى الثنائي إبراهيم غالب والمحترف البرازيلي ليوناردو إشادات واسعة، بعد أدائهما المميز في لقاء التعاون أول من أمس، وأظهر البرازيلي ليوناردو نفسه بشكل كبير في المباراة، حيث سجل هدفي الفوز في لقاء التعاون. ورغم البداية المتعثرة للبرازيلي بداية الموسم فإنه عاد لإظهار نفسه من جديد، وكسب ثقة الجماهير النصراوية التي هتفت له بعد نهاية المباراة.

الرئيس أكد أن الطموحات تصاعدية... والجبال: سنضاعف الجهد

«3 انتصارات» تحول مسار الفتح إلى المنافسة

الدمام: علي القطان

انتعش فريق الفتح السعودي وقلب كل التوقعات بعد تجاوزه كل الإحباطات في بداية مشواره في دوري المحترفين، حيث قفز بقوة في الجولات الأربع الأخيرة ليكون منافسا على مراكز المقدمة.

وكان الفتح بقي في الجولتين الأوليين بالمركز الأخير دون أي رصيد من النقاط ودخلت شباكه «8» أهداف موزعة على فريقي التعاون والأهلي إلا أنه حقق في المباريات الأربع وتحديدا مع الجولة الثالثة حتى السادسة 10 نقاط متوالية ليؤكد بذلك تجاوز صدمة البداية الموجعة لمسؤوليه وجماهيره.

ومع أن الدوري لا يزال في جولاته الأولى ولم ينقضِ منه سوى ربع المشوار الطويل، إلا أن العودة السريعة وتجاوز الكبوة عزز الاطمئنان بأن الفريق لن يبقى يصارع على البقاء حتى الجولات الأخيرة من الدوري كما حصل معه الموسم الماضي حينما كان مهددا بالهبوط، وشغل مركزه المتأخر المتابعين بكون بطل نسخة 2012 - 2013 قد يغادر دوري المحترفين.

وبناء على عدد النقاط التي يحتاجها كل فريق لضمان البقاء في دوري المحترفين قياسا بالسنوات العشر الأخيرة فإن الفتح قطع فعليا ثلث المشوار نحو ضمان البقاء حيث إن النقطة 30 تمثل منطقة أمان لكل من وصل إليها، إلا أن هناك من يعتبر أن تفكير إدارة الفتح أو طموحها بأن يبقى فريقها بين الكبار يمثل «إحباطا» بكون الفريق حصد قبل ما يزيد عن أربعة أعوام فقط بطولتي الدوري وكأس السوبر السعودي ولذا من المهم أن يفكر في الأفضل دائما وليس الرضا بالأقل.

ويرى المهندس سعد العفالق رئيس نادي الفتح المكلف أن القول: إن الهدف الرئيسي يتمثل في الابتعاد عن خطر الهبوط لا ينم أبدا عن ضعف في الطموحات أو تراجع في الثقة، كون الظروف هي من تحكم على مسيرة الفريق، وقال: «لا يمكن القول: إن على الفريق المنافسة مجددا على حصد لقب الدوري في وقت تقل ميزانيته عن أكثر من الثلثين في الفرق الكبيرة أو الجماهيرية التي تملك عقود رعاية عالية ومداخيل كثيرة وأعضاء شرف يضخون عشرات الملايين من الريالات سنويا».

وأضاف: «المنطق يقول: إن علينا صعود الدرج خطوة بخطوة، بأن يكون هناك تفكير في هدف محدد ومؤقت وبعدها يرتفع وهكذا وليس النظر للأعلى مباشرة لأن ذلك سيكون سببا في رفع نسبة الضغوط علينا كإدارة وعلى اللاعبين إضافة للجهاز الفني وهذا ما لا نريده لأن الآثار التي تنتج عن الضغط عادة ما تكون سلبية».

وشدد المهندس العفالق على أن الفتح يملك مجموعة جيدة من اللاعبين ولديه مدرب مشهود له بالكفاءة ومنظومة عمل إدارية متكاملة واحترافية، كما أنه يملك أعضاء شرف داعمين وأوفياء وجمهور صاحب مواقف «ترفع الرأس» ولذا المنظومة المتكاملة تأتي بالنتائج الإيجابية نتيجة للتخطيط السليم والعمل وفق الإمكانيات المتاحة.

من جانبه أكد مدرب الفريق فتحي الجبال أن فريقه بدأ يسلك المسار الذي كان يتوجب أن يكون عليه منذ بداية الموسم حيث حقق انتصارات هامة عززت وضعه وأبعدت القلق أن الفتح سيصارع على البقاء كما حصل الموسم الماضي.

وقال الجبال: «بدايتنا كانت أقل من التوقعات والطموحات، خسرنا بنتائج قاسية جدا، ولكن الأهم أننا نجحنا في النهوض الذي بدأ فعليا بعد فترة التوقف الأولى التي أعقبت الجولة الثانية، حيث كانت فترة التوقف فرصة لتصحيح الأخطاء ومراجعة العديد من الأمور مما كان له نتائج إيجابية».

وشدد الجبال على أن الفريق لن ينام «في العسل» مع النتائج في المباريات الأربع الأخيرة بل على الجميع أن يدرك أن المشوار لا يزال في بدايته ولا يوجد شيء مضمون، وأنه يتوجب مضاعفة الجهود وتحمل المزيد من المسؤولية.

واعتبر مدرب الفتح أن مواجهة الاتفاق المقبلة لن تكون سهلة رغم المسار العكسي بين الفريقين حيث كانت بداية الاتفاق قوية ثم تراجع بالخسائر المتوالية في الجولات الأربع الأخيرة، مشددا على أن احترام الفريق المقابل هي الركيزة الأساسية لأي نتيجة إيجابية. مبيناً أن لديه حلولاً جيدة في كل المراكز وأن الفريق الجيد لا يمكن أن يعتمد على لاعب في تحقيق النتائج.

وسيفقد الفتح في مباراته المقبلة نجمه البارز علي الزقعان الذي طرد في مباراة القادسية الماضية التي نجح من خلالها في تحقيق فوزه الثالث هذا الموسم.

وعلى الصعيد الشرفي فقد تواصل الدعم المادي والمعنوي مما كان له الأثر الإيجابي حيث تناوب الأعضاء على دفع المكافآت المالية بعد كل فوز مما يشير إلى حجم الاهتمام بنتائج الفريق الذي بات يملك عشر نقاط مع انقضاء الجولة السادسة من الدوري السعودي للمحترفين.

فرحة لاعبي الفتح خلال المواجهة الأخيرة أمام القادسية (المركز الإعلامي بنادي الفتح)

25
ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 14203 العدد - Tuesday 2017/10/17 الثلاثاء

يلتقي بيرسبوليس الإيراني اليوم في إياب «نصف النهائي»... والبديل الجاهز يعوض غيابات الأزرق

الهلال في مهمة تأكيد العبور لنهائي «أبطال آسيا»

الرياض: فهد العيسى

يقف فريق الهلال السعودي على أعتاب بلوغ المباراة النهائية لدوري أبطال آسيا عندما يحل مساء اليوم الثلاثاء، ضيفاً على نظيره فريق بيرسبوليس الإيراني في إياب دور نصف النهائي، وذلك بعدما نجح الفريق السعودي في تسجيل نتيجة قوية في شباك خصمه الإيراني برباعية في مواجهة الذهاب التي جمعت الفريقين في العاصمة الإماراتية أبوظبي، ليضع الأزرق قدمه الأولى في المباراة النهائية الآسيوية.

ويلتقي أوراوا ريد دايموندز الياباني مع ضيفه شنغهاي سيبغ الصيني على ملعب سايتاما 2002 في سايتاما، غداً الأربعاء، في المباراة الثانية، ضمن إياب الدور نصف النهائي (تعادلا 1 - 1 ذهاباً).

ويسعى الهلال، بطل الأندية الآسيوية 1992 و2000 إلى لقب أول تحت مسمى دوري الأبطال، واللعب لأول مرة في بطولة العالم للأندية.

ويعول الهلال على صلابة خط دفاعه، حيث استقبلت شباكه هدفين فقط في 5 مباريات، بالإضافة إلى قوة خط هجومه بقيادة خربين صاحب 7 أهداف في المركز الثاني على لائحة الهدافين، وهو ما يصعب مهمة الفريق الإيراني الذي يحتاج إلى الفوز بخماسية نظيفة لقطع الطريق أمام الفريق السعودي لبلوغ الدور النهائي.

يذكر أن الهلال هو الفريق الوحيد الذي لم يتعرض لأي خسارة حتى الآن في المسابقة، وسجل 7 أهداف في آخر مباراتين، بعدما كان تغلب على العين الإماراتي 3 - صفر في إياب الدور ربع النهائي.

وتقابل النادي السعودي وبيرسبوليس مرتين في النسخة الحالية في دور المجموعات في سلطنة عمان، وكان التعادل سيد الموقف (1 - 1 ذهاباً وصفر - صفر إياباً).

وحقق الهلال فوزه الرابع على بيرسبوليس الملقب بـ«الجيش الأحمر» مقابل أربع هزائم وخمسة تعادلات.

ويتطلع الهلال إلى استعادة ذكريات نسخة 2014، التي بلغ فيها الفريق الأزرق المباراة النهائية للبطولة، ولكنه حتماً لا يريد استعادة كافة ذكريات تلك النسخة التي خسر فيها أمام الفريق المغمور «آسيوياً» سيدني ويسترن الأسترالي الذي اكتفى بهدف يتيم في مواجهة الذهاب، ونجح في تحقيق اللقب من قلب العاصمة الرياض.

ويعيش الفريق الهلالي واحدة من أجمل فتراته الفنية التي يزهو بها تحت قيادة مدربه الأرجنتيني رامون دياز الذي أثار الكثير من الجدل في آخر مباريات الفريق الرسمية أمام القادسية، التي كسبها فريقه بهدفين لهدف، لكن دياز أغضبته صيحات الاستهجان الجماهيرية ضد المهاجم الأوروغوياني ماتياس، وقاطع المؤتمر الصحافي، بل لمح إلى إمكانية رحيله عن الفريق.

موجة الغضب التي أربك فيها دياز، المشهد الهلالي، تعامل معها رئيس النادي الأمير نواف بن سعد بكل هدوء، موضحاً أن المدرب كان في لحظة غضب، معاتباً الجماهير بسبب غيابها عن المدرجات أولاً، ثم صيحات الاستهجان التي لن تجلب أي فائدة للفريق ولا للاعبه المهاجم الأوروغوياني ماتياس.

ويدخل الهلال مباراته الأكثر أهمية هذه الأيام أمام نظيره الفريق الإيراني، بعدما حقق نتيجة تساهم في إراحته في مواجهة هذا اليوم، حيث يملك العديد من الخيارات التي تقوده إلى العبور إما بفوزه بأي نتيجة، أو تعادله بأي نتيجة، أيضاً علاوة على خسارته بثلاثة أهداف نظيفة كون جميعها ستقوده للمباراة النهائية.

ويعتمد الهلال بصورة كبيرة على لاعب خط الوسط البرازيلي كارلوس إدواردو أحد أبرز لاعبي الفريق الأزرق، الذي يساهم بصورة كبيرة في تسجيل الأهداف وصناعتها، إضافة إلى المهاجم السوري عمر خربين نجم مواجهة الذهاب وصاحب الأهداف الثلاثة التي سكنت شباك بيرسبوليس الإيراني.

ويفتقد الفريق الأزرق لخدمات لاعب خط وسطه عبد الله عطيف بعد حصوله على بطاقة حمراء في مباراة الذهاب، التي كادت أن تحرج فريقه بعدما ودع المباراة مطلع الشوط الثاني حينها كان فريقه يتقدم بهدفين فقط، قبل أن ينجح الفريق الهلال في مواصلة إحكام سيطرته على المباراة وتعزيز تقدمه بأربعة أهداف.

وأتم الهلال استعداده لمواجهة بيرسبوليس الإيراني بإقامة معسكر إعدادي قصير في العاصمة الإماراتية أبوظبي، خلال فترة توقف دوري المحترفين السعودي، التي جاءت بالتزامن مع أيام الفيفا التي خاض فيها المنتخب السعودي مباراتين وديتين أمام جامايكا وغانا.

ورغم النقص الكبير الذي بدا عليه فريق الهلال في الأيام الماضية، بسبب غياب لاعبيه الدوليين، إلا أن مشاركتهم في المباريات الودية للأخضر ساهمت في إبقائهم بأجواء المباريات الرسمية، حيث شارك الحارس عبد الله المعيوف وأسامة هوساوي ومحمد البريك وياسر الشهراني وسلمان الفرج وسالم الدوسري وعبد الملك الخيبري بصورة مستمرة في المواجهتين، إضافة إلى مشاركات متفرقة لكل من عبد الله الزوري وعبد الله عطيف.

ويتوقع أن يواصل الأرجنتيني دياز ظهور فريقه الهلال بذات القائمة الأخيرة التي شارك بها في مواجهة الذهاب، مع إحلال لاعب بديل لعبد الله عطيف الذي سيغيب بداعي الإيقاف، حيث يتوقع أن يحضر الخيبري إلى جوار الأوروغوياني نيكولاس ميليسي في وسط الميدان.

وما زالت الضبابية تحوم حول جاهزية لاعب خط الوسط نواف العابد الذي طال ابتعاده هذا الموسم عن عدد كبير من مباريات الفريق الهامة هذا الموسم بداعي إصابات متفرقة ومختلفة، إلا أن المؤكد أن اللاعب الأبرز للفريق سيواصل غيابه عن مواجهة هذا المساء لعدم جاهزيته بصورة كبيرة.

ورغم الغيابات المتتالية في صفوف فريق الهلال، إلا أن جاهزية البديل وتعدد الخيارات للمدرب دياز ساهمت في تقليل أهمية الغيابات التي تحضر في الفريق، حيث يبرز حالياً سالم الدوسري الذي كان أحد أبرز لاعبي الفريق في مواجهة الذهاب، وكان قريباً من قيادة فريقه لتسجيل نتيجة تاريخية في شباك بيرسبوليس الإيراني.

ورغم النتيجة الكبيرة التي سجلها الهلال في شباك نظيره الإيراني، التي بدأت تقربه بصورة كبيرة من التأهل رسمياً إلى المباراة النهائية للبطولة القارية، إلا أن الأرجنتيني دياز سيتعامل بجدية في المواجهة التي سيحتضنها مجمع السلطان قابوس بالعاصمة العمانية مسقط.

من جانبه يحاول فريق بيرسبوليس الإيراني قلب الموازنة، وتحقيق المهمة الأصعب، بخطف بطاقة التأهل نحو المباراة النهائية من أمام ضيفه فريق الهلال، رغم إدراكه لصعوبة المهمة وحاجته الكبيرة لتسجيل خمسة أهداف مع المحافظة على شباكه من أي هدف هلالي.

ويدخل الفريق الإيراني هذه المباراة منتعشاً بعودة عدد من لاعبيه الغائبين عن مباراة الذهاب لأسباب متباينة بين الإصابات والإيقافات، إضافة إلى انتعاشه بفوزه الأخير في الدوري المحلي من أمام استقلال خوزستان بثلاثية أعادته للتقدم إلى المركز الثاني، وتقليص الفارق مع متصدر الدوري الإيراني.



جانب من مواجهة فريقي الهلال السعودي وبيرسبوليس الإيراني في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال آسيا (تصوير: بدر الحمد)

مدرب بيرسبوليس برانكو («الشرق الأوسط»)

مدرب الهلال دياز («الشرق الأوسط»)

اختيار قائد الفريق عادةً ما يكون قرار «المدير الفني»

الأندية السعودية تمنح «شارة القيادة» لمحترفيها العرب

بريدة: طارق الرشيد

منحت ثمانية أندية من أربعة عشر ناديا مشاركا في الدوري السعودي للمحترفين، شارة القيادة للاعبيها الأجانب خلال المنافسات المحلية السعودية، حيث لم تعد شارة القيادة حصراً على اللاعب المحلي، بعد اعتزال الكثير من لاعبي الخبرة ونجوم الكرة السعودية في السنوات الأخيرة، وكان آخرهم القائد الأسطوري لنادي الاتحاد محمد نور، وابتعاد آخرين عن الخريطة الأساسية في أنديتهم.

وفي هذا الموسم، حازت العناصر الأجنبية على شارة القيادة في الدوري السعودي للمحترفين، وتقلد ثمانية لاعبين أجانب في أندية الهلال، والنصر، والشباب، والاتفاق، والتعاون، والقادسية، والرائد، وأحد شارة القيادة، من بينهم ثلاثة حراس مرمى، في الوقت الذي احتفظ فيه ستة لاعبين سعوديين بالمنصب الفخري داخل المستطيل الأخضر، بداية بقائد الاتحاد عدنان فلاته، وقائد الأهلي منصور الحربي، وقائد الفتح محمد الفهيد، وقائد الباطن سلطان غنيمان، وقائد الفيصلي عمر عبد العزيز، وقائد الفيحاء عبد الله كنو.

بطل النسخة الماضية للدوري السعودي للمحترفين، نادي الهلال منح حارسه علي الحبسي شرف القيادة، في المواجهتين التي حضر فيها بصفة أساسية مع الفريق، ولم تكن المرة الأولى التي يرتدي فيها اللاعب الأجنبي مع النادي العاصمي شارة القيادة، ويعد أبرز من حمل الشارة من اللاعبين الأجانب البرازيلي ريفالينهو والروماني راديو، والأخير كان علامة بارزة في قيادة الفريق وتوجيه زملائه داخل الملعب، في المواسم التي قضاها في البيت الهلالي.

وكذلك هو الحال لغريم الهلال التقليدي وجاره نادي النصر، الذي أوكل هذه المهمة للمصري حسام غالي، في جميع المباريات التي خاضها مع الفريق الأصفر هذا الموسم، وسبق غالي في حمل شارة القيادة من اللاعبين الأجانب البرازيلي ليرة، والألباني حسين سميجاني، والبلغاري خريستو ستويتشكوف الذي لم يمثل الفريق سوى في مواجهتين، في كأس الكؤوس الآسيوية ومنح شرف القيادة لتاريخه الحافل بالإنجازات وخبرته الطويلة في الملاعب الأوروبية.

وحمل مدافع الشباب جمال بلعمري شارة قيادة فريقه بعد الاستغناء عن أحمد عطيف والفترة التي سبقت التعاقد مع المهاجم ناصر الشمراني، إلا أن قدوم الأخير للشباب والذي يعد أهم الأسماء في تاريخه، حوّل الشارة من المدافع الصلب للمهاجم الهداف، ومن أبرز الأسماء الأجنبية في نادي الشباب التي تقلدتها البرازيلي كماتشو، والليبي طارق التايب.

وفي الاتفاق، تحولت شارة القيادة من الحارس أحمد الكسار إلى المدافع العراقي أحمد إبراهيم على خلفية تدهور نتائج الفريق الأخيرة، وابتعاد الحارس عن التشكيل الأساسي، في الوقت الذي احتفظ فيه حارس نادي التعاون المصري عصام الحضري بهذه المهمة منذ انطلاق المسابقة، ويعتبر الحضري أكبر اللاعبين سناً في الملاعب السعودية وأكثرهم خبرة؛ إذ شارف الحضري على بلوغ الـ45 عاما.

وتحولت القيادة بين لاعبي نادي الرائد للمصري شيكابالا فور انضمامه إلى الفريق، وكان الرائد يعتمد بشكل كبير على منح الشارة للاعبين الأجانب، وسبقه المغربي عصام الراقي، والفرنسي إسماعيل بانغورا، والسنغالي مودي نجاي، وكذلك هو الحال لنادي القادسية الذي اعتمد على لاعب الخبرة في الدوري السعودي البرازيلي ألتون خوزيه، كما منح نادي أحد الصاعد حديثاً لدوري الأضواء حارسه التونسي عز الدين دوخه شارة القيادة في المواجهات الست الماضية.

وتحرص الأندية كثيراً على اختيار قائد الفريق، والذي غالباً ما يتم اختياره من قبل المدير الفني للفريق والجهاز الإداري، بحيث يكون الأكبر سناً والأكثر خبرة، وله تأثير وحضور ذهني وفني داخل المستطيل الأخضر، وصاحب شخصية قوية بين زملائه اللاعبين، لما يتطلب منه إلى جانب كونه قائداً، ببث الروح المعنوية العالية التي تحفز زملاءه باختلاف تقلبات المباريات ونتائجها، ويعد المدرب داخل الملعب، والموجه الأول للفريق.

ودائماً ما يحظى قائد الفريق بصفات خاصة، وبعلاقات مميزة واحترام من جميع اللاعبين، سواء داخل الملعب أو حتى خارجه، ويكون حلقة الوصل بين اللاعبين والجهازين الفني والإداري، ومن الأمثلة على ذلك، قائد الاتحاد السابق محمد نور الذي تكفل بمكافأة الفوز لبقية زملائه في المواجهات الحاسمة، وتنازله عن مكافأة لصالح لاعبين شبان، وتسديده مستحقات النادي من حسابه الخاص، إلى جانب حرصه على اجتماع شهري بلاعبي الاتحاد في منزله الخاص.

المسؤولية تتضاعف على قائد الفريق حتى تصل إلى خارج المستطيل الأخضر لتصل إلى التدريبات، وتمتد إلى خارج أسوار النادي، ويتوجب عليه احتواء زملائه اللاعبين، وحل المشاكل التي تعترضهم كونه اللاعب المقرب من الجميع، وحلقة الوصل بين الجهاز الإداري واللاعبين، وهذه المواصفات تُكتسب مع خبرة السنين الطويلة في الملاعب، وما تعرض له القائد من مواقف باستطاعته التعامل معها باحترافية والتغلب عليها، ويبقى القائد الحقيقي عملة نادرة في جميع الأندية.

وتحمل شارة القيادة معاني كثيرة ورسائل مختلفة لحاملها، لتميزه عن بقية اللاعبين، على الرغم من أنها عبارة عن ربطة تعلق في الذراع اليسرى، وتحمل ألوان النادي واسمه وشعاره، ولا يتمتع قائد الفريق بأي ميزة أخرى عن بقية اللاعبين سوى كونه أول لاعب يحمل الكأس أثناء التتويج باللقب، واللاعب الذي يتوجه لدائرة المنتصف لإجراء قرعة بداية المباراة مع الحكم، واللاعب الوحيد المخول بمناقشة الحكم بطريقة مقبولة.

ومن أبرز من تقلد شارة القيادة من اللاعبين السعودي قائد المنتخب الأسطوري ماجد عبد الله الذي يعد أول قائد وصل بالمنتخب السعودي لنهائيات كأس العالم، كما حقق مع ناديه النصر بطولات عدة، وتوج بألقاب شخصية كثيرة، كما يعد مدافع الهلال والمنتخب السعودي صالح النعيمة من أبرز القادة الذين مروا على تاريخ الكرة السعودية، وأول قائد سعودي يحمل بطولة كأس آسيا، ولاعب نادي الشباب والمنتخب السعودي فؤاد أنور الذي برز بشكل لافت في كأس العالم ونال شرف حمل أول بطولة خليجية، إلى جانب المهاجم الهلالي والمنتخب السعودي سامي الجابر، الذي حمل الشارة وأسهم في وصول منتخبه في مناسبتين لنهائيات كأس العالم

وعلى صعيد الأندية، يبقى قائد الاتحاد محمد نور الاسم اللامع في سماء الدوري السعودي، وأبرز من تقلد شارة القيادة، لكونه أكثر لاعب توج بالألقاب المحلية والقارية، وشارك في مونديال كأس العام للأندية في مناسبتين على التوالي، بعدما أسهم بشكل لافت في تحقيق بطولة دوري أبطال آسيا قبل الوصول بفريقه للعالمية.

وفي نادي الهلال «الفيلسوف» يوسف الثنيان ومحمد الشلهوب من أبرز من حمل شارة القيادة، ويبرز اسم فهد الهريفي ويوسف خميس في نادي النصر في الفترة الذهبية التي مرت على النادي العاصمي، ومن الساحل الغربي، يأتي لاعب الأهلي خالد مسعد الذي كان علامة بارزة عندما حمل شارة القيادة، وفي نادي الاتفاق صالح خليفة. وهؤلاء اللاعبون حُفرت أسماؤهم في تاريخ الكرة السعودية، كأبرز من حمل شارة القيادة، وتحمل مسؤوليتها.



حسام غالي حاملاً شارة القيادة خلال مواجهة سابقة في الدوري (المركز الإعلامي لنادي النصر)

عصام الحضري قائد فريق التعاون («الشرق الأوسط»)

مانشستر سيتي في اختبار صعب أمام نابولي وليفربول يلتقي ماريبور في الجولة الثالثة لدوري أبطال أوروبا

رونالدو يتحدى كين في مواجهة ريال مدريد وتوتنهام اليوم

مدريد: «الشرق الأوسط»

يخوض كل من ريال مدريد الإسباني حامل اللقب ومانشستر سيتي متصدر ترتيب الدوري الإنجليزي، اختبارين صعبين على أرضهما عندما يستقبلان توتنهام الإنجليزي ونابولي الإيطالي اليوم في الجولة الثالثة من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

في المجموعة الثامنة ستكون المواجهة المرتقبة على ملعب سانتياغو برنابيو في مدريد، بين نجم النادي الملكي البرتغالي كريستيانو رونالدو، والمهاجم الدولي لتوتنهام هاري كين، لا سيما بعدما سجل الأول أربعة أهداف لفريقه خلال الجولتين الأوليين، والثاني خمسة أهداف (من أصل ستة) لفريقه، بينها ثلاثية في مرمى أبويل القبرصي.

وأقر مدرب توتنهام الأرجنتيني ماوريتسيو بوكتينيو أن فريقه يخوض امتحانا لقدراته، وقال لإذاعة «كوبي» الإسبانية: «نحن فريق شاب يضم الكثير من اللاعبين الدوليين لكنهم لا يملكون الخبرة الكافية لخوض هذا النوع من المباريات، إنه امتحان في غاية الأهمية».

وأشاد المدرب الأرجنتيني بهدافه كين وقال: «إنه أحد أفضل المهاجمين في العالم في الوقت الحالي وأرقامه تتحدث عنه».

وتألق كين بشكل لافت لا سيما في سبتمبر (أيلول) بتسجيله 13 هدفا لتوتنهام ومنتخب إنجلترا، وأكد أنه يملك الحافز لتطوير مستواه، وقال: «أريد أن أصبح أحد أفضل المهاجمين في العالم، وبالتالي عندما يبدأ الناس بمقارنة أرقامي مع أرقام لاعبين كبار، فهذا الأمر يشكل حافزا كبيرا لدي لكي اقترب من هؤلاء وأقوم بالخطوة التالية».

وأضاف اللاعب البالغ من العمر 24 عاما: «الأهم هو الحفاظ على الاستقرار في المستوى لفترة طويلة على أعلى المستويات».

ويعول توتنهام على كين الذي سجل ما نسبته 55 في المائة من أهداف فريقه في الدوري المحلي ودوري أبطال أوروبا هذا الموسم.

وأشاد بوكتينيو بلاعبه الذي يحظى بقدرات هائلة لتسجيل الأهداف وتصميما مدهشا، وعنه قال: «إنه لاعب محترف بكل ما للكلمة من معنى، وسيفرض نفسه كأحد أفضل المهاجمين في العالم في السنوات العشر القادمة».

ويسعى ريال وتوتنهام إلى الانفراد بصدارة المجموعة الثامنة، بعد تحقيق كل منهما فوزين في الجولتين الأوليين على حساب بوروسيا دورتموند الألماني وأبويل القبرصي. وتميل الأفضلية لصالح ريال في المواجهات المباشرة، إذ فاز في ثلاث من أربع. ومنذ عام 2009، لم يخسر ريال على أرضه في دور المجموعات، وفاز في 21 مباراة من أصل 23.

هاري كين ورقة توتنهام الرابحة (أ.ف.ب)



رونالدو نجم ريال مدريد يسيطر على الكرة وسط زملائه في تدريبات أمس (رويترز)

وينتظر أن يقوم الفرنسي زين الدين زيدان مدرب الريال بتطبيق استراتيجية التناوب مع لاعب الوسط الكرواتي لوكا مودريتش، بعد نجاحها مع المهاجم البرتغالي كريستيانو رونالدو من أجل الحفاظ على جاهزيته الذهنية والبدنية في الأمتار الأخيرة من الموسم.

وغاب مودريتش يوم السبت عن مباراة ريال مدريد أمام مضيفه خيتافي استعدادا لخوض مواجهة توتنهام.

من جهته أكد زيدان أنه يرغب في الاستمرار مدربا للنادي الملكي، معربا عن امتنانه للاعبيه لمساعدتهم له خلال 100 مباراة خاضها مع الفريق.

وقال زيدان: «أنا مسرور، شغفي الأول في الحياة كان اللعب في إسبانيا، أنا في أفضل ناد في العالم ورغبتي هي الاستمرار في تدريب هذا النادي».

وأشار زيدان إلى أن نجاحات فريقه تحققت بفضل العمل الذي قدمه جميع اللاعبين، وأضاف: «هدفنا هو المنافسة بشكل جيد، نحن هنا من أجل تحقيق إنجازات، سنعود إلى دوري الأبطال وسنلعب أمام منافس جيد للغاية وهذا يحفزنا».

وفي المباراة الثانية بالمجموعة، يلتقي أبويل نيقوسيا مع بوروسيا دورتموند في مهمة إحياء الآمال.

وستكون أي نتيجة غير الفوز في مباراة اليوم بمثابة أزمة هائلة لآمال دورتموند الذي وصل لنهائي البطولة الأوروبية عام 2013، وصدمة قوية أيضا، في ظل حقيقة أن أبويل لم يحقق سوى انتصار واحد مقابل 14 هزيمة في 16 مباراة خاضها في تاريخه أمام فرق ألمانية.

وفي المجموعة السادسة يشهد ملعب الاتحاد في مانشستر مواجهة مرتقبة بين سيتي ونابولي أفضل فريقين هجوميا في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى (إضافة إلى باريس سان جيرمان الفرنسي).

وسجل لاعبو مدرب مانشستر بقيادة الإسباني جوسيب غوارديولا 29 هدفا في أول ثماني مباريات في الدوري المحلي الذي انفردوا بصدارته في عطلة نهاية الأسبوع، بمعدل 3,62 هدف في المباراة، ليصبح أول فريق يحقق ذلك في دوري النخبة الإنجليزية منذ إيفرتون عام 1894.

أما نابولي، فحقق 26 هدفا في ثماني مباريات ضمن الدوري المحلي، آخرها فوزه على روما خارج ملعبه السبت 1-صفر، علما بأن نابولي فاز في مبارياته الثماني منذ بداية الموسم.

ولم يقتصر تسجيل أهداف سيتي على لاعب واحد، وخير دليل تمكن البرازيلي غابريال خيسوس والأرجنتيني سيرخيو أغويرو ورحيم ستيرلينغ في تسجيل 7 أهداف في مختلف المسابقات، بينما أضاف الألماني الشاب لوروا ساني ستة. كما يبرز تألق صانع الألعاب البلجيكي كيفن دي بروين لا سيما من خلال التمريرات الحاسمة.

وجرب غوارديولا طريقة لعب 3 - 5 - 2 لإشراك الثنائي اغويرو وخيسوس في خط المقدمة، لكن فريقه قدم أفضل العروض عندما اعتمد طريقة 4 - 3 - 3 حيث نجح في التغلب على ليفربول 5-صفر، وواتفورد 6-صفر، وتشيلسي 1 - صفر، وكريستال بالاس 5- صفر وستوك سيتي 7-2.

وبعد المباراة الأخيرة، قال غوارديولا أن فريقه قدم «أفضل أداء» له منذ توليه مهامه على رأس الجهاز الفني.

أما مدرب نابولي ماوريتسيو ساري فقد بنى فريقا من الأقوى هجوميا في أوروبا هذا الموسم، وحظي بإشادة من مدافع الفريق السنغالي كاليدو كوليبالي الذي قال عنه إنه «عبقري. يرى أشياء لا يراها غيره».

ويبدو أن بيع هداف الفريق غونزالو هيغواين إلى يوفنتوس في صفقة بلغت قيمتها 94 مليون يورو في يوليو (تموز) 2016، كانت نقطة التحول في الفريق الجنوبي الساعي إلى إحراز لقبه المحلي الأول منذ رحيل الأسطورة الأرجنتيني دييغو مارادونا عنه في مطلع التسعينات.

فبعد إصابة المهاجم البولندي اركاديوش ميليك في ركبته وعدم فعالية مانولو غابياديني، قام ساري بتغيير مركز الجناح البلجيكي دريس ميرتنز ونقله إلى مركز قلب الهجوم، فكانت ضربة معلم من المدرب لأن الأخير سجل 38 هدفا في مختلف المسابقات الموسم الماضي واستمر على النهج ذاته في زيارة الشباك الموسم الحالي بتسجيله 7 أهداف في ثماني مباريات.

ويكمل خط الهجوم في نابولي الإسباني خوسيه كاليخون (4 أهداف) ولورنزو إيسينيي (3 أهداف).

وأشاد مدرب ميلان ومنتخب إيطاليا السابق أريغو ساكي بساري، معتبرا أنه قائد كبير لفريقه ومنحه هوية وقال: «جعل الفريق يعشق اللعب الجميل، لا يحظى نابولي بتاريخ هائل لكن ساري يقوم بعمل رائع».

وفي المباراة الثانية بالمجموعة يلتقي فينورد الهولندي وشاختار دونيتسك الأوكراني. ويتصدر مانشستر المجموعة برصيد ست نقاط مقابل ثلاث نقاط لكل من نابولي وشاختار فيما يقبع فينورد في قاع المجموعة بلا رصيد من النقاط.

وفي المجموعة الخامسة يستضيف ماريبور السلوفيني فريق ليفربول الإنجليزي، فيما يواجه سبارتاك موسكو الروسي فريق إشبيلية الإسباني.

ويضع ليفربول آماله على نجمه المصري محمد صلاح للعودة بانتصار بعدما فشل الفريق في الفوز في مباراتيه الأوليين حيث تعادل مع إشبيلية الإسباني (2 - 2)، وبعده مع سبارتاك (1 - 1).

ويدخل ليفربول مباراته في الجولة الثالثة أمام ماريبور، وهو لا يحظى بأي هامش للخطأ، ويتطلع «الحمر» إلى صلاح لتكرار ما أثبته مع منتخب «الفراعنة» الذي قاده للتأهل لنهائيات كأس العالم.

ويتصدر أشبيلية المجموعة برصيد 4 نقاط، فيما يملك كل من ليفربول وسبارتاك (نقطتان) بينما يقبع ماريبور في ذيل القائمة بنقطة واحدة.

وفي المجموعة السابعة، يحل بشكتاش (ست نقاط) ضيفا على موناكو الفرنسي (نقطة واحدة) ويلتقي لايبزيغ الألماني (نقطة واحدة) فريق بورتو البرتغالي (ثلاث نقاط).

دوري الأبطال ليس من أولويات مالك نادي نابولي

ميلانو: «الشرق الأوسط»

طلب أوريليو دي لاورينتيس، مالك نادي نابولي الإيطالي، من المدرب ماوريتسيو ساري إراحة لاعبيه البارزين في مباراته المرتقبة بدوري الأبطال أمام مانشستر سيتي اليوم، قائلاً إن الفريق لديه أولويات أخرى.

ويتصدر نابولي الدوري الإيطالي بعد أن فاز بأول ثماني مباريات، وقال دي لاورينتيس إن مباراته على أرضه يوم السبت المقبل أمام إنترناسيونالي صاحب المركز الثاني تحظى بأهمية أيضا.

ونقلت «لاغازيتا ديلو سبورت»: «أعتقد أنه يجب إراحة اللاعبين الذين شاركوا لفترات أطول من غيرهم للحفاظ عليهم».

وتابع: «مواجهة إنترناسيونالي تقترب وهي مهمة أيضاً. يتعين أن نخوض هذه المباراة ونحن في حالة طيبة. في أوروبا يتعين أن نحرص فقط على التأهل للمرحلة المقبلة وليس الفوز بكل مباراة». ويتصدر سيتي المجموعة السادسة بست نقاط من مباراتين، يليه نابولي وشاختار ولكل منهما 3 نقاط، بينما يتذيل فينورد الذي خسر أول مباراتين الترتيب. ويتأهل أول فريقين في كل مجموعة إلى دور الستة عشر.

وأضاف دي لاورينتيس: «يتعين علينا تقييم كل خطوة من أجل اتباع أفضل استراتيجية... أنا محظوظ بوجود مدرب يستطيع وضع استراتيجيات على أعلى مستوى».

شيرر يشكك في قدرة المنتخب على تحقيق إنجاز بكأس العالم

ألاردايس: إقالتي من تدريب إنجلترا شيء يدعو للأسف

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد سام ألاردايس إن قرار إقالته من تدريب منتخب إنجلترا لكرة القدم بعد تسريبات صحافية وعقب مباراة واحدة فقط على توليه المسؤولية كان أكبر شيء يدعو للأسف في مسيرته.

وتولى ألاردايس تدريب إنجلترا في يوليو (تموز) 2016 واستغنى الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم عن خدماته بعد شهرين فقط بداعي «سوء التصرف».

وترك ألاردايس منصبه في أعقاب تحقيق أجرته صحيفة «ديلي تليغراف» البريطانية تضمن تسجيلا للمدرب وهو يسدي النصح لمراسلين متخفين بشأن كيفية «تجنب» لوائح الاتحاد الإنجليزي المتعلقة بانتقالات اللاعبين.

وحل غاريث ساوثغيت بدلا منه وقاد المنتخب للتأهل لكأس العالم 2018، ويقول ألاردايس إنه لا يزال يجاهد لنسيان هذا الأمر، وصرح لشبكة «سكاي سبورتس»: «أفكر في الأمر كثيرا خاصة عندما أشاهد مباريات منتخب إنجلترا... كانت لحظة حزينة جدا. عملت بكل جد للوصول إلى قمة هرم التدريب.. تدريب منتخب إنجلترا كان قمة مسيرتي».

وتابع: «كان أكثر شيء ندمت عليه في حياتي. خيبة الأمل التي شعرت بها لن تتركني أبدا لكن ما باليد حيلة. يتعين أن استمر في حياتي».

وساعد ألاردايس كريستال بالاس المنافس في الدوري الممتاز على الإفلات من الهبوط الموسم الماضي قبل أن يستقيل بنهاية مايو (أيار).

واستبعد مدرب وستهام يونايتد السابق تولي منصب مدرب منتخب اسكوتلندا الشاغر، ويعتقد ألاردايس البالغ من العمر 62 عاما أنه يتعين على لاعبي منتخب إنجلترا الحفاظ على لياقتهم والتغلب على العوائق النفسية للنجاح في روسيا. وقال: «هناك أسئلة عن الشكل الذي سيكون عليه المنتخب الإنجليزي لكن يتعين علينا التخلص من أي مشاعر سلبية بالوصول إلى أبعد ما يتوقعه الناس». وتابع: «لو احتفظ جميع اللاعبين بلياقتهم في نهاية الموسم فإنهم سيقدمون بطولة جيدة لكن يتعين عليهم التخلص من العبء النفسي لأنه يثقل كاهل منتخبات إنجلترا على مستوى البطولات».



ألاردايس خلال إعلان توليه تدريب منتخب إنجلترا (أ.ف.ب)

من جهته شكك آلان شيرر مهاجم إنجلترا السابق من قدرة منتخب بلاده على تحقيق إنجاز في مونديال روسيا، وأشار إلى إن منتخبات البلاد في الفئات السنية المختلفة قد تكون تألقت على المستوى الدولي في الكثير من بطولات الشباب في 2017 لكن المنتخب الأول لم يصل بعد إلى مستو يؤهله للمنافسة على لقب كأس العالم.

وتصدرت إنجلترا بقيادة ساوثغيت مجموعتها في التصفيات من دون هزيمة لكنها تعرضت لانتقادات بسبب تراجع القدرة الإبداعية للفريق الذي أحرز 18 هدفا فقط في عشر مباريات في مجموعة تضم ليتوانيا ومالطا، وهما من أصحاب الترتيب المتأخر في التصنيف العالمي.

وقال شيرر: «لا أتوقع أن نفوز بكأس العالم رغم النجاح الذي حققته منتخبات تحت 21 و19 و17 عاما. لا أرى أن إنجلترا ستذهب إلى روسيا للفوز بالبطولة».

وأوضح شيرر الذي سجل 30 هدفا في 63 مباراة مع إنجلترا خلال وجوده في الهند لتدشين منطقة لعشاق الدوري الإنجليزي الممتاز حيث شاهد نحو 40 ألف متفرج أبرز مباريات جولة هذا الأسبوع على شاشات عملاقة، إن إنجلترا عليها أن تثبت قوتها، وقال: ««نريد رؤية فريق يختلف عن الصورة التي ظهر عليها في بطولة أوروبا في فرنسا قبل عام ونصف. علينا أن نخطو خطوة أخرى إلى الأمام. يجب أن نظهر قدرتنا على تطور الأداء».

تونس الأولى عربياً في تصنيف الفيفا واليوم سحب مباريات ملحق أوروبا

فرنسا تنضم لمنتخبات المستوى الأول بقرعة مونديال 2018

زيوريخ: «الشرق الأوسط»

منتخب فرنسا انضم لفرق الفئة الأولى (إ.ب.أ)

ستكون فرنسا في المستوى الأول عند سحب قرعة كأس العالم 2018 لكرة القدم بعدما قفزت إلى المركز السابع بتصنيف الاتحاد الدولي (الفيفا) للمنتخبات، الذي نشر أمس.

وستسحب قرعة نهائيات روسيا في الأول من ديسمبر (كانون الأول) في موسكو.

وقال الفيفا إن 32 منتخباً سيتم توزيعها على 4 أوعية، بحيث يتم اختيار أفضل 7 منتخبات في التصنيف العالمي إلى جوار روسيا المستضيفة في الوعاء رقم 1.

ثم توضع أفضل 8 منتخبات تالية في التصنيف العالمي في الوعاء رقم 2 وهكذا.

وسيتم اختيار فريق من كل وعاء لتشكيل المجموعة في الدور الأول.

وقال الفيفا إن القيد الجغرافي الوحيد هو ألا تتضمن أي مجموعة فريقين من القارة نفسها باستثناء قارة أوروبا. والمنتخبات السبعة الأولى في التصنيف هي ألمانيا والبرازيل والبرتغال والأرجنتين وبلجيكا وبولندا وفرنسا وهي من ضمن 23 منتخباً ضمنوا بالفعل التأهل لنهائيات روسيا.

وستكون إسبانيا في الوعاء الثاني وستنضم إليها منتخبات إنجلترا وكولومبيا والمكسيك وأوروغواي. وستنضم بيرو وسويسرا وإيطاليا التي ستخوض كلها مواجهات الملحق في نوفمبر (تشرين الثاني) إلى الوعاء الثاني حال تأهلها.

ودخلت بيرو، التي ستواجه نيوزيلندا في نوفمبر في محاولة لإنهاء غياب دام 36 عاماً عن كأس العالم، قائمة العشرة الأوائل في التصنيف لأول مرة.

ويحتل منتخب نيوزيلندا المركز 122، وهو أقل منتخب تصنيفاً لا يزال يملك فرصة في التأهل لنهائيات روسيا. بينما يحتل منتخب تشيلي بطل أميركا الجنوبية المركز التاسع، وهو أعلى منتخب تصنيفاً يخفق في الصعود للنهائيات. ويحتل منتخب روسيا المركز 65 وهو أقل المنتخبات تصنيفاً التي تأهلت بالفعل حتى الآن رغم أنها خاضت مباريات ودية فقط منذ بطولة أوروبا 2016، وهو ما يمنحها نقاطاً قليلة طبقاً لنظام التصنيف المعقد.

وستكون آيسلندا، التي أصبحت أصغر بلد يتأهل لكأس العالم، في التصنيف الثاني أو الثالث في انتظار معرفة بقية المتأهلين، وستكون بنما التي تشارك في كأس العالم لأول مرة أيضاً في التصنيف الرابع.

وأسفر التصنيف الجديد عن تقدم تونس 3 مراكز لتصبح الثامنة والعشرين عالمياً، والأولى عربياً على حساب مصر التي بقيت في المركز 30.

ويعد هذا المركز هو الأفضل للمنتخب التونسي منذ عام 2014، مع تصدر «نسور قرطاج» المجموعة الأفريقية الأولى ضمن التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم، بفارق 3 نقاط عن جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وكان أفضل تصنيف للمنتخب التونسي، في المركز 21 في عام 1997.

أما مصر، فبقيت في المركز 30 رغم ضمان تأهلها إلى كأس العالم للمرة الأولى منذ 1990، وذلك بعدما ضمنت صدارة المجموعة الأفريقية الخامسة إثر فوزها 2 - 1 على الكونغو هذا الشهر.

وعلى صعيد المنتخبات العربية الأخرى، حل المغرب في المركز 48 متقدماً 8 مراكز، وتراجع المنتخب السعودي من المركز 53 إلى 63، رغم أنه ضد ضمن تأهله إلى مونديال روسيا.

على جانب آخر، تنتظر أوروبا اليوم سحب قرعة الملحق الذي سيؤهل 4 منتخبات إلى كأس العالم، وسيكون المنتخب الإيطالي في المستوى الأول بحسب تصنيف الفيفا الصادر أمس.

أما المنتخبات الثلاثة الأخرى، فهي سويسرا وكرواتيا والدنمارك. وسيواجه كل منتخب مصنف في المستوى الأول، أحد 4 منتخبات أخرى هي: آيرلندا الشمالية والسويد وجمهورية آيرلندا واليونان. وتقام مباريات الملحق الأوروبي في نوفمبر المقبل.

مورينيو لعب بحذر لكن منافسه حشد كل قواه في منتصف الملعب خشية الخسارة

كلوب عالج ضعف دفاع ليفربول بتقليل شراسة مهاجميه



إيمري تشان وهندرسون لاعبا ليفربول في محاولة لحصار ماتيتش لاعب يونايتد

كلوب أظهر تحفظاً في مواجهة يونايتد

ليفربول: جوناثان ويلسون

ماذا لو كان المدير الفني لمانشستر يونايتد جوزيه مورينيو محقا في تحليله لما حدث خلال مباراة فريقه أمام ليفربول في الدوري الإنجليزي الممتاز التي انتهت بالتعادل السلبي؟ وماذا لو لم يكن هناك أي نوع من الخداع أو التلاعب أو محاولة إثارة أو صرف الانتباه من قبل مورينيو، كما اعتدنا منه دائما؟

هناك بطبيعة الحال انقسام كبير بين أولئك الذين يشاهدون كرة القدم من أجل المتعة والذين يفهمون فعلا طبيعة اللعبة تكتيكيا، لكن كلمات مورينيو كانت واضحة إلى حد ما، حين قال: «بالنسبة لي كان الشوط الثاني يشبه لعبة الشطرنج»، في إشارة إلى الحذر الشديد الذي سيطر على المباراة من الجانبين.

وقال المدير الفني البرتغالي: «جئنا من أجل الحصول على نقاط المباراة الثلاث، لكن في شوط المباراة الثاني شعرنا بأنه من الصعب القيام بذلك بسبب الديناميكية التي كانت تلعب بها المباراة. لقد انتظرت أن يغير يورغن كلوب من طريقة اللعب، وانتظرت أن يندفع للهجوم بصورة أكبر، لكنه أبقى على ثلاثة لاعبين أقوياء في خط الوسط طوال الوقت».

وغير كلوب جميع مهاجميه، لكنه أبقى على كل من جوردان هندرسون وجورجينيو فينالدوم وإيمري تشان في وسط الملعب. ولو كان كلوب يرغب حقا في تحقيق الفوز لأخرج أيا من هؤلاء اللاعبين الثلاثة ودفع بمهاجم أو دفع بفيليبي كوتينيو في العمق أو جعله يقوم بدور أكبر في طريقة 4 - 2 - 3 - 1.

لقد أدى ذلك إلى تعطيل قدرة لاعبي مانشستر يونايتد على الاختراق، وهو الشيء الذي جعل كلوب يشعر بالسعادة، حيث قال بعد المباراة، إن مانشستر يونايتد «أحد أفضل الفرق التي تلعب الهجمات المرتدة في العالم»، لكنه لم يشكل الخطورة على مرمى ليفربول سوى مرة واحدة، عندما تبادل روميلو لوكاكو الكرة مع أنطوني مارسيال. وقد اختفى اللاعب الأرميني هنريك مخيتاريان طوال المباراة، في مؤشر واضح على كيفية تعامل ليفربول مع المباراة ونجاحه في غلق مفاتيح لعب مانشستر يونايتد.

لقد تعامل كلوب مع المباراة بحذر شديد، وينطبق الشيء نفسه أيضا على مورينيو الذي لعب بتحفظ كبير، رغم العروض المهتزة لليفربول في الآونة الأخيرة، لكن يعد هذا دليلا على حدوث تحول عام في طريقة لعب ليفربول خلال الموسم الحالي.

وإذا كان مورينيو تعرض للانتقادات بسبب تحفظه المبالغ فيه فإنه محق في أن الشكل الدفاعي للقاء لا يتحمل مانشستر وحده أسبابه بل أيضا هو نتاج خطط كلوب.

ولم يظهر يونايتد، الذي رفع رصيده من النقاط إلى 20 في 8 مباريات، ميلا كبيرا للهجوم ولم يطلق لاعبوه تسديدة واحدة باتجاه مرمى ليفربول في الشوط الثاني من المباراة، لكن مورينيو قال إنه كان ينتظر أن يفتح فريق المدرب كلوب اللعب بحثا عن تحقيق الانتصار.

وقال مورينيو: «حضرنا للفوز بنقاط المباراة الثلاث، لكن في الشوط الثاني شعرنا بصعوبة تحقيق ذلك في مباراة كان إيقاعها بهذا الشكل». وأشار مورينيو إلى أن خطته تأثرت بعدم أي خيارات في خط وسط فريقه لإصابة بول بوغبا ومروان فيلايني ومايكل كاريك، كما دافع عن نهجه في إدارة اللقاء بالقول إنه دفع بالمهاجمين جيسي لينغارد وماركوس راشفورد في الشوط الثاني.

وقال: «عندما أشركت لينغارد وراشفورد كنت أنتظر منه (كلوب) أن يمنحني مساحة أكبر لشن هجمات مرتدة لكنه لم يفعل. لهذا فأنتم أدركتم بالتأكيد أننا كنا نلعب بشكل دفاعي، بينما لعبوا هم بشكل هجومي... حسنا... أنت تلعب على أرضك ولكنك لا تتحرك. لا أعرف السبب وراء ذلك؟ كنت أنتظر منهم ذلك لكنهم لم يفعلوا... وأعتقد أنه أدى خطته بشكل جيد للأمانة».

ولم يبد مورينيو أي قلق بسبب التناقض بين التوقعات الكبيرة التي سبقت المباراة ونتيجتها المتواضعة التي تركت ليفربول متأخرا عن يونايتد بفارق سبع نقاط. وقال: «الأمر يتوقف على تعريفك لمعنى مباراة مثيرة. فهي تعني من ناحية أنها مباراة ممتعة للجماهير، كما أنها تعني أنها ممتعة لأولئك الذين يجيدون قراءة وتحليل الأداء. هناك فارق بكل تأكيد بالنسبة لي كان شوط المباراة الثاني أشبه بلعبة شطرنج، لكن منافسي لم يفتح لي الباب للفوز بالمباراة».

لقد كانت المعضلة بالنسبة لكلوب دائما تكمن فيما إذا كانت طريقته المعتادة بالاعتماد على الضغط الكبير على حامل الكرة طوال المباراة ستنجح في الدوري الإنجليزي الممتاز الذي تعتمد جميع فرقه على اللعب السريع! وحتى قرب نهاية عمله في ألمانيا، كانت هناك حالة من الشك حول قدرة بروسيا دورتموند على تحقيق نتائج إيجابية أمام الفرق التي تلعب أيضا بأسلوب الضغط بطول الملعب. ولم يعد كافيا أن تركض أكثر أو أسرع من الفرق الأخرى في الدوري الإنجليزي الممتاز. وعلاوة على ذلك، أصبحت الفرق أكثر خبرة في التعامل مع الضغط المتواصل من خلال لعب الكرات الطولية، وبالتالي فقدت هذه الطريقة التكتيكية قدرتها على إصابة الفريق المنافس بالصدمة. في الحقيقة، لم تعد الطريقة التي يعتمد عليها كلوب فريدة من نوعها، أو حتى طريقة غير عادية.

وأصبح كلوب يواجه عددا من المشكلات، مثل معرفة الفرق الأخرى لطريقة اللعب التي يعتمد عليها، وحالة الإرهاق التي تصيب لاعبيه نتيجة الضغط المتواصل. وخلال الموسم الماضي، تدهور مستوى ليفربول بقوة بحلول شهر يناير (كانون الثاني). وخلال الموسم الحالي، ومع الوضع في الاعتبار مشاركة الفريق في دوري أبطال أوروبا، بات هناك شعور بأن ليفربول قد تخلى بعض الشيء عن طريقة الضغط المتواصل، إذ لم يعد الفريق يضغط بنفس الشراسة والقوة. وخلال أول موسمين لكلوب مع ليفربول، وصل متوسط استحواذ الفرق المنافسة على الكرة إلى 5,9 ثانية، في حين ارتفعت هذه النسبة إلى 6,5 خلال الموسم الحالي. وفي الوقت نفسه، انخفض معدل الجري بين لاعبي ليفربول.

يُفترض أن يكون هذا جزءا من خطة واعية - لكن ليفربول يجب أن يشعر بالقلق من أن يكون هذا نتيجة لفقدان اللاعبين الثقة في كلوب أو لرغبتهم في عدم إنهاك أنفسهم من الناحية البدنية - ويبدو هذا منطقيا في ضوء ما حدث الموسم الماضي. وهناك مشكلة أخرى تتمثل في أن عدم اعتماد ليفربول على الضغط العالي أمام المنافسين يعني أنه يضطر إلى العودة للدفاع من الثلث الأخير من ملعبه، وهو الشيء الذي لا يجيده ليفربول على الإطلاق. لن نكون دقيقين إذا قلنا إن الضغط العالي الذي كان يعتمد عليه الفريق في الموسمين الماضيين كان يغطي على الأخطاء الدفاعية، لأن الضغط في حد ذاته يعد طريقة من طرق الدفاع. لكن الشيء الصحيح هو أن تقليل الضغط على المنافس يجعل ليفربول يلعب بطريقة لا يجيد أدواتها، وهو ما جعل الفريق لديه ثالث أسوأ سجل دفاعي في الدوري.

لكن يوم السبت الماضي، لم يتعرض هذا الدفاع إلى اختبار حقيقي، نظرا لأن لاعبي مانشستر يونايتد لم يلمسوا الكرة سوى ست مرات فقط داخل منطقة جزاء ليفربول. ربما كان كلوب أكثر حذرا بسبب طبيعة المباراة وهوية الخصم، لكن من الصعب بعد ذلك تجنب الاستنتاج بأن مورينيو قد حاول استغلال هذا الضغط بشكل أكبر قليلا. ورغم أن تحليل مورينيو للمباراة ربما كان صحيحا، فهذا لا يعني بالضرورة أن تعامله مع المباراة كان جيدا.

قاد آيرلندا للملحق الأوروبي لكأس العالم وكان مرشحاً لخلافة فيرغسون في مانشستر يونايتد

مارتن أونيل مدير فني عظيم حتى لو لم يدرب نادياً كبيراً





ما صنعه أونيل مع منتخب آيرلندا إنجاز يستحق التقدير (رويترز)

لندن: دانيل تايلور

ربما لا يعرف كثيرون أن المدير الفني الآيرلندي مارتن أونيل قد تولى تدريب نادي شيبشيد شارترهاوس، المغمور، في بداية مسيرته التدريبية، في وقت كان فيه المديرون الفنيون الذين يرغبون في الدخول في عالم التدريب على استعداد للعمل في أدنى المستويات من أجل التعلم واكتساب الخبرات اللازمة.

وكانت أولى خطوات أونيل في عالم التدريب مع نادي غرانثام تاون، الذي كان يلعب في دوري ميدلاندز الإقليمي، الذي يمثل دوري الدرجة العاشرة بكرة القدم الإنجليزية. وافق أونيل على تدريب الفريق مقابل الحصول على مكان للنوم ووجبة إفطار، وكان يعتزم البقاء في النادي لمدة خمس سنوات، لكنه دخل في صدام مع رئيس النادي ووجد إعلانا عن الوظيفة التي يشغلها منشورا في صحيفة «نوتنغهام إيفنينغ بوست». صحيح أن تجربة أونيل مع نادي «شيبشيد» كانت في وقت لاحق، لكنها ظلت عالقة في الأذهان بسبب الفترة القصيرة التي تولى خلالها قيادة الفريق، حيث لخص الموقع الإلكتروني غير الرسمي لما تغير اسمه الآن ليصبح نادي شيبشيد دينامو، ما حدث بدقة عندما قال: «في يوليو (تموز) 1989 عُين مارتن أونيل مديرا فنيا للفريق، وفي أكتوبر (تشرين الأول) أقيل مارتن أونيل من منصبه».

في الواقع، لم يُقل أونيل من منصبه، لكن الحقيقة هي أن أونيل، مثله مثل العديد من لاعبي كرة القدم السابقين في ذلك الوقت، كان قد بدأ العمل في مجال التأمين، وكان يعمل بالتحديد لدى مؤسسة «سيف آند بروسبر»، في حين كان صديقه وزميله السابق جون روبرتسون، والذي كان مساعدا له في نادي شيبشيد، يبحث هو الآخر عن فرصة للعمل في المجال التجاري. إنها حالة لا يمكن أن تحدث الآن، فهل يمكننا أن نتخيل أن لاعبين قد حصلا على كأس أوروبا يبحثان عن عمل مكتبي روتيني من الساعة التاسعة صباحا حتى الخامسة مساء؟ وكانت المشكلة تكمن في أنهما كانا يحاولان الجمع بين العمل المكتبي ومهنة التدريب في آن واحد. يقول روبرتسون: «في إحدى المناسبات تأخرنا عن الوصول إلى مباراة لفريقنا في منتصف الأسبوع أمام فريكلي كوليري في جنوب يوركشاير». وكان من الواضح أنه لا يمكن أن يستمر الوضع بهذه الطريقة، ولذلك قرر أونيل التوقف عن العمل مع نادي شيبشد حتى يمكنه التركيز مع مؤسسة «سيف آند بروسبر».

إنها قصة عظيمة تجعلنا نضع في اعتبارنا ما نعرفه الآن عن الإنجازات التي حققها أونيل، قبل ما يقرب من 30 عاما، التي كان آخرها تدريب منتخب جمهورية آيرلندا.

لقد تعاملت للمرة الأولى مع أونيل في نادي ليستر سيتي، الذي شهد أفضل نجاحات أونيل على الإطلاق. وكان أونيل قد تولى قيادة الفريق في الأسبوع نفسه الذي انتقلت فيه إلى المدينة للعمل مراسلا، وقد رأيت بنفسي كيف كان اللاعبون والجمهور يكرهونه بشدة لدى توليه قيادة الفريق وكيف تحول هذا الكره إلى حب جارف في نهاية المطاف.

سيطر أونيل على اللاعبين في غرفة خلع الملابس بصورة رائعة ونجح في الصعود بالنادي من دوري الدرجة الثانية إلى الدوري الممتاز. وبعد الصعود نجح في قيادة النادي لإنهاء أربعة مواسم ضمن المراكز العشرة الأولى في جدول الترتيب، كما قاد النادي للوصول إلى المباراة النهائية لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة ثلاث مرات وفاز بالبطولة في مرتين منها، وقاد النادي لمنصة التتويج للمرة الأولى منذ عام 1964. وواجه أونيل ليفربول على ملعب «أنفيلد» أربع مرات فاز في ثلاث منها وتعادل في مباراة.

ما زلنا نتذكر جميعا الهدف الرائع الذي أحرزه دينيس بيركامب في مرمى ليستر سيتي في أغسطس (آب) عام 1997، الذي كان الهدف الثالث ضمن الثلاثية التي أحرزها اللاعب الهولندي في تلك المباراة. لكن ربما نسينا أن بيركامب قد أحرز هذا الهدف في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدلا من الضائع، لكن ليستر سيتي بقيادة أونيل لم يستسلم ونجح في إحراز هدف التعادل في الوقت القاتل. وغادر بيركامب ملعب المباراة في تلك الليلة وهو يهز رأسه ولا يصدق ما حدث. وفي الحقيقة، كانت هذه الروح هي التي غرسها أونيل في نفوس لاعبي ليستر سيتي، حيث علمهم ألا يستسلموا أبدا. ومنذ ذلك الحين، من الصعب أن نتذكر أي فريق كان يلعب بهذه الجماعية وهذا الحماس.

ولذلك لم يكن من المفاجئ أن نرى آيرلندا تتأهل، على حساب ويلز، للملحق الأوروبي المؤهل لنهائيات كأس العالم 2018 بروسيا، الذي ستجري قرعته اليوم. لم يكن هذا فحسب، ولكن هناك الكثير من الأمثلة الأخرى على خبرة أونيل الطويلة على مدى سنوات، والتي تجعل المرء يشعر بأنه ليس من الإنصاف ألا تتاح الفرصة لأونيل لتدريب أحد الأندية الكبرى في الدوري الإنجليزي الممتاز حتى الآن.

لقد نسينا، على سبيل المثال، أن أونيل كان ذات مرة هو المرشح الأوفر حظا لخلافة السير أليكس فيرغسون في تدريب مانشستر يونايتد. كان أونيل يشغل منصب المدير الفني لنادي سلتيك الاسكوتلندي في ذلك الوقت، وقاده للحصول على سبع بطولات والوصول إلى المباراة النهائية للدوري الأوروبي. وما زالت الصحافة في مانشستر تتحدث عن المؤتمر الصحافي الذي عقد عام 2003 قبل إحدى المباريات الودية بين مانشستر يونايتد وسيلتك في مدينة سياتل استعدادا لانطلاق الموسم الجديد، فعندما سئل أونيل عن خلافته لفيرغسون أجاب بدبلوماسية كبيرة مع الأخذ بعين الاعتبار أن فيرغسون نفسه كان يجلس إلى يساره.

وكانت المشكلة التي تواجه أونيل أنه حتى لو أعرب عن اهتمامه بشغل هذا المنصب، فإن فيرغسون - الذي وصفته صحيفة «ديلي تلغراف» بأنه «الرجل الذي لا يمكن أن يتقاعد» - قد استمر في منصبه لمدة 10 سنوات أخرى. وعندما كان مانشستر يونايتد بحاجة إلى مدير جديد، وبالتحديد في مايو (أيار) 2013، حدث ذلك بعد شهرين من إقالة أونيل من منصبه للمرة الأولى في تاريخ مسيرته التدريبية. وحتى أكثر المديرين الفنيين تحقيقا للإنجازات في العالم قد أخفقوا في إحدى التجارب مع بعض الأندية، وبالنسبة لأونيل جاءت تجربته مع سندرلاند في أسوأ وقت ممكن.

وربما يكون الشيء الأكثر إثارة للدهشة هو أن محبي أونيل لا يتذكرون جيدا الإنجاز الكبير الذي حققه خلال السنوات الأربع التي قضاها مع أستون فيلا، حيث قاد النادي في أول موسم له مع الفريق إلى احتلال المركز الحادي عشر بدلا من السادس عشر في الموسم السابق، وإلى المركز السادس في كل موسم من المواسم الثلاثة التالية، كما قاد الفريق للتأهل إلى الدوري الأوروبي عام 2010، ولعب المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي على ملعب ويمبلي عام 2010، وقاد أونيل أستون فيلا لحصد عدد أكبر من النقاط في كل موسم عن الموسم السابق له، كما قاد الفريق لتسجيل 71 هدفا في موسم واحد، وهو أكبر عدد من الأهداف يسجله الفريق منذ فوزه ببطولة الدوري قبل ربع قرن من الزمان. في موسم 1980 - 1981 سجل الفريق 72 هدفا، لكن في 42 مباراة، وليس في 38 مباراة.

ولن يحصل أونيل على عروض من كبرى الأندية الإنجليزية للحصول على خدماته الآن، نظرا لأنه قد وافق مؤخرا على تمديد عقده مع آيرلندا لمدة عامين. ومع انتهاء ذلك العقد، سيكون أونيل قد وصل إلى عامه الثامن والستين، علاوة على أن بعض الأندية الكبرى في الدوري الإنجليزي الممتاز لا تريد التعاقد مع مدير فني لا يقدم كرة قدم جميلة وممتعة، كما هو الآن مع منتخب آيرلندا.

في البداية، يجب أن نلقي نظرة فاحصة على منتخب آيرلندا قبل أن نسأل أنفسنا عن السبب الذي لا يجعل الفريق يقدم كرة قدم جميلة. ويجب أن نعرف أن 18 لاعبا من اللاعبين الذين استدعاهم أونيل لمباراة آيرلندا أمام ويلز يلعبون في دوري الدرجة الأولى، في حين لا يلعب سوى 11 لاعبا في الدوريات الممتازة. ومن بين هؤلاء اللاعبين، لم يكن هناك إلا ثلاثة لاعبين فقط يلعبون لأندية أنهت الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي في النصف العلوي من جدول الترتيب. وبالتالي، لا يجب أن يشعر المرء بالعجب عندما تستحوذ الفرق المنافسة على الكرة أمام آيرلندا.

في الحقيقة، هناك عدة طرق لتحقيق الفوز في كرة القدم، وقد فاز أونيل ببطولة كأس الاتحاد الأوروبي أمام هامبورغ عام 1980 بطريقة دفاعية انتقدتها الصحافة الألمانية، ووصفها بريان غلانفيل في صحيفة «صنداي تايمز» بأنها «جبن تكتيكي». فهل تعتقدون أن أونيل سوف يقلق من عدم تقديم كرة قدم جميلة لو تمكن من قيادة آيرلندا للوصول لنهائيات كأس العالم بروسيا الصيف المقبل بتشكيلة هي الأسوأ منذ فترة طويلة بالنسبة للمنتخب الآيرلندي؟

وفي الوقت الراهن، تعد السيرة الذاتية المميزة لأونيل هي أفضل رد، كما كانت الحال دائما. ويتذكر روبرتسون عمل أونيل في مجال التأمين، قائلا: «باعترافه هو شخصيا، لم يكن أونيل الأفضل فيما يتعلق بالخدمات المالية التي كنا نحاول بيعها، لكنه كان يبدو كما لو كان يعرف العمل من الداخل بصورة جيدة للغاية».

تتغير الشاشات والجمهور... لكن الأفلام هي ذاتها

مهرجانات الربع الأخير من العام تشمل الشرق والغرب معاً


من الفيلم اللبناني «سوليتير»

مهرجانات الربع الأخير «المختارون» فيلم إماراتي لمهرجان واشنطن

بالم سبرينغز (كاليفورنيا)
محمد رُضا

في السبعينات من القرن الماضي، وقف مهرجان لايبزغ للأفلام التسجيلية (الذي تأسس سنة 1955)، في الصف الأمامي للمهرجانات المتخصصة في السينما غير الروائية. لايبزغ انتمت آنذاك، بحكم الجغرافيا، إلى القسم الشرقي من ألمانيا. مدينة لا تختلف في هندستها وطرقها ولياليها عن كل المدن الألمانية الكبيرة الواقعة تحت الإدارة الشيوعية. ولأنّ تلك الإدارة حبّذت الأفلام التي تنطق بعناوين التقدم واليسار والثورات على النّظم الرأسمالية فإنّ المهرجان جذب آنذاك كل تلك الأفلام «التقدمية» التي عاشها العالم في تلك الفترة. الحرب الباردة كانت ساخنة على شاشاته عبر الأفلام الآتية من القارات الثلاث، أساساً: آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية.

المشتركون كانوا من الشرق والغرب معاً. الأفلام تنوّعت من تلك التي تناولت تبعات الحرب الفيتنامية إلى تلك التي تداولت قضايا التحرر الأفريقية. وبالطبع كان للسينما الفلسطينية (والعربية عموماً)، موقع الصدارة. الصراع العربي - الإسرائيلي أصدر أتلالاً من الأفلام المناهضة للصهيونية ولإسرائيل، لكن القليل منها كان يستحق الشرائط التي طبعت عليها.

الكثير من الأفلام الفلسطينية ذاتها، بصرف النظر عن حقها في طرح الموضوع الفلسطيني أمام الغرب، بروباغاندا ذات توجهات عاطفية وكثير منها، أعتقد أنّ إظهار بشاعة القتل والدم المراق هو جوهر كسب الصراع الدائر. قليل منها فقط كانت قادرة على التوجه إلى البال والذاكرة وليس القلب والجيد من هذه، فنياً، كان أقل.

اليوم، يختلف هذا المهرجان عمّا كان عليه في تلك الأنحاء. بعد الوحدة الألمانية بدا أقدم مهرجانات السينما التسجيلية في العالم غير واثق الخطى.

كيف سيتآلف مهرجان عُرف بطابعه السياسي المناهض للغرب، في زمن انهارت النّظم والآيديولوجيات التي كان يدافع عنها. موقعه على الشبكة لا يحتوي شيئاً يُذكر عن ماضيه. وإذا فتحت أرشيفه لن تجد شيئاً عن سنواته البعيدة. ينطلق الأرشيف من عام 2012 فقط.

على ذلك، فإن ذلك العام هو عام التحوّل صوب استعادة مكانه في الصف الأول على كثرة مهرجانات اليوم في المجال ذاته. وإذ تنطلق دورته الـ60 في الـ30 من أكتوبر (تشرين الأول) وحتى الخامس من الشهر التالي، فإن العدد الماثل من الاشتراكات العربية حتى الآن لا يتجاوز خمسة أفلام آتية من تونس ولبنان وسوريا وقطر.

غالبيتها ينتقل إلى لايبزغ بعد مروره على شاشات سواه من المهرجانات. الاستثناء الأبرز هو فيلم رضا تليلي التونسي «منسيون»: تسعون دقيقة تدور حول أربعة شبان من بلدة سيدي بوزيد خاضوا أحداث ما سمي بـ«الربيع العربي».

بادرة إماراتية في واشنطن

الغزو العربي للمهرجانات بات تقليدياً في السنوات الأخيرة: دبي وطنجة والقاهرة وقرطاج في الخريطة العربية، ومالمو ولوكارنو وتورنتو وكان وبرلين ولندن وفالينسيا ومرسيليا ونانت في العالم الغربي. لكن الأفلام هي ذاتها. تتغير الشاشات والجمهور الذي أمامها لكنّ الأفلام هي - غالباً - ذاتها، تُطلق في مهرجان واحد ثم توالي السفر والترحال.

واحد من المهرجانات المخصصة للسينما العربية (كما حال مالمو السويدي الذي انتهت أعمال دورته السابعة في العاشر من هذا الشهر) يُقام في العاصمة واشنطن منذ 22 سنة. اسمه «مناظر عربية» (Arabian Sights) لكنّه عرف أيضاً بـ«مهرجان واشنطن دي سي للسينما العربية». وهو قدّم في دورته الأولى التي عقدت لأربعة أيام من شهر فبراير (شباط) سنة 1996 مما اعتبر، بحق، درر تلك الفترة مثل الفيلم الجزائري «مدينة باب الواد» لمرزاق علواش (بعد عامين من إنتاجه) «وآن الأوان» للبناني جان - كلود قدسي (أيضاً من أعمال 1964) و«كومبارس» للمخرج السوري الراحل نبيل المالح (إنتاج 1993).

السبب في أنّ معظم عروضه هي لأفلام سبقت سنة إقامته بأعوام عاد إلى أن الحماس لم يكن متوفراً لدى السينمائيين العرب (مخرجين ومنتجين) ولم تكن الحوافز المختلفة (معنوياً ومادياً) كافية. كان على المهرجان، الذي تابعته من حين لآخر، يعاني من فتور السينمائيين حياله وبالكاد يجمع حفنة أفلامه.

الحال تبدّل منذ سنوات قريبة ونجاحه في الولايات المتحدة بات مقروناً بالرغبة في الوصول بالقضايا التي من أجلها نشهد كل هذه الحالة من رواج الفيلم العربي اليوم. بل إنّ الحماس الرسمي الذي يصاحبه هذا العام في أعلى ذروته، فهو يقام تحت إشراف سفارة الإمارات العربية المتحدة في واشنطن التي ارتأت أنّ مثل هذا الإسهام في نجاح السينما العربية الآتية من المنطقة العربية هو إسهام في إنجاح الثقافة التي نطمح جميعاً لنشرها.

الأفلام المختارة للدورة الثانية والعشرين التي تنطلق في العشرين من هذا الشهر وتستمر حتى التاسع والعشرين منه، ما زالت تصل لواشنطن بعد مرورها على كثير من عواصم العالم. لكنّها جميعاً من الإنتاجات الحديثة مثل فيلم «إن شا الله استفدت» الفيلم الروائي الأول لمحمود المساد و«جسد غريب» للتونسية رجا عماري و«سوليتير» للبنانية صوفي بطرس. الوجود الإماراتي ذاته متوفر في فيلم «المختارون» لعلي مصطفى (وثبة المخرج إلى سينما النوع المستقبلي). لكنّ الأفلام المصرية هي الأكثر عدداً من سواها فمن بين الأفلام التسعة المشتركة (فيلم لكل يوم) هناك عملان مصريان هما «يوم للستات» لكاملة أبو ذكري و«الأصليين» لمروان حامد. باقي الأفلام المعروضة هي «ما زلت أخفي الدخان» لمخرجة جزائرية اسمها ريحانا و«في سوريا» لفيليب فان ليوف (إنتاج لبناني وبلجيكي وفرنسي مشترك) و«عمي» للمغربي نسيم عباسي.

أدوار جديدة؟

خارج إطار العالم العربي، هناك حشد من المهرجانات التي تقع في فترة زمنية واحدة. فبينما يوالي مهرجان لندن أعماله حالياً تسير أربعة مهرجانات في موازاة بعضها البعض وهي هامبورغ الألماني في دورته الـ25، وريو دي جانيرو البرازيلي (الدورة 19) ومهرجان ستيجيز الإسباني للسينما الغرائبية (الدورة 50) ومهرجان أدليد الأسترالي (الدورة 8) ومهرجان حيفا (الدورة 33). هذه المهرجانات بدأت في الخامس من الشهر الحالي وتغلق أبواب صالاتها في 15 (باستثناء مهرجان حيفا الذي بدأ دورته الحالية في الـ15 لكنه ينتهي في الـ14 من الشهر).

مهرجان بوسان الكوري انطلق في 12 من الشهر الحالي ويستمر حتى الـ21 منه. فيينا (في دورته الـ55) يفتح أبوابه في 19 من الشهر ثم يغلقها في الثاني من الشهر المقبل أي قبل يوم واحد من انتهاء مهرجان طوكيو الـ30.

تقاطع المهرجانات مع بعضها البعض ليس جديداً ولا غريباً والمهرجانات العربية تدخل هذا النطاق بجدارة. صحيح أن مراكش توقف هذا العام، وكذلك فعل مهرجان أبوظبي ومهرجان الدوحة، مما خلق بعض المسافات بين المهرجانات الكبرى، لكن الصحيح كذلك أنّها مسافات قليلة. في الأسابيع المقبلة ستتوالى مهرجانات قرطاج والقاهرة ودبي عدا عن مهرجانات أخرى أصغر حجماً في منطقتي الخليج والمغرب العربي.

وفي العام المقبل ينوي مهرجان دمشق العودة إلى النشاط في مثل هذا الشهر وقد يعود مهرجان مراكش بعد التعديل وهذا ما سيعيد تضارب مواعيد المهرجانات العربية إلى سابق عهده.

لكنّ هذا لا يبدو أنّه يقلق أحداً في الوقت الراهن. ومع أنّ الكلام كثير حول «التعاون» وضرورة «أن نعمل معاً» وليس بالضرورة «أن نتنافس»، إلا أن الواقع هو أنّ التنافس حالة لا بد منها. والوضع القائم حالياً يتجه إلى مزيد من التنافس حقاً.

في السنوات السابقة خلق وجود مهرجانين في دولة الإمارات وضعاً مثالياً للتنافس. كان مهرجان دبي (تأسس سنة 2004) وبعد ثلاث سنوات تبعه مهرجان أبوظبي. وسريعاً انضم إليهما مهرجان الدوحة الذي سرعان ما افتقر إلى دور يلعبه فتوقف ليتم تفريخ مهرجانين صغيرين عنه غير قابلين للتنافس مع سواهما من مهرجانات المنطقة.

مهرجانا دولة الإمارات أثريا النشاط السينمائي في منطقة الخليج بأسرها، كذلك فعل مهرجان «السينما الخليجية» الذي أقيم أيضاً في دبي. لكنّ مهرجان أبوظبي ومهرجان السينما الخليجية توقفا منذ ثلاث سنوات ليبقى مهرجان «دبي» وحده.

من ناحية أخرى، منح توقف مهرجان أبوظبي ميزة انفراد دبي بنشاطاته السينمائية وتأكيد حضوره كأكبر هذه المهرجانات، لكن، ومن ناحية ثانية، لا يمكن إلّا ملاحظة أنّ هذا الوضع الذي يجد فيه مهرجان دبي نفسه منفرداً ينمّ عن اضمحلال فرص التحديات التي كانت موجودة والتي كانت تعني، بالضرورة، العمل الحثيث على تبوء المركز الأول ما يعود على الجمهور بالنفع الكبير.

الآن، يشكل مهرجان الجونة الذي أطلق قبل أسابيع في دورة أولى ناجحة احتمال قيام منافسة جديدة بينه وبين مهرجان دبي. نعم، من المبكر الحديث عن هذا الشأن، لكن ليس من المبكر ملاحظة أنّ المهرجان الجديد وضع مهرجان القاهرة على المحك، في الوقت الذي يحتاج مهرجان القاهرة لكل الجهود المتضافرة لمساعدته تجاوز محن وأزمات مادية يواجهها منذ سنوات.

صحافية سابقة تقف وراء فكرة مطعم «مازة»

أطباق شرقية... سبب اندماج عائلة سورية في المجتمع البرتغالي

لشبونة: «الشرق الأوسط»

سرعان ما اشتهر مطعم «مازة» إثر افتتاحه في لشبونة في منتصف سبتمبر (أيلول)، ليقدم مثالاً نادراً على الاندماج الناجح لعائلة سورية لاجئة في بلد يسجل تبايناً كبيراً بنتائج سياسة استقبال اللاجئين.

وفي يوم الافتتاح، اضطر الزبائن للوقوف في طابور طويل بانتظار الحصول على طاولة أمام المطعم الواقع في مبنى خضع للتجديد في سوق أرويس الشعبي في عاصمة البرتغال.

عن المطعم وأطباقه قالت ليونور رودريغيز المترجمة التي أحبت الأكل السوري الذي لم يكن يعرفه كثيرون من أهالي لشبونة من قبل: «كل الطعام هنا لذيذ، من الدجاج المشوي إلى الحمص. سأعود مجدداً الأسبوع المقبل، هذا أكيد». وأضافت: «المكان أيضاً رائع، فكرة رائعة أن يتمكن اللاجئون من الاندماج بهذه الطريقة».

تقف وراء فكرة مطعم «مازة» الصحافية السابقة فرانشيسكا غورجاو إنريكيس التي لجأت إلى التمويل التشاركي لمساعدة اللاجئين السوريين على تأمين مصدر دخل. ونظراً لمعرفتها بالصعوبات الكبيرة التي يواجهونها في الحصول على عمل وعلى مكانة لهم داخل المجتمع، أسست فرانشيسكا في سنة 2016 جمعية «باو أ باو» (خبز إلى خبز).

تقول فرانشيسكا البالغة من العمر 45 سنة: «ما إن عرضت مشروع المطعم وشرحت أنّ الهدف منه مساعدة عائلة سورية، انضم الناس على الفور إلى حملة التمويل التشاركي التي مكنتها من جمع 23 ألف يورو». وبهذا المبلغ أمكن تجديد ملحمة سوق أريوس القديمة وتجهيز مطبخ مطعم «مازة».

في قاعة مطعم «مازة» كما في المطبخ، تفوح رائحة الأطباق الشرقية ويمكن على الفور تلمس فرادة هذا المطعم حيث يعمل نحو 10 سوريين يروون من خلال الأطباق المقدمة إلى الزبائن القصة التي حملتهم إلى هذا البلد.

من بين هؤلاء يقول رأفت، إنّ لشبونة لم تكن المكان الذي حلم أن يستقر فيه، عندما هرب من سوريا قبل ثلاث سنوات متوجهاً إلى مصر، ومنها بعد سنة إلى البرتغال. يعيش الشاب البالغ من العمر 21 سنة، في شمال لشبونة، مع أمه فاطمة وأختيه رنا وريم اللتين تعملان كذلك في المطعم. أمّا أبوهم الذي كان يدير مطعماً تقليدياً في دمشق، فقتل بالنزاع الذي أوقع أكثر من 330 ألف قتيل منذ 2011.



يقول رأفت لوكالة الصحافة الفرنسية: «لم أكن أعرف عن البرتغال سوى اللاعبين كريستيانو رونالدو وناني. كنت أتخيلها بلداً فقيراً. كانت وجهتي هي ألمانيا في الأصل». لكنه اليوم يشعر «بسعادة كبيرة» لأنه استقر في البرتغال حيث يأمل أن يتمكن أخوه الأكبر وزوجته وابنهما الصغير المقيمون في تركيا من اللحاق بالعائلة. ويضيف متحدثا بالبرتغالية ببطء ولكن بلغة سليمة: «نحن مرتاحون هنا. أهل البرتغال طيبون ومتفهمون ولم نواجه أي مشكلة. شقيقتاي يمكنهما الذهاب إلى البحر بالحجاب من دون أن يضايقهما أحد».

طلبت المفوضية الأوروبية من البرتغال استقبال خمسة آلاف لاجئ من سوريا والعراق وأفغانستان بشكل خاص، في إطار خطة اعتمدت في خريف 2015 لإعادة توزيع 160 ألف شخص وصلوا إلى إيطاليا واليونان على بلدان الاتحاد الأوروبي. وقد تضمنت الخطة حصصاً إلزامية اعترض عليها كثير من بلدان الاتحاد، في حين أنّ البرتغال اقترحت في فبراير (شباط) 2016، زيادة حصتها إلى 10 آلاف شخص.

لكنّها على الرّغم من تطوعها لم تستقبل حتى الآن سوى 1400 لاجئ، لم يلبث نصفهم أن غادروا البلد، وفق آخر التقديرات الرسمية. وتعزو السلطات رحيلهم إلى الحوافز الاقتصادية التي توفرها بلدان أخرى مثل ألمانيا وبريطانيا.

ومن بين أولئك الذين استقروا في البرتغال، تمكن الثلث من الاندماج في سوق العمل، وفق الحكومة التي تقر مع ذلك بأن عروض العمل لا تزال أقل من الطلب.

يؤكد رأفت الذي فضل عدم ذكر كنيته أن جمعية «باو أ باو»، ساهمت كثيراً في اندماج والدته وشقيقتيه بفضل مشروع المطعم. ويضيف: «كنت أتدبر أمري من خلال العمل في مطعم، لكنّ النساء اللواتي يبقين معظم الوقت في المنزل، يجدن صعوبة في ذلك». كما يشير إلى أنّه لا يفهم لماذا غادر اللاجئون الذين وصلوا إلى البرتغال، ويتابع قائلاً: «بعض أصدقائي السوريين غادروا من دون أن يفهموا أنّ اللغة هي المفتاح لكي تجد لك مكانا في أي بلد. لم يحاولوا تعلّمها ولهذا فشلوا في الاندماج».

كان العاملون في مصنع «مازة» يعرفون كيف يعدون اليلنجي والفتوش والكبة والبقلاوة، ولكن تعين عليهم أن يتعلموا كيف يمتثلون للشروط الصحية المطبقة في المطاعم البرتغالية.

هنا أيضاً، كان للتضامن دور حاسم، إذ أتاحت لهم المدرسة الفندقية في لشبونة دورة تدريبية مهنية مكثفة للعمل في المطاعم التي من خلالها، اكتشف هؤلاء السوريون كذلك بعض أسرار الطبخ الأوروبي.

جينا نحلة تخاطب المرأة بلسان حالها في معرضها ببيروت

«إنّه عالم النساء»... فسيفساء تشكيلية بلغة أنثوية

بيروت: فيفيان حداد

همسة، وهمزة، ومينا، ومودة، وأورورا، ومزاج، ونوراشان، وشروق، هي أسماء وجوه نسائية رسمتها الفنانة جينا وجيه نحلة، في خيالها لتؤلّف منها «إنّه عالم النساء» عنوان معرضها التشكيلي الذي تقيمه في غاليري (إس في) في بيروت (منطقة الصيفي).

«تمثل هذه اللوحات مجموعة نساء قد تشكل بعضهن أجزاء من شخصيتي الحقيقية ولكنّهن في الواقع كائنات موجودة بيننا». تشرح جينا ابنة الفنان الراحل وجيه نحلة في حديث لـ«الشرق الأوسط»، فـ«عالم النساء» الذي استحدثته جينا في أكثر من 25 لوحة أكليريك تضمن أيضاً تصاميم مجوهرات، وهي كناية عن منحوتات خشبية منمنمة. وكذلك تلون بتماثيل منفوخة من زجاج الموارنو ورسوم أخرى خربشتها بواسطة رماد السيجارة وقلم الرصاص. ولعل إعجابها الكبير بنساء أغاني الفنان كاظم الساهر يقف وراء فكرتها هذه. «لم أرغب في انتظار تلقي رأي الرجل بي فيحدثني عن نفسي، فسبقته بخطوة وقدّمت المرأة بوجوه مختلفة تحت عنوان «نساء أبحث عنهن». ملامح المرأة الشرقية والفارسية والغربية تجدها مجتمعة في معرض. «إنّه عالم النساء»، فناهيك عن «نوراشان» التي تطالعك بإطلالة أنيقة (مشغولة بخيوط شجر النخيل) و«لولوة» التي يحاكيك رسمها بلسان شهرزاد، وقد وضعت يدها المحنّاة على ثغرها، و«فتنة وهمزة ولمسة» اللواتي يمثلن المرأة العربية المحافظة بألوانها الهادئة، تطالعك «شانغريلا» و«بابريكا» و«إيفا» و«ميكانيكا» وغيرهن. فيدلك خليط ألوان الفنانة، الصارخة (برتقالي وأحمر ناري وأخضر) على تمتعهن بكمية من الجرأة والإغراء والذكاء توازي عمق المحيطات. «لا شك أنّني تأثرت بوالدي بشكل أو بآخر، تماماً كباقي إخوتي الذين يعملون في مجال الرسم أيضا. فلقد آثر أن يترك لنا مساحة من الاستقلالية والحرية لنترجم فيها أفكارنا على سجيتنا من دون أن نتقيّد بخطّه المميز به». وتتابع: «في لوحة (ليال) مثلا التي رغبت في نفخها بزجاج الموارنو فاستعرت بعضا من ألوان والدي الفاهية المعروف فيها، أمّا ملاحظاته لي في كل مرة شاهد إحدى لوحاتي الجريئة فكان يختصرها بعبارة (أنتم الشباب لديكم أفكار غريبة)».

قدّمت جينا في معرضها لوحة لوالدها وأخرى لشقيقتها لينا تكريما لهما بعد رحيلهما. «لطالما شكّلنا عائلة فنية بكل ما للكلمة من معنى، وفي هاتين اللوحتين أردت استذكار دفء العائلة التي تربينا في كنفها».

وجسدت جينا نحلة رسومها على لوحات خشبية بعد أن غمرتها بألوان فاهية وقطعتها بشكل يناسب أقسام جسد المرأة. «بداياتي كانت مع الخشب وما زلت متمسكة به حتى في أعمالي من منمنمات منحوتة، وقد لجأت فيها إلى أنواع مختلفة كخشب شجر الأرز والكرز والجوز والأبنوس وغيرها».

تفاجئك جينا التي تستقر اليوم في لبنان بآفاقها الفنية الواسعة، فموهبتها الفذة لم تقتصر على الرسم والأكليريك والكانفا بل تعدت ذلك لتشمل النحت بوجوهه المتعددة. «لطالما شعرت بأن في داخلي بذور نحاتة، كوني شغوفة بهذا الفن الذي ترجمته في قطع خشبية صغيرة وفي أخرى زجاجية ساعدني فيها أساتذة (مايسترو) إيطاليون معروفون في هذا الفن في مدينة مورانو».

أخرجت جينا كل ما لديها من أفكار تخص المرأة في هذا المعرض لتكشف كما ذكرت لنا عن أسرار المرأة وشخصيتها القوية وتمتعها بروح المحاربة حينا والمرأة الأنثى حينا آخر. «لقد طوعت الخشب ليتحول إلى أجساد نساء تحمل دلالات عدة، ونفختها بزجاج الموارنو لتؤلف قصصاً شفافة يقرأها مشاهدها بتفاصيل منحنياتها».

أدخلت جينا عناصر ومواد مختلفة إلى أعمالها (القماش وخيوط الفضة والزجاج)، لتستطيع تكملة أفكارها في إطارها الفلسفي العميق الذي تجاوز مرات كثيرة تقنية الثلاثي الأبعاد من خلال إجادتها فن «الكولاج». «أنا متعمقة في التاريخ الفرعوني ولفتتني بشكل كبير أعمالهم الفنية، حتى إنّني صنعت في إحدى المرات لوحة مذهبة وانتظرت إلى حين أن تغمرها الشمس بأشعتها لأستمتع بوهج نورها». وفي لوحة «المرأة الجبنة» (من نوع الريلييف) استخدمت الفنانة اللبنانية أوراقا مذهبة كانت تغلّف قطع جبنة فرنسية تناولتها في فترة سابقة، فألّفت بواسطتها أشكالا فنية متشابهة تفيض أنوثة.



جينا نحلة أخرجت برسومها المرأة عن الإطار المألوف

«مودة» منحوتة من زجاج المورانو استوحتها جينا من المرأة العربية

مطعم «صبري» للمأكولات الشعبية ملتقى طلاب جامعة القاهرة

القاهرة: يسرا سلامة

لافتة ضخمة، تزيّن واجهة المطعم الذي يقترب عمره من نصف قرن، ويقع في الجهة المقابلة من جامعة القاهرة بمنطقة «بين السرايات» الشهيرة بالجيزة. يزدحم المطعم برواده من طلاب وطالبات الجامعة، على مدار اليوم، ويقدم لهم المأكولات الشعبية والمشاوي، إنه مطعم «صبري»، أحد أقدم مطاعم المنطقة وأشهرها على الإطلاق، الذي يفضله الكثيرون لأسعاره المدروسة والرخيصة، وقربه من بوابات الجامعة بجانب جودة الطعام المقدم.

لا تخطئ عينك مشاهدة رواد المطعم العريق من طلاب الجامعة من الفئتين، بجانب الطلاب القاهريين وأبناء الحضر الباحثين عن أطعمة سريعة، وأبناء القرى والأرياف الذين وجدوا في المدينة الجامعية، القريبة من المطعم، ملاذا للعيش في أيام الدراسة، وفي «صبري» أطعمة ذات أسعار جيدة، إذا ضنت عليهم «المدينة» بوجبة غذائية مشبعة.

المأكولات الشعبية من الفول والطعمية والباذنجان والبيض المسلوق والمقلي، هي الأطباق الرئيسية لرواد «صبري»، تليها مجموعة من مأكولات اللحوم، مثل «الشاورما» التي تتصدر واجهة المحل، في حين تتدرج الأسعار في «المشاوي»، من الدواجن المشوية، وحتى اللحوم والكفتة ذات المذاق الشهي، بينما يتوسطها «الكريب» الساخن.

صورة مؤسس المطعم: «الحاج صبري» لا تزال تقبع حتى الآن داخل المطعم الذي يتخذ من عبارة «اسم له تاريخ» شعارا له، قبل أن يرحل «صبري» تاركا سيرة مطعمه بين الطلاب.

من سندوتشات السجق والكبدة الساخنة، انطلق مطعم صبري في السبعينات، قادما من محافظة قنا بحثا عن الرزق في القاهرة، من المحل ذاته في مساحة أصغر نشأ المطعم، حتى توسع لمساحته الحالية، التي تجذب الطلاب باختلاف فئاتهم، وكذلك أساتذة الجامعة، بحسب نجله الأصغر «طه صبري» الذي قال لـ«الشرق الأوسط»، متندرًا «اللي ما اتخرجش من صبري، ما اتخرجش من جامعة القاهرة».

أضاف صاحب المطعم «الفلافل» لقائمة الأطعمة فقط في العام 2002، بعد إلحاح الزبائن، وقلة المطاعم الشعبية التي تقدمها في المنطقة، حتى ذاع صيت صبري ورائحة مأكولاته الشهية. وجذبت كذلك وجبة الكريب الزبائن، تزامنا مع دخول السوريين إلى مصر عقب اندلاع الثورة السورية. ينقسم المطعم من الداخل إلى نصفين... الأول يستقبل ويسلم طلبات الزبائن، والآخر خاص بإعداد تلك الطلبات.

«السيرة أهم من الربح»، قاعدة آمن بها صبري، وغرسها في نفوس أبنائه الخمسة قبل رحيله منذ 14 عاما، حيث نصحهم بمعاملة الزبائن بشكل طيب، مع عدم رحيل أي طالب لا يملك أموالا دون طعام، وبخاصة من الفقراء.

عدد من مطاعم المأكولات الشعبية التي حاولت منافسة مطعم صبري، أغلقت أبوابها بسرعة. يعتقد أبناء مؤسس المطعم: أن «السبب هو جودة المنتج من الطعام، فضلا عن الأسعار المناسبة للطلبة؛ إذ تعد هي سحر مداومة الأكل مما يطهو طباخو المطعم».

«حتى الآن، يقدم عدد من خريجي جامعة القاهرة ليسألوا عن الحاج صبري، ومنهم من يأتي بأولاده ليريهم المطعم الذي ظل يأكل منه وهو طالب». يفخر بذلك أولاد صبري الذين يحفظون عن ظهر قلب أشهر خريجي جامعة القاهرة الذين أكلوا من المحل العتيق، أبرزهم عاطف عبيد رئيس الوزراء الأسبق، والباحث زكي شعراوي، ورئيس مجلس الشعب الأسبق فتحي سرور، وإعلاميين مثل عمرو أديب وخالد صلاح ويسري فودة، حسب إبراهيم صبري.



ازدحام دائم في مطعم صبري
الذي يقدم المأكولات الشعبية والمشويات

«التقنية» تطيح بمجلات الأطفال واحدة تلو أخرى

الدمام: إيمان الخطاف

أجيال كثيرة عاشت طفولتها برفقة مجلات الأطفال، قرأت «ماجد» و«باسم» و«سمير» و«ميكي» ومجلات أخرى، تعثر بعضها وتوقف بعضها الآخر، في حين ما زالت قلة منها صامدة أمام «إعصار التقنية»، تقاوم المصير المؤلم وشبح الاندثار، مع عزوف الجيل الجديد من الأطفال عن اقتناء هذه المجلات، وانشغالهم بالأجهزة اللوحية والهواتف المحمولة كمصدر للترفيه والمعلومة.

هذه المجلات التي لطالما خاطبت الطفل من خلال الطرائف والمسابقات والمعلومات الخفيفة والقصص البسيطة حول الحيوانات والطيور والأسماك والأزهار، وموضوعات الفضاء والرحالة وحياة البحار والصحراء، وعلاج مشاكل الطفل مع رفقاء المدرسة، أصبحت تقف وحيدة عاجزة عن جذب شريحة جديدة، بعد أن كبر الجيل الذي نشأ معها، وابتعد أطفال اليوم عنها.

وأكد فرج الظفيري، رئيس تحرير مجلة «باسم» سابقاً والكاتب في مجلة «ماجد» حالياً، أنّ مجلات الأطفال ليست وحدها المهددة. وتابع: «لعل بعض المتشائمين يتحدثون عن انحسار الكتاب الورقي، وكثير من كلامهم فيه مبالغات، وأبسط الأدلة عن ذلك معارض الكتب التي تشهد إقبالاً كبيراً، ومع وجود هذا التهديد فإنّ المجلات والصحف الورقية لها جمهورها».

وأضاف الظفيري لـ«الشرق الأوسط»، أنّ مجلات الأطفال وقعت فعلاً تحت هذا التهديد أو التأثير، وإن كان ذلك ليس راجعاً لكون المجلة ورقية، بل لعوامل أخرى تتعلق بضعف الاهتمام بالقراءة، سواء في المدرسة أو المنزل أو المجتمع، ومزاحمة القنوات الفضائية ومنصات الألعاب في وقت الطفل. ومثال بسيط على ذلك: أنّ زيارة المكتبة المدرسية تكاد تنعدم في المدارس إما لعدم وجودها أصلاً، أو لعدم الاهتمام بها وعدم توفر كتب مناسبة فيها، بينما كانت زيارة المكتبة نشاطاً أساسياً في مادتي القراءة أو التعبير في زمان مضى. كما لفت إلى أنّ بعض المجلات ما زالت تواصل صدورها منذ عشرات السنين، ومن أمثلة ذلك مجلة «سمير» بمصر التي تجاوزت 60 سنة، ومجلة «ماجد» في الإمارات التي ستحتفل بعامها الأربعين، مشيراً إلى أنّ مجلات توقفت عن الصدور، ولم يكن من أسباب توقفها قلة الكوادر اللازمة للتحرير والرسم والإخراج، أو ضعف الإبداع، بل أسباب مالية بحتة، مثل مجلة «باسم» ومجلة «فراس» اللتين توقفتا وهما في أوج إبداعهما.

وعن دور المؤسسات الإعلامية في ذلك، قال الظفيري: «المؤسسة التي تصدر مطبوعات عدة موجهة لفئات متنوعة من المجتمع، سيكون في آخر اهتماماتها مجلة موجهة الطفل، لأنّها لا تقدم دخلاً مادياً للمؤسسة، لضعف الإعلانات، بينما يكون في المؤسسة نفسها مجلة نسائية تواصل الصدور وتحقق دخلاً إعلانياً عالياً مع أن اهتمامات النساء بالتقنية الحديثة أعلى من اهتمامهن بالمجلة الورقية، إذن الفرق هو الجانب المادي، ولا علاقة للاهتمام بالتقنية».

وتطرق إلى أن انصراف الطفل للأجهزة اللوحية يطغى على اهتماماته، بل حتى قنوات الأطفال تعاني من انخفاض نسبة المشاهدة، عمّا كانت عليه قبل سنوات. وهذه الأجهزة تجعل تفاعل الطفل سلبياً، فهو يتابع المقاطع من دون جهد يذكر، أو يمارس لعبة تستنزف طاقته الجسدية وقدراته الذهنية بلا فائدة، وكل ما يجنيه منها هو الصراخ، والانفعالات غير السوية.

وشدّد على أنّ صحافة الطفل تحتاج إلى دعم مادي، مثل ما هو الحال في بعض الدول التي تُصدر مجلات أطفال، من واقع الإحساس بالمسؤولية. ومحتوى المجلة يجب أن يكون إبداعياً مواكباً لتطلعات الطفل، ومساعداً له على تنمية مواهبه ومهاراته، ومحفزاً ومشوقاً له على المتابعة والتعلق بالمجلة.

وأشار الظفيري إلى أنّ ذلك لا يمنع من استفادة مجلة الطفل من التقنية الحديثة، وأن يكون لها موقع إلكتروني أو تطبيق أو حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز علاقتها بقرائها والتواصل الفعال معهم، والربط بين المجلة الورقية والفضاء الرقمي، بما يحقق الفائدة للجميع، وأولهم الطفل الذي تقدم له المجلة الفوائد التربوية والتثقيفية والترفيهية، لأنّها ستكون ملزمة بالانضباط فيما تقدمه المواقع والمنصات التي تقدم أي شيء بلا ضوابط ولا قيود.

إلى ذلك، يرى خالد السبهان، المشرف على مجلة «أنس» المخصصة للأطفال، أنّ مجلات الأطفال التي لا تزال صامدة اتجهت معظمها للمواقع الإلكترونية تناغماً مع متطلبات العصر. وتابع: «مجلات الأطفال اليوم بين ورقي وإلكتروني، وكثير من المجلات الورقية انقطع وتوقف، ونحن في مجلة (أنس) نعمل حالياً على تحويلها إلى إلكترونية بما يناسب طبيعة المرحلة، وانتشار الأجهزة اللوحية بين الأطفال».

وعمّا إذا كانت مجلات الأطفال الورقية ستنقرض، أكد السبهان لـ«الشرق الأوسط» أن المجلات الورقية ستستمر لكن ربما بشكل آخر، فالطفل بحاجة إلى الكتابة والقراءة بشكل مباشر، ومن الصعب أن نعلمه الكتابة والقراءة من دون أن يكون أمامه ورق وقلم، خصوصاً بالنسبة للمراحل العمرية المبكرة، وهذا ما يزيد الحاجة لاستمرار مجلات الأطفال الورقية. كما لفت إلى وجود شباب لديهم القدرة على كتابة قصص الأطفال، لكن هم بحاجة للممارسة لتطوير أدواتهم.

مدير المهرجان لـ«الشرق الأوسط»: وزارة الثقافة ورجال الأعمال توقفوا عن دعمنا

«الإسكندرية الدولي للأغنية» يتحدى «الصعوبات المالية» ويطرب الجمهور مجاناً بالميادين

القاهرة: عبد الفتاح فرج

تتواصل فعاليات الدورة الرابعة عشر من مهرجان الإسكندرية الدولي للأغنية، في شوارع وميادين وقاعات «عروس المتوسط»، وسط أزمات مالية يعاني منها المهرجان الغنائي الوحيد ذو الطابع الدولي، بعدما توقفت وزارة الثقافة المصرية عن دعمه هذا العام، وكذلك رجال أعمال المدينة صاحبة التاريخ الفني العريق.

انتصر المهرجان على هذه الأزمات، وتجسد ذلك في عروض الفرقتين المصرية والمغربية المشاركتين بالمهرجان، فقد أزالت هذه العروض مخاوفَ المواطنين بالإسكندرية، بعدما أتيح لهم الاستمتاع بالأغاني الفلكلورية، وسط أجواء خريفية رائعة.

وتشهد الإسكندرية، خلال هذه الأيام، زخماً فنياً، حيث استضافت مهرجانين فنيين خلال أسبوعين فقط، الأول مهرجان «الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط»، الذي شارك فيه عدد كبير من الفنانين والنجوم العرب والأجانب، والثاني مهرجان الأغنية، الذي تتواصل فعالياته حالياً في المدينة، وهو ما اعتبره الدكتور محمد سلطان، محافظ الإسكندرية، خلال حفل افتتاح مهرجان الأغنية بالقاعة الرئيسية في مكتبة الإسكندرية، «أمراً مهماً يدل على استقرار الأمن في البلاد، ومشجعاً للسياحة الداخلية والخارجية، ويثبت أن (عروس البحر المتوسط) منبر للثقافة والعلم والفن».

أدت الفرقة المغربية الفلكلورية «عيساوة النسيم»، والفرقة المصرية «تخستا» عروضاً غنائية، في ميادين سعد زغلول بمحطة الرمل، وقلعة قايتباي بمنطقة بحري، وبئر مسعود، ضمن فعاليات المهرجان.

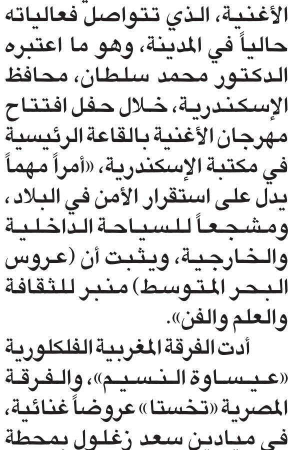
أحيا الفنان مدحت صالح، حفل افتتاح المهرجان، وستختتمه المطربة سميرة سعيد بحفل غنائي بمكتبة الإسكندرية أيضاً. وأتيح للجمهور «الإسكندراني» الاستمتاع بالأصوات الرائعة في جو مفعم بالسلاسة، وبمقابل مادي مناسب للحفلات التي تعقد في القاعات، وتفاعل عشرات المواطنين مع الفرق التي حرصت على التقاط صور «السيلفي» معهم.

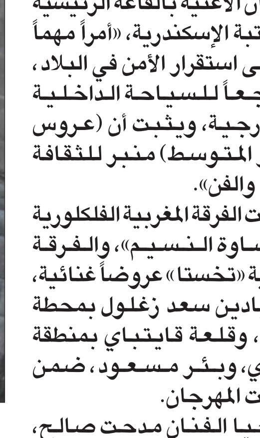
من جانبه قال مدير المهرجان، عوف همام، لـ«الشرق الأوسط»: «تتميز الدورة الحالية من المهرجان بتقديم فقرات غنائية وفلكلورية بالمجان في الميادين العامة الرئيسية بالإسكندرية، لجذب عدد أكبر من المواطنين للفن الراقي». وأضاف قائلاً: «نقص التمويل لم يمنع إقامة المهرجان في موعده، بعدما وُجّهت الدعوة إلى دولتي فلسطين وفرنسا، للمشاركة بجانب مصر والمغرب، وبسبب تأخر إصدار تأشيرات دخول الوفد الفلسطيني، اعتذر عن عدم الحضور، بجانب الوفد الفرنسي الذي تأخر وصول تذاكر الطيران إليه واعتذر أيضاً عن المشاركة».

وأبدى همام استياءه من عدم دعم المهرجان السنوي «الوحيد من نوعه» من قبل رجال الأعمال بمدينة الإسكندرية، مؤكداً أنّ «وزارة الثقافة كانت تدعمه في الدورات السابقة وتوقف الدعم في هذه الدورة، على الرغم من تميز المهرجان من الناحية التنظيمية، وتوجيه دخله لصالح المجتمع».

خصص المهرجان هذا العام دخله لصالح ذوي الاحتياجات الخاصة، مع تكريم عدد من الشخصيات السياسية والفنية مثل الفنان ياسر جلال، وسوزان نجم الدين، ونادية مصطفى، ورجاء الجداوي، ووحيد حامد، وتستمر فعالياته حتى 20 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

لكن عماد حسن، سكرتير عام جمعية فناني ومبدعي الإسكندرية، لم يخف تخوفه من توقف المهرجان خلال السنوات المقبلة، في حالة عدم وجود تمويل له، وقال في المؤتمر الصحافي الذي عُقد على هامش المهرجان: «رغم أنّه المهرجان الغنائي الموسيقي الوحيد في مصر، فإنّه لا يتم دعمه مالياً بشكل كافٍ، في الوقت الذي تدعم وزارة الثقافة عشرات المهرجانات السينمائية سنوياً». وأوضح أنّ: «المسابقة الموسيقية الوطنية المقامة على هامش المهرجان، تستهدف الارتقاء بذوق الشباب، ورفع روح الانتماء لديهم». وتتكون لجنة تحكيم المسابقة من الموسيقار محمد ضياء الدين، والموسيقار دكتور إيهاب عبد السلام، والفنان سمير صبري، وإيناس جوهر، والمخرج محمد عبد العزيز.







الفرقة المغربية تقدم أحد عروضها بميدان محطة الرمل وسط الإسكندرية

تدشينه في ديسمبر المقبل... وينقل 60 مليون راكب سنوياً

قطار الحرمين يصل إلى مكة المكرمة للمرة الأولى في رحلة تجريبية

مكة المكرمة: طارق الثقفي

للمرة الأولى، وصل قطار الحرمين إلى مكة المكرمة أول من أمس، في رحلة تجريبية للوقوف على الاستعدادات النهائية قبل التدشين الرسمي لمشروع قطار الحرمين الذي يربط مكة المكرمة بالمدينة المنورة في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، لنقل 60 مليون راكب سنوياً.

وذكر المتحدث الرسمي لوزارة النقل عبد الله صايل لـ«الشرق الأوسط»، أنّ ارتباط قطار الحرمين بمكة المكرمة هو انعكاس لجهد ودعم الدولة وما توليه من خدمة خاصة لمكة المكرمة. وأضاف أنّ النجاحات التي تحققها السعودية في موسم الحج كان لزاماً أن يتسق معها توفير خدمة نقل موازية لحجم هذه الثقة، مدعومة ببنية تحتية قوية وجاهزية تامة وسرعة إنجاز؛ خصوصاً فيما يتعلق بإدارة الحشود.

ولفت صايل إلى أنّ سرعة قطار الحرمين تتجاوز 300 كيلومتر في الساعة في غالبية مراحله، مشيراً إلى أنّ القطار سيخدم ملايين الحجاج والمعتمرين ويختصر ساعات الانتظار. وتطرق إلى أنّ زيارة الحجاج والمعتمرين لن تتوقف عند مكة المكرمة، بل ستمتد إلى المدينة المنورة ومدينتي جدة ورابغ، مؤكداً أنّ كل هذه المسارات باتت مهيئة ومجهزة، ليس فقط في موسم الحج بل خلال العام كاملاً، ما سيخدم مناطق كثيرة على مستويات اقتصادية وثقافية وسياحية.

وأفاد صايل بأنّ قطار الحرمين من شأنه تعزيز مكانة المنطقة اقتصادياً وسياسياً وثقافياً، وقبل ذلك هي منطقة حاضنة للمسلمين ومهوى أفئدتهم، وحاضنة أيضاً لإرث إنساني عظيم، مشيراً إلى أنّ قطار الحرمين وسيلة نقل تليق بخدمة هذه المنطقة الاستراتيجية المهمة، وأنّ ما كان عبئاً أمس بات اليوم منظمة نقل متكاملة وعصرية.

وأوضح أنّ الرحلات التجريبية للقطار تأتي تمهيداً لتشغيل القطار في موسم حج العام المقبل. وتابع: «اقتراب موعد تشغيل قطار الحرمين بشكل رسمي في ديسمبر المقبل، هو انعكاس حقيقي لاهتمام السعودية بخدمة ضيوف الرحمن، كما أنه يوفر للحجاج والمعتمرين وسيلة نقل مريحة وتختصر الوقت».

وجهزت وزارة النقل 35 قطاراً للمشروع، يضم كل قطار 13 عربة، بطاقة استيعابية 417 مقعدا، وسيربط القطار محافظة جدة بمكة المكرمة عبر خط مزدوج طوله 78 كيلومترا، وهو ما سيختصر المسافة بين المدينتين إلى نحو 21 دقيقة عند التشغيل النهائي، كما يختصر المسافة إلى نحو أقل من ساعتين ونصف الساعة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة.

إصابة المغني إد شارين بعد تعرضه لحادث مروري

المغني البريطاني إد شارين (إ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

نقل المغني البريطاني إد شارين إلى المستشفى بعد سقوطه من على دراجته في لندن. وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن هناك مخاوف من أن يكون شارين قد أصيب بكسر في ذراعه، بعد اصطدام سيارة بدراجته، حسب وكالة الأنباء الألمانية. ولكن شارين طمأن معجبيه في منشور على موقع «انستغرام» لمشاركة الصور قال فيه: «لقد تعرضت لحادث مروري، وأنا الآن في انتظار الرأي الطبي بشأن حالتي، مما قد يؤثر على بعض من عروضي المقبلة». ونشر صورة بجانب المنشور أظهرت يديه اليمني، التي يستخدمها في عزف الغيتار في الجبيرة، واليد الأخرى معلقة بدعامة بالرقبة.

يشار إلى أنّه من المقرر أن يتوجه شارين إلى آسيا هذا الأسبوع، قبل جولته الغنائية في القارة الآسيوية المقرر أن تبدأ الأسبوع المقبل. وتشمل جولة شارين الغنائية كل من طوكيو ومانيلا وسنغافورة. ومن المقرر أن تستمر حتى 23 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

دبي تستعد لإقامة الحفل الختامي للدورة الثانية غداً

القرقاوي: تحدي القراءة العربي أعاد إحياء المكتبة كوحدة معرفية متعددة الاستخدامات

دبي: مساعد الزياني



الفائزون في «تحدي القراءة العربي» ... وفي الإطار محمد القرقاوي

قال محمد القرقاوي الأمين العام لمبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية إنّ التحدي استند في رسالته الأساسية، إلى هدف استراتيجي تبناه الشيخ محمد بن رشد آل مكتوم يتمثل في ترسيخ عادة القراءة لدى النشء في الوطن العربي - شبابه وبناته - والارتقاء باللغة العربية، وإحيائها كلغة معرفة وفكر وحوار، وبناء مجتمعات منفتحة على كل أشكال المعارف. وذكر أنّه وفق الخطة المبدئية للتحدي، فقد كان المستهدف الرئيسي هو قيام مليون طالب عربي بقراءة 50 مليون كتاب تغطي مختلف المجالات الثقافية والمعرفية خلال عام، مشيراً إلى أن الدورة الأولى من تحدي القراءة العربي جاءت بنتيجة مذهلة فاقت الرقم المستهدف بأكثر من ثلاثة أضعاف، إذ شارك في التحدي نحو 3,5 مليون طالب عربي، من الوطن العربي والدول الأجنبية، ضمن منافسة قرائية معرفية فاجأت الجميع، حيث أقبل الطلاب العرب على الكتاب بنهم، ليبدّدوا الصورة المجحفة التي اقترنت بهم، وهي أنّهم جيل يخاصم الكتاب المعرفي ويعادي القراءة بلغته.

وجاء حديث الأمين العام لمبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية على هامش استعداد دبي لاستضافة الحفل الختامي للدورة الثانية من تحدي القراءة العربي، الذي ينظم غداً الأربعاء بمشاركة واسعة من الطلاب العرب.

وبالعودة إلى القرقاوي الذي قال: «جاءت الدورة الثانية من تحدي القراءة العربي لتثبت أنّ البذرة التي زرعها محمد بن راشد أصابت تربة خصبة في جوهرها، متعطشة للمعرفة، وهو ما تجلى في مشاركة أكثر من سبعة ملايين طالب وطالبة من 25 دولة عربية وأجنبية؛ لنشهد على مدار عام كامل ورشة قراءة متواصلة، انخرط فيها الطالب والمدرسة والمعلم والأسرة والمجتمع المحلي والمؤسسات التربوية والثقافية المعنية في إطار منافسة معرفية أرست وعياً متنامياً بالقيمة الحضارية والمعرفية والأخلاقية للكتاب».

وفيما يرتبط بالنشاط القرائي المجتمعي الذي أحدثه تحدي القراءة العربي خلال العامين الماضيين، قال القرقاوي: «لقد تمكن تحدي القراءة العربي من نفض الغبار عن رفوف الآلاف من المكتبات في الوطن العربي، وأعاد بناء مكتبات، وأثرى مكتبات وشيّد مكتبات جديدة». وزاد: «نعم، لقد تم إحياء المكتبة العربية، لتكون وحدة معرفية متعددة الاستخدامات، فهي مكان للاستعارة والكتابة والتلخيص والنقاش والمساجلة والحوار»، مشيراً إلى أنّه في مشروع تحدي القراءة العربي يُركّز على إعادة تأهيل المكتبات المدرسية والمكتبات الصفية، وتوسيع نطاق خدماتها وإثراء محتوياتها.

وتابع الأمين العام لمبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية: «شهدنا خلال دورتي التحدي أيضاً تفعيل دور المكتبات العامة في المجتمع المحلي والمكتبات الكبرى في المدن بحيث باتت مراكز متاحة في خدمة التحدي»، مشيراً إلى أن الإمارات تبنت مشروعاً ضخماً لإثراء المكتبة العربية خاصة في الدول العربية من خلال حملة «أمة تقرأ» التي انطلقت في شهر رمضان من عام 2016، وفيها جرى جمع 80 مليون درهم (21,7 مليون دولار) لشراء أكثر من 8 ملايين كتاب تسهم في إثراء وتعزيز 3 آلاف مكتبة. وشكل هذا المشروع، المتواصل، فرصة لتوفير المحتوى اللازم لعدد كبير من المدارس المشاركة في التحدي».

وأشار القرقاوي إلى أن تحدي القراءة العربي نجح في خلق فضاء قرائي شامل، هو الأكبر والأوسع نطاقاً عربياً، فلم تعد المنافسة محصورة بين الطلبة أو داخل المؤسسة التعليمية عموماً، وإنما تخطتها إلى حالة ثقافية مجتمعية عامة تشمل كل مكونات المجتمع، وسط تكامل وتضافر وتفاعل مجتمعي لافت.

وفيما يرتبط بتوقعاته المرتبطة بمستقبل القراءة أكد القرقاوي أنّ النتائج مبشرة جداً. وقال: «على الرغم من أنّ متطلبات التحدي قراءة 50 كتاباً وتلخيصه، فوجئنا بعدد كبير من الطلبة يتخطون هذا العدد، بكثير، أي أنّهم تحدوا أنفسهم، ونحن نتحدث هنا عن طلبة بين السادسة والثامنة عشرة من العمر، أي سن التشكيل والتكوين وغرس الأساس المعرفي، سن يكونون فيها عجينة مطواعة، وما نزرعه فيهم من الآن سيحملونه معهم طيلة حياتهم». وتابع: «هذه الخبرات القرائية وما ينتج عنها من معرفة تراكمية سوف تشكل في المستقبل القريب الأسس الداعمة لفكر عربي واسع الأفق، خلاق ومتنوّر».

وذكر القرقاوي أنّ رفع مؤشر القراءة العربي وتعزيز نتائجه على كل المستويات الفردية والمجتمعية والتعليمية، يعد من أهم الأدوات والوسائل التي تحقق رسالة تحدي القراءة العربي والرسالة الأشمل والأكبر لمبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية في هذا الخصوص، ألا وهي: بناء وتدعيم مجتمعات عربية منفتحة على العلوم والمعارف، شعوبها متمسكة بهويتها ومقوماتها الثقافية المتفردة، ومنفتحة في الوقت ذاته على الشعوب والثقافات الأخرى، ومتسامحة، ومسالمة، ومتصالحة مع ذاتها ومع الجميع، وقادرة على أن تحاجج الآخر بقوة المنطق والعقل، والخوض معه في حوار حضاري إيجابي وبناء.



محمد النغيمش
mohammed@nughaimish.com

الخروج من «صومعة الراحة»!

من أشهر المفاهيم في أدبيات «البزنس» الإنجليزية مصطلح «منطقة الراحة» أو comfort zone الذي يعرفه قاموسا أكسفورد وكمبريدج بأنه «حالة تشعرنا بالأمان والارتياح» أو منطقة الراحة التي لم تتعرض فيها قدراتها لاختبارات تضعها على المحك. بمعنى أنها تلك الأحيان التي تكون فيها ضغوطاتنا النفسية ومشاعر القلق في أدنى مستوياتها.

صحيح أن هذا هو مُنى كل إنسان، لكنه في الواقع أقرب للمفهوم العسكري «مكانك راوح».. حينما يهرول الجنود في الميدان بعرض جماعي جميل لكن أحداً منهم لم يتقدم قيد أنملة. ولذا كان أمهر العدائين واللاعبين هم أولئك الذي يبذلون جهداً مضاعفاً يخرجهم من يوميات الراحة إلى تمرين أكثر قوة يصقل قدراتهم. فخروجنا من «صومعة الراحة» مثل شد العضلات يؤلم لكنه يمنحنا لياقة بدنية عالية لتحديات الحياة.

والخروج من «منطقة الراحة» يتجلى في التعلم، لأن مشقة طلب العلم قد لقنت صاحبها درساً لن ينساه في اكتساب شيء جديد مليء بالتحديات. فتصبح تلك التجربة غائرة في ذهنه. وهذا ما لا يبرر الاستسلام للخوف. ذلك أن الخوف يقف بالمرصاد لكل محاولات خروجنا من صومعة الراحة. وهذا الخوف، غير المبرر، الذي نتحاشاه هو ما يحول بيننا وبين معالي الأمور، لأنه في الواقع دافع إيجابي يجعلنا حينما نقبل تحدياً كبيراً نجابهه بتركيز كبير، ودقة، وسرعة في إنجاز العمل قبل موعد التسليم. وتجاهل الخوف لا يعني مطلقاً أن نلقي بأنفسنا إلى التهلكة.

معظم البلدان المنهارة في الحرب العالمية الثانية خلعت عباءة الراحة وشمر أبناؤها عن سواعدهم فصار هدير مصانعهم يقذف بأفضل المنتجات إلى شتى أرجاء المعمورة، فحجزوا لهم مكاناً في ركب التقدم. وكذلك الحال في كل «بزنس» مبهر وناجح كان وراءه محاولات النهوض من أريكة الراحة والتقاعس.

ومن الحكمة العودة لمنطقة الراحة حينما تتكالب علينا الضغوطات الهائلة حفاظاً على صحتنا، ولا نقصد تلك الضغوطات المعقولة التي ستمضي بعد حين من عبورنا لقنطرة الراحة. ذلك أن وطأة الضغوطات المعقولة هي مؤشر صحي على أننا بدأنا في تعلم أمر جديد، أو اكتساب مهارة جديدة، أو علاقة جديدة كنا نخشاها كالتعامل مع مدير صعب المراس غير أن لديه من العلم ما يستحق أن «تثنى عنده الركب».

ولحسن الحظ فإن منطقة الراحة قد تأتي أيضاً بعيد إتقان أمر شاق، عقب تحوله إلى عمل روتيني كقيادة السيارة بتلقائية. وحينما نتعلم قيادة الشاحنة أو الزوارق البحرية فإننا ندخل منطقة جديدة من التحدي، «فإن مع العسر يسراً»، كما قال تعالى. هذا المثال يوضح كيف تتعمق تجربة الفرد في معترك الحياة. وهذا ما يجعل أحدنا يستحق أن يشار إليه ببنان الإعجاب وآخر ببنان الكسل والتراخي.

ولأن معظم الناس العاديين يقف وراءهم ترددهم في الخروج من «صومعة الراحة»، كاختيار وظيفة أو مشروع حياة فيه تحدٍ كبير، فإن الكاتب الأميركي نيل ويلتش يذكرهم بقوله إن «الحياة تبدأ في نهاية منطقة راحتك».

سودوكو

				1		7		
6			9					5
		3		7			6	9
				9				
			7	5				1
		6	4			8	7	
1				2	3			
	5				7			
		2		6			8	

الحل السابق

8	5	7	4	2	6	1	3	9
2	6	3	8	9	1	4	5	7
4	9	1	7	3	5	6	8	2
7	8	9	5	6	2	3	4	1
3	4	5	9	1	7	2	6	8
1	2	6	3	4	8	7	9	5
5	3	2	6	7	9	8	1	4
6	7	8	1	5	4	9	2	3
9	1	4	2	8	3	5	7	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تتساقط أمطار متقطعة أو تهب عواصف رعدية على جبال غرب اليمن. وتمتزج السحب مع أشعة الشمس عبر شرق اليمن وعمان. ويستمر الطقس جافاً بصورة أساسية عبر المملكة العربية السعودية مع سطوع لأشعة الشمس.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتساقط أمطار متقطعة أو تهب عواصف رعدية خلال بعد الظهيرة والمساء عبر لبنان وفلسطين. في المقابل، يسود طقس جاف ودافئ باقي أرجاء المنطقة، مع سطوع قوي لأشعة الشمس.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتساقط أمطار قليلة وتهب عواصف رعدية عبر جبال أطلس وجنوب الجزائر. وتمتزج السحب مع أشعة الشمس عبر الجزائر وتونس. ويظل الطقس حاراً عبر المغرب وجنوب الجزائر.

أوروبا

تهب رياح قوية تقترب من الإعصار ومحملة بأمطار على اسكوتلندا. كما تهب عواصف وتتساقط أمطار عبر البرتغال وشمال غربي إسبانيا. في المقابل، يسود طقس دافئ للغاية إنجلترا وويلز وفرنسا وألمانيا. ويظل الطقس جافاً على شرق أوروبا.

أميركا الشمالية

تتسبب جبهة من الهواء البارد في تساقط أمطار وهبوب عواصف رعدية على أجزاء من جنوب شرقي الولايات المتحدة. ويتركز مرتفع جوي فوق تكساس، ما يبقي كثيراً من أرجاء الولايات المتحدة جافة. على الجانب الآخر، يتحرك منخفض جوي عبر مانيتوبا وغرب أونتاريو، حاملاً معه أمطاراً وثلوجاً، بينما تتعرض كولومبيا البريطانية لعواصف قوية.



Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

شابان من ميانمار يؤسسان «بعثة الروهينغا الثقافية» لمساعدة لاجئي بلادهم

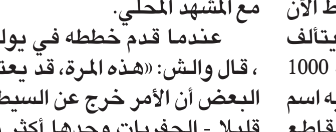
عائلات الروهينغا في الهند... فرص تعليم وقصص نجاح تلهم كثيرين

نيودلهي: براكريتي غوبتا

في الوقت الذي احتلت مآسي مسلمي الروهينغا عناوين صحف العالم، صنع اللاجئون هنا قصص نجاح باتت مصدر إلهام للكثيرين. فها هو علي جوهر (22 سنة)، أصبح أول لاجئ من الروهينغا في الهند يسعى للحصول على درجة البكالوريوس في جامعة دلهي، وكذلك فعلت شقيقته تساميدا (19 سنة) التي باتت أول لاجئة من بلادها تحقق العلامة الكاملة في امتحانات إكمال المرحلة الثانوية.

بكلمات تنمّ عن قناعة واضحة، قال جوهر: «أنا أول مواطن من بلادي يدرس في جامعة بالهند. لو نجحت هنا فسينجح غيري». وأسّس جوهر ومواطنه موانغ عبد الله خان (29 سنة) الذي فرّ من ميانمار عام 2013، وحصل على حق اللجوء في الهند «بعثة الروهينغا الثقافية» لمساعدة لاجئي بلادهم المنتشرين في مختلف أنحاء العاصمة دلهي وإدارة شؤونهم التعليمية.

سرد خان قصة إكمال دراسته الجامعية في الإحصاء بجامعة سيتي في ميانمار بصعوبة بالغة، قائلاً: «تبنت حكومة ميانمار سياسة عنصرية وطبقت سياسات صارمة على مسلمي الروهينغا، وعلى الرّغم من ذلك تمكنت من إكمال دراستي». وأضاف: «من ضمن أهداف بعثتنا التعليمية المساعدة في تعليم فتيات جاليتنا هنا. نريد أن تذهب الفتيات إلى المدرسة لكي لا يكون هناك فتاة واحدة أمّية في الجيل المقبل. فالبعثة تحاول من خلال المبادرات التي تقدمها أن تساعد النساء اللاتي لم ينلن قسطا من التعليم»، موضحاً: «من أهم المشكلات التي تواجهنا هي أنّ العائلات لا ترحّب بتعليم بناتها بمجرد أن يكبرن، لكنّني أشعر أنّ تعليم فتياتنا سيكون سبباً في تحرير جالية الروهينغا بأكملها، ولذلك أحاول أن أدمج العلم والدين في الدروس التي ألقيها. نحاول أيضاً أن نوفّر فرصاً للتعليم المهني للنساء لتعلّم الحرف، ومنها حياكة الملابس ليحسّن من وضع أسرهن الاقتصادي».



علي جوهر وطلاب من الروهينغا في برنامجه لمحو الأمية

فرت عائلتي تساميدا وجوهر من ميانمار إلى بنغلاديش عام 2002، وبعد الحياة في معسكرات «كوكس بازار» للاجئين لثماني سنوات، رحلت العائلتان إلى دلهي. وعندما وصل جوهر إلى الهند، عمل في مواقع البناء لستة شهور ثم تمكن من إكمال المرحلة الثانوية في دلهي بمساعدة المفوضية السامية للأمم المتحدة للاجئين، وينوي أن يصبح محامياً للدفاع عن حقوق أبناء شعبه.

عاشت العائلتان في مخيمات وسط 50 عائلة أخرى في حي تسكنه الأقليات بمدينة «كليندي كونجي»، جنوب شرقي العاصمة دلهي. قالت تساميدا: «أريد أن أصبح طبيبة لأنه ليس هناك طبيب يرعى أبناء الروهينغا في بلادي، ولا أنوي الزواج قبل أن أصبح طبيبة»، فيما تدرس ميزان (14 سنة)، شأن تساميدا وثلاث فتيات أخريات في المعسكر، بمدرسة خيرية تبعد بضع أمتار عن المكان الذي يضم 36 طفلاً من أبناء الروهينغا يحضرون بانتظام. وتدرس الفتيات والسيدات على يد مدرسين هنود، ثلاث مرات أسبوعياً تحت إشراف مفوضية الأمم المتحدة للاجئين، وذلك بسبب ضعف التواصل مع المدينة، على عكس الرجال الذين يتجهون إلى المدينة للعمل والأطفال الذين يتجهون إلى المدارس.

السعادة ظاهرة على وجوه الأطفال، على الأقل لعدة ساعات كل يوم، حيث يلعبون ويندمجون مع أقرانهم. لكن هؤلاء الأطفال ليسوا سوى القلة المحظوظة التي حظيت بتمويل من «مؤسسة الزكاة» في الهند، على عكس الحال بالنسبة للغالبية العظمى التي ترى الدراسة نوعاً من الرفاهية التي لا يتحملون نفقاتها. فالمدرسة توفر لطلابها الملابس وثلاث وجبات يومياً، وتعتبر تجربة الذهاب إلى المدرسة، الأولى لكثير من تلاميذ الروهينغا.

وكان رئيس جالية الروهينغا عبد الحق قد صرّح بأن الدراسة جاءت نعمة كبيرة لأن غالبية أطفال الجالية لا يجدون من يرعاهم في المنزل بعد أن يغادر الأبوان للعمل في أعمال متدنية مثل جمع القمامة وأعمال النظافة. ويضيف: «على الأقل بات بمقدورهم الآن الحصول على وجبات غذائية كل يوم ومستقبل يفكرون فيه».

يأتي محمد حسين (13 عاماً) إلى زيارة والديه مرة واحدة كل أسبوع، وعلى الرغم من ذلك فهو محظوظ، لأنه حصل على فرصة دراسية من مفوضية الأمم المتحدة بمدرسة خاصة في مدينة فيكاسبوري التي تقع في الطرف الآخر من المدينة.

وفي منطقة كوشان كونج مدرسة أخرى لمسلمي الروهينغا تأسست عام 2012، يدرس فيها نحو 70 طالباً من المعسكر.

في الحقيقة، جاءت الحياة في مدينة دلهي لتصنع فارقاً كبيراً في حياة كثيرين من أبناء عائلات الروهينغا المسلمة؛ فمثلاً محمد إسماعيل (27 سنة)، وصل إلى الهند منذ عامين ونصف تقريباً، وكان على عائلته التي تتكون من ستة أفراد (أخوين وزوجة وشقيقه، وأختين) تَرْك أبويهما في ميانمار. والآن وجد إسماعيل بيتاً في دلهي.

يقول إسماعيل: «أخيراً قُبلنا هنا، ونستطيع أداء شعائر ديننا من دون خوف من التعرض للقتل بسببها، فالمهم أنّ الهند قبلتنا. ورغم القذارة والرائحة الكريهة التي نعيش فيها، فإننا لا نريد العودة مطلقاً».

يفضي ممر ضيق ببلدة «مدنابور خادار» إلى أرض فضاء بها لافتة تقول: «بيت اللاجئين»، الذي يضم نحو 70 عائلة من مسلمي الروهينغا المنفيين. وفي أرض منحتها مؤسسة الزكاة الإسلامية الهندية، بنت المؤسسة بيوتاً مؤقتة من ألواح الخشب والكرتون والشمع. وحصل اللاجئون بالمعسكر على تأشيرات بالإقامة لفترات طويلة ويحملون بطاقات صادرة عن مفوضية الأمم المتحدة للاجئين تحمل أسماءهم وصورهم. وفي المنطقة نحو 50 طفلاً يدرسون بمدرسة غانديب فيدا ماندير القريبة.

مر نحو خمس سنوات على وصول غالبية اللاجئين إلى معسكر اللاجئين في الهند، جميعهم مر بالرحلة ذاتها تقريبا، فقد هربوا عن طريق البحر إلى بنغلاديش ثمّ استقلوا قارباً آخر أو قطاراً إلى الهند.

وقال أنور شاه، الذي يدفع 500 روبية شهريّاً كرسوم دراسية لحفيدته: «هي ليست قصتي وحدي، بل قصة جميع أبناء الروهينغا. أريد لحفيدتي أن تصبح مدرسة، فهي تدرس بمدرسة تابعة للأمم لمفوضية المتحدة للاجئين. جميع أفراد العائلة يُسهِمون بقدر في مصروفاتها الدراسية الخاصة».

وأفاد تلميذ يبلغ من العمر 19 سنة، بأن عدد الطلاب الذين يحضرون للدراسة هنا كل مساء يتراوح بين 30 و40 طالبا، مضيفاً: «لقد حرمتنا حكومة بورما من التعليم الأساسي».

يعيش أكثر من 40 ألفًا من لاجئي الروهينغا بمختلف مناطق الهند، مثل دلهي وجامو، وكشمير وأوتر براديش، وحيدر آباد، وقليل منهم فقط مسجل لدى مفوضية الأمم المتحدة للاجئين في الهند، فيما يقيم آخرون بصفة غير رسمية.

وأفادت أبيشتا سينغبوتس، منسقة السياسيات في مفوضية الأمم المتحدة بالهند، بأنّ «نحو 15 ألفاً من لاجئي الروهينغا تسلموا بطاقات من مفوضية الأمم المتحدة للاجئين»، مضيفة أنّ «البطاقة تعد اعترافاً بوضعهم كلاجئين في الهند، ولذلك فهي تحميهم من الاعتقال والترحيل. كذلك فإنهم يتمتعون بخدمات صحية وتعليمية بفضل الوثائق الممنوحة من المفوضية، وبمقدورهم التقدم بطلب للحصول على إقامة لفترات طويلة استناداً إلى بطاقة المفوضية».

جدير ذكره، أنّ غالبية نساء الروهينغا في الهند تعملن كجامعات قمامة، فيما يعمل غالبية الرجال كعمال بناء.

متحف «مونا» الأسترالي يثير ضجة بعالم الفن

بيريدال (أستراليا): «الشرق الأوسط»

حتى من موقف السيارات في متحف الفن القديم والحديث (مونا) في ولاية تسمانيا الأسترالية، يتضح أنّ مؤسس المتحف، ديفيد والش، يتمتع برؤية غير عادية.

التواضع الكاذب ليس من سمات والش جامع القطع الفنية، ورجل الأعمال المليونير، الذي ولد في عائلة فقيرة بمدينة هوبارت في ولاية تسمانيا الأسترالية في عام 1961. حقق ثروته من المقامرة، وغيرها من الأعمال التجارية، قبل أن يتخذ قرار بناء متحف للاحتفاظ بمجموعته الفنية الخاصة في مزارع عنب على بعد آلاف الأميال من المدن الثقافية في أستراليا.

ومنذ افتتاحه في عام 2011، أصبح المتحف الذي يحمل اسما مناسبا نسبيا بمعايير والش، يتصدر العناوين بشكل منتظم.

وصفته صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية بأنه «الإضافة الأكثر إثارة للمشهد الثقافي الأسترالي، منذ دار أوبرا سيدني»، وقد أكد مكانته بالفعل على الساحة الفنية في العالم.

في العام الماضي، زار أكثر من 370 ألف شخص مدينة بيريدال المنعزلة في تسمانيا، حيث المتحف - وهو عدد لا يقل كثيرا عن مجموع سكان الجزيرة. وبات هذا المتحف أهم وجهة سياحية في المدينة، حيث يأتي ثلاثة أرباع الزائرين من البر الرئيس، والباقي من أبعد من ذلك، وكثيرون من أوروبا.

وتتسم الأعمال الفنية، الموجودة في مبنى يمتد بشكل عميق تحت الأرض، بأنها مجموعة غريبة من الأعمال الفنية القديمة والحديثة مع التركيز بشكل خاص على المسائل التي طالما شغلت البشرية.

من بين الأعمال الفنية المعروضة «بيتفول»، وهو عبارة عن شلال اصطناعي أبدعه الفنان الألماني يوليوس بوب، وتظهر فيه أكثر المصطلحات شيوعا على موقع البحث «غوغل» عادة لمدة أقل من ثانية قبل أن تختفي مرة أخرى، وفي الوقت الحالي تظهر كلمة «ترمب» في كثير من الأحيان.

ولكي يظهر المتحف بشكل موثوق الجزء «القديم» من اسمه، يعرض والش أيضا أعمالا وأشياء قديمة، بما في ذلك مومياوات مصرية في قبو. ويمكن للزائرين دخوله كل بمفرده أو مع شخص آخر، حسبما جاء في (د.ب.أ).

لم يحصل والش تقريبا على أي شيء سوى الثناء على متحفه، ولكن هذا لا يعني أنه انتهى من العمل، فقد أعلن في وقت سابق من العام الحالي، عن خطط «المرحلة المقبلة من النمو».

فهناك مبنى لمتحف آخر جاهز تقريبا، لكن والش يخطط الآن لإقامة فندق خمس نجوم يتألف من 172 غرفة ومسرح سعته 1000 مقعد وكازينو. وسيطلق عليه اسم «هومو»، وهو مزيج من المقاطع الأولى من كلمة فندق «هوتيل» واسم متحفه «مونا».

وعلى النقيض من المتحف، فإن الفندق الذي من المقرر افتتاحه في عام 2022، سوف يرتفع فوق الأرض، وقد صمم ليبدو، وكأنه جسر معلق مقلوب. وشبهه نقاد محليون بعربة التسوق واشتكوا من أنه على عكس متحف الفن القديم والحديث «مونا»، لن يتلاءم مع المشهد المحلي.

عندما قدم خططه في يوليو، قال والش: «هذه المرة، قد يعتقد البعض أن الأمر خرج عن السيطرة قليلا - الحفريات وحدها أكثر من أربعة أضعاف حجم المتحف... لكن يبدو أننا حصلنا على بعض التأييد، لقد ظهرت الخطط بشكل جيد للغاية، ولا يمكننا أن نرضى بنجاحنا الماضي إلى الأبد من دون النظر للمستقبل».

خالد القشطيني

على مر الأيام

هذا ليس مجرد عنوان لهذه المقالة. لقد سرقته من عنوان كتاب جورج كليمنصو، رئيس الحكومة الفرنسية خلال الحرب العظمى، ألا وهو «على مر الأيام»، الذي ضمنه الكثير من آرائه. وكان الكثير في غاية الطرافة كالتالي:

«إن أجمل لحظات الحب هي صعود السلم»!

«نحن لا ندفع غالباً ثمن السعادة، حتى عندما ندفع ثمنها بفقدانها».

لم يكن كليمنصو مجرد رئيس حكومة وسياسي بارع وثعلب ماكر. كان أيضاً كما رأينا أديباً وصحافياً بارعاً. تولى إدارة صحيفة «الفجر». وعلق أثناء ذلك في قاعة التحرير إعلاناً كبيراً يقول: «يرجى من السادة المحررين ألا يغادروا أماكنهم قبل وصولهم». كم فكرت بتعليق هذا العنوان وراء مكتبي، ولكن لم يعد لي مكتب ولا أجد الوقت لذلك.

بحكم كونه رجلاً ليبرالياً، لم يجد أي غضاضة في استخدام محررين يخالفونه في الرأي. وكان منهم المسيو بينيديتي. وهذا اسم يوحي بأنه كان فوضوياً. هذا ما كان فعلاً. دخل في أحد الأيام في مشادة مع كليمونصو وسحب مسدسه وأطلقه على رئيس التحرير، ولكنه أخطأه وأصاب بدلاً من ذلك اللوح الزجاجي وراءه وحطمه.

نادى كليمنصو على المحاسب وطلب منه تغريم بينيديتي ثمن الزجاج وحسم ذلك من راتبه. استغرب الآخرون من ذلك وسألوه: لماذا لا تنادي على الشرطة لتعتقله؟ أجابهم قائلا: «المجانين لا يزجون في السجون».

وعندما مسكوا بالمحرر الفوضوي واقتادوه خارج المكتب وهو يصيح «تحيا العدالة!» التفت كليمنصو إلى بقية المحررين وقال: «ألم أقل لكم إنه مجنون»؟

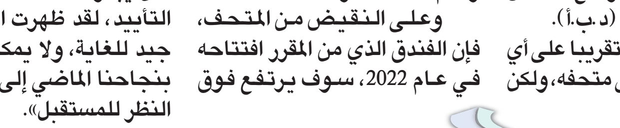
رغم كل ما كتبه وفعله فإنه لم يعمد إلى تدوين مذكراته. سألوه عن ذلك فقال: «إذا كان الناس سيتذكرون ما قمت به، فلا داعي لكتابة ذلك في مذكرات. وإذا كانوا لم يتذكروه فمعنى ذلك أن ما قمت به لا يستحق الكتابة عنه».

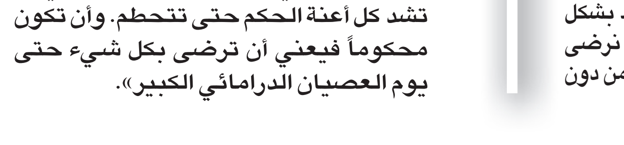
لكليمنصو حكميات بليغة وكثيرة كأديب ومفكر بارع؛ منها قوله عندما كان مديراً لجريدة «الإنسان المقيد». كتب قائلاً: «ينبغي ألا تقام تماثيل إلا للأنذال، فالشرفاء يحترزون منها».

دأب أيضاً على التهكم من رجال السياسة فقال: «تبدو السياسة في نظري آلة لرفع الأثقال مشدوداً عليها عدد من الرجال لرفع ذبابة. وقد لامه في يوم من الأيام أحد معاونيه لأنه عين في منصب سياسي مهم رجلاً غير أهل للمنصب فأجابه قائلاً: «وهل عندك أحد أبله منه أو أشد غباوة؟ ومن أقواله في الحكم: «أن تحكم يعني أن تشد كل أعنة الحكم حتى تتحطم. وأن تكون محكوماً فيعني أن ترضى بكل شيء حتى يوم العصيان الدرامائي الكبير».

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:59	06:14	12:08	03:30	06:01	07:31
المدينة المنورة	05:00	06:16	12:09	03:30	06:00	07:30
القدس	04:20	05:39	11:28	02:45	05:15	06:31
الرياض	04:32	05:48	11:41	03:02	05:32	07:02
القاهرة	04:28	05:53	11:43	03:01	05:31	06:48
الخرطوم	05:24	06:40	12:37	03:59	06:33	07:43
الرباط	06:06	07:28	01:15	04:31	07:00	08:18
تونس	04:57	06:22	12:07	03:21	05:50	07:11
الكويت	04:26	05:46	11:36	02:55	05:24	06:54
أبوظبي	05:01	06:18	12:10	03:31	06:01	07:31
المنامة	04:16	05:34	11:25	02:46	05:16	06:46
الدوحة	04:12	05:29	11:21	02:42	05:12	06:42
مسقط	04:44	06:00	11:53	03:15	05:45	07:15
بيروت	05:17	06:38	12:26	03:42	06:11	07:29
صنعاء	04:41	05:54	11:51	03:12	05:47	07:17
عمان	04:14	05:35	11:24	02:41	05:11	06:41
بغداد	04:42	06:02	11:50	03:07	05:36	06:53
اسطنبول	05:40	07:09	12:52	04:01	06:32	07:58
نيقوسيا	05:25	06:48	12:34	03:49	06:19	07:38
أثينا	06:03	07:28	01:13	04:25	06:56	08:18
لندن	05:27	07:15	12:48	03:41	06:19	08:03
باريس	06:20	08:03	01:38	04:36	07:12	08:50
نيس	06:05	07:38	01:19	04:25	06:57	08:26
روما	05:45	07:16	12:58	04:06	06:38	08:04
بروكسل	06:10	07:57	01:30	04:25	07:02	08:44
مدريد	06:51	08:20	02:02	05:12	07:43	09:08
جنيف	06:07	07:45	01:23	04:25	06:59	08:33
فيينا	05:24	07:06	12:42	03:41	06:16	07:54
برلين	05:31	07:22	12:54	03:45	06:24	08:10
فرانكفورت	05:46	07:31	01:05	04:02	06:38	08:18
استوكهولم	05:09	07:35	12:53	03:19	06:08	08:27
كوبنهاغن	05:29	07:29	12:57	03:41	06:23	08:18
امستردام	06:05	07:56	01:28	04:19	06:58	08:44
نيويورك	05:48	07:01	12:43	03:53	06:24	07:39
واشنطن	06:01	07:12	12:56	04:07	06:37	07:50
لوس أنجليس	05:47	06:54	12:40	03:56	06:26	07:34





عرب وعجم

• الدكتور علي بن ناصر الغفيص، وزير العمل والتنمية الاجتماعية في السعودية، افتتح أعمال منتدى «سابك الأول للموارد البشرية» تحت عنوان «تحول الموارد البشرية لتمكين رؤية المملكة 2030». وقال الغفيص: إن «الثروة البشرية هي محور التنمية في كل مجتمع، والاهتمام بها ضرورة للنجاح والتقدم، ومن هذا المنطلق فإن رؤية السعودية 2030 تسعى لتطوير الاقتصاد السعودي في مجالات متعددة، تأتي في طليعتها التنمية البشرية، التي تلقى الدعم المباشر من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده».



د. علي بن ناصر الغفيص

• الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، شاركت في افتتاح متحف «إيف سان لوران» بمدينة مراكش، الذي يقام برعاية ملك المغرب محمد السادس. وقالت الشيخة مي: «من الرائع أن نشهد في مراكش افتتاح صرح فني يكرس لإبراز التاريخ الفني لأحد أهم المصممين العالميين، إيف سان لوران، الذي كان قد حمل في داخله شغفاً بالجمال وفضولاً لاكتشاف مواطنه، قاده لزيارة المغرب واستلهام الروائع الفنية من طبيعتها النابضة بالألوان».



الشيخة مي بنت محمد آل خليفة

• هالة بسيسو لطوف، وزيرة التنمية الاجتماعية الأردنية، بحثت خلال لقائها مع مطر سيف سليمان الشامسي، سفير الإمارات لدى عمّان، العلاقات الثنائية في مجالات التنمية الاجتماعية. وأشادت الوزيرة بدور هيئة الهلال الأحمر الإماراتي وهيئة الأعمال الخيرية وحجم النشاطات والبرامج الإنسانية المميزة التي تُنفذ على الساحة الأردنية. من جانبه، ثمّن الشامسي الجهود التي تبذلها وزارة التنمية الاجتماعية لتحقيق الأمان الاجتماعي، متطلعاً إلى تعزيز التعاون بين البلدين في مجال بناء القدرات البشرية والمادية والتجارب والخبرات.



هالة بسيسو لطوف

• جيامباولو كانتيني، السفير الإيطالي بالقاهرة، أشاد في كلمته بمؤتمر «مجلس الأعمال المصري الأوروبي»، المنعقد بالقاهرة، بالإصلاح الاقتصادي الذي تقوده مصر حالياً، واصفاً إياه بالبرنامج الناجح والرائد، مشيراً إلى أن بلاده تدعم مصر حتى تنجح في التخلص من كل ما يقف في طريق التقدم الاقتصادي، لافتاً إلى أن الزيارة الماضية لبابا الفاتيكان كان لها أثر عميق في دعم العلاقات بين مصر وإيطاليا، مؤكداً أن لمصر تجربة تاريخية في التعددية الدينية.

• عاطف الطراونة، رئيس مجلس النواب الأردني، شارك في أعمال المؤتمر 137 للاتحاد البرلماني الدولي المنعقد حالياً في مدينة سانت بطرسبورغ. وقال: «الطراونة»، في كلمته، إن الأردن لم يتوقف عن الدعوة إلى السلام في منطقة الشرق الأوسط، لتطبيق مفاهيم العيش المشترك وتثبيت أركان الأمن والسلم الأهلي، ووضع حد لمحاولات غزو التطرّف الديني الذي لا يترك محاولة إلا ويبذلها للنيل منا.

• سيسيل لونجيه، سفيرة فرنسا لدى المنامة، قدمت نسخة من أوراق اعتمادها إلى الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة، وزير الخارجية البحريني. وأعربت السفيرة عن سعادتها بتمثيل بلادها لدى المملكة، مؤكدة أنها ستبذل قصارى جهدها من أجل تطوير العلاقات بين البلدين الصديقين وتوسيع أطر التعاون المشترك في مختلف المجالات، متمنية للبحرين المزيد من التقدم والرخاء. من جهته، أشار الوزير إلى حرص بلاده على تعزيز مسار التعاون وتوطيد العلاقات الثنائية والارتقاء بها إلى آفاق أرحب.

• الدكتور أحمد بن محمد العيسى، وزير التعليم السعودي، دشن منصة «سفير» لخريجي برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، وذلك بمكتبه بالوزارة، وشاهد الوزير فيلماً مرئياً قصيراً عن المنصة الجديدة واستمع إلى شرح موجز عن أبرز الخدمات التي ستقدمها للخريجين والخريجات القدامى والحاليين، ووجه القائمين على المنصة بضرورة تفعيلها وتحديثها بشكل مستمر ودائم بما يضمن دقة تدفق المعلومات والبيانات باعتبار هذه المعلومات عنصراً أساسياً مهماً في عملية تقييم برنامج الابتعاث وتوجهات الخريجين وأحوالهم الوظيفية.



د. أحمد بن محمد العيسى

• عز الدين ميهوبي، وزير الثقافة الجزائري، شهد انطلاق فعاليات المهرجان الثقافي الدولي التاسع للموسيقى السيمفونية بأوبرا الجزائر بوعلام بسايح بمشاركة 13 بلداً، منها إيطاليا ضيفة شرف هذه الدورة. وقال الوزير إن المهرجان الدولي للموسيقى السيمفونية يعد موعداً مرتقباً من طرف المعجبين بهذا النوع من الموسيقى الكلاسيكية العالمية، مؤكداً استمرار الدولة مرافقة هذا الحدث الثقافي ذي البعد العالمي، وحيّا الوزير المشاركة الإيطالية التي تعد مرجعاً في هذا السجل الموسيقي.



عز الدين ميهوبي

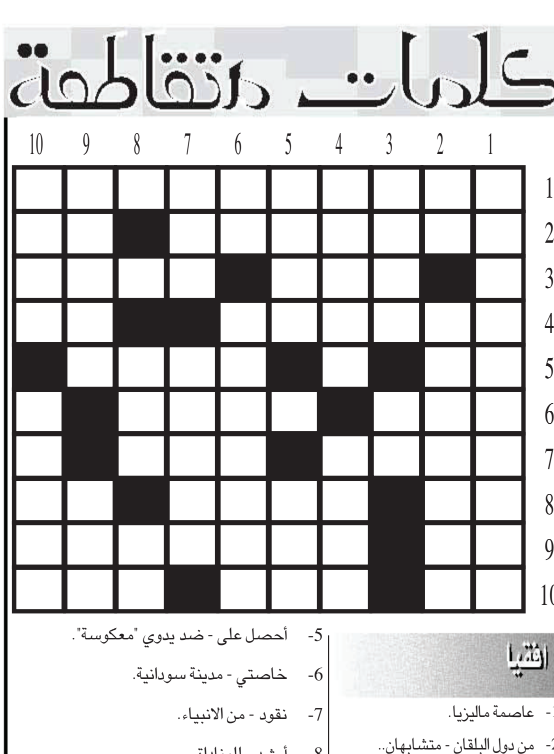
• ويليام فيرنان روبوك، سفير الولايات المتحدة لدى المنامة، استقبله نائب رئيس مجلس الوزراء البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، بمكتبه بقصر القضيبية، بمناسبة انتهاء فترة عمله لدى المملكة. وأعرب الشيخ محمد عن الشكر والتقدير لدور السفير وجهوده لتطوير وتنمية علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين الدولتين، والتي أسهمت في خدمة المصالح المشتركة والأمن والاستقرار في المنطقة، مؤكداً حرص بلاده على تقوية هذه العلاقات التاريخية، ومتمنياً للسفير التوفيق في مهامه المقبلة.



ويليام فيرنان روبوك



كلمات متقاطعة





أفقيا

1- عاصمة ماليزيا.
2- من دول البلقان - متشابهان..
3- رفض - ذكي.
4- عاصمة الفلبين - لعل "معكوسة".
5- للتعريف - حبر.
6- من منتجات الحليب - مفرد عدادات.
7- ضد بارد - لفة ورق.
8- حرف نصب - لمعان "معكوسة" - في الفم "معكوسة".
9- ضمير مؤنث - العقائد والملل.
10- مقياس ارضي "معكوسة" - حصل على "معكوسة" - حزن.

عموديا

1- مطرب عراقي.
2- ورك - من دول البلقان .
3- طمأنينة - بيت الدجاج "معكوسة".
4- دولة عربية - كفاح.
5- أحصل على - ضد يدوي "معكوسة".
6- خاصتي - مدينة سودانية.
7- نقود - من الانبياء.
8- أرشد - للمناداة.
9- شاعر انجلو- ايرلندي - بشر.
10- عدد ترتيبي - كائن حي "معكوسة".

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
و	ل	ر	ا	ك	ي	ت	ن	و	م	-1
ل	ح	ا	س		ب	و	س	ا	ح	-2
ي	ا		ا	ل	ا	ت		ر	م	-3
ا	م		ل	ا			م	س	د	-4
م		م		و	ك	ا	ن	و	م	-5
	ر	س		ن	ر	ق			ن	-6
ر	م	ا	ن		ا	ب	ا		ي	-7
ن		ح	ا	ر	ت	ا		ع	ر	-8
ا	ل		ن		ش	ل	ا	ل		-9
ن	ي	م	س	ا	ي		ل	م	ا	-10

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com

London - Tuesday - 17 October 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14203
الثلاثاء 27 محرم 1439 - 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14203



سمير عطا الله

«الشخص الغريب»

غاب محمود درويش صيف 2008 في هيوستن، تكساس. كان رمزاً جميلاً لشعر الشتات، ومات على بعد محيطين وقارتين من جبل الكرمل، حيث أفاق فإذا ترابه ليس وطنه. خرج الشاعر الناحل من فلسطين إلى بيروت. وفي ذلك الزمن، كانت بيروت شيئاً سحرياً أشبه «بالوطن البديل».

أحبت بيروت محمود، وأغواها نحوله ويأسه، والشعر الذي ينشده على مقام الحنين. وفيما فرض رجال المقاومة على المدينة وجوهاً عابسة وتصريحات متغطرسة، ألقى عليها محمود درويش باقات الياسمين. ولم يطلب منها أن تموت من أجله، بل أن تزداد حياة لكي يزداد حباً.

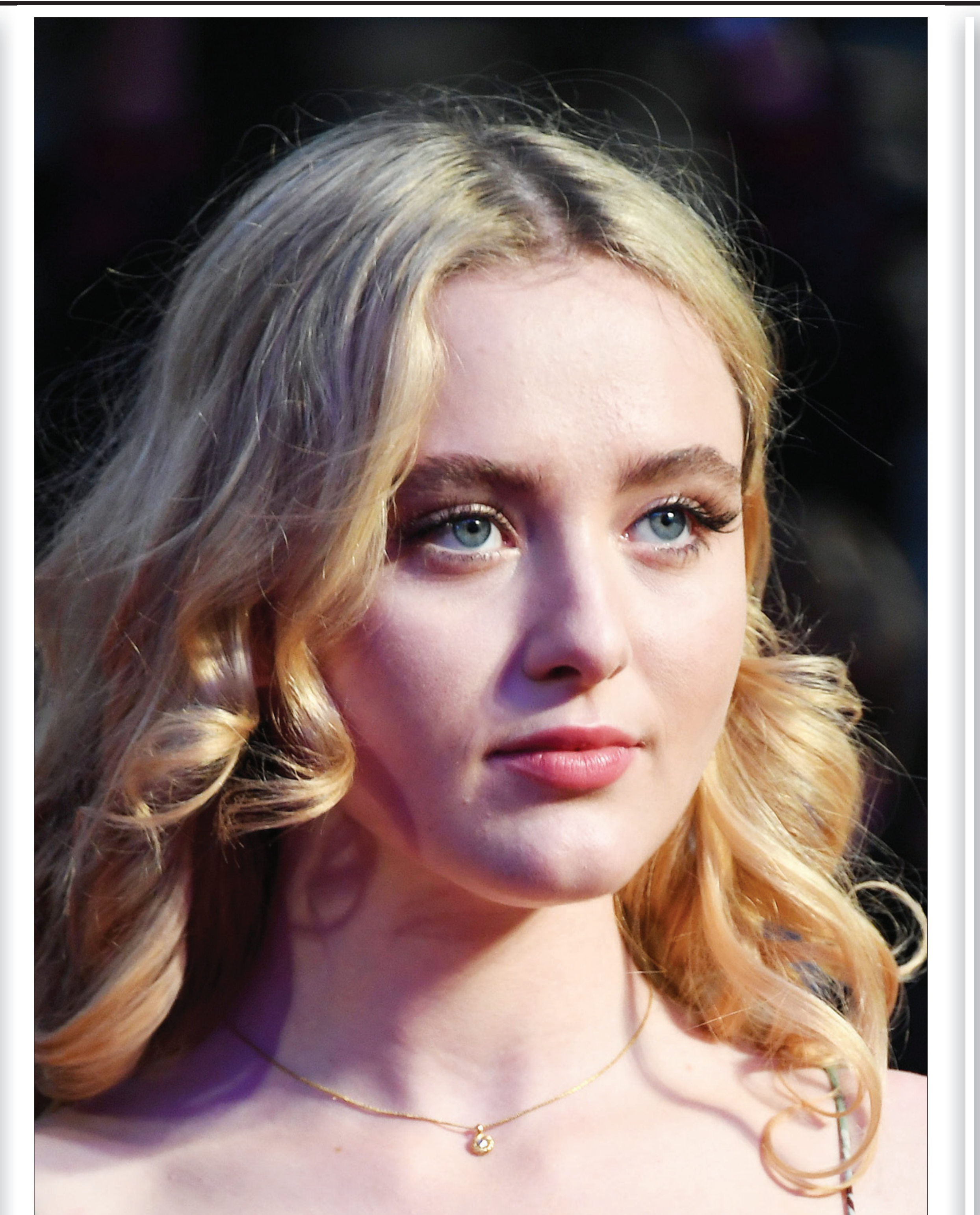
كان محمود، الباسم، الناحل، الحَييّ، يتمشى في شوارع بيروت، كأنه وُلد فيها. بعض الشعراء الآخرين استغلوا سلطة الثورة الفلسطينية، فانضموا إلى الحواجز. وبقي محمود في الشعر والحب. حب بيروت وجدرانها. وشعر أنه سيفقد فلسطين مرة أخرى، وهذا الجانب من جبل الكرمل، عندما بدأت النار تشتعل في ثوب المدينة.

عندما فقد بيروت، فقد فلسطين مرة أخرى، وليس نور «الوطن البديل». بعد بيروت، باريس وعمان ورام الله، صار تائهاً لا مقيماً، يردد موّاله الأخير للمدينة المحاصرة «شكراً لبيروت الضباب - شكراً لبيروت الخراب». أدرك أنها لن تتكرر في هذه الأوطان، مثلما أدرك رئيس جمعية فرسانها، نزار قباني، الذي أعطى البوح مداه الشعري: يا ست الدنيا يا بيروت. كلاهما مات بالقلب، بعيداً عنها. واحد في هيوستن، آخر الدنيا، وواحد في وسطها البديع، لندن.

بينما كتب نزار أول الحرب اللبنانية: «سوف تقتلونه وتندمون»، كتب محمود في نوع من الاعتذار عن الانهيار التام الذي حدث: «لم نفهم لبنان، لم نفهم لبنان أبداً، ولن نفهم لبنان، لن نفهم لبنان إلى الأبد».

بعد بيروت، كنت ألتقي محمود في باريس، المدينة الثانية التي عرفت كيف تحبه حتى من دون أن تتعرف إلى لغته الجميلة. أحبته كما هو، مرهفاً وبسيطاً وشاعراً، وحاملاً في طيات وجهه أحزان القضية:

«... من هو الشخص الغريب وكيف عاش، وكيف مات فإن أسباب/ الوفاة كثيرة من بينها وجع الحياة».



الممثّلة الأميركية كاثرين نيوتن لدى حضورها العرض الأول لفيلم «ثري بيلبوردس أوتسايد ايبينغ» في مهرجان لندن السينمائي (إ.ب.أ)

مشعل السديري

عندما مسح به البلاط

باع مربٍ للماشية بمحافظة حفر الباطن في السعودية فحلاً من فحول التيوس، لمستثمر قطري بقيمة بلغت 300 ألف ريال، حسب ما قيل فإن (المحروس) - أي التيس - ينتمي إلى سلالة عريقة ونادرة ومعروفة!!

وهناك مواطن هندي يدعى إسلام باتي طلب مبلغاً وقدره 125 ألف جنيه إسترليني مقابل ماعز يملكه مكتوب على فروه لفظ الجلالة في جنب وعلى الجانب الآخر رسم على شكل نجمة.

وهناك عائلة هندية مسلمة وغنية ترغب في الحصول على ذلك الماعز المبارك، وشاهدت صورة ذلك الحيوان ولم أجد غير شعرات مشعثرة.

وهذا الشغف العجيب ليس مقتصراً علينا نحن العرب والمسلمين، ولكن بعضهم حتى في البلاد الأجنبية لديهم ذلك الداء.

يشار إلى أنه من الحيوانات الأعلى سعراً هو الكلب النيبالي الأحمر (هونغ دونغ) من فصيلة (ماستيف) وبيع العام الماضي بمبلغ 945 ألف جنيه إسترليني، وقد اشتراه ملياردير قيل إنه قطب في مجال صناعة الفحم لم يكشف عن اسمه.

أما داهية الدواهي فتكمن في هذا الخبر الذي قرأته، وما زلت غير مصدق بما جاء فيه:

في عام 2006 اشترى صاحب مزرعة لتربية المواشي يدعى جون ماغنير قرداً نادراً اسمه (القرد الأخضر) بمبلغ وصل إلى 16 مليون جنيه إسترليني.

إنني أفهم وأستوعب وأعذر من يشترون بعض سلالات الخيول حتى بملايين الدولارات، لأن المسألة فيها مسابقات ومراهنات و(بزنس).

وكذلك بعض فحول الثيران المميزة بالنشاط والصفات النموذجية التي قد يصل بعضها إلى ثلاثة ملايين دولار، فيكفي أن يستحصلوا سائله المنوي ليلقحوا به مئات الأبقار دفعة واحدة، لتدر كل بقرة من الحليب عشرات الجوالين دون أن تتوقف.

ولكن أن تكون المبالغات بأسعار الحمام والطيور والإبل وحتى القرود إلى هذه الأرقام الفلكية فهذا غير منطقي وغير مقبول.

وأذكر قبل خمس عشرة سنة، أن اشترى أحدهم تيساً من مزاد بعشرين ألف ريال، وأطلقه في فناء منزله يعلفه ويرعاه معززاً مكرماً، وقد اتصل به البعض لشرائه، ودفعوا له 35 ألف، غير أنه رفض على أمل أن يبيعه بـ50 ألفاً، وسافر إلى مكة لأداء العمرة لمدة يومين.

وصادف في تلك الأيام أن ابنه نجح في الثانوية، ومن شدة فرحته واحتفالاً بنجاحه عزم زملاءه لوليمة عشاء، وما كان منه إلا أن يذبح التيس دون أن يدري عن قيمته، وبعد أن أكلوه سهروا يغنون ويرقصون إلى أن طلع الفجر.

وما إن عاد والده من سفره وعرف بتلك المصيبة، حتى وقع من طوله، وكادت تحصل له سكتة قلبية، لا تسألوني ماذا فعل بابنه بعد ذلك، لقد مسح به البلاط.

«فيسبوك» يساعد صغار السن في مواجهة «التنمر الإلكتروني»

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت شركة «فيسبوك» أمس، إنها ستموّل «سفراء للأمان الرقمي» من صغار السن في كل مدرسة ثانوية في بريطانيا، لمساعدة الطلبة على مواجهة «التنمر الإلكتروني» الذين يتعرضون له، ومخاطر أخرى على الإنترنت.

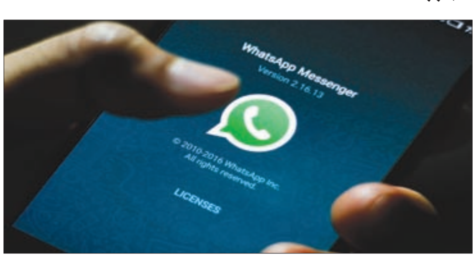
وأضافت «فيسبوك» أنّها دخلت في شراكة مع جمعيتي «ديانا أوورد - جائزة ديانا» و«تشايلد نت إنترناشيونال» الخيريتين لتدريب صغار السن على العمل كمستشارين في 4500 مدرسة خلال العامين المقبلين.

وحسب «رويترز»، قالت إنتيجوني ديفيس، رئيسة قسم سياسات الأمان العالمي في «فيسبوك»، إنّ موقع التواصل الاجتماعي طور بالفعل أدوات للأمن على منصته، مثل أدوات للإبلاغ عبر الإنترنت، وبدأ الآن في نقل هذا الالتزام خارج الشبكة العنكبوتية، مضيفة: «سمعنا من الأطفال أنّ ثلاثة من بين كل أربعة منهم في الواقع، يفضلون الحديث مع شخص في مثل عمرهم بشأن هذه المشكلات، لذا فإن تعليم أشخاص في سن صغيرة، المهارات التي يحتاجونها ليصبحوا مستشارين من هذا النوع، هو أمر مهم جداً لنا».

وإلى جانب منح الأطفال وسائل للتغلب على التنمر على منصات مثل «فيسبوك» أو «إنستغرام» أو «سناب شات»، سيسهم البرنامج أيضا في التغلب على محاولات الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت ومخاطر أخرى. كما سيحصل البرنامج على مليار جنيه إسترليني (1,33 مليون دولار) كتمويل من «فيسبوك».

وباتت مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت هدفا لإيذاء أشخاص آخرين بطريقة متعمدة ومتكررة وعدائية، خصوصاً بين فئة الشباب، ما دفع إلى تنظيم حملات توعوية لمكافحتها. ومن تداعيات التنمر الإلكتروني، إضعاف شخصية الطفل وشعوره بالخوف الدائم والإحباط الذي يدفع في بعض الأحيان الأطفال إلى التفكير في الانتحار.

دراسة: «واتساب» يعزز التواصل بين الأسرة والأصدقاء



برلين: «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة حديثة، أن تطبيقات المراسلات الفورية مثل «واتساب» تعزّز الحوار بين أفراد الأسرة والأصدقاء، ولا تلغي الحوار الشخصي. وأظهرت الدراسة، التي أجراها معهد «كانتار تي إن إس» الألماني لأبحاث السوق، أنّ 65 في المائة من الألمان يعرفون أحوال أصدقائهم ومعارفهم عبر تطبيقات المراسلات الفورية، ويتابع 56 في المائة أخبار أقاربهم عبر هذه التطبيقات.

حسب الدراسة التي نشرت نتائجها أمس، فإن نحو 75 في المائة من الألمان يفضلون استخدام تطبيق «واتساب»، يليه تطبيق «فيسبوك» (37 في المائة)، ثمّ «سكايب» (21 في المائة). وكما ذكرت وكالة الأنباء الألمانية، فقد تبين من خلال هذه الدراسة أنّ 46 في المائة من الألمان، يتواصلون مع أصدقائهم ومعارفهم عبر «واتساب»، بينما يفضل 32 في المائة من الذين شملتهم الدراسة الحديث الشخصي. أمّا المحادثة عبر الهاتف فتأتي في المرتبة الثالثة بنسبة 24 في المائة. فيما يستحوذ الحديث الشخصي بين أفراد العائلة على المرتبة الأولى، إذ بلغت نسبة من يفضلون ذلك 84 في المائة، ويليه الحديث عبر «واتساب» بنسبة 59 في المائة، والهاتف بنسبة 50 في المائة.

تجدر الإشارة إلى أنّ نتائج هذه الدراسة عن التواصل الرقمي بين أفراد الأسرة، قد أُجريت بتكليف من موقع «تيك بوك» الإلكتروني، ومؤسسة «أكسل شبرينجر» للنشر وشركة الاتصالات الألمانية «دويتشه تيلكوم». وقد شملت الدراسة التي أجريت، ألفي ألماني فوق 18 سنة.

تسببت بقتل شخصين وانقطاع الكهرباء

العاصفة «أوفيليا» تضرب آيرلندا

لندن: «الشرق الأوسط»

ضربت العاصفة «أوفيليا» أمس، آيرلندا متسببة بمقتل شخصين وبانقطاع الكهرباء عن 100 ألف منزل ومؤسسة تجارية، فيما أُغلقت جميع المدارس في البلاد وسط تحذيرات السلطات من إمكانية تعرض حياة السكان للخطر.

وأعلن متحدث باسم الشرطة أنّ امرأة قتلت قرب قرية اغليش على الشواطئ الجنوبية لآيرلندا، والسبب سقوط شجرة على سيارتها. فيما قال المتحدث لوكالة (أ.ف.ب): إنّها امرأة في الخمسينات قتلت بينما كانت تقود سيارتها، في حين أصيبت امرأة كانت إلى جانبها بجروح. كما أعلنت الشرطة أنّ شخصا قتل بينما كان يحاول إزاحة شجرة عن الطريق قرب بلدة كاهير في جنوب البلاد.

وتم خفض مستوى «أوفيليا»، أكبر إعصار يُسجل على الإطلاق شرق المحيط الأطلسي وشماله منذ العام 1939 إلى عاصفة قبل أن يضرب الساحل الآيرلندي، إلا أنّه كان قويا بشكل دفع خدمة الأرصاد الوطنية إلى إصدار تحذير شديد من خطورته.

وأفادت خدمة الأرصاد أنّه «يتوقع أن يمر الإعصار السابق أوفيليا مباشرة فوق آيرلندا» محذرة من أنّ «رياحا عنيفة ومدمرة متوقعة مع تعرض جميع المناطق للخطر». محذّرة من أنّ «موجات الأمطار الغزيرة والعواصف على بعض السواحل ستتسبب بحدوث فيضانات. هناك خطر على حياة الأشخاص والممتلكات».



العاصفة أوليفيا تتسبب بأمواج قوية تضرب المنارة في ويلز ببريطانيا (رويترز)

وبلغت سرعة الرياح 176 كلم في الساعة في فاستنيت روك، آخر نقطة في جنوب آيرلندا.

وألغى مطار دبلن نحو 130 رحلة فيما ألغى مطار كورك معظم الرحلات وسط ما وصف بأسوأ عاصفة تشهدها البلاد منذ 56 سنة، فيما تعطلت كذلك عدة خدمات من وإلى مطار شانون، ثالث أكبر مطار. وفرضت قيود على سرعات القطارات فيما أُلغيت بعض الخطوط في الجنوب.

من جهته، توجه رئيس الوزراء ليو فارادكار إلى السكان قائلا: «ابقوا في الداخل أينما تواجدتم إلى حين مرور العاصفة. وتفقدوا جيرانكم وأقاربكم المسنين». مضيفاً، أنّ العاصفة «قادمة باتجاهكم وهذه درجة تحذير بأعلى مستوى. وحتى بعد مرور العاصفة، ستبقى المخاطر حيث ستكون هناك أشجار على الأرض وخطوط طاقة متوقفة عن العمل».

كما أكّدت وزارة التعليم، إغلاق جميع المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية، بعد ورود تعليمات رسمية بشأن «العاصفة غير مسبوقة». وبدورها أغلقت المكاتب الحكومية في أنحاء البلاد، فيما وضع الجيش بحالة تأهب في المناطق التي يتوقع أن تكون الأكثر تأثرا بالعاصفة.

ويرجح أن تمر عين العاصفة فوق شمال آيرلندا واسكوتلندا. وعلى الرّغم من أنّها ستضعف، إلا أنّ سرعة الرياح ستبلغ 80 مترا في الساعة في المملكة المتحدة، ما دفع مكتب الأرصاد إلى إصدار تحذيرات بشأن آيرلندا الشمالية وويلز وجنوب اسكوتلندا.

وحذرت خدمة الأرصاد الجوية في بريطانيا من احتمال انقطاع الكهرباء وتأثر خدمات أخرى مثل تغطية شبكة الهواتف الجوالة وتعطل في حركة المواصلات.

ويتوقع أن يستمر موسم العواصف في منطقة الأطلسي حتى أواخر نوفمبر (تشرين الثاني).

دوقة كمبردج ترقص مع «الدب» بادنجتون

لندن: «الشرق الأوسط»

أسعدت الأميرة كيت دوقة كمبردج الأطفال أمس، برقصها مع الدب بادنجتون مواصلة مهامها الرسمية بعد تعافيها من متاعب الحمل.

وظهرت الأميرة الأسبوع الماضي للمرة الأولى منذ الإعلان في سبتمبر (أيلول)، عن أنّها وزوجها الأمير ويليام ولي العهد البريطاني ينتظران مولودهما الثالث.

وذكرت (رويترز)، أنّ كيت قد حضرت مع زوجها وشقيقه الأمير هاري إلى محطة بادنجتون للسكك الحديدية في العاصمة لندن، حيث التقوا بأطفال من جمعيات خيرية يدعمونها، كانوا يستعدون لرحلة خاصة بالقطار للاستمتاع بالريف الإنجليزي.

والتقى الأمراء مع شخصيات من الجزء الثاني من فيلم بادنجتون الذي يتناول قصة دب يحب مربى البرتقال وسمي على اسم محطة بادنجتون، وهناك رقصت كيت على رصيفها مع ممثل يرتدي زي الدب بادنجتون.

وقال الأمير ويليام «هي تشعر بتحسن كبير»، لكن مساعدة لها قالت إنه على الرّغم من تحسن صحتها إلا أنّها لا تزال تعاني من متاعب الحمل.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 4 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية